البعثات العلمية المصرية إلى أوربا

"دراسة فى الوثائق"

د./ عبد المنعم ابراهيم الجميعى

أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر

قدوة الأماثل الكرام الأفندية المقيمين بباريس لتحصيل العلوم والفنون مأمولنا منكم كثرة الشغل والاجتهاد والغيرة لتتميزوا بين أمثالكم، وتجنبوا وتحاشوا خلاف ذلك.

من نصائح محمد على لطلاب البعثات.

الطبعة الأولى

القاهرة

١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م

مقدمـــــة:

على الرغم من اعتماد محمد على باشا على الأوربيين فـــى بنـــاء دولتـــه الحديثـــة، واستعانته بهم فى تأسيس جيشه وبناء مصانعه وإدارة مدارسه، وفى كافـــة شـــئون العمـــران اللازمة لنقل مصر من مرحلة العصور الوسطى إلى العصر الحديث فإنه لم يكن يرغب فـــى استمرار اعتماده على الأجانب وإبقاء أهل البلاد بمعزل عن الاشتراك فـــى إنهـــاض بلادهـــم والقيام على مرافقها بل كان يفضل أن تنقل ثقافة الغرب إلى مصر عن طريق أبنـــاء مـــصر أنفسهم[١]، وذلك ضمانا لاستقلال البلاد العلمى. وكان ينتظر الفرصة السانحة التـــى يـــستطيع فيها أن يستغنى عن الأجانب ويحل مكانهم المصريين. ولما كان محمد على يجيـــد الاســـتماع إلى الاقتراحات المفيدة، فقد استجاب لاقتراح المهندس الفرنسى المسيو جومـــار Jomard[٢]، بأنه لا يكفى إحضار متخصصين من أوربا لنقل الحضارة الغربية إلى مصر بل يجب تعلـــيم النابغين من المصريين فى أوربا علوم الأوربيين وفنونهم فيـــدخلون بـــذلك فـــى صـــميمها، ويتمكنون من أسرارها وتتجانس عقليتهم بعقلية متعلميها من الأوربيين[٣]، ونتيجة لذلك اهـــتم محمد على بإرسال مجموعة من الطلاب الأتراك والمصريين إلى أوربا فى وقت مبكـــر مـــن حكمه بهدف إعداد نواة صالحة من المتخصصين فى شتى علوم الغرب وفنونه حتى إذا عادوا إلى مصر كانوا عونا له فى إدارة دواوينه ومصانعه ومدارســـه[٤]، فيـــستطيع مـــن خلالهـــم الاستغناء عن الموظفين الأجانب فى النهاية وقد رأى محمد على بثاقب نظره تنويـــع دراســـة أعضاء هذه البعثات فمنهم من أرسله ليتعلم فنون مثل الطباعة والصباغة وبناء السفن وتركيب الآلات، ومنهم من ذهب ليتعلم فنون الزراعة والاقتصاد وفنون الهندسة ومـــنهم مـــن ذهـــب لدراسة الطب والإدارة والفنون الحربية البرية والبحرية وغيرها. [٥]

وقد أرسل محمد على بعثاته إلى دول أوربا الشهيرة ، وكان كلما علم بمزية فى دولة منها أرسل إليها من يعهد فيه الاستعداد للحصول عليها[٦]، وكانت أولى هـــذه البعثـــات بعثـــة أرسلها إلى إيطاليا سنة ١٨١٣ ليتعلم أفرادها فن الطباعة وسبك الحـــروف وصـــنع قوالبهـــا، وكان من أبرز أعضاء هذه البعثة "نقولا مسابكى افندى" الذى أرسل إلى ميلان، وعـــاد إلـــى

---

[1] أحمد عزت عبد الكريم: تاريخ التعليم فى عصر محمد على، ص ص ٤٢٢- ٤٢٣.
[2] عضو المجمع الفرنسى وقد حضر مع بونابرت إلى مصر ضمن علماء الحملة، واشترك فى تأليف كتاب وصف مصر، كما عمل فى خدمة محمد على.
[3] الياس الأيوبى: تاريخ مصر فى عهد الخديو إسماعيل باشا ١٨٦٣ ـ ١٨٧٩، المجلد الأول، القاهرة، دار الكتب المصرية، ١٩٢٣، ص ١٨٠.
[4] عزت عبد الكريم: مرجع سابق، ص ٤٢٣.
[5] محمد فؤاد شكرى وآخران: بناء دولة مصر محمد على ـ السياسة الداخلية ، القاهرة ، دار الفكر العربى، ١٩٤٨، ص ١٠٠- ١٠٣.
[6] على مبارك: الخطط التوفيقية الجديدة، جـ١، القاهرة، الهيئة العامة للكتاب ١٩٩٤، ص ٢٤٢.

مصر بعد دراسته ومعه آلات وحروف طباعة صنعت فى إيطاليا، ثم تولى بعد ذلك إدارة مطبعة بولاق فى عام ١٨٢١، وظل مديرا لها إلى أن توفى فى عام ١٨٣١. [١]

وفى عام ١٨١٨ تم إرسال بعثة إلى فرنسا لإتقان الفنون الحربية والبحرية وقد برز من أعضائها "عثمان نور الدين أفندى" الذى صار رئيسا للبحرية المصرية فى عام ١٨٢٨. [٢]

وفى عام ١٨٢٦ أرسل محمد على بعثة كبيرة مكونة من ١٣٨ مبعوثا[٣] إلى فرنسا أيضا حيث انتهز فرصة مرور السفينة الحربية الفرنسية "لاترويت" La Truite فكلف قبطانها أن يحمل معه إلى مرسيليا أربعين طالبا للدراسة فى باريس[٤]، ثم ألحق بهم أربعة آخرين كان منهم رفاعة بدوى رافع الطهطاوى[٥]، الذى تم إضافته إلى البعثة بناء على طلب الشيخ "حسن العطار" ليعمل كإمام يسهر على الشئون الدينية للطلاب فى تلك البلاد البعيدة، كما كان منهم مظهر باشا وبهجت باشا وقد عهد محمد على إلى المسيو "جومار" برئاسة هذه البعثة الذى أخذ عدد طلابها فى التزايد حتى بلغ عدد الذين انضموا إليها ما يزيد عن الستين طالبا[٦]، كان منهم المصريون والمتمصرون الذين دخل آباؤهم فى خدمة الوالى، وارتبطت حياتهم ومصالحهم بمصر[٧].

وقد عاد معظم أعضاء هذه البعثة إلى مصر فيما بين سنتى ١٨٣١ و ١٨٣٣ وكان معظمهم عونا للحكومة فيما أنشأت من مدارس ومجالس ومؤسسات علمية وحربية واقتصادية ومن أبرز هؤلاء "مصطفى بك مختار" أول مدير لديوان المدارس و "رفاعة الطهطاوى" مدير مدرسة الألسن، و "أرتين بك" مدير الشئون الخارجية، و"حسن الاسكندرانى" الذى أصبح فيما بعد ناظرا للبحرية المصرية...إلخ.

وفى الفترة من عام ١٨٢٨ إلى عام ١٨٣٣ أرسل محمد على سبعون طالبا إلى فرنسا منهم ستة لتعلم الإنشاءات البحرية بثغر طولون[٨]، وسبعة لدراسة الهندسة والرياضيات، واثنان للإدارة الملكية والباقون لصناعات مختلفة. [٩]

كما أرسل بعثة بحرية إلى إنجلترا فى عام ١٨٢٩ مكونة من أربعة طلاب عملوا بعد عودتهم بالأسطول المصرى وقاموا بتعريب اللوائح البحرية الإنجليزية، إلى جانب ذلك فقد أرسل محمد على فى عام ١٨٣٠ بعثة إلى فرنسا والنمسا وانجلترا لدراسة علوم الصناعات

---

(1) عمر طوسون: البعثات العلمية فى عهد محمد على ثم فى عهدى عباس الأول وسعيد، الاسكندرية، مطبعة صلاح الدين، ١٩٣٤، ص ١٠.
(2) عزت عبد الكريم: مرجع سابق، ص ٤٣٥.
(3) عمر طوسون: البعثات العلمية ، ص ٤١٠ بينما يذكر عبد الله النديم فى مجلة الاستاذ أن عددهم كان ١٣٧ تلميذا.
(4) رفاعة الطهطاوى: تلخيص الأبريز ، مبق ذكره، ص ٥.
(5) متحف التعليم، ص ٢١٣.
(6) عمر طوسون: البعثات العلمية، مرجع سابق، ص ٤٠٥ – ٤٠٦.
(7) عزت عبد الكريم: مرجع سابق، ص ٤٣٦.
(8) عمر طوسون: مرجع سابق، ص ٥٤.
(9) عزت عبد الكريم: مرجع سابق، ص ٤٣٩.

مؤلفة من ثمانية وخمسين تلميذا لتلقى الفنون الآلية[1]، مثل صـناعة صـب المـدافع وآلات الجراحة والساعات والصباغة والأقمشة والأسلحة ونسج الصوف وغيرها. [2]

وفى عام ١٨٣٢ تم إرسال بعثة إلى جامعة باريس من إثنى عـشر تلميـذا لدراسـة الطب، وقد صحب طلاب هذه البعثة كلوت بك[3]، حيث تم امتحانهم هنـاك. ونجحـوا فـى دراستهم وبعد عودتهم إلى مصر قاموا بترجمة العديد من الكتب الطبية إلى العربيـة، وعلـى أكتافهم قامت نهضة الطب فى مصر وقد اشتهر من بينهم الدكتور "ابراهيم بك النبراوى" وكان طبيبا خاصا للوالى، و"محمد على البقلى باشا" الذى وضع رسالته فى الرمـد الـصديدى فـى مصر، و"محمد الشافعى بك" الذى يعتبر أول رئيس مصرى لمدرسة الطب، وغيره. [4]

ولم تقتصر بعثات محمد علي على ذلك بل أرسل فى عام ١٨٤٤ بعثة كبيـرة إلـى فرنسا سميت "بعثة الأنجال" ضمت بين جنباتها بعض أنجاله وأحفـاده وكـان مـنهم نجـلاه الأميران "حسين بك" و"حليم بك" وحفيده "إسماعيل" الذى أصبح أول خديوى لمصر بعد ذلـك وكان عدد تلاميذ هذه البعثة سبعين تلميذا تم اختيارهم من طلاب المدارس المصرية وبعـض معلميها، وقد أوكل إلى "سليمان باشا الفرنساوى"[5]، رئيس أركان حرب الجـيش المـصرى وقتذاك إختيار هؤلاء التلاميذ، خاصة وأنهم أرسلوا فى هذه البعثة لتلقـى الفنـون العـسكرية وأشغال الهندسة[6]، فى مدرسة خاصة بهم هناك أنشأها لهم محمد على عرفت باسم "المدرسة الحربية بباريس"[7]، وكانت هذه المدرسة تحت رئاسة وزير الحربية الفرنسية، كما عين مسيو "جومار" مديرا فنيا لها و"استيفان بك"[8]، مديرا إداريا. وقد عاد أعضاء هذه البعثة إلى مـصر فى العام الأخير من عصر محمد على. [9]

وفى عام ١٨٤٥ تم إرسال بعثة طبية إلى النمسا وفرنسا من ثمانيـة أعـضاء مـنهم تلميذان إلى النمسا لدراسة طب العيون[10]، والباقى إلى فرنسا لدراسة طب الأسنان والصيدلة والبيطرة. [11]

([1])عمر طوسون: مرجع سابق، ص ٦٤.
([2])عزت عبد الكريم: مرجع سابق، ص ٤٣٩.
([3])عمر طوسون: مرجع سابق، ص ١٢٣.
([4])عزت عبد الكريم: مرجع سابق، ص ٤٤٣.
([5])هو الكولونيل جوزيف أنسلم سيف الذى استخدمه محمد على فى تكوين وتنظيم الجيش المصرى ثم أسلم وسمى نفسه سليمان أغا ثم سليمان بك إلى أن صار سليمان باشا الفرنساوى، وتوفى فى عام ١٨٦٠.
([6])على مبارك: الخطط التوفيقية الجديدة، جـ١، ص ٢٢٢.
([7])عمر طوسون: مرجع سابق، ص ١٧٢، وما بعدها.
([8])عضو بعثة ١٨٢٦.
([9])عزت عبد الكريم: مرجع سابق، ص ٤٤٤- ٤٤٥.
والجدير بالذكر أن على مبارك، وشريف باشا كانا أحد أعضاء هذه البعثة وقد استمرت هذه المدرسة تؤدى دورها إلى أن قام عباس باشا حفيد محمد على الذى تولى حكم مصر بالغائها فى مايو ١٨٤٩.
([10])عمر طوسون: مرجع سابق، ص ٣٧٤.
([11])عزت عبد الكريم: مرجع سابق، ص ٤٤٨.

وفى عام ١٨٤٧ أرسلت إلى فرنسا بعثة طبية كما أرسلت إلى انجلترا بعثتان الميكانيكا والعلوم السياسية. وبالنسبة لبعثة فرنسا فكانت مكونة من طبيبين وصيدليين بالإضافة إلى ابن أحد مدرسى اللغة الفرنسية بمدرسة الألسن الذى طلب أن يلحق ولده بالبعثة فالحق فأصبح أعضاء هذه البعثة خمسة. (١)

أما بالنسبة لبعثة انجلترا فقد كان أعضاؤها من تلاميذ مدرسة المهندسخانه والمكتب العالى للمتفوقين فى دراستهم وقد أرسلوا إليها على ثلاث دفعات متوالية لتعلم فن الميكانيكا ودراسة أمور السياسة. (٢)

أما آخر البعثات فى عصر محمد على فقد تمت فى عام ١٨٤٨ فأرسلت بعثة طبية إلى فرنسا وأخرى إلى انجلترا لدراسة فن نجارة السفن، وبالنسبة للبعثة الأولى فكانت مكونة من طبيبين، ثم ازداد عدد أفرادها بعد ذلك(٣)، أما عن البعثة الثانية فقد كانت مكونة من واحد وعشرين نجارا من نجارى دار الصناعة(٤)، والسبب فى إرسال هذه البعثة الكبيرة العدد أن دار الصناعة بالإسكندرية كانت قد أتمت إنشاء فرقاطة تم إرسالها إلى انجلترا لتركيب آلاتها البخارية، وكلف بذلك ناظر الترسانة وقتئذ "محمد بك راغب الاستانبولى" ، وأرسل معه ٢١ نجارا من دار الصناعة ليتقنوا صناعتهم هناك مدة تركيب آلات الفرقاطة المذكورة(٥)، فأتموا مهمتهم وعادوا بعد اشهر.

وبعد أن تعرضنا لدراسة البعثات التى أرسلها محمد على إلى أوربا يتضح ما يلى:

١- أن محمد على اتجه فى البداية إلى إيطاليا فأوفد بعوثه الأولى إليها ثم أوفد العدد الأكبر من بعوثه لطلب العلم فى فرنسا.

٢- أنه بالرغم من اتفاق المؤرخين والباحثين على أن محمد على أرسل هذه البعثات فى الفترة من ١٨١٣ إلى نهاية ١٨٤٨ فإنهم يختلفون فى أعداد طلاب هذه البعثات، وفى حجم المبالغ المالية التى أنفقت عليهم ففى حين يذكر جرجى زيدان وأمين سامى أن عددهم كان ٣١٩ تلميذا(٦)، ويذكر عمر طوسون أن عددهم بلغ ٣٣٩ تلميذا(٧)، ويذكر عبد الله النديم أن عددهم كان ٢٩٠ تلميذا(٨)، فقط وفى حين يذكر جرجى زيدان أن

---

(١) دار الوثائق: مدارس عربى، دفتر ٤٨ ، ص ٢٤٧٢ رقم ٥٤٣ إلى الديوان الخديوى فى ٢ جماد أول ١٢٦٣هـ.

(٢) لتفاصيل ذلك انظر:
دار الوثائق مدارس عربى دفتر ٤٨، ص ٢٤١١ رقم ٥٧ فى ٢١ جماد الأول ١٢٦٣هـ ودفتر ٨٦ ، ص ١٦٥٩ رقم ٤٣٩ فى ١١ ربيع الأول ١٢٦٤هـ.

(٣) للتفاصيل انظر: احمد عزت عبد الكريم: مرجع سابق، ص ٤٥٢.

(٤) عمر طوسون: مرجع سابق، ص ٤٠٣.

(٥) اسماعيل سرهنك: حقائق الأخبار عن دول البحار، جـ٢، القاهرة، المطبعة الأميرية، ١٨٩٦، ص ٢٥٦.

(٦) للتفاصيل انظر: الهلال. الجزء الرابع من السنة الخامسة عشرة سنة ١٩٠٧. وتقويم النيل ، جـ٢، ص ٥٩٥: ٥٩٦.

(٧) عمر طوسون: البعثات العلمية ، مرجع سابق، ص ٤٠٨.

(٨) مجلة الاستاذ فى ٢١ مارس ١٨٩٣.

المبالغ التى أنفقت عليهم كانت ٢٢٣٢٣٣ جنيها يـذكر أمـين سـامى أنهـا كانـت ٣٠٣٣٦٠ جنيها.

٣- أنه لم يكن هناك قواعد أو أسس محددة لاختيار المبعوثين فى بدايات عـصر محمـد على، فكان يرسل أعضاء البعثات من مختلف البيئات والأعمـار دون مراعـاة لمـا ينبغى أن يتحقق فى طالب العلم من شروط الذكاء وحداثة السن والاسـتعداد الـذهنى والعقلى[1]، فكان منهم العامل والصانع والموظف والطالب، وكان منهم من يزيد سنه عن الثلاثين ومنهم من لم يبلغ العشرين ليتخصصوا فى مختلف الفنون والعلوم وقـد نتج عن هذا التضارب أن العديد منهم كان لا يعرف لغة الـبلاد الـذاهب إليهـا ولا ثقافتها كما كان بعضهم لا يستطيع تقبل ما فى بلاد الغرب من دراسات وعلوم. [٢]

واستمر الحال على هذا المنوال لفترة حتى وضعت قواعد لاختيار المبعوثين قصرتهم على المتعلمين الذين حصلوا على دراسات كافية تمكنهم من متابعة الدراسة بالخارج ويؤكد ذلك أن أعضاء البعثات المصرية بعد سنة ١٨٣٦ وحتى نهاية عصر محمد على كان أكثـرهم مـن خريجى المدارس الحربية والخصوصية.

وإلى جانب ذلك فقد كانت حكومة محمد على تخطىء كثيرا فى توجيه المبعوثين إلـى الأعمال التى تتفق مع دراستهم مما يوضح عدم وجود قواعد ثابتة لهذه البعثات، فالذين درسوا الزراعة طلب منهم القيام بأعمال أخرى بعد عودتهم إلى مصر، والذين درسوا الإدارة الحربية تم تعيين بعضهم فى الإدارة المدنية، كما أن عضو بعثة دراسة صناعة الحرير بفرنـسا عـاد ليلحق بمدرسة الألسن فيترجم كتابا فى التاريخ القديم مما يوضح أن الحكومة لم تكـن لـديها الخبرة الكاملة فى توجيه مبعوثيها إلى نوع العمل الذى سيعهد إليهم القيام به بعد عودتهم إلـى وطنهم[٣]، وهذا ما يتكرر كثيرا على مدى تاريخنا الحديث والمعاصر.

كما يتضح من دراسة الوثائق أنه لم يكن هناك تساوى فى المعاملة المالية بين الطلاب فطلاب بعثة ميونخ على سبيل المثال كانوا يتقاضون رواتب أقل من طلاب بعثة باريس. [٤]

وإلى جانب ذلك يذكر "عمر طوسون" أنه كانت تضاف أحيانـا مـصاريف لـشراء حاجيات من أوربا خاصة بالوالى أو ببعض أفراد حكومته على حـساب البعثـات وتـضاف أثمانها ضمن حساباتها رغم عدم علاقة البعثات بها. [٥]

---

(1) رفاعة الطهطاوى: تخليص الأبريز فى تلخيص باريز ، ص ٥.
(2) عزت عبد الكريم: مرجع سابق، ص ٤٢٣.
(3) عزت عبد الكريم: مرجع سابق، ص ٤٣٠.
(4) تذكر وثيقة بتاريخ ٢٥ شعبان ١٢٧٩ مطالبة طلاب بعثة ميونخ بمساواتهم بطلاب بعثة باريس.
(5) عمر طوسون: البعثات العلمية ، ص ١٤٥ تحت عنوان: "المامه بنفقات تلاميذ البعثات بفرنسا من عام ١٨٢٦ إلى ١٨٣٦.

ثانيا: البعثات العلمية فى عصر عباس الأول

[١٢٦٥- ١٢٧١هـ/ ١٨٤٨ - ١٨٥٤م]

اختلف الباحثون والمؤرخون فى موقف عباس الأول من حركة إرسال البعوث إلى أوربا فمنهم من إتهمه بإهمال هذه الناحية[١]، موضحا أنه كان قد أمر بإعادة معظم المبعوثين الذين أرسلهم جده محمد على إلى باريس للدراسة، كما أمر بإلغاء المدرسة العسكرية بباريس[٢]، ومنهم من دافع عنه موضحا أنه ظل ينفق على بعثة مكونة من خمسة وعشرين تلميذا كان محمد على قد أرسلهم إلى انجلترا لدراسة الميكانيكا حتى أتموا تعليمهم، وأنه لم يأمر بعودة سوى من ذهبوا لدراسة الفنون العسكرية فقط لأن مصر كانت فى حاجة ماسة إلى الفنون الأخرى، وأنه إذا كان قد أمر بإغلاق المدرسة الحربية فى باريس فإن ذلك يرجع إلى النفقات الباهظة التى كانت تتكبدها مصر فى الإنفاق على هذه المدرسة هذا إلى جانب أنه أرسل بعض البعوث إلى أوربا ولكن قصر مدة حكمه لم تساعده على إرسال المزيد. [٣]

ومع أن معظم المؤرخين يؤكدون أن عباس الأول قد أرسل إلى أوربا أربع بعثات علمية كانت أولاها فى يونيو ١٨٤٩ وآخرها فى أكتوبر ١٨٥٠ وأن هذه البعثات ضمت ٢٩ مبعوثا[٤] سافر بعضهم لدراسة الطب فى النمسا وإيطاليا والبعض الآخر إلى إنجلترا لدراسة الهندسة وأنه لم يرسل إلى فرنسا سوى ثلاثة طلاب فقط لدراسة علم الفلك مما جعل الفرنسيين يشعرون بانصرافه عن الاتجاه إليهم خاصة بعد أن ظهرت نواياه بإبعاد العديد من الخبراء الفرنسيين عن بلاده[٥]، فإن الدكتور عزت عبد الكريم يرى من واقع الوثائق أن عددهم كان ٦١ مبعوثا، وأن ذلك يرجع إلى أن الكتاب والمؤرخين الذين درسوا البعثات المصرية فى عهد عباس أغفلوا ذكر بعثة كبيرة هامة مؤلفة من ثمانية عشر طالبا أرسلهم عباس إلى النمسا وألمانيا فى عام ١٢٦٨هـ وأن سعيد باشا هو الذى أمر بإعادتهم إلى مصر كما أنهم أهملوا ذكر بعثة أخرى من بعض خريجى مدرسة العمليات لدراسة "العربات" فى فرنسا.

ثالثا: البعثات العلمية فى عهد سعيد باشا ١٢٧٠ - ١٢٨٠هـ/ ١٨٥٤- ١٨٦٣م:

بعد أن تولى سعيد باشا حكم مصر فى يوليو ١٨٥٤ كان ينتظر منه أحياء حركة البعثات التى تبناها والده محمد على ولكن ما حدث أنه أمر بإعادة بعض الطلاب الذين كانوا يدرسون بفينا وبرلين على نفقة الحكومة، ولم يرسل طلاب بعثات إلى أوربا سوى بعض المقربين إليه وذوى الحظوة عنده من الأجانب فأرسلهم إلى فرنسا وألمانيا دون خطة

---

(1) من هؤلاء جرجى زيدان وأمين سامى، ويعقوب أرتين: وللتفاصيل انظر:
تاريخ آداب اللغة العربية، جـ٤، ص ٣٣، والتعليم فى مصر، ص ١٤. والقول التام فى التعليم العام، ص ٩٢.

(2) دار الوثائق: دفتر ١٤٢ مدارس عربى، رقم ١٨٧، ص ٤٨٨.
وثيقة فى ٢٣ ذى الحجة ٢٦٥ هـ.

(3) عمر طوسون: البعثات العلمية فى عهد محمد على ثم فى عهدى عباس وسعيد، ص ٤١٦- ٤٨٧.

(4) عمر طوسون: البعثات العلمية، ص ٤١٦.

(5) عزت عبد الكريم: مرجع سابق، جـ٢، ص ١٢٦.

موضوعة أو منهاج محدد، كما أنه لم يراع فى هذه البعوث تلبية حاجات البلاد فأرسل ٤٨ طالبا للدراسة فى أوربا منهم ٢٢ إلى فرنسا فى الفترة من أواخر عام ١٨٥٤ إلى ١٨٦٠، و١٢ طالبا إلى النمسا فى أبريل ١٨٦٢[1]، و١٤ طالبا إلى فرنسا فى أكتوبر ١٨٦٢ لاستكمال دراستهم فى الطب بباريس. [٢]

وإلى جانب ذلك فقد أمر سعيد فى عام ١٨٥٧ بإنشاء مجلس تعليم للبعثة برئاسة المسيو "جومار" مدير البعثة وقتئذ وعضوية بعض الفرنسيين وكانت أهم اختصاصات هذا المجلس الموافقة على المسائل الإدارية التى تقوم بها إدارة البعثة، ورفع تقرير سنوى عن ميزانية البعثة للحكومة المصرية، ومتابعة الشئون الفنية للبعثات. [٣]

رابعا: البعثات العلمية فى عصر إسماعيل: (١٢٨٠هـ- ١٢٩٧هـ: ١٨٦٣ - ١٨٧٩م)

استهل إسماعيل حكمه فى رجب ١٢٧٩هـ/ يناير ١٨٦٣ بإعادة ديوان المدارس، وفتح العديد من المدارس فى القاهرة وغيرها من الأقاليم، كما استعان على أمر إصلاح التعليم بأدهم باشا وعلى باشا مبارك وبالعالم السويسرى المتخصص المسيو "دور" وصحب ذلك نهضة فكرية وعلمية وإدارية كانت سببا فى ازدهار التطور الاجتماعى فى البلاد، وكان من مظاهر هذه النهضة الاهتمام بالبعوث العلمية التى وثقت أواصر إتصال مصر بالحضارة الغربية. [٤]

فقد صدر أمر عال فى ٢٤ ربيع الأول سنة ١٢٨٢ هـ (١٨٦٥م) جاء فيه "فى آخر كل سنة يصير انتخاب كم تلميذ منمن يشهدوا ويقروا لهم الخوجات بأنهم أفوق وأميز، ويرسلوا إلى أوربا لإتمام التمرين والحصول على درجة الدكتورية والعودة بالدبلومات فهذا وافق إرادتنا إجراء أيضا على وجه ما توضح إنما التلامذة الذين ينتخبوا لذلك يكونوا منمن يعهد فيهم النجابة والقابلية لذلك".[٥]

ومع أن المؤرخين اختلفوا فى حصر عدد أعضاء البعثات فى عهد إسماعيل فإن اختلافهم كان محدودا فقد حدد إلياس الأيوبى عددهم بـ ١٧٣ مبعوثا[٦]، وحددهم أمين سامى ١٧٤[٧]، واتفق معه فى ذلك الدكتور محمد فؤاد شكرى[٨]، وهذه البعثات أرسلت فى أوقات مختلفة من حكم الخديوى إسماعيل ولأغراض مختلفة ففى فترة حكم إسماعيل الممتدة من عام ١٨٦٣ إلى عام ١٨٧٩ أرسل إسماعيل العديد من البعثات إلى فرنسا وإنجلترا وإيطاليا

([1])احمد عزت عبد الكريم: تاريخ التعليم فى مصر من نهاية حكم محمد على إلى أوائل حكم توفيق ١٨٤٨- ١٨٨٢ ، جـ٢، ص ٢٥١.
([2])حول هذه البعثة وأسماء أعضائها انظر عمر طوسون: مرجع سابق، ص ٥٤٥- ٥٧٩.
([3])ظل هذا المجلس قائما إلى أن أنشئت المدرسة المصرية بباريس فى عهد اسماعيل. وبعد الغاء هذه المدرسة فى فبراير ١٨٧١ عاد العمل بنظام إدارة البعثة، وكانت باريس مقر مديرها.
([4])متحف التعليم: البعثات العلمية، جـ٢، ص ١١.
([5])امين سامى: تقويم النيل، ص ٦١٧.
([6])تاريخ مصر فى عصر اسماعيل، جـ١، ص ٢٨٨.
([7])انظر تقويم النيل، ص ١٥٧١.
([8])تاريخ البعثات الحكومية من أيام محمد على إلى الوقت الحاضر مخطوط بمتحف التعليم.

وسويسرا وألمانيا وتركيا لدراسة علوم الطب والمعادن والتاريخ الطبيعي وعلوم الأركان حرب والهندسة والحقوق وغيرها. (١)

وإلى جانب ذلك فإحياء لفكرة جده محمد على بضرورة وجود مدرسة مصرية بباريس(٢)، أنشأ إسماعيل مدرسة على غرار هذه المدرسة هناك وقد استمرت هذه المدرسة في أداء مهامها حتى قيام الحرب السبعينية بين فرنسا وألمانيا.

وخلاصة الأمر أن عدد المبعوثين إلى أوربا خلال عصر إسماعيل بلغ مئة وثلاثة سبعين طالبا وزعوا كالاتي مائة وعشرون أرسلوا إلى مدرسة الطب والمدرسة الحربية بباريس، وخمسون إلى مدارس "تورينو" العسكرية والملكية وثلاثة فقط إلى مدارس "لندن" الهندسية(٣)، وكان هؤلاء الطلاب يتم اختيارهم بعناية سواء من ناحية التكوين الجسمي أو من ناحية من يتوسم فيهم الذكاء والنجابة والفطنة، ومن الملاحظ أنه بجانب هذه البعثات الحكومية اهتم بعض الأهالي بإرسال أبنائهم على حسابهم الخاص في بعثات أهلية على أن تكون تحت ملاحظة المسئولين عن البعثات الرسمية، ثم انتهازهم الفرص المناسبة للتوصل إلى قيد أبنائهم في بعثات الحكومة. (٤)

خامسا: البعثات العلمية في عصر الخديوي توفيق ١٨٧٩ – ١٨٩٢:

يمكن تقسيم حكم توفيق إلى فترتين:

الفترة الأولى من حكمه ١٨٧٩ – ١٨٨٢ وفيها توالت على البلاد النكبات المالية والسياسية مما أدى إلى تحديد أعداد البعثات إقتصادا للنفقات ثم أعقب ذلك التدخل الأجنبي والاحتلال البريطاني في سبتمبر ١٨٨٢ والذي غير من أهداف البعثات وأغراضها فبعد أن كانت تنحصر في إعداد أبناء البلاد للمساهمة في بناء نهضتها الثقافية والفنية والعلمية تحولت مهمتها إلى إعداد المبعوثين لتولي الوظائف الحكومية واقتصرت في النهاية على الاشتغال بالتدريس في المدارس. ولتوضيح ذلك نعرض للبعثات التي أرسلت إلى أوربا من عام ١٨٧٩ إلى ١٨٨٢ ثم نتبعها بالبعثات التي توافدت على أوربا من ١٨٨٣ حتى نهاية حكم توفيق ففي عام ١٨٧٩ أرسلت إلى فرنسا بعثة مكونة من خمسة أفراد لدراسة الطب. (٥)

وفي عام ١٨٨٠ أرسلت إلى فرنسا عدة بعثات لدراسة الحقوق والطب والطب البيطري والهندسة وكان مجموع عدد أفرادها ثمانية عشر فردا، وفي عام ١٨٨١ أرسلت إلى فرنسا بعثات لدراسة الحقوق والطب البشري والبيطري وكان عدد أعضائها سبعة أفراد وفي

---

(1) للتفاصيل انظر: متحف التعليم: البعثات العلمية ، جـ٢ ، ص ٢٧- ٩٨.
(2) أنشأها محمد على في عام ١٨٤٤ والغاها عباس الأول في عام ١٨٤٩.
(3) الياس الأيوبي: مرجع سابق، جـ١، ص ٢٢٨.
(4) عزت عبد الكريم: مرجع سابق، ص ٢٧٢.
(5) انظر: متحف التعليم: مرجع سابق، ص ١٣٢- ١٣٣.

عام ١٨٨٢ أرسل إلى فرنسا بعثة رسمية لدراسة الطب البيطرى والبشرى والزراعة كما أرسلت بعثة خاصة إلى سورية لدراسة الفلسفة واللاهوت. [١]

وبالنسبة للبعثات التى توافدت على أوربا من عام ١٨٨٣ إلى نهاية حكم توفيق فى عام ١٨٩٢، نذكر أنه فى عام ١٨٨٣ أرسلت إلى فرنسا بعثة لدراسة الحقوق وإلى إنجلترا بعثة لدراسة الميكانيكا والتلغراف وكانت الأولى مكونة من ثمانية أفراد أما الثانية فكانت مكونة من أربعة أفراد.

وفى عام ١٨٨٤ أرسلت إلى باريس بعثة لدراسة الحقوق مكونة من عضوين وأخرى فى الطب وكانت مكونة من عضوين أيضا هذا بالإضافة إلى بعثات أهلية كان أصحابها يدرسون على نفقة أهاليهم تحت ملاحظة نظارة المعارف، كما أرسلت بعثة إلى النمسا لدراسة العلوم السياسية والفنون العسكرية وكانت مكونة من أميرين هما "عباس حلمى الثانى" الذى تولى أريكة الخديوية بعد وفاة والده توفيق، وشقيقة الأمير "محمد على توفيق" وإلى جانب ذلك فقد أرسلت بعثة إلى جنيف بسويسرا من فرد واحد. [٢]

وفى عام ١٨٨٥ أرسلت عدة بعثات إلى فرنسا شملت بعثة للدراسة التجهيزية بفرساى وتكونت من سبعة أفراد وبعثة للتخصص فى التدريس واقتصرت على عضوين هذا بالإضافة إلى بعثات أهلية فى الحقوق والطب وضمت ثلاثة عشر عضوا كما أرسلت بعثة إلى سويسرا وفرنسا وضمت خمسة أفراد. وفى عام ١٨٨٦ أرسلت بعثة من فرد واحد إلى فرنسا لدراسة الأمور المالية وأخرى إلى إنجلترا لدراسة الميكانيكا بالإضافة إلى بعثات أهلية لدراسة العلوم التجهيزية، وفى عام ١٨٨٧ أرسلت عدة بعثات إلى فرنسا لدراسة الطب والحقوق والفنون والصنائع ودراسة المرحلة الثانوية وشملت ٢٧ عضوا، وإلى سويسرا وإيطاليا وإنجلترا وألمانيا لدراسة الطب والحقوق واللغات الشرقية والدراسة التجهيزية.

وفى عام ١٨٨٨ أرسلت عدة بعثات إلى فرنسا والبرازيل للدروس التجهيزية وتعلم فن التدريس والفنون والصنائع والحقوق واللغة البرتغالية. [٣]

وفى عام ١٨٨٩ أرسلت بعثات إلى فرنسا وإنجلترا لدراسة فن التدريس والهندسة وشملت ستة أفراد كما أرسلت بعثات أهلية إلى فرنسا لدراسة الحقوق والطب والمعارف المدرسية وشملت ١٦ عضوا وفى عام ١٨٩٠ أرسلت بعثتان إلى فرنسا الأولى لدراسة الطب والأخرى خصصت لأمير الشعراء أحمد شوقى حيث أرسله الخديو توفيق إلى "مونبليه" على نفقته الخاصة لدراسة الحقوق فحصل على الليسانس[٤]، كما أرسلت بعثة إلى إنجلترا مكونة

([1]) متحف التعليم: مرجع سابق، ص ١٣٨- ١٣٩.
([2]) متحف التعليم: مرجع سابق، ص ١٤٦- ١٥٠.
([3]) متحف التعليم: مرجع سابق، ص ١٦٤- ١٦٦.
([4]) متحف التعليم: مرجع سابق، ص ١٧١.

من طالب واحد للتخصص فى التدريس هذا بالإضافة إلى البعثات الأهلية التى كـان الأهـالى يتولون فيها دفع مصروفات تعليم أبنائهم فى الخارج.

وفى عام ١٨٩١ أرسلت بعثة إلى فرنسا مكونة من عضوين للتخصص فى التـدريس بالإضافة إلى بعثات أخرى أهلية.

سادسا: البعثات العلمية فى عصر عباس الثانى ١٨٩٢- ١٩١٤:

لعل أبرز ما نلاحظه على بعوث هذه الفترة هو تحول معظمها إلـى بريطانيـا البلـد المحتل لمصر، وقصر البعثات الحكومية منها على تعلم اللغة الإنجليزية والتخصص فى فـن التدريس وقلة عدد المبعوثين سنويا على نفقة الحكومة وتحديد أعدادهم بـاثنين فقـط سـنويا، وتزايد عدد الأهالى الذين قاموا بإرسال أبنائهم لأوربا فى بعثات علمية لاستكمال دراستهم. (١)

والجدير بالذكر أنه منذ تدخل إنجلترا السافر فى شئون مصر ظهر الصراع الثقـافى بين الإنجليز والفرنسيين على حقيقته، ومن المفارقات أن الصراع بين الثقافة اللاتينيـة مـن ناحية والسكسونية من ناحية أخرى قد تمثل فى عقليات بعض المثقفين المصريين.

سابعا: بعثات الجامعة الأهلية إلى أوربا:

عندما فتحت الجامعة المصرية أبوابها فى عام ١٩٠٨ نبتت فكـرة إرسـال بعثـات الجامعة إلى أوربا خاصة عندما أحس المسئولون بشدة الحاجة إلى الاسـتفادة مـن خبـرات وتجارب الجامعات الأوربية وبضرورة إعداد فريق من الأساتذة المـصريين للقيـام بمهمـة التدريس فى الجامعة باللغة العربية. (٢)

ونتيجة لذلك أرسلت الجامعة المصرية منذ بداية افتتاحهـا أحـد عـشر طالبـا مـن المصريين الذين انطبقت عليهم شروط الكفاءة والتفوق إلى جامعات لندن وبـاريس وليـون، وذلك لاستكمال معارفهم وحصولهم على أعلى الشهادات من هذه الجامعات فى العلوم الأدبيـة والرياضية والطبيعية.

وكان الطلاب الذين أرسلوا إلى انجلترا هـم:

١- محمد كامل حسين — أوفدته الجامعة إلى اكسفورد لدراسة العلوم الأدبية

٢- محمد حسنى أفندى — أوفدته الجامعة إلى كامبردج لدراسة العلوم الرياضية.

٣- محمد صادق جوهر — أوفدته الجامعة إلى كامبردج لدراسة الرياضة والفلك.

٤-توفيق سيدهم أفندى — أوفدته الجامعة إلى جامعة لندن لدراسة العلوم الطبيعية

(١) للتفاصيل انظر: متحف التعليم: مرجع سابق، ص ١٩٧- ٢٣٨.

(٢) دار الوثائق القومية: محفظة تحت عنوان "الجامعة المصرية".

ونظرا لظروف غلاء المعيشة بانجلترا، وتحمل الجامعة للنفقات الباهظة نتيجة لتوزيع هؤلاء الطلاب على أكثر من جامعة غيرت الجامعة من رأيها فقررت ضم طلاب بعثتها إلى إنجلترا فى جامعة واحدة هى جامعة لندن.

أما عن الطلاب الذين أرسلوا إلى فرنسا فقد انقسموا إلى مجموعتين، واحدة للدراسة فى جامعة السربون والأخرى للدراسة فى جامعة ليون، وقد درس بجامعة السربون كل من:

١- سيد كامل أفندى لدراسة التاريخ

٢- محمد توفيق الساوى لدراسة الأدب

٣- محمود عزمى أفندى لدراسة العلوم القانونية والسياسية

٤- منصور فهمى أفندى لدراسة الفلسفة.

وبالنسبة لطلاب البعثة الذين أرسلوا إلى ليون فهم:

٥- حسن فؤاد الديوانى لدراسة علم وظائف الأعضاء

٦- الدكتور محمد ولى الدين لدراسة علم قانون الصحة والتاريخ الطبيعى

٧-الدكتور محمد كمال لدراسة الطب الشرعى والكيمياء الطبيعية. [١]

ومن دراسة أوضاع هذه البعثة يتضح أنها شملت مستويات متعددة فلم تقتصر على طلاب المدارس العليا أو الحاصلين على الشهادة الثانوية بل ضمت أيضا بعض خريجى هذه المدارس يضاف إلى ذلك أنه بالرغم من اقتصار المناهج الدراسية فى الجامعة المصرية فى ذلك الوقت على الدراسات الأدبية فإنها لم تقصر أعضاء بعثتها على من يدرس العلوم الأدبية فحسب بل أوفدت من يتخصص فى العلوم الطبيعية والرياضية والطبية رغبة منها فى تكوين كوادر فى فروع جديدة قد تنشئها بعد عودة البعثة من أوربا. [٢]

وعلى كل حال فقد جاءت التقارير مبشرة بتقدم طلاب البعثة فى دراستهم رغم ما تعرضوا له من صعوبات هناك فى بداية عهدهم بأوربا.

ولم تتوقف الجامعة عن إرسال بعثاتها إلى أوربا حتى يعود طلاب بعثتها الأولى بل استمرت فى إرسالها بصفة سنوية فى أول الأمر، ففى شهر سبتمبر من عام ١٩٠٩ بعثت الجامعة بسبعة من طلابها إلى إنجلترا وفرنسا وألمانيا وإيطاليا لدراسة العلوم الآتية:

١- حسن صادق أفندى لدراسة علم طبقات الأرض بجامعة لندن

٢- يوسف نور الدين أفندى لدراسة علم الطبيعة بجامعة لندن.

٣- الشيخ أحمد ضيف لدراسة آداب اللغة الفرنسية بباريس

٤- عزمى خزام أفندى لدراسة علم الطبيعة بباريس.

(١) احمد عبد الفتاح بدير: المرجع السابق، ص ١٨٦.
(٢) د. عبد المنعم الجميعى: الجامعة المصرية والمجتمع ١٩٠٨- ١٩٤٠.

٥- محمد سالم أفندى — لدراسة علم التشريح ببرلين

٦- على توفيق شوشه أفندى — لدراسة علم البكترولوجيا ببرلين

٧-حسين رمزى أفندى — لدراسة علم طبائع الإنسان بتورينو بإيطاليا

وفى عام ١٩١٠ أوفدت الجامعة ستة من طلابها إلى فرنسا وإنجلترا وألمانيا لدراسة علوم مقارنة اللغات السامية والتاريخ، وآداب اللغة الإنجليزية، والعلوم المالية والزراعية[١]، وهم: محمد كامل البندارى باشا، والدكتور على أحمد العنانى، ومحمد فهمى عبد اللطيف، وعلى سيد يوسف، ومحمد محمد الديب، والدكتور عبد العزيز خليل.

واستمرت الجامعة فى إرسال بعثاتها، وكان شعور الأهالى نحو فلذات الأكباد المسافرين إلى الخارج هو الود الممزوج بالعطف فكانت محطة القاهرة تزدحم بالمهنئين والمودعين لطلاب البعثات سواء من أهالى طلاب البعثة أو من رجال العلم والأدب الذين كانوا يظهرون عواطفهم نحو هؤلاء الطلاب.[٢]

والجدير بالذكر أن الجامعة حددت لكل مبعوث من طلابها مرتبا شهريا قدره اثنى عشر جنيها شهريا يضاف إلى ذلك أنها كانت تعطى لمن يتفوق منهم فى الدراسة مكافآت خاصة تشجيعا لهم على الاستمرار فى الاجتهاد، وعندما يعود المبعوث من أوربا حائزا للدرجة العلمية التى أوفد من أجلها تعطيه الجامعة مكافأة متجمدة لا يزيد مقدارها عن أربعة جنيهات مصرية لكل شهر من الشهور التى قضاها فى أوربا.

أما عن الضوابط التى وضعتها الجامعة لمبعوثيها بهدف ترقية شئونهم وإصلاح ما أعوج من أمرهم فتنحصر فى:

١- ضرورة أن يتقدم المبعوث لجميع الامتحانات التى يطلب منه أداؤها فى العلوم التى يتلقاها، ومن يخالف ذلك تعتبره الجامعة راسبا، وتطبق عليه المادة الثامنة من لائحتها التى تقضى بإعادة الطالب أو شطب اسمه من البعثة إذا رسب مرتين متتاليتين.

٢- تحريم الزواج على طلاب البعثة ما داموا فى الدراسة.[٣]

٣- ضرورة أن يحرر كل مبعوث خطابا إلى سكرتير الجامعة فى أول كل شهر يوضح فيه سيره فى دروسه، وأحواله الصحية، ونتائج الامتحانات التى يدخلها، وقد حذرت الجامعة من يخالف ذلك بخصم مبلغ من جنيه إلى ثلاثة من مرتبه عن كل خطاب لم يرسل أو يكون غير واف بالغرض المقصود منه، وإذا تكرر ذلك فيقوم مجلس إدارة الجامعة بالنظر فى أمر الطالب[٤]، وعند دراستنا لبعض هذه الخطابات تتضح محاولة

---

(1) دار الوثائق: الجامعة المصرية: وثيقة تحت عنوان: "الارسالية العلمية الثالثة".

(2) المؤيد: فى ١٢ سبتمبر ١٩٠٨ تحت عنوان: "اساتذة المستقبل".

(3) سجلات محاضر الجمعية العمومية للجامعة المصرية ، سجل رقم ٢ منشور بشأن زواج طلبه ارسالية الجامعة.

(4) محافظ الجامعة المصرية: محفظة رقم ٩٦ محضر جلسة ١٥ مارس ١٩١١.

طلاب البعثة إتقان اللغات خصوصا الإنجليزية والألمانية والفرنسية وأيضا اللاتينية.[١]

ولكى تضمن الجامعة عودة أموالها التى تنفقها على مبعوثيها بالنفع عليها اشترطت عليهم ضرورة قيامهم بالتدريس بها لمدة عشر سنوات على الأقل بعد حصولهم على درجاتهم العلمية وعودتهم إلى مصر، وبأن يقوموا بتدريس المواد التى يكلفون بها باللغة العربية، وحذرت من أن كل من يتراجع عن هذه الشروط سيتحتم عليه رد الأموال التى صرفتها عليه الجامعة إثناء تعليمه فى الخارج.[٢]

ولما كان بعض طلاب البعثات يقومون بتسجيل رسائلهم فى موضوعات لا تتفق مع الغرض الذين أوفدوا من أجله رأت الجامعة ضرورة أن يعرض عليها موضوعات الأبحاث التى يختارها الطلاب لرسائلهم، ولا يقدمونها إلى الجامعة التى يدرسون بها إلا بعد موافقة الجامعة فى مصر عليها.[٣]

واستمرت الجامعة فى إرسال بعثاتها إلى الخارج فأوفدت كل من الشيخ طه حسين سلامه إلى مونبليه لدراسة العلوم التاريخية، ومحمد سلطان لدراسة العلوم الجنائية، ولكن الحال لم يستمر على ذلك طويلا، فعندما قامت الحرب العالمية الأولى تعرضت الجامعة لأزمة مالية خانقة جعلتها تسترد بعثاتها من أوربا، ولما انفرجت أزمتها المالية عادت تواصل مسيرتها[٤]، ولكن هذه المسيرة لم تستمر إلا فترة قصيرة فلم تلبث الظروف المالية أن حالت دون الاستمرار فى ذلك.

وعلى كل حال فقد كانت حصيلة بعثات الجامعة الأهلية إلى الخارج ضئيلة بالنسبة للعدد الكلى الذى أرسلته، فلم يعد للجامعة من طلاب بعثاتها الذين كانوا يزيدون عن الأربعين سوى خمسة حصلوا على الدكتوراه، وقاموا بالتدريس فيها فخدموا العلم، وأناروا طريقه، ومن هؤلاء الدكتور طه حسين الذى عهد إليه بتدريس مادة التاريخ القديم بقسم الآداب بالجامعة والدكتور محمد سلطان الذى كلفته الجامعة بتدريس مادة تحقيق الجنايات فى قسم العلوم الجنائية، ومادة قانون العقوبات بقسم الحقوق، والدكتور على العنانى الذى قام بتدريس مادة الأدب المقارن، والدكتور أحمد ضيف الذى كلف بتدريس مادة آداب اللغة العربية.[٥]

وهكذا استطاعت الجامعة الأهلية ربط صلات مصر الثقافية بالخارج عن طريق إيفاد بعثاتها إليه فى محاولة منها للاستفادة من تجارب الأمم الأوربية مما كان له أثره فى إيجاد أسلوب جديد فى الدرس الجامعى، وانطلاق البحث الحر.

---

(1) دار الوثائق: أوراق أحمد زكى باشا، مظروف رقم ٥.
(2) محاضر اللجنة الفنية للجامعة المصرية، جلسة ١٠ مايو ١٩٠٨.
(3) سجلات الجامعة المصرية. سجل رقم ٣ جلسة ٥ ديسمبر ١٩١٣.
(4) الجامعة المصرية. تقرير مجلس الادارة فى ٢٩ يونيو ١٩١٦، ص ٢٨.
(5) د. عبد المنعم الجميعى: المرجع السابق ذكره.

ثالثا: البعثات فى أعقاب الحرب العالمية الأولى:

بعد أن وضعت الحرب العالمية الأولى أوزارها، واشتعلت نيران ثورة ١٩١٩ تدفق سيل البعثات إلى أوربا بشكل غير مسبوق، لاسيما وأن ارتفاع أسعار القطن، ورواج الحالة الاقتصادية قد ساعد على هذا التدفق، ونتيجة لذلك أنشئت إدارة خاصة فى وزارة المعارف للبعثات.

وفى عام ١٩٢٤ تألفت لجنة وزارية استشارية لوضع قواعد عامة تسير عليها الوزارات والمصالح فى اختيار أعضاء بعثاتها وإرسالهم إلى الخارج ولوضع القواعد الخاصة بمعاملتهم أثناء وجودهم بالبعثة وبعد عودتهم، وقد أوضحت هذه اللجنة فى تقريرها المرفوع إلى مجلس الوزراء ضرورة وضع قواعد ثابتة لبعثات الحكومة إلى الخارج. [١]

وكانت البعثات الحكومية على نوعين هما بعثات علمية وهى التى يكلف أعضاؤها الحصول على شهادة دراسية أو درجة علمية أو تتبع دراسة المعاهد العلمية، وبعثات عملية أخرى وهى التى يقصد منها أن يتمرن أعضاؤها على مهنة أو صناعة مخصوصة.

وكان يراعى فى إرسال كل بعثة أن تختار لها الدولة التى اشتهرت بالتفوق فى العلوم والفنون المراد تخصص أعضاء البعثة فيها، ولا يجوز إرسال بعثة لتلقى دراسة فى الخارج إلا إذا كان الغرض منها حصول عضو البعثة على درجة أرقى من الدرجات التى يمكن الحصول عليها بمصر.

وتحدد اللجنة الوزارية الاستشارية كل سنة عدد الأعضاء الذين يرسلون للدراسة فى الخارج وذلك بناء على تقارير تقدم إليها من الوزارات المختلفة ببيان العدد اللازم لها بحسب احتياجاتها ، وتعيين الغاية من البعثة وما سيكون من أمر أعضائها عند عودتهم. فوزارة المعارف ترسل بعثات لإعداد معلمين فى مدارس الهندسة ودار العلوم والمدارس الثانوية ومدارس الزراعة والتجارة العليا والمتوسطة ومدارس المعلمات والطب البيطرى كما ترسل الجامعة المصرية بعثات لإعداد معلمين فى كلياتها المختلفة، وترسل وزارة المعارف بعثات للتخصص فى الإدارة العامة والمناجم والمساحة والإحصاء والكيمياء، كما ترسل وزارة الداخلية بعثات للتخصص فى أمور الأمن، ووزارة المواصلات بعثات للتخصص فى هندسة السكك الحديدية والتلفونات ..إلخ.

وتشترط الحكومة فى طالب البعثة أن يكون حائزا لأعلى شهادة تمنحها الحكومة المصرية فى الفرع المراد التخصص فيه ومن آخر دفعة تخرجت من المدرسة، وأن يكون حاصلا على ٦٥% من مجموع الدرجات، ٧٠% من مجموع درجات العلوم الأساسية المرتبطة بمادة التخصص، كما يشترط ألا يزيد سنه عن ٢٥ سنة، هذا عدا الشروط الطبية.

---

(١) انظر الوقائع المصرية فى ١٤ اغسطس ١٩٢٤.

تاسعا: ثورة يوليو والبعثات العلمية:

وفى أعقاب قيام ثورة يوليو ١٩٥٢ ازداد الاهتمام بإيفاد البعثات العلمية إلى الخارج بهدف رفع مستوى الحياة العامة والنهوض بمرافق الدولة فى مختلف نواحيها ولسد احتياجات البلاد من الخبراء والعلماء والفنيين لمسايرة النهضة الحديثة التى كانت تنشدها القيادة الثورية وقتذاك فأرسلت النابغين من أبنائها إلى دول العالم المتقدم للتزود بالثقافات والخبرات والمهارات اللازمة، والاستفادة بنتائج الفكر العالمى فى جميع الميادين ولم تقتصر فى ذلك على أماكن البعثات التقليدية بل تخطتها إلى ميادين جديدة لبعوثها فاتجهت إلى أوربا الشرقية، وروسيا (الاتحاد السوفيتى وقتذاك). [١]

وإلى جانب ذلك فقد أنشأت حكومة الثورة المجلس الأعلى للعلوم فى عام ١٩٥٩ لوضع سياسة جديدة للبعثات فى الدولة، كما استحدثت وزارة للبحث العلمى.

وبعد قيام الجمهورية العربية المتحدة صدر قرار رئيس الجمهورية بالقانون رقم ١١٢ لسنة ١٩٥٩ بشأن تنظيم شئون البعثات والإجازات الدراسية والمنح بالجمهورية العربية المتحدة وفيه تقرر الغرض من البعثات وأنواعها، وتشكيل لجنة عليا للبعثات بهدف رسم سياسة البعثات وتخطيطها وتحديد الغاية منها فى ضوء حاجات البلاد، وشروط الالتحاق بالبعثات، وطريقة قبول المنح الأجنبية والدولية والإجازات الدراسية، والقواعد الطبية والمالية التى يتم اتباعها مع طلاب البعثات، وحقوق المبعوثين وواجباتهم، والشروط التى تحددها البعثات على الطلاب الراغبين فى طلب العلم بالخارج على نفقتهم الخاصة. [٢]

وعلى الرغم من أهمية البعثات باعتبارها المنبع لكل تطور جديد فى الجامعات الأوربية والأمريكية، ومن الأدوات المهمة لتحقيق التنمية المستمرة لأعضاء هيئة التدريس، فإن الحاجة لا زالت قائمة لإعداد خطة للتخصصات المستقبلية المطلوب استيفاؤها، وليس فقط التخصصات الشاغرة فى الوقت الحالى دون تضمينها للبعد المستقبلى، كما أن الحاجة لا زالت ماسة لمتابعة المبعوثين، ومعرفة مدى التقدم العلمى للمبعوث عن طريق وضع آليات فعالة، وإجراءات محددة تضمن إلى حد بعيد متابعة حقيقية وبناءة خلال فترة البعثة.

ومهما يكن من أمر فإن هذه البعثات قد أمدت مصر برجال أعانوها فى نهضتها العلمية والإدارية والاقتصادية والصحية، وكانت نواة للحضارة المصرية الحديثة.

وفيما يلى نعرض لأبرز وثائق هذه البعثات متبعين تقسيمها إلى فترات تتمشى مع التدرج الزمنى لإرسالها.

---

(١) متحف التعليم: مرجع سابق، ص ١١.
(٢) الجريدة الرسمية فى ١٦ مايو ١٩٥٩ العدد ٩٩ (مكرر أ).

أولا: وثائق البعثات العلمية فى عصر محمد على:

أرسل محمد على هذه البعثات فى الفترة من سنة ١٨١٣ إلى نهايـة ١٨٤٨ بعـد أن أدرك أنها الوسيلة الوحيدة للتدرج فى مدارج الرقى الذى يمكن من خلاله بناء الدولة الحديثـة التى كان ينشدها، ولسد احتياجات حكومته من المتخصصين الذين يمكنهم إدارة حركة دواليب المصالح والدواوين والنظارات، ولم يكتف محمد على بذلك بل أنشأ مدرسة فى باريس ليتلقى فيها الطلاب العلوم العسكرية وأشغال الهندسة عرفـت باسـم المدرسـة الحربيـة ببـاريس ومجموعة الوثائق التى تخص هذه الفترة سنعرض منها ما يلى:

١- بيان بأعداد وتخصصات طلبة البعثات التى أرسلها محمد على إلى أوربا.

٢- ملحق برجال البعثات التى أرسلها محمد على وصور بعضهم، ومدى نجاحـه فـى إدارة بعض المصالح والدواوين بعد عودتهم إلى مصر.

٣- تحذير محمد على لطلاب بعثة باريس بعدم الانهماك فى الملـذات وبـذل أقصـى جهودهم فى الدراسة.

٤- متابعة محمد على لطلاب البعثات، وترغيبه لهم على الجد والاجتهاد.

٥- إهداء محمد على هدية إلى المسيو جومار المشرف على البعثات تقديرا لجهوده مع الطلاب.

٦- رغبة ١٩ مبعوثا ممن عادوا إلى مصر بعد دراستهم فى أوربا بإعفائهم من المبالغ الزائدة التى صرفوها.

٧- تقصير أحد الموظفين بالبعثة وطلب محمد على عودته إلى مصر.

٨- وثائق خاصة بإرسالية باريس.

٩- حضور محمد على امتحانات بعض المرشحين لبعثات أوربا.

١٠- ملابس طلاب البعثات.

١١- ترقية أحد المبعوثين الذين أتموا دراستهم فى أوربا (بالعربية والتركية).

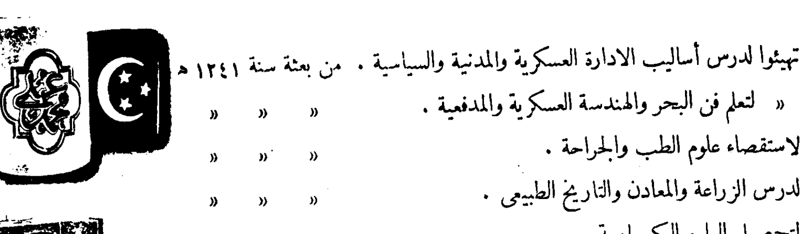
١٢- وثائق خاصة بتأسيس مدرسة مصرية بباريس.

١٣- إرسال أحد موظفى قلم الترجمة للعمل بالمدرسة المصرية بباريس.

وثيقة رقم (١)

بيان خصوصى لطلبة البعثات التى أرسلت الى أوروبا فى عهد محمد على باشا

البعثـــة الأولى



الجملة	عدد	
	١١	تهيئوا لدرس أساليب الادارة العسكرية والمدنية والسياسية . من بعثة سنة ١٢٤١ هـ
	٨	« لتعلم فن البحر والهندسة العسكرية والمدفعية . » » »
	٢	لاستقصاء علوم الطب والجراحة . » » »
	٥	لدرس الزراعة والمعادن والتاريخ الطبيعى . » » »
	٤	لتحصيل العلوم الكيمياوية . » » »
	٤	لممارسة فن الأدروليك وصب المعادن . » » »
	٣	لمباشرة الحفر فى المعادن والطباعة . » » »
	١	لإتقان فن الترجمة . » » »
	١	لإجادة فن العمارة . » » »
٤٤	٥	اضطروا الى العودة لأسباب بعضها صحى والبعض لعدم الكفاءة .

رسالات أخرى من سنة ١٨٢٧ م الى سنة ١٨٣٢ م معظمهم من الفلاحين .

الجملة	عدد	
	٤٠	تخصصوا لدراسة العلوم الأولية الميكانيكية .
	١٢	لدراسة الطب والأقرباذين .
	٨	يوزعون بعد معرفة قابلياتهم .
	٧	من الحبشان .
٧٠	٣	من أبناء الذوات .
١١٤		



إرساليات أخرى

الجملة	عدد	
	٤	أسطوات لتعلم جفير السيف والحديد المجوز وبرد الأسطوانة وهم عبد الجواد وحسن وعثمان وإسماعيل .
	٢	لعلم المعادن وهما على عيسى ومحمد إبراهيم .
	٥	من طلبة الأزهر من سن ٢٠ الى ٣٠ لتعلم علم المرافعات بأمر فى ٢٤ شوال سنة ١٢٦٣ هـ
	١٠	من متمى المهندسخانة يرسلون الى انجلترا للتخصص فى علم الميكانيكا بأمر فى ٧ المحرم سنة ١٢٦٤ هـ
	٤	من تلامذة مكتب البحرية بأمر فى ١٥ رجب سنة ١٢٥٢ لتعلم فن معدن الفحم .
٣٦	١١	أسطوات من ورش الحرير يرسلون الى إنجلترا بأمر فى ٢٣ شعبان سنة ١٢٥٣ هـ للتبحر فى صناعتهم .
١٥٠		

إرساليات الى فرنسا وانجلترا

بناء على ما جاء فى العدد ٧٣ من الوقائع المصرية الصادرة فى ٢٦ ربيع الثانى سنة ١٢٤٥ هـ

الجملة

١٥٠ ماقبله :

لفرنسا لتعلم الفنون الآتية .

عدد	
٢	بصمة الشيت .
٢	لصناعة الآلات الجراحية .
٢	للسرى .
٢	لصناعة الساعات .
٢	للصباغة .
٢	لصناعة الشمع .
٢	لنسج الحرير .
٢	لدهن الأبنية .
٢	بصمة الجوخ .
٢	لصناعة السروج .
٢	لصناعة السيوف .
٢	لصناعة الشيلان الانقروية .
٢	لصناعة الأحذيه .
٢	لعمل الزناد .
٢	لعمل الشمع الأحمر (للختم) .
٢	لإنشاء السفن .
٢	لصناعة الجوخ .
٤	لصناعة جوخ العباءات .

٣٨

إرسالية إنجلترا لتعلم الفنون الآتية :

عدد	
٢	لصناعة البوصله وميزان الهواء والمنظار والآلات لقياس الأبعاد والأوقات والدوائر المنعكسة ونحو ذلك من آلات الرصد .
٢	لصناعة الآلات الهندسية .
٢	لصناعة الرياش (المفروشات) .
٢	« الفرفورى (الصينى) .
١٠	للتخرج فى العلوم الميكانيكية .
٢	لسبك المدافع والقذائف .

٢٠

٥٨

٢٠٨ نقل بعده

الجملة .

٢٠٨ ما قبله :

٤	الأمراء أولاد محمد على باشا وهم حسين بك وعبد الحليم بك ومحمد على الصغير بك وحفيده إسماعيل بك بن ابراهيم ؛ فى ٢٩ جمادى الآخرة سنة ١٢٦٠ هـ
٦٢	صدر أمر من محمد على فى ٢٤ ربيع الثانى سنة ١٢٤٤ هـ لابنه إبراهيم باشا بانتخاب هذا العدد من تلامذة المدرسة الحربيـة بالقصر العينى من ذوى الفطانة لإرسالهم الى أوروبا لتعليمهم الفنون البحرية والتحرير لناظر البحر بإرسالهم فى سفينة مخصوصة وإخطاره بذلك .
٤	صدر أمر فى نهاية شعبان سنة ١٢٤٤ هـ بانتخاب ٤ تلامذة من سن ١٢ الى سن ١٣ من الأذكياء وارسالهم الى انجلترا لتعليم الفنون البحرية ويكون إرسالهم الى بيت بركس التاجر بلوندرة .
١٠	صدر أمر بانتخابهم من أولاد العرب وارسالهم الى أوروبا لتحصيل علم الميكانيكا فى ٧ ذى القعدة سنة ١٢٤٤هـ
١	محمد على البقلى بأمر فى ٢٦ المحرم سنة ١٢٤٨
٢	مصححين أرسلوا الى أوروبا بأمر فى ٢٦ صفر سنة ١٢٤٨ هـ وهما الشيخ أحمد الرشيدى والشيخ حسين غانم .
٢٩١	

المصدر: أمين سامى: تقويم النيل، الجزء الأول

مضمون الوثيقة: يتضمن هذا البيان أن محمد على قصد من إرسال بعثاته تكوين كوادر مهنية وفنية تنهض بالمجتمع المصرى بعد أن تنقل إلى مصر معـارف أوربـا وخبـرة علمائها، ومهندسيها وقادتها العسكريين، ورجال الصنائع والفنون بها.

وثيقة رقم (٢)

خاص برجال البعوث التى أرسلت فى عهد محمد على باشا وصور بعضهم ومصير أمر معظمهم

لقد كان رجوع العلم الى ربوعه معقودا بنواصى محمد على باشا مؤسس الحكومة المصرية فقد خطا بالقطر الخطوة الأولى فأثمرفيه ثمرا يانعا . وذلك أنه لما قدر من مبدأ الأمر مزايا العلم حق قدرها وأدرك أن الواسطة الوحيدة فى التدرج على مراقى العلوم هى أوروبا أرسل البعثات من الشبان المصريين وغيرهم الى حواضرها وكان جملة من أرسلهم ولم يدرجوا بالكشف الآتى ثمانية وعشرين أرسلوا فيما بين سنة ١٨١٣ م وسنة ١٨٢٥ م . وهى البعوث الأولى فأول ما أرسل أرسل عددا قليلا الى باريس لتعلم الفنون الحربية فى سنة ١٨١٣ فنبغ منهم عثمان نور الدين افندى ولما حضر الى مصر كان ظهوره بمظهر الجدارة واللياقة والاستعداد مرغبا لمحمد على باشا فى الاكثار من البعوث وانه بحسن سعيه عند سمو الوالى تيسر للموسيو ژومار تولى زمام رياسة البعثة التى سافرت فى سنة ١٨٢٦ ثم توالت البعوث الى سنة ١٨٤٨ .

وكان النابغة عثمان نور الدين أهم عضو فى اللجنة التى تشكلت فى سنة ١٨٢٢ منه ومن أحمد افندى المهندس المستحضر من الاستانة بواسطة نجيب افندى القبوكتخدا وسليمان أغا (سليمان الفرنسى باشا) والتى وضعت جداول نظامية للتعليم العسكرى بالمدارس الحربية وتأسيس النظام العسكرى .

وعثمان افندى نور الدين هذا هو الذى أسس المدرسة الحربية بالقصر العينى سنة ١٨٢٥ وكان بها ٥٠٠ طالب ومدرسة أركان حرب بالخانقاه فى السنة المذكورة .

وكان من أقرانه ببعثة فرنسا أحمد خليل الذى تعين ناظرا على المدرسة الحربية بالقصر العينى .

وفى سنة ١٨١٦ أرسل عدد من الشبان الى مدائن ليفرن وميلانو وفلورنسا وروما بإيطاليا ليتعلموا فيها بناء السفن وفن الحرب وبناء الاستحكامات والهندسة وغير ذلك .

وفى سنة ١٨١٨ أرسل الى انجلترا طلبة يتعلمون فيها فن البناء وعلم مناسيب الماء وصرفه والميكانيكا والملاحة .

وبذلك بلغ عدد المبعوثين ٢٨ طالبا . وانفق عليهم ٣٠٠٠٠ جنيه .

وأما من أرسلوا من سنة ١٨٢٦م الى سنة ١٨٤٨ فبلغ مجموعهم ٢٩١ وهم المندرجة أسماؤهم بالكشف الآتى وأنفق عليهم ٢٧٣٣٦٠ جنيها . بما فى ذلك نفقة الأمراء أولاد سمو محمد على باشا الوالى ومن كان معهم والذى أرسلوا من بعدهم .

وان من مكث منهم فى البعثة ثمانى سنين تكلف ٥١٨ جنيها وأما من أقام إحدى عشرة سنة من الإرساليات التى بعدها فانفق عليه ٩٤٩ جنيها ومحمد افندى اسماعيل الذى أقام واحدا وعشرين سنة تكلف ٢٤٢٥ جنيها وحسن افندى الدمياطى أقام تسع عشرة سنة تكلف ٢١٠٧ جنيهات ومحمد افندى الشباسى أقام ثلاث عشرة سنة وتكلف ١٣٣٢ جنيها ومصطفى افندى السبكى الذى أقام تسع عشرة سنة تكلف ٢٠١٧ جنيها وابراهيم افندى النبراوى أقام ثلاث عشرة سنة وتكلف ٩٤٩جنيها ومحمد افندى على البقلى أقام ثلاث عشرة سنة هو وحسين افندى الرشيدى وتكلف كل منهما ١٣٦١ جنيها وهكذا كانت مصاريف كل بحسب مدته والمدينة التى أقام بها .

وكان جملة من أرسلوا لغاية سنة ١٢٥٢ — ١٣٧ طالبا وأرسل ١٣ طالبا فى سنة ١٢٥٣ وفى السنين ١٢٥٤ و ١٢٥٥ و ١٢٥٦ و ١٢٥٧ و ١٢٥٨ و ١٢٥٩ أرسل ٢٧ طالبا والى هنا بلغ عدد الطلبة ١٧٧ طالبا و بلغ جملة ما صرف عليهم ١٢٣١٧٤ جنيها .

وفى سنة ١٢٦٠ أرسلت الإرسالية الخاصة التى منها الأمير حسين بك والأمير عبد الحليم بك والأمير محمد على الصغير أولاد محمد على باشا وحفيده الأمير اسماعيل بك بن ابراهيم باشا بن محمد على باشا وكانت ٧٠ تلميذا منهم العلامة المرحوم على مبارك باشا والمرحومان على ابراهيم باشا وحماد باشا وكان رأسها اسطفان بك وكان محل تعليمها باريس وتكلفت ٩٤٦١٥

و بعد ذلك أرسل ٤٤ طالبا بلغ بهم جملة الذين أرسلوا ٢٩١ طالبا ونفقة الـ ٤٤ كانت ٥٥٥٧١ جنيها ونفقة البعوث من سنة ١٢٤١هـ لغاية سنة ١٢٦٤هـ هى ٢٧٣٣٦٠ جنيها واذا أضفنا اليها نفقة الـ ٢٨ طالبا السابق ارسالهم قبل سنة ١٢٤١هـ — ١٨٢٦ م هى ٣٠٠٠٠ جنيها بلغ جملة نفقة البعوث فى عهد محمد على باشا مبلغ ٣٠٣٣٦٠ جنيها .

و بعد تخرج طلبة البعوث بأوروبا عاد منهم كبار الموظفين فى الطب والهندسة والقوانين الإدارية والعسكرية والمدفعيون والموظفون فى الفابريقات ومهرة الصناع والمزارعين وغيرهم ممن امتازوا بالبراعة وارتقوا فى العلوم والفنون التى تفرغوا لدراستها حتى قاموا بجلائل الأعمال .

وبهم ترقت حالة المدارس وتأسست إدارات ومصالح القطر المصرى ونظمت الجيوش البرية والبحرية وأنشئت السفن الحربية ومعامل النسج والبارود والأسلحة وأنشئت فروع فى جميع أنحاء القطر للأقسام الهندسية والمكاتب الصحية حتى استؤصل أمراض الجدرى والطاعون وحفرت الترع الرئيسية وأنشئت القناطر على أفواهها وأنشئت الجسور وانتهى الأمر بانشاء ترعة المحمودية والقناطر الخيرية .

وقصارى الأمر أن تلك المصالح والدواوين ونظارات الحكومة تولى إدارتها رجال ممن تربوا فى مدارس محمد على باشا أو فى البعوث فأداروا دواليب حركتها على منهج لم يكن له مثيل بمصر من قبل من مدة قرون مضت رحم الله منشئ تلك المعاهد ومعضدها رحمة واسعة وجزاه بما عمل أحسن الجزاء .

وفى الكشف الآتى تجد أسماء جميع من أرسلوا فى سنة ١٨٢٦ لغاية أول سنة ١٨٤٨ مسطرا أمام كل اسم ما ناله من شهرة ورفعة منزلة بجدارته واستحقاقه بحسب ما تيسر لنا الحصول عليه بعد بذل جهد المقل وغاية المستطيع .

المصدر: أمين سامى: تقويم النيل جـ٢ ص ٥٩٥ وما بعدها.

مضمون الوثيقة:

١- ارسال محمد على للبعثات إلى أوربا بهدف بناء مصر الحديثة.

٢- توالى إرسال البعوث فى العديد من التخصصات إلى مختلف بلدان أوربا.

٣- التطرق إلى أعداد المبعوثين وتكاليف الصرف على بعثاتهم.

٤- عودة بعض المبعوثين إلى مصر، ومشاركتهم فى عملية التحديث.

بعض طلبة البعثة بفرنسا



وثيقة رقم (٣)
دفتر رقم ٣١ معية تركي

ترجمة الوثيقة رقم ٢٢ بتاريخ ١٥ ربيع الآخر سنة ١٢٤٣هـ
تحذير محمد علي لطلاب بعثة باريس بعدم الانهماك في الملذات وبذل أقصى جهودهم في الدراسة.

بيورلدي (مرسوم)

مفاخر الأماجد والأعيان مهردرانا (حامل أختامنا، عبدي أفندي ودواندارنا (حامل دواتنا) مختار أفندي وحسن أفندي راد مجدهم[1] وفخر الأقران الأفندية المقيمين بباريس عموما صغيرهم وكبيرهم زادهم الله قدرا[2] - نقرئكم السلام ثم نقول أننا كنا أرسلناكم إلى باريس رجاء أن تتعلموا اللغة وتدرسوا العلوم وقد مضى على ذلك وقت غير قليل وكان المأمول أن يكون كلا منكم قد تعلم العلوم واكتسب الفضائل بحسب استعداده وقابليته ولكننا علمنا من الأنباء التي أتت من تلك الديار من بعض أصدقائنا القادمين أنكم لم تبذلوا قصاراكم واهتمامكم في تتبع الدراسة بل عملتم بخلاف ما يرضينا وما كنا نرجوه منكم فركنتم إلى اتباع الهوى والشهوات وسلكتم أنواعا من سبل الفساد ونهجتم طرقا معوجة. ولما كان الخروج عن جادة الاستقامة في مدينة كباريس عاصمة الدولة الفرنسية والاجتراء على اقتراف مثل هذه الفعال الشائنة أمرا يخل بالسمعة المصرية ويحط من شرفها فاعلموا أن حماية هذه السمعة مما يؤذيها من النقائض لتبرر انزال عقاب صارم لا بأمثالكم فحسب بل بمن هم أكبر مقاما منكم من أتباعي وهذا اظهر من الشمس. وبيان ذلك إنه خطر على بال من مال الى الفسق والفجور منكم فكر فاسد وحدثته نفسه وقال إني لفاعل ما أنا فاعله وأمكث هنا وأخيرا اعتنق الديانة العيسوية فإن فكره هذا فاسد وباطل إذ أن الشرع يفرض القتل على مثل أمثال هؤلاء الذين يرضون بالكفر والضلال ويبيح إهلاكهم. فنجد سبيلا لجلبهم وإحضارهم بواسطة أصدقائنا ونتخذ الإجراءات اللازمة. ولقد أصدرت أمرى هذا إيقاظا لكم من سبات الغفلة هذه المرة وأرسلته إليكم. فاقرأوه حين يبلغكم وليفهم بعضكم بعضا مضمونه وتوسلوا بالأسباب التي تساعدكم على ابتغاء مرضاتنا وتمكنكم من تحسين أحوالكم وذلك بمتابعة كبرائكم والكف عن سلوك طرق المفسده ولا تمضوا أوقاتكم سدى واصرفوها في تحصيل المعارف وأقيموا حيث تقيمين محافظين على شرفكم متحللين الآداب وامشوا على أصول باريس وتقاليدها لتنالوا نعما جليلة ورتبا رفيعة عند عودتكم وتكونوا ممتازين بين أمثالكم. فاعتنوا بالعمل لمثل ذلك وتجنبوا خلافه.

---

(١) في الأصل: زيد مجدهم.

(٢) في الأصل: زيد قدرهم.

يستخلص من هذه الوثيقة ما يلي:

تحذير محمد علي لبعض الطلاب المقربين إليه، والذين أوفدوا للدراسة في باريس لتعلم اللغة الفرنسية ودراسة العلوم هنالك، لأنهم لم يبذلوا قصارى جهدهم في الدراسة، بل انهمكوا في اللهو والملذات، وتهديدهم بأقصى العقوبات إذا لم يعودوا إلى جادة الصواب.

وثيقة رقم (٤)

متابعة محمد على لطلاب البعثات وترغيبه لهم على الجد والاجتهاد

قدوة الأماثل الكرام (الأفندية) المقيمين فى "باريس" لتحصيل العلوم والفنون زيد قدرهم.

ينهى إليكم أنه وقد وصلنا أخباركم الشهرية والجداول المكتوب فيها مدة تحصيلكم، وكانت هذه الجداول المشتملة على شغلكم ثلاثة أشهر مبهمة لم يفهم منها ما حصلتموه فى هذه المدة، وما فهمنا منها شيئا وانتم فى مدينة مثل مدينة "باريس" التى هى منبع العلوم والفنون، فقياسا على قلة شغلكم فى هذه المدة عرفنا عدم غيرتكم وتحصيلكم وهذا الأمر غمنا غما كثيرا، فيا (أفندية) ما هو مأمولنا منكم. فكان ينبغى لهذا الوقت أن كل واحد منكم يرسل لنا شيئا من أثمار شغله وآثار مهارته. فإذا لم تغيروا هذه البطالة بشدة الشغل والاجتهاد والغيرة، وجئتم إلى مصر بعد قراءة بعض كتب فظننتم أنكم تعلمون العلوم والفنون فأن ظنكم باطل، فعندنا ولله الحمد والمنة رفقاؤكم المتعلمون يشتغلون ويحصلون الشهرة، فكيف تقابلونهم إذ جئتم بهذه الكيفية، وتظهرون عليهم كمال العلوم والفنون، فينبغى للإنسان أن يتبصر فى عاقبه امره، وعلى العاقل ألا يفوت الفرصة، ويجنى ثمره تعبه. فبناء على ذلك أنكم غفلتهم عن أغتنام هذه الفرصة، وتركتم أنفسكم للسفاهة، ولم تتفكروا فى المشقة والعذاب الذى يحصل لكم من ذلك ولم تجتهدوا فى كسب نظرنا وتوجهنا إليكم لتتميزوا بين أمثالكم، فإن أردتم أن تكتسبوا رضاعنا فكل واحد منكم لا يفوت دقيقة واحدة من غير تحصيل العلوم والفنون، وبعد ذلك كل واحد منكم يذكر ابتداءه وانتهاءه كل شهر، ويبين زيادة على ذلك درجته فى الهندسة والحساب، والرسم، وما بقى عليه فى خلاص هذه العلوم ويكتب فى كل شهر ما تعلمه فى هذا الشهر زيادة عن الشهر السابق، وأن قصرتهم فى الاجتهاد والغيرة فاكتبوا لنا سببه، وهو إما من عدم اعتنائكم أو من تشويشكم، وأى تشويش لكم هل هو طبيعى أو عارض وحاصل الكلام أنكم تكتبون حالتكم كما هى عليه حتى نفهم ما عندكم، وهذا مطلوبنا منكم، فاقرؤا هذا الأمر مجتمعين، وافهموا مقصود هذه الإرادة .

وقد كتب هذا الأمر فى ديوان مصر، فى مجلسنا بالإسكندرية بمنة الله تعالى: فمتى وصلكم أمرنا هذا فاعملوا بموجبه، وتجنبوا وتحاشوا خلافه (خمسة فى ربيع الأول سنة ١٢٤٥) (١٨٢٩).

رفاعة الطهطاوى: تخليص الأبريز ص ٢٣١ تحت عنوان (إلى ترغيب الوالى لنا فى الشغل والاجتهاد .
يستخلص من هذا الخطاب ما يلى:
- متابعة محمد على لأعمال أعضاء البعثات فى أوربا، وحثهم على تحصيل العلوم وتوبيخهم إذا لزم الأمر، وفرض رقابة شديدة عليهم ومراجعته للتقارير التى كانت ترسل إليه عن أحوال هؤلاء الطلاب.

وثيقة رقم (٥)

إهداء محمد على للمسيو جومار المشرف على البعثات هدية تقديرا لجهوده مع الطلاب

القاهرة فى ١٠ يناير سنة ١٨٣٥م (١٢٥٠هـ):

جناب المحترم السيد جومار العضو بمعهد فرنسا شكرا لك يا صديق مصر العامل بجد وإخلاص لنفعها حتى كأنك نبراس رغباتى فى تمدين البلاد التى جعلنى الله على رأسها. إذا لم تنقطع عن إظهار ولائك بأدلة قاطعة، وهى تلك الجهود العظيمة التى تعانيها فى مراقبتك التلاميذ الذين أرسلتهم إلى وطنك منذ سنين عديدة، وقيامكن حق القيام بتهذيبهم. ولقد عادل جدك تضحيتك. وإنى وإن لم أجد وسيلة إلى الآن للتغلب على تمنعك الذى ليس له مصدر غير رقة طباعك، أرجو رغبة فى إظهار ما يكنه فؤادى من قدر فضائلك العظيمة حق قدرها، ألا ترفض الهدية الصغيرة التى أقدمها لك، ألا وهى عليه تبغ قد يكون لها قيمة فى نظرك، عند ما تعلم أنى أنا الذى أهديتها إليك. وقد كلفت وزيرى الأمين بوغوص بك أن يوصلها إليك. وإنى أؤكد لك أيها السيد أن هذه ليست مكافأة تليق بجهودك التى عادت على مصر بالفوائد الجليلة، بل هى تذكار صغير من امير ساعدته على أن يسير بعض خطوات فى طريق تمدين الشعب الذى يحكمه، وهى فى الوقت ذاته رجاء منى لك بالاستمرار فى المستقبل فيما بدأت به. وإنى لفى انتظار هذا البرهان الجديد على تفانيك فى خدمة قطر مدين لك بكثير من الخدم الصالحة. ومن جهة أخرى كن متأكدا من العزيمة الصادقة التى اعتزمتها، ألا وهى معاضدة الرغبات التى يبديها لى أمثالك الملتهبون غيرة على الإنسانية، تلك الرغبات التى تبدونها فى سبيل الإصلاح، وإنى أهدى إليك فى الختام تحيات تنبئك عن خالص مودتى.

محمد على

المصدر: عمر طوسون: البعثات العلمية ص ٨-٩

١-استعان محمد على بمسيو جومار Jomard الذى حضر مع بونابرت إلى مصر خلال الحملة الفرنسية وكان ضمن المشاركين فى تأليف كتاب وصف مصر، استعان به فى الاشراف على بعثاته العلمية الأولى إلى فرنسا خاصة وأنه كان أول من اقترح عليه فكرة ارسال البعثات العلمية إلى أوربا.

وثيقة رقم (٦)

محفظة ٢ أوامر لديوان المدارس

Gloria All' Egitto

عريضة مقدمة من تسعة عشر تلميذ أرسلوا لتحصيل العلوم والفنون في اوروبا ثم رجعوا

بعد ما اتموا تحصيلهم وصرفوا في اثناء ما كانوا في اوروبا زيادة على ما هو مقرر لهم كل واحد صرف

ما هو مذكور بحذاء اسمه (بأصل الوثيقة) ما يبلغ مجموعه ١١٨ كيسا و٤٣٤ قرشا و٨ فضة

وانه قد صار حجز ذلك المقدار كل بحسبه من استحقاقاتهم فهم يطلبون اعفاءهم من ذلك المقدار

الزائد الذي صرفوه وعدم حجزه من استحقاقاتهم لانهم فقراء الحال وليس لهم وارد غير

تلك الماهية المخصصة لهم من ولي النعم

فكتب بظهر تلك العريضة احمد بك وكيل ديوان المدارس الى رئيس معاوني الجناب العالي يقول

من اللازم عرض هذه العريضة لتعلمون ما فيها وما يطلبه مقدموها وقد قدموها للجناب

العالي حينما شرف المهندسخانه فأمر الجناب العالي امرا شفاهيا برفع ذلك المبلغ عنهم وان يكتب

الى الوكلاء في اوروبا ان لا يصرفوا لاحد فيما بعد من امثال اولئك التلاميذ ما هو زائد عن

استحقاقهم فنطلب منكم ان يكتب لديوان المدارس لاجل تنفيذ تلك الارادة.

في ١٧ ذي القعدة سنة ٤٤

فكتب بختم الجناب العالي (محمد علي) الى احمد بك وكيل ديوان المدارس

بأن المادة وإن كتبت على طرف [illegible] المقدار المذكور على جانب الديوان

في ١٨ ذي الحجة سنة ٤٤

نمرة ١٢٩٧

يتضح من هذه الوثيقة رغبة ١٩ مبعوثا ممن عادوا إلى مصر بعد اتمام دراستهم بأوروبا في إعفائهم من المبالغ الزائدة عن استحقاقاتهم التي صرفوها أثناء البعثة وعدم خصمها من ماهياتهم، وموافقة محمد علي على طلبهم، وأن تخصم هذه المبالغ على حساب الديوان، على أن يكتب لمسئولي البعثات ألا يصرفوا لأحد فيما بعد ما هو زائد عن استحقاقاته.



وثيقة رقم (٧)

دفتر ٢١٢ عابدين صفحة ٢٢٩ تاريخ ١٠ صفر ١٢٤٢

إلى
محمد أفندي أمين
المقيم بمارسيليا

يجيبه بأنه اطلع على رسالته وتقريره الذي شكا فيه ما وقع من التقصير
عند إعادة التلاميذ الذين كانوا يتلقون الفنون في باريس إلى غير ذلك من
الحوادث فاستوجب اطلاعه عليها نثاره عليه واغتباطه بغيرته. ولما كان
التلاميذ قد تم رجوعهم إلى مصر وكان السهو الواقع إنما حدث مغطى في مصر أيضا

فالجناب العالي لا يرى داعيا لتأثره بل يطلب منه أن يختم اجازته بمجرد
تسلمه أمره هذا فيرجع لذلك إلى مصر من غير تهيب ولا خشية كما يأمر في نهاية
هذا الجواب بأن يأتي معه بذلك الطالب أخي غالب افندي المهندس إن كان قد أكمل
دراسته في المدينة هنالك - وأما إذا لم يكن قد أكمل وكانت دراسته
موقتة فليتركه حيث هو إلى أن يعود بعد نجاحه وإتمام مدته.

يستخلص من هذه الوثيقة أنه حدث تقصير من أحد الموظفين المقيم بمرسيليا بإعادته للمبعوثين الذين كانوا يتلقون الفنون في باريس عن طريق السهو والخطأ، وطلب محمد على منه العودة إلى مصر من غير خوف أو تهيب.

ملحق رقم (٨)

وثائق خاصة بإرسالية باريس

وثيقة رقم (أ)

دفتر ٣١ معية تركى وثيقة رقم ١٤ بتاريخ ١٥ ربيع الآخر سنة ١٢٤٣هـ
إلى
الإرسالية المصرية بباريس

حضهم على التعلم واكتساب والمهارة فى الفنون ومنعهم من إتيان أعمال مخالفة للاداب والشرع.

وثيقة رقم (ب)

دفتر رقم ٧٣٧ خديوى تركى ترجمة الوثيقة رقم ٦٥ بتاريخ ١٧ ربيع الآخر سنة ١٢٤٣هـ
شرح
من: الديوان الخديوى
إلى: جناب الخواجة بغوص

قد أرسلت طى هذا كتب يراد إرسالها إلى حضرة ولدنا صاحب العطوفة الأفندى المهردار المقيم بباريس. فنرجو من شيمه محبتكم أن تسلموها إلى المسافرين إلى تلك الديار وترسلوها إليه بوساطتهم وتشعرونا بأنها قد أرسلت.

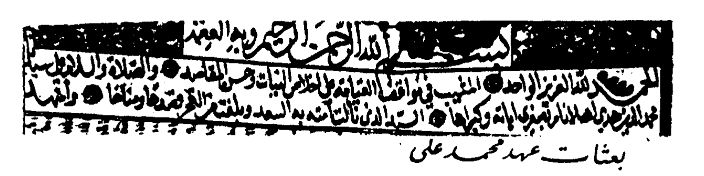
وثيقة رقم (ج)

محفظة ٣ ديوان المدارس أوامر صادرة إلى ديوان المدارس
من محمد على الجناب العالى
إلى صاحب السعادة والمودة مدير ديوان المدارس

بأنه أنعم على استفان بك مدير المدارس المصرية بباريس برتبة ميرالاى ابتداء من تاريخ هذا الأمر فيجب على أن يخصص له المرتب والمرتبات المخصصة لهذه الرتبة ابتداء من هذا التاريخ.

يستخلص من هذه الوثائق ما يلى

١- أنه بعد وصول الأخبار إلى محمد على بأن بعض طلاب البعثة المصرية بباريس ينصرفون عن الدراسة إلى اللهو . أرسل إليهم يحضهم على التعلم والدراسة، ويحذرهم من مخالفة الآداب الإسلامية والشريعة.
٢- متابعة محمد على لأفراد البعثة المصرية بباريس، وتزويدهم بالنصائح، وحضهم على ضرورة اكتساب المهارات والعلوم، إرسال بعض الكتب إلى أحد أبنائه من طلاب البعثة هناك.
٣- قيام محمد على بالإنعام على مدير المدرسة المصرية بباريس برتبة ميرالاى وتخصيص المرتب والمزايا المخصصة لهذه الرتبة.



بعثات عهد محمد علي

من سنة ١٨١٣ الى سنة ١٨٤٨

بعثة سنة ١٨١٣

بعثة سنة ١٨١٨

بعثة سنة ١٨٢٦

بعثة سنة ١٨٢٨

بعثة سنة ١٨٢٩

البعثة الطبية الكبرى سنة ١٨٣٢

بعثات ما بين سنة ١٨٣٦ وسنة ١٨٤٣

بعثة سنة ١٨٤٥

بعثة سنة ١٨٤٧

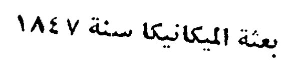
بعثة الميكانيكا سنة ١٨٤٧

بعثة طبية سنة ١٨٤٨



عضو البعثة فى القرن التاسع عشر
من تمثال بمتحف التعليم











وثيقة رقم (٩)

حضور محمد على امتحانات بعض المرشحين لبعثات أوربا

دار الوثائق: دفتر ٤٨ مدارس عربى، ص ٢٤٧٢ رقم ٥٤٣ تحريرات إلى الديوان الخديوى فى ٢ جماد أول ١٢٦٣ هـــ.

لما صار الامتحان بمدرسة الطب بحضور الحضرة العلية قد صار إنتخـــاب نفـــرين حكما يوزباشية لأجل التوجه إلى بلاد أوربا. والأن قد ورد أيضا خطاب من حضرة كلوت بك رئيس شورى الأطباء تاريخه ٢٧ رمضان سنة ٦٣ حاصله أنه صار انتخاب نفرين أجزاجية أيضا ملازمين أول فى المدرسة المذكورة للتوجه إلى أوربا مع الحكما المقدم ذكرهم هذا على مقصود الإرادة الخديوية صار جملة المتوجهين من المدرسة أربعة أشخاص وأيـــضا مـــسيو بتوبير الخوجة الفرنساوى بمدرسة الألسن أعرض للأعتاب العليه توجه ولده إلى ذاك الجهـــة مع الأنفار المذكورة، وصدرت الإرادة بذلك صار جملة المتوجهين إلى أوربا خمسة أشخاص، وحيث أنه لازم لهم أعطاء الكساوى المقضية لهـــم. اقتـــضى تحريـــره لـــسعادتكم وهـــؤلاء الأشخاص المذكورة قادمين لطرف سعادتكم ليصير أعمال الكساوى اللازمة لهم لحين صدور الإرادة، ويكون مثل الكساوى التى عملت للأنفار الذى توجهوا إلى بلاد الانجليز.

يستخلص من هذه الوثيقة ما يلى:

إن محمد على كان يحضر امتحانات مدرسة الطب، ويشارك بنفسه فى اختيار المبعوثين منهم إلـــى أوربا، وأنه بعد أن تم الاختيار أضيف إليه نفرين إجزاجية، كما ألحق بالبعثة ابن الخواجـــه بتـــوبير كبيـــر مدرسى مدرسة الألسن نظرا لأن والده التمس ذلك، ولأنه يجيد بعض اللغات لذلك أصبح العدد خمـــسة وقـــد أرسل هؤلاء لاستلام الكساوى المقررة لطلاب البعثات.

وثيقة رقم (١٠)
ملابس طلاب البعثات

من محمد على الجناب العالى إلى صاحب السعادة والمودة مدير ديوان المدارس

فى ٣ جمادى الثانية سنة ٦٣

بطلب تفصيل وخياطة كساوى اثنى عشر تلميذاً الذين سيرسلون إلى لنـــدن ســـريعاً وإرسالها إلى الإسكندرية لالباسهم بها.

المصدر: دار الوثائق: ديوان المدارس، محفظة رقم (٣) مسلسل ٢٠٩

مضمون الوثيقة:

كانت ملابس طلاب البعثات تتكون من:

١- سترة مفتوحة من الامام من الجوخ الأزرق.

٢- بنطلون من الجوخ الأزرق.

٣- صديرى بأزرار صفراء.

٤- فروة.

وبالنسبة لغطاء الرأس فكان عبارة عن طربوش أما بالنسبة للحذاء فكانت الأحذية تصنع من الجلد اللامع الأسود.





عضو البعثة في القرن التاسع عشر
من تمثال بمتحف التعليم

وثيقة رقم (١١)

ترقية أحد المبعوثين الذين أتموا دراستهم فى أوربا

من محمد على الجناب العالى　　　إلى صاحب السعادة والمودة مدير ديوان المدارس

فى ٦ رمضان سنة ٦٣

بالموافقة على ترقية محمد إسماعيل أفندى الذى عاد من أوروبا بعد إكمال تحصيله فيها فى البعثة التى ارسل فيها ثم عين مدرسا فى مدرسة المدفعية لتعليم تلامذتها إلى رتبة الملازم الأول ابتداءً من تاريخ هذا الأمر مع منحه المرتب والمرتبات المخصصة لتلك الرتبة.

[illegible]

يستخلص من هذه الوثيقة ما يلى:

مكافأة محمد على لأحد مبعوثيه الذين اكملوا تحصيل علومهم فى أوربا وعادوا للعمل بترقيتهم إلى رتبه الملازم أول مع منحهم المخصصات الخاصة بذلك.

١٢- المدرسة المصرية الحربية بباريس

بعد أن قرر محمد علي إرسال بعثاته إلى باريس، أوفد في عام ١٨٤٤م بعثة كبرى من الطلبة لتلقي العلوم والفنون الحربية مؤلفة من سبعين تلميذا اختارهم سليمان باشا الفرنساوي من بين تلاميذ المدارس المصرية، وكان بينهم أربعة من الأمراء منهم اثنان من أبناء محمد علي وهما الأمير عبد الحليم والأمير حسين، واثنان من أبناء إبراهيم باشا وهم (الخديو) إسماعيل والأمير أحمد، ومن أجل ذلك أنشئت مدرسة مصرية حربية بباريس لتأهيل الطلبة على إتقان اللغة الفرنسية، ومسايرة المدارس العليا بفرنسا[1]، وقد جعلت هذه المدرسة تحت رئاسة وزير الحربية الفرنسية، كما عين ناظرها وأساتذتها من رجال فرنسا الحربيين وغيرهم، وقد عمل لها نظام داخلي صدق عليه محمد ونفذ في ٢٠ أكتوبر ١٨٤٤م.

وقد بلغ عدد التلاميذ هذه المدرسة حوالي اثنين وستين تلميذا جاءوا إليها أفواجا على جملة دفعات.[٢]

وقد ألغيت هذه المدرسة في أواخر عصر محمد علي وتوقفت أمورها في زمن عباس الأول وسعيد (١٨٤٩ – ١٨٦٣م) ولكنها أعيدت في عصر إسماعيل لكن نشاطها لم يدم طويلا فقد تسبب قيام الحرب السبعنية بين فرنسا وألمانيا، وعودة أعضاء البعثات المصرية من باريس إلى إلغائها في سبتمبر ١٨٨٢م.

وفيما يلي نعرض لأهم وثائق هذه المدرسة.

---

(١) الرافعي: عصر محمد علي، ص ٤٧٨.

(٢) عمر طوسون: البعثات العلمية في عهد محمد علي ثم في عهدي عباس الأول وسعيد، القاهرة ١٩٣٤، ص ص ١٧٥ – ٢٢٦.

وثيقة رقم (١)

المدرسة المصرية الحربية بباريس[١]

أسس هذه المدرسة بباريس محمد علي باشا ليتعلم فيها التلاميذ المصريون العلوم الحربية. وجلعها تحت رئاسة وزير الحربية الفرنسية، فعين هذا ناظرها وأساتذتها من رجال فرنسا الحربيين وغيرهم.

وقد عمل لها نظام داخلي صدق عليه محمد علي ونفذ في ٢٠ أكتوبر سنة ١٨٤٤م. وهاك نصه:

١- على التلاميذ أن يحترموا الأساتذة والمعيدين والموظفين ويطيعوهم ويحيوهم بإشارة التعظيم العسكرية عند مقابلتهم.

٢- ينادي على التلاميذ في كل صباح بعد النفخ في بوق اليقظة بربع ساعة؛ ويقدم لناظر المدرسة كشف بأسماء الغائبين. وفي حالة وجود الجميع يذكر ذلك.

٣- تتعين ساعة المناداة بحسب فصول السنة. وكل تلميذ لا يجيب عند المناداة يحرم من احد يومي الخروج الأسبوعي. وإذا تكرر منه ذلك يجازى بغرامة.

٤- لا يدخل المدرسة أي كتاب أو رسم إلا بإذن خاص.

٥- ألعاب النرد والورق والميسر كلها ممنوعة.

٦- ليس لتلميذ ما أن يدخل في غير القسم المخصص له.

٧- يجب على كل تلميذ أن يكون داخل المدرسة وخارجها مرتديا الكسوة المقررة له، وعليه الاعتناء بها.

٨- ليس للتلاميذ حق استخدام الخدم في أمور خارج المدرسة إلا بعد الحصول على إذن.

٩- كل حزمة أو ملف معد للدخول في المدرسة باسم أي تلميذ يجب أن يطلع عليه حاجب الباب.

١٠- يمنع دخول أي مادة كيميائية بالمدرسة وكذلك مواد الغذاء والنبيذ وسائر المشروبات الروحية.

١١- أيام الخروج من المدرسة هي الأحد والخميس. ففي يوم الأحد يمكن خروج التلاميذ الساعة العاشرة صباحا، وفي يوم الخميس منتصف الساعة الثالثة مساء. ويجب عليهم العودة في الساعة العاشرة مساء عدا الذين يحصلون على إذن بالتأخر من أمير الآلاي ناظر المدرسة؛ وكل طلب من هذا القبيل يجب أن يوجه إليه إذ لا يمكن

---

(١) عمر طوسون: البعثات العلمية في عهد محمد علي ثم في عهدي إسماعيل الأول وسعيد.

لأي تلميذ أن يخرج في غير هذه المواعيد أو يتأخر عنها إلا بإذن منه. وعلى التلاميذ أن يوقعوا بإمضاءاتهم في السجل الذي عند حاجب الباب وأن يبيتوا فيه وقت رجوعهم. والذين يرخص لهم بالخروج يوقعون بإمضاءاتهم عندما يزايلون المدرسة.

١٢- لا يسمح لأي تلميذ أن يدخل شخصا أجنبيا في المدرسة.

١٣- لا يسمح للتلاميذ أن يكون لهم غرف في المدينة بأي حجة كانت.

١٤- معاقبة التلاميذ تكون إما بحرمانهم من الخروج مرة أو أكثر وإما بحجزهم في غرفهم وإما بتوقيع غرامات عليهم.

١٥- العقاب يلزم التلميذ أن يواصل الدراسة في يوم الأحد من الساعة العاشرة صباحا إلى منتصف الساعة الثالثة مساء، وفي يوم الخميس من الساعة السابعة إلى التاسعة والربع مساء.

١٦- يجب أن توجه الطلبات إلى ناظر المدرسة بواسطة الجاويشية من التلاميذ.

١٧- يجب على التلاميذ أن يلازموا الصمت حين دخولهم حجرات التدريس. والأماكن توزع عليهم في كل حجرة منها باقتراع مرة واحدة.

١٨- لا يجوز لأي تلميذ أن يغير موضعه في حجرة من حجرات التدريس أو ينتقل إلى حجرة غير حجرته بدون إذن. وهذا النظام يتبع في الفصول جميعا.

١٩- يجب على التلاميذ في أثناء الدراسة أن يمتنعوا عن اللعب بالكلية وألا يحدثوا أي ضوضاء وأن يكفوا عن كل ما ينشأ عنه انصراف جهودهم عن المثابرة في الدرس؛ والكلام بصوت عال منهي عنه وكذلك الاشتغال بغير الدروس.

٢٠- لا ينبغي للتلاميذ أن يتركوا حجرات التدريس لأجل الدخول في غرفهم أو التمشي في الردهات أو الحديقة.

٢١- ليس لتلميذ ما أن يترك حجرة التدريس قبل انتهاء الدرس وقبل الإيذان بالفراغ منه.

٢٢- أعمال الرسوم جميعها يوقع عليها التلاميذ بإمضاءاتهم ثم يضم المعلم بعضها إلى بعض بعد فراغهم منها.

٢٣- محرم على التلاميذ أن يتلفوا أي شئ من الأشياء التي توزع عليهم أو يستعملوها في غير وجوهها.

٢٤- التلاميذ مسئولون عن الإثاث والكتب والآلات التي بعهدتهم وعن كل ما يتلف في غرفهم. فما يستبدل من هذه الأشياء أو ما يصير إصلاحه تكون نفقاته عليهم.

٢٥- كل فرنسي يستخدم في المدرسة ويكون سلوكه موضع الشكوى يمكن فصله بقرار من أمير الآلاي ناظر المدرسة.

هذه هي اللائحة الداخلية في هذه المدرسة التي كان قد تم تأسيسها من مدة غير طويلة ووجد التلاميذ فيها وتلقوا بعض الدروس خصوصا درس اللغة الفرنسية التي كانت تعوزهم أكثر من غيرها. ثم عين بعد ذلك أمير الألاي مسيو بوانسو Poincot ناظرا عليها فوضع لها اللائحة الداخلية المذكورة قبلا. وقد اشترك في وضعها معه اصطفان أفندي ومسيو جومار، ووضعوا لتلاميذها منهج دراسة مؤقت وقسموهم إلى فصلين بحسب استعدادهم ومحصولهم العلمي؛ وانتخب من بين تلاميذ الفصل الأول أربعة منحوا رتبة الجاويشية وهم عثمان أفندي صبري، وحنفي أفندي هند، وشحاته عيسى أفندي، ومحمد شريف بك، بأمر صدر من ناظر المدرسة في ١٩ أكتوبر سنة ١٨٤٤م هذه ترجمته:

التلاميذ المذكورة أسماؤهم بعد تقرر تعيينهم جاويشية وهم:

عثمان أفندي صبري، وحنفي أفندي ، وشحاته عيسى أفندي، ومحمد شريف بك.

فعلى سائر التلاميذ أن يعرفوا لهم هذه الرتبة وعلى الجاويشية المومي إليهم أعمال وظيفتهم؛ وقد خولت لهم السلطة اللازمة المتعلقة بها، والتي توجب على التلاميذ في كل الأحوال احترامهم وطاعتهم. أهـ.

وأول ما تعين هذا الناظر جمع التلاميذ ووجه إليهم الخطبة التالية وكان ذلك يوم ١٧ أكتوبر سنة ١٨٤٤م.

وإنا نذكرها هنا مترجمة عن نصها الفرنسي لما حوته من الأغراض السامية في تربية التلاميذ:

خطبة ناظر المدرسة

أيها التلاميذ

إن مليككم أرسلكم إلينا لتتلقوا ثقافة عسكرية واسعة النطاق فأهلا ومرحبا بكم؛ وإننا وطدنا العزم على أن نكون عند ثقة الحكومة المصرية بنا.

ولقد اختارني المارشال وزير حربيتنا ورئيس مجلس الوزراء لإدارة مدرستكم فأنا فخور بهذا المنصب وسأبذل قصاري جهدي لأبرهن على أني جدير بهذا الاختيار.

إن النظام هو الأساس لكل ثقافة عسكرية، وسأوجه عنايتي قبل كل أمر لتوطيده بين صفوفكم. غير أني عند القيام بهذه الواجبات الشاقة التي ألقيت على عاتقي سأعرف كيف ألطف من شدة وقعها عليكم نظرا لما أشعر به بل لما تشعر به فرنسا كلها من الحب والعطب على شبان هجروا الأهل والأوطان وحلوا ضيوفا علينا.

إن المهنة العسكرية في كل امة وفي كل بلد هي سلسلة من الابتلاء والحرمان والتعب والشظف. ولأجل القيام بأعبائها كما ينبغي لا بد من الغيرة والحمية والتضحية والمثابرة. ويشهد

يذلك تاريخ الأمم كلها وبالأخص تاريخ فرنسا؛ فما عليكم إلا الامتثال والإذعان لهذا الابتلاء؛ فبرضاكم بهذه المحن تكلل أعمالكم بالنجاح الذي تصبو إليه نفوسكم.

وأني لعلى لا يقين بأنني سألاقي منكم الطاعة التامة، ونهاية الخضوع لي ولرؤسائكم. ولا يفوتنكم أن أساتذتكم لهم عليكم حق المراعاة والاحترام؛ وعندما أراكم وقد أنبثت في نفوسكم هذه الصفات الشريفة أكون قد نلت ثمرة تعبي. أهـ

أما الجدول اليومي الذي وضع للعمل بمقتضاه فهو:

الساعة:

٥,٤٥	صباحا		النهوض من المراقد
من ٦	إلى ٧	صباحا	المناداة ثم المذاكرة
" ٧	" ٨	"	العناية بالنظافة ثم تناول الفطور.
" ٨	" ١٠	"	درس لغة فرنسية، وخط
" ١٠,١٥	" ١١,١٥	"	غداء، وفسحة، ومناداة
" ١١,٣٠	" ١,٤٥	"	درس علوم رياضية، ودرس جغرافيا، ودرس تاريخ
" ٢	" ٣	مساء	رسم
" ٣,١٥	" ٥	"	مذاكرة
" ٥	" ٦,٤٥	"	عشاء وفسحة
" ٦,٤٥	" ٧,٤٥	"	درس في الجندية
" ٨	" ٩,١٥	"	مذاكرة ومسابقة (اللعب بالسيف)
١٠	مساء		الرقاد وإطفاء الأنوار

وقد تعين ناظر هذه المدرسة يوم ٩ أكتوبر سنة ١٨٤٤م وتسلم إدارتها يوم ١٦ من الشهر المذكور وانضم إليه مسيو جومار واصطفان (بك) لوضع الجدول اليومي للدراسة.

وفي يوم ١٩ أكتوبر كتب إلى أرتين بك ناظر خارجية مصر يقول:

لقد تفضل وزير الحربية الفرنسية ورئيس مجلس الوزراء المارشال دوق دي دالماسي، duc de Dalmathine وعينني لإدارة شؤون مدرسة الشبان المصريين الذين بعث بهم سمو والي مصر إلى باريس. ولما كان غرض سموه إدارة هذا المعهد بصورة عسكرية بحته فقد عقدت النية على أن أنظم شؤون هذه المدرسة الداخلية على أسلوب المدارس الحربية الفرنسية. وسأبذل قصارى جهدي لأبرهن على أني أهل للثقة التي نلتها، فاستعين في تأدية وظيفتي بالخبرة التي جنيت ثمارها مدى ست وثلاثين سنة قضيتها في الخدمة وخضت فيها معامع حروب ثلاث؛ فأرجو أن تتكرموا بتقديم فائق الاحترام لصاحب السمو والي مصر وتؤكدوا له رغبتي الأكيدة في وقف كل لحظات حياتي على إنجاح هذا المعهد الذي به اثنان من أمراء بيته الكريم. أهـ

وفي هذا الوقت لم يكن بين صفوف تلاميذ هذه المدرسة من الأمراء إلا الأميران حسين بك نجل محمد على باشا وأحمد بك نجل إبراهيم باشا.

وبعد مدة تلقى ناظر المدرسة أمرا من سمو الوالي يحتم فيه عليه معاملة أبنائه في المدرسة معاملة باقي أفراد التلاميذ، فكتب إلى وزير الحربية الفرنسية في ٢٧ أكتوبر سنة ١٨٤٤م في هذا الصدد يقول:

يريد سمو والي مصر معاملة أبنائه في المدرسة معاملة باقي التلاميذ. ولكي يتسنى لي إجابة هذا الطلب أشرح لكم الحالة التي وجدت عليه المدرسة:

ينقسم الشبان المصريون إلى ثلاث طبقات: الأمراء، والبكوات، والأفندية. وكل قسم من هذه الأقسام الثلاثة له مساكن ومعاملات خاصة تختلف باختلاف المرتبة. بالأمراء لكل منهم غرفة للنوم وبهو وغرفة مكتب. وكل من البكوات له غرفة نوم ولهم جميعا بهو خاص يجتمعون فيه. والأفندية لكل جماعة منهم غرفة نوم واسعة غير مزينة ولكنها مفروشة فرشا لائقا.

ولكل أمير فراش وللبكوات جميعا فراش واحد وللأفندية فرشان. ومائدة الأمراء مشتركة بينهم وبين البكوات. وهي تزود بالأطعمة الفاخرة الوافرة ثلاث مرات في اليوم.

ففي الساعة الساعة ٧,٣٠ الفطور وتقدم فيه القهوة باللبن والخبز والزبد. وفي الساعة ١٠,١٥ الغداء – صحفتان من اللحم، وصحفتان من الفاكهة. وفي الساعة ٥,١٥ العشاء – حساء (شوربة) وأربع صحاف من الأسماك واللحوم والطيور في البداية وأربع صحاف أخرى من الأطعمة الخفيفة من الخضر والبقول غير المقلوات والحلوى.

وأما الأفندية فيتناولون الوجبتين الأوليين مثل الأمراء. وفي العشاء يقدم لهم الحساء، وصحفتان من اللحم، وصحفتان من الخضر، ثم الجبن والفاكهة.

ويقول الأطباء إن هذه الأطعمة مضرة بالصحة نظرا لكثرتها والتأنق في اختيارها.

وكل شئ هنا ينم عن تباين بين الطبقات سواء المسكن والملبس والمعيشة؛ فالأمراء لا يرتدون كساوى المدرسة الرسمية، ويمتازون في كل شئ حتى في الاستصباح بالشمع؛ فالذي يستعملونه هم والبكوات غير الذي يستعمله الأفندية.

فمظاهر هذا المعهد مناقضة لإرادة ولي الأمر التي أبداها بجلاء، وليس في الإمكان الآن المساواة بين الأمراء والبكوات والأفندية الذين لا يتساوون إلا في قاعات الدراسة ومقاعد الجلوس فيها؛ ولأجل تنفيذ إرادة الوالي كان يجب أن يكون هذا المعهد مؤسسا تأسيسا خاليا من الأبهة والرونق وكان يجب تجرده من كل زخرف؛ ولكن عوضا عن ذلك أنفقت عليه نفقات طائلة خصوصا في محال الاستقبال حتى أصبحت كأنها من بيوت الأمراء وأضحى قاطنوها كأنهم نازلون ضيفانا عند ملك؛ ولم يبق الآن محل لسكن المستخدمين المكلفين بترتيب الأعمال.

وبالاختصار إن هذا المعهد صار قصرا من قصور العظماء وليس بينه وبين المدارس الحربية أو أية مدرسة أخرى أقل مشابهة. أهـ.

وانضم إلى تلاميذها في ١٩ ديسمبر سنة ١٨٤٤م أربعة تلاميذ آخرون كانوا بمدرسة داخلية خصوصية بفرنسا – ثلاثة منهم أنجال ناظر مالية مصر المشير السيد محمد شريف باشا؛ وقد مضى على أكثرهم بفرنسا سنتان، وعلى الاثنين الباقين سنة واحدة، ومع ذلك كانت معلوماتهم ضعيفة فألحقوا بالفصل الثاني بالمدرسة.

ثم خفض بناء على أمر سمو الوالي طعام الأمراء من ثلاثة عشر صنفا إلى أربعة أصناف في الغداء وثلاثة في العشاء: أما الفطور فبقى كما كان، وبذلك تساووا هم والبكوات والأفندية؛ ولكن لم يتيسر تنفيذ إرادة الوالي في اجتماعهم حول مائدة واحدة لعدم وجود قاعة بالمدرسة تسعهم جميعا؛ فبقى الأمراء والبكوات حول مائدة، والأفندية حول مائدة أخرى.

وقد كتب ناظر المدرسة إلى سمو الوالي في ٧ مارس سنة ١٧٤٥م في هذا المعنى يقول:

"تناولت الكتاب الذي تنازلتم سموكم فبعثتم به إليّ؛ وقد تفضل اصطفان أفندي فترجمه لي؛ وإني سأبذل كل ما في وسعي للوصول إلى تحقيق مقصدكم من توجيه العناية كلها إلى التلاميذ المصريين وتثقيفهم جهد المستطاع".

ومن البديهي أن سموكم يهمكم أن تقفوا على الحالة التي عليها سمو الأمراء أنجالكم، فهأنذا أفضي إليكم بشئ عنها:

في الساعة السادسة صباحا ينادى على التلاميذ فيجيبون النداء وفيهم أنجالكم. ثم يبقى هذا الجمع في حجر الدراسة إلى الساعة السابعة. وبعد ذلك يحضر الأمراء الفصول ويجيبون النداء الثاني في الساعة الحادية عشرة والربع. ويوجدون في كل الفصول وفي كل الدراسات حسبما هو مقرر في جدول استخدام الوقت لغاية الساعة التاسعة مساء. وهم يتلقون العلوم بلا فارق بينهم وبين التلاميذ الآخرين؛ فيوجه إليهم الأساتذة الأسئلة مثلما توجه إلى زملائهم؛ وكثيرا ما يدعون للعمل على السبورة ويؤدون نفس الواجبات التي تفرض على زملائهم بل أقل تمييز؛ ويجلسون على نفس المقاعد التي يجلس عليها هؤلاء؛ وهم خاضعون لمراقبة معلمي الدراسة مثل جميع التلاميذ، وتوجه إليهم الأسئلة التي توجه لرفاقهم في الامتحانات التي تعتقد في المدرسة كل ثلاثة أشهر، ورائد لجنة الدراسة في امتحان التلاميذ جميعا المساواة بينهم وعدم محاباة أحد منهم.

وعلى ذلك أرجو أن تكونوا سموكم على يقين من أن الدرجات التي نالها الأمراء في المباراة السابقة هي الدرجات التي استحقوها بالدقة ونالوها بجدارتهم.

ولا يستطيع الأمراء الخروج إلا في أيام الآحاد والأخمسة بعد الظهر حسب قانون المدرسة؛ ويكونون في خروجهم مصحوبين دواما بالأفندي مربيهم؛ ولا يسمح لهم أن يحيدوا عن

هذه القاعدة التي تقضي بالخروج مرتين في الأسبوع؛ اللهم إلا عند إجابة دعوات الملك أو الأمراء أو وزراء الوزارات في فرنسا والطعام يقدم لجميع التلاميذ على السواء في الساعات المعينة؛ فمائدة الأمراء والبكوات يمد عليها من الصحاف ما يمد لبقية التلاميذ؛ وقد اضطرنا ضيق المكان ونظام الخدمة في الطعام أن نجعل للتلاميذ جميعا ما ئدتين، ولا نجمعهم حول مائدة واحدة كما كان يريد سموكم.

هذه هي أهم الأشياء المفروضة التي أخذت على عاتقي السهر على تنفيذها بدقة.

وإذا وجدت أن النصائح والتقويم بالطرق الحسنة لا تجدى مع الأمراء نفعا، ثم وجدتني بسبب سوء إرادتهم أو جنوحهم إلى الكسل مضطرا إلى استعمال الشدة والعنف، فإنني لا أتردد عن ولوج هذا الطريق، وعن معاملة أي تلميذ آخر؛ وإني أرجو ألا تلجئني الضرورة إلى الوصول معهم إلى هذا الحد.

هذا، ولدى تعليمات من سعادة المارشال رئيس مجلس الوزراء بأن أرفع إليه كل خمسة عشر يوما تقريرا بالحالة العامة لجميع التلاميذ؛ فإذا طرأت عليّ أحوال هامة عرضها عليه في الحال، وهو يمدني بلا توان بما يلزم من الإرشاد. أهـ

وهذه المدرسة كانت مدرسة تحضيرية للمدارس الحربية العليا بفرنسا؛ وقد وجد فيها من أهل لبعض مدارس فرنسا المدنية. وتقررت مدة الدراسة بها ثلاث سنوات.

وقد قبل مسيو جومار أولا أن تؤلف منه ومن اصطفان أفندي وناظر المدرسة لجنة لتنظيم الدراسة بها، ثم عاد فعدل عن هذا القبول، ورأى ألا يتدخل في تنظيم الدراسة.

والعلوم التي كانت تتلقى بها في بدء افتتاحها هي الخط وأستاذه مسيو دبريه Dibriet واللغة الفرنسية وأستاذها مسيو لتلييه Latellier، والعلوم الرياضية وأستاذها اليوزباشي جانو Ganot، والجغرافيا والتاريخ وأستاذهما اليوزباشي بسكا Baskans، والرسم وأستاذه اليوزباشي لابي Lapie، والمذاكرة وأساتذتها اليوزباشية جرار Gerard، وبيسي Biessy، وبيالوا Billau، وعين مسيو لامرسييه Lemercier، أمين مخازن المكرسة؛ ثم قررت العلوم العسكرية، والرياضة البدنية وتعليم استعمال السلاح الأبيض، واللعب بالسيف؛ وهذه العلوم هي علوم السنة الأولى.

ثم جعلت المواد التي تدرس بها تسعا وهي:

(١) الخط. (٢) اللغة الفرنسية. (٣) تقويم البلدان والتاريخ. (٤) الرياضيات. (٥) الرسم – والطبوغرافيا. (٦) معارف وفنون عسكرية. (٧) علم التحصينات. (٨) المدفعية. (٩) تمرينات عسكرية.

ثم استعيض عن درس الخط بعد استغناء التلاميذ عنه بدرس في الفنون العسكرية.

وعين ضابطا للمدرسة اليوزباشي كونيس Conus في أول ديسمبر سنة ١٨٤٤م. ثم عين في ٥ يناير سنة ١٨٤٥م اليوزباشي ريفري Rivery من أساتذة مدرسة أركان الحرب الفرنسية والقائمقام جلو Gloux رئيس قسم المدفعية الفرنسية، أستاذين للمدفعية والتحصينات؛ وقد تسلم هذا وظيفته حوالي ٢٠ يناير سنة ١٨٤٥م؛ وعين اليوزباشي ليفريه Ldveret من أساتذة مدرسة أركان الحرب الفرنسية أستاذا للفنون العسكرية.

وكان لهذه المدرسة لجنة لتنظيم الدراسة بها وتحضير امتحاناتها وقد تألفت بالكيفية الآتية:

١-	امير الالاي يوانسو ناظر المدرسة	رئيس
٢-	اصطفان أفندي مدير البعثة	عضو
٣-	القائمقام جلو أستاذ المدفعية والتحصينات	"
٤-	اليوزباشي ريفري أستاذ المدفعية والتحصينات	"
٥-	اليوزباشي لابي أستاذ الرسم	"
٦-	اليوزباشي كونيس ضابط المدرسة	سكرتير

وأول اجتماع لهذه اللجنة عقد بمنزل أمير الآلاي ناظر المدرسة وتحت رئاسته في ١٥ فبراير سنة ١٨٤٥م.

وقد أنشئ بالمدرسة مستشفى لمعالجة مرضى التلاميذ، وكان بهذا المستشفى طبيبان أحدهما يدعى مسيو سوبرفيك Subervic والآخر مسيو بود Boude وممرضة وخدم.

وفي أول أبريل سنة ١٨٤٥م التحق بالمدرسة الأمير إسماعيل بك النجل الثاني لإبراهيم باشا؛ وكان قد قدم إليها من عاصمة النمسا حيث كانت عيناه تعالجان بواسطة أحد مشاهير أطباء العيون بفيينا.

ومنذ هذا التاريخ شرعت المدرسة في دراسة الفنون العسكرية دراسة جدية.

وفي ٥ مايو ١٨٤٥م أصدر أمير الآلاي ناظر المدرسة أمرا بمناسبة زيارة سمو ولي عهد فرنسا لها، هذه ترجمته:

سيزور حضرة صاحب السمو الملكي دوق دي نمور due de Nemours غدا (الثلاثاء) المدرسة، فعلى التلاميذ أن يلبسوا كساويهم الرسمية، وأن يكونوا على أتم نظام.

فالمعطف (الريدنجوت) يكون أخضر مزررا، والسروال سنجابيا، والزناق (الياقة) أسود، ولباس الرأس الطربوش.

ويرتدي هذه الملابس بعد دراسة الصباح – أي من الساعة السابعة إلى الثامنة؛ وسيقدم الغداء في الساعة العاشرة صباحا؛ وبعد ذلك توا يتم عليهم وعلى حسن هندامهم؛ وفي الساعة الحادية عشرة يستعرضهم في فناء المدرسة الضابط المناوب: ومن هذا الوقت محظور على التلاميذ أن يصعدوا إلى غرفهم.

وعندما يصل حضرة صاحب السمو الملكي يكونون مصطفين صفين، ومستعدين للقتال في ساحة المدرسة، ومتأهين لتلقى الأوامر التي تصدر إليهم.

ويجب على الخدم في أثناء هذه الزيارة أن يظلوا في أماكنهم، ويحظر عليهم الرواح والمجئ في دار المدرسة؛ والخدم الخصوصيون يلبثون في مساكن مخدوميهم، وصبية المراقد يبقون في قاعات الأكل، والطباخون في مطابخهم، وسائق العربة والسائس في أماكنهما؛ ويلبس الجميع ثيابا نظيفة، ويتناولون الغداء بعد الفراغ من الزيارة؛ وعلى حاجب الباب أن يمنع دخول أي شخص بالمدرسة.

وعلى الخدم أن يفرغوا من أعمالهم بالمدرسة الساعة العاشرة بعد تنظيمهم الغرف وإصلاحها وكنسها، وغسلهم السلالم؛ وفي أثناء استعراض التلاميذ يجب على صبية المراقد المرور بالغرف لكي يعيدوا النظر مرة أخرى فيها، ويزيلوا ما عسى أن يكونوا قد أغفلوا إزالته منها؛ وتنقل الصناديق اليوم إلى غرفة غير مسكونة؛ ويكون المستشفى على أكمل حال من النظافة، وتكون الممرضة في غرفتها، وترتدي ثيابا نظيفة. أهـ.

وفي صبيحة يوم الثلاثاء الموافق ٦ مايو سنة ١٨٤٥م زار المدرسة حضرة صاحب السمو الملكي ولي عهد المملكة الفرنسية فأبدى سروره من نظامها وتقدم تلاميذها، وتفضل فهنأ ناظرها وأساتذتها ببلوغهم هذه النتيجة الحسنة؛ وقد وصل سموه في منتصف الساعة الثانية عشرة صباحا وبمعيته أركان حربه أمير الآلاي بواير Boier، وكان التلاميذ جميعهم متأهبين للحرب في ساحة المدرسة، وكان الأمراء المصريون مرتدين حلة التشريفة الكبرى، فاستقبله ناظر المدرسة وضباطها أمام بابها: ولما وصل سموه إلى قاعة الاستقبال قدم الناظر إليه ضباط المدرسة وأساتذتها، ثم تفضل فعاين كل شئ وفحص كل أمر، ولفت نظره على الأخص أمر الدراسة فألقيت في حضرته أسئلة على التلاميذ في علم رسم البلاد والقزموغرافيا واللغة الفرنسية ورسوم الطبوغرافيا؛ وكان معلم الرياضة غائبا فلم توجد أسئلة في هذا العلم في غيبة الأستاذ.

وقد لبثت هذه الزيارة ساعة ونصف ساعة لم ينقطع في خلالها سمو ولي العهد عن توجيه الملاحظات مع التعطف والتشجيعات والتهاني بالنتائج التي وصلت إليه هذه المدرسة وهؤلاء الشبان الأجانب في هذه المدة القصيرة؛ وقد دهش سموه من كثرة زخارف المدرسة وتنميقها.

وكان تلاميذ هذه المدرسة سيمتحنون كل ثلاثة أشهر فكانت هذه الطريقة ذات أثر فعال في تنافسهم وتقدمهم في العلوم تقدما حثيثا.

وكان ناظرها يكتب لوزير الحربية الفرنسية كل خمسة عشر يوما تقريرا عن أحوالها. ويتلقى منه الأوامر التي يرى وجوب اتباعها؛ ويكتب أيضا إلى أرتين بك ناظر خارجية مصر تقريرا عنها كل ثلاثة أشهر، ويتلقى أوامر سمو الوالي بواسطته ويعمل بها.

وقد أثنى ناظر المدرسة على تلاميذ الفصل الأول منها في تقرير بعث به إلى أرتين بك في ٧ مايو سنة ١٨٤٥م فقال إنهم تقدموا في العلوم الرياضية تقدما يذكر، واستفادوا فوائد جليلة، وأن من بينهم جملة تلاميذ مبرزين سيكون في استطاعتهم أن ينتقلوا إلى مدارس التطبيقات في أول سنة ١٨٤٧م.

وفي ٨ مايو ١٨٤٥م طلب ناظرها من وزير الحربية الفرنسية أربعة جاويشية تعليم من أحد ألايات المشاة الفرنسية، وأن يكون معهم ضارب (طبّال). وأن يعير المدرسة ستا وثلاثين بندقية بحرابها (بسنجها). وستة وثلاثين من أجربة الفشك بعلائقها ليستعملها التلاميذ في المناورات الحربية التي كانوا يقومون بها في الميادين المعدة لذلك بباريس.

وكانت تهدي إلى هذه المدرسة من المعاهد الفرنسية مصورات جغرافية وخرائط ورسوم لبعض المدن؛ واشترى لها ناظرها مجموعة نماذج للمدفعية والتحصينات؛ وكان بين تلاميذها من تتراوح أعمارهم بين الثامنة عشرة والرابعة والعشرين. ومنهم وهم الأكثر، من هم دون ذلك؛ وكانت قواهم العلمية متفاوتة، فألف منهم فصلان – أول من الضعفاء، وثان من الأقوياء؛ وقد بدأ الفصل الأول يتلقى علوم الهندسة الوصفية وهندسة الاستحكامات من ٢٠ مايو ١٨٤٥م.

الساعة:

من	إلى	
٥,١٥	إلى ٦,٤٥	مناداة ومذاكرة كل يوم للفصلين
من ٦,٤٥	إلى ٧,٤٥ صباحا	فطور ونظافة
" ٧,٤٥	" ٩,٤٥ "	معلومات في العسكرية في أيام الإثنين والثلاثاء والخميس للفصلين
" ٧,٤٥	" ٩,٤٥ "	إقامة الحصون في أيام الأربعاء والجمعة والسبت الفصل الأول
" ٧,٤٥	" ٩,٤٥ "	دراسة في أيام الأربعاء والجمعة والسبت للفصل الثاني
" ١٠	" ١٠,٤٥ "	غداء
" ١٠,٥٥		مناداة

" ١١	" ١	مساء	علوم رياضية، ودرس جغرافيا، ودرس تاريخ
" ١,١٥	" ٣,١٥		دراسة ولغة فرنسية بالمناوبة للفصلين
" ٣,١٥	" ٥,١٥		رسم في أيام الثلاثاء والأربعاء والسبت للفصلين
" ٣,١٥	" ٥,١٥		مدفعية في يومي الإثنين والجمعة للفصل الأول
" ٣,١٥	" ٥,١٥		دراسة في يومي الإثنين والجمعة للفصل الثاني
" ٥,١٥	" ٦,٤٥		عشاء
" ٧,٠٠	" ٩,٠٠		تمرينات حربية في أيام الإثنين والأربعاء والجمعة
" ٧,٠٠	" ٩,٠٠		دراسة أو علوم نظرية في يومي الثلاثاء والسبت
١٠			الرقاد

وفي ١٠ يونيه سنة ١٨٤٥م وصل من مصر إلى فرنسا الأمير حليم بك نجل محمد علي باشا ومعه اثنان وعشرون تلميذا؛ وقد حضر هؤلاء إلىباريس يصحبهم خسرو بك سكرتير محمد علي باشا الخاص؛ فصمم ناظر المدرسة على امتحانهم، فامتحنهم فعلا وألحق خمسة منهم بالفصل الثاني، وفتح للباقين فصلا ثالثا يدرس له الخط، واللغة الفرنسية، والجغرافيا؛ وقد ألحق بهذا الفصل الضعفاء جدا بالفصل الثاني أمثال فتاح بك، وعلي بك، ورشاد أفندي، وتلاميذ ضعفاء البصر وهم: الأمير إسماعيل بك، ومحمد بك، وخليل بك، وكان التلاميذ الجدد الذين أتوا فرنسا حديثا أصغر من الأقدمين سنا.

وفي هذا الوقت طلب ناظرها من وزير الحربية الفرنسية أن يعير المدرسة اثنتين وعشرين بندقية أخرى بحرا بها مع اثنين وعشرين من أجربة الفشك بعلائقها ليستعملها هؤلاء التلاميذ الجدد في التمرينات الحربية والمناورات.

وقد بلغ عدد تلاميذ المدرسة إلى هذا الوقت حوالي اثنين وستين تلميذا، ومن هذا يتبين أن تلاميذ هذه البعثة لم يحضروا إلى هذه المدرسة دفعة واحدة، بل جاءوا إليها أفواجا على جملة دفعات؛ فالفوج الأول كان تسعة وثلاثين تلميذا بضم الأمير إسماعيل إليهم الذي لحق بهم متأخرا بعد مداواة عينيه؛ والفوج الثاني كان ثلاثة وعشرين تلميذا؛ وهؤلاء هم الذين جاءوا صحبة خسرو بك الذي مكث بفرنسا بضعة أشهر ثم سافر إلى مصر في أول نوفمبر سنة ١٨٤٥م.

وكانت مدة العطلة المدرسية المقررة بها شهرا واحدا في كل عام يشغل فيه التلاميذ بعمل تمرينات عسكرية وبتلقى بعض دروس في الفنون الحربية وغيرها والقيام برسوم طبوغرافية لحقول الضواحي؛ وها هو جدول استخدام الوقت في أيام العطلة:

الساعة:

٦	صباحا	مناداة

من	إلى	
من ٦,٤٥	"	المناداة ثم المذاكرة
" ٧,١٥	إلى ٩,١٥ "	تمرينات حربية أو فن الحرب
" ١٠	" ١١,٥٥ "	غداء
" ١٠,٥٥		مناداة
" ١١	" ١ مساء	طبوغرافيا أو رسم حصون للفصل الأول لغاية يوم ١٥ من الشهر؛ وبعد ذلك على المدفعية والتحصينات بالمناوبة
" ١١	" ١ مساء	دراسة ورسم للفصل الثاني
" ١١	" ١ مساء	دراسة وخط للفصل الثالث.
" ١	" ٥,٣٠ "	خروج لكل تلاميذ المدرسة من الفصول
" ٥,٤٥		مناداة وعشاء

ومن انتهاء العشاء إلى الساعة ٧ فسحة

٧	إلى ٩	دراسة حرة
١٠	مساء	الرقاد

وإذا كان اليوم صحوا تعطي للفصل الأول تمرينات عسكرية في المكان المعد لذلك من الساعة ٩ صباحا إلى وقت الغداء.

ويزور الفصل الثاني والثالث الأماكن العامة مرة أو مرتين في الأسبوع؛ وتمنح رخص لدخول الملاهي في كل يوم خميس واحد.

وفي أول سبتمبر سنة ١٨٤٥م وهو شهر العطلة المدرسية، سافر الأمراء الأربعة بصحبة مربيهم اصطفان أفندي إلى الهافر وساحوا حول شاطئ بحر المنش حتى وصلوا إلى شربرغ؛ وقد لبثوا في هذه السياحة عشرة أيام تمتعوا فيها برؤية منظر البحر الجميل؛ وتنزهوا في المدة الباقية من أيام عطلتهم بالتجوال حول باريس ومشاهدة المساكن الملكية مثل فونتينبلو Fontainebleau، وكامبيني Campigne وغيرهما، ثم السفر إلى مدينة سانجرمان للصيد في غابتها؛ وقد لبثوا يومين اصطادوا فيهما كمية كبيرة من الطيور؛ وفي آخر أيام عطلتهم يمموا منزل مسيو بلييه ويل Pillet Wille أحد أصدقائهم ومن أصحاب البيوتات المالية، واصطادوا أيضا في قريته فليير ليه باكل Villiers-Le Bacle؛ وقد تمتعوا في هذه السياحات العديدة وعادوا منها مسرورين ممتلئين صحة وعافية.

أما سائر التلاميذ فقد زاروا في أثناء هذه العطلة المدرسية متحف الأسلحة، ومتحف التاريخ الطبيعي، وقصر التويلليري Chateou des Tuilleries، ورصيف بيللي وملجا العجزة الملكي ومركز كامار وشاتليون.

وفي ١١ يناير سنة ١٨٤٦م صدر أمر من وزير حربية فرنسا بمنح عشرة من تلاميذها بعض الرتب العسكرية لتفوقهم على أقرانهم في دراستهم وحسن سلوكهم؛ وها هي أسماؤهم مع الرتب التي أعطيت لهم:

١	حماد أفندي عبد العاطي	باشجاويش
٢	سعادة الأمير أحمد بك	جاويش بدلا من محمد شريف بك
٣	علي أفندي مبارك	أونباشي
٤	على أفندي إبراهيم	"
٥	محمد أفندي إسماعيل	"
٦	كوجك حسين بك	"
٧	مراد حلمي أفندي	"
٨	حسين سليمان أفندي	"
٩	محمد عارف أفندي	"
١٠	أحمد راسخ أفندي	"

وقد منح هؤلاء التلاميذ السلطة الخاصة برتبهم والشارات الدالة عليها.

وفي أواخر يناير سنة ١٨٤٦م توفى ناظر المدرسة أمير الألاي بوانسو وحل محله ناظر آخر فرنسي برتبة قائمقام؛ ولما عين هذا الناظر الجديد كتب إلى أرتين بك في ٣٠ يناير سنة ١٨٤٦م الخطاب الآتي:

لقد تكرم حضرة حضرة المارشال رئيس مجلس وزرائنا واستدعاني لأحل محل أمير الألاي بوانسو المتوفي في القيام بإدارة المدرسة الحربية المصرية بباريس؛ وإني سأبذل قصاري جهدي لأكون عند ثقة جناب المارشال بي، ولأستحق أن أكون موضع ثقة سعادتكم.

إن المدرسة مع أنها من المنشئات الحديثة قد بلغت درجة مرضية في سبيل التقدم والفلاح؛ فما على إذن إلا أن أتتبع الخطى الحسنة التي سارت فيها منذ البداية؛ وإذا تراءى لي وجوب إدخال تحسينات بها حتى تكون أشد قربا من المدارس مثيلاتها بفرنسا، فسأستنير في ذلك بنبراس لجنة الدراسة وبخبرتي التي استفدتها في التعليم منذ نعومة أظفاري< فعند خروجي من مدرسة العلوم والفنون المختلفة ecole Polythecnique اندمجت في هيئة رجال الهندسة حيث كنت الصديق الرفيق لجليس بك، وقمت نظيره بأداء حروب الإمبراطوية الثلاث. وهذا الشق الأول من تاريخ حياتي لا أبني عليه آمالا كثيرة في إفادة ضيوفنا الشبان المصريين بقدر ما أبني على الشق الأخير منه، وهو الذي قضيته بوظيفة مدير للتدريس بمدارسنا الحربية زهاء أربعة وعشرين عاما، ولم أزايلها إلا حديثا.

وإني أرجو سعادتكم أن تتكرموا بتقديم وافر احترامي لسمو والي مصر وتؤكدوا له رغبتي في أن أوقف حياتي من الآن فصاعدا في سبيل نجاح مدرسة تضم بين جوانبها أربعة أمراء من بيته الكريم. ا هـ

وبمجرد ما تعين هذا الناظر رأى أن تكون المدرسة على مثال مدرسة سانسير St. Cyr الحربية الفرنسية، وأن تدخل فيها الإصلاحات التي أدخلت على هذه المدرسة، وأن يلقن تلاميذها دروسا في علم الميكانيكا وعلم الأسلحة. وهذا العلم الأخير ينحصر في معرفة أسماء الأسلحة المستعملة في ذاك الوقت في الجيش الفرنسي والغرض من كل منها وتاريخها وصيانتها وفكها وتركيبها؛ إذ وجد أنهم إذا لم يقفوا على هذه الأشياء التي لابد لكل ضابط من معرفتها، لا تكون لهم قيمتهم الحقيقية عند ذهابهم للإلتحاق بمدارس التطبيقات لا سيما مدرسة سومير Saumur، ويلاقون صعوبة كبيرة في تلقي بعض العلوم والقيام ببعض التمرينات؛ ولكي ينفذ هذه الفكرة طلب من وزراء الحربية الفرنسية أن تعيره مجموعة مختلفة من هذه الأسلحة لتطبيق تعلم هذا الفن عليها.

وفي مساء يوم ٢٢ أبريل سنة ١٨٤٦م أذن للأمراء على أثر علمهم بوصول إبراهيم باشا إلى تور Tours بالسفر إليها مع مربيهم اصطفان أفندي لاستقبال سموه بها؛ وفي يوم ٢٣ منه وصل إلى تور سمو الأمير إبراهيم باشا فاستقبله هناك الأمراء ومربيهم؛ ثم حضر سموه إلى باريس يوم ٢٤ منه، وعاد الأمراء ومربيهم إليها في هذا اليوم أيضا؛ وفي يوم ٢٥ منه زار سموه المدرسة وتفقد أحوالها ورأى أساتذتها وتلاميذها[1]. وقد كتب ناظر المدرسة في ٢٤ أبريل سنة ١٨٤٦م إلى رئيس الوزارة الفرنسية في هذا الشأن يقول:

أتشرف بأن أحيط سعادتكم أن الأمراء الذين سافروا إلى تور بصاحبة اصطفان أفندي، وصلوا في منتصف الساعة الثانية إلى قصر الإليزيه بوربون l'Elisee-Bourbon مع سمو الأمير إبراهيم؛ ولقد رافقهم حسن الحظ في هذه الرحلة؛ وإني بادرت عملا بالواجب إلى المثول بين يدى سموه. فتنازل وقابلني بالبشاشة والترحاب، وأعرب عن رغبته في أن يرى الأساتذة والتلاميذ غدا صباحا؛ ولقد علمت من أمير الألاي تييري Thiery المكلف بمرافقة سموه مدى إقامته بباريس، أن جلالة الملك سيقابله غدا بعد الظهر. اهـ

وكان تلاميذ المدرسة يدعون إلى مشاهدة مناورات الجيش الفرنسي الكبرى، ويذهبون إليها بهيئتهم العسكرية؛ وقد إذن لهم ناظر المدرسة بحصول المناورة الكبرى التي قام بها الجيش الفرنسي يوم ٥ مايو سنة ١٨٤٦م بجهة سان مور St. Maure وهي التي أقيمت من أجل تشريف سمو الأمير إبراهيم باشا سر عسكر الجيش المصري.

وفي ٩ مايو سنة ١٨٤٦م كتب ناظر المدرسة إلى المارشال رئيس مجلس وزراء فرنسا الخطاب الآتي يعرض فيه على سعادته النظام الذي سيتبع في الحفلة الرسمية التي ستقام

بالمدرسة بمناسبة زيارة سمو الأمير إبراهيم باشا لها مع صاحب السمو دوق مونبنسييه، وتوزيع الجوائز على التلاميذ الأوائل الذين فازوا على أقرانهم في امتحاناتها:

أتشرف بأن أرسل إلى سعادتكم البرنامج الصغير الذي طلبتموه مني؛ وأظن في الوقت نفسه أنكم تودون أن تعرفوا سلفا ما قررناه لإحاطة توزيع الجوائز بشئ من الأبهة والجلال.

والدار وإن كانت ضيقة لا تسمح لنا بدعوة كل من كنا نريد دعوتهم، فهي لانقة جدا ومفروشة بالرياش الجميل؛ ولقد نصبنا مرتفعا لتكون عليه المقاعد الثلاثة الخاصة بصاحبي السمو وسعادتكم.

فعند قدوم سعادتكم، إذا كان الجو صافيا، تجدون التلاميذ واقفين بأسلحتهم في الحديقة، وإلا فسأجعل كل فريق منهم ينتظر في غرفة الدراسة الخاصة به؛ وإذا كنتم تودون توزيع الجوائز بأنفسكم تتجمع التلاميذ طوائف، ثم يدخلون مكان الحفلة بنظام، ويأخذ كل منهم مجلسه.

ويستأذن اصطفان أفندي بوصف أنه يمثل مصر هنا من سعادتكم في إلقاء كلمة تناسب المقام عند افتتاح الحفلة وقبل مناداة أسماء التلاميذ الذين حازوا قصب السبق؛ وقد اتفقنا على ذلك كما أننا اتفقنا على جميع الترتيبات الأخرى؛ ولي الأمل في أن سعادتكم وكل الحاضرين لا ترون في هذه الخطبة سوى ما هو ضروري ومستحسن كثيرا؛ وقد ترجمت الخطبة المذكورة إلى التركية لعرضها على أنظار سمو الأمير إبراهيم باشا.

---

(١) استقبل إبراهيم باشا في فرنسا استقبالا حافلا تقديرا لبراعته العسكرية.

ومستطرب موسيقى الأورطة السادسة والأربعين الحاضرين عند افتتاح الحفلة وعند المناداة على كل اسم من أسماء الفائزين.

وسيعرض على أنظار سعادتكم نماذج من خطوط التلاميذ ورسومهم الزخرفية، والهندسية، والطبوغرافية، لتبينوا منها مقدار تقدم هؤلاء التلاميذ.

ولقد فكرنا أن نستحضر بعض المرطبات لتقديمها للمدعوين عند ختام الحفلة؛ ومرامي، إذا تفضلتم سعادتكم بموافقتي على ذلك، أن نمنح التلاميذ خروجا فوق العادة بعد الانتهاء منها، وأن نعفي المعاقبين بعقوبات صغيرة.

وقد اتخذنا كل الاحتياطات اللازمة بما في ذلك النظافة وترتيب الدار، ودونا هذا في نشرة أذيعت أمس.

وتجدون سعادتكم ضمن غلاف برنامج الجوائز، صورة أصلية من التذكرة التي ستكون تذكارا لهذه الحفلة؛ وهذه التذكرة ستلصق كما جرت العادة في الجزء الأعلى من الجوائز التي ستوزع. اهـ

وأصدر ناظر المدرسة في هذا اليوم أيضا أمرا بإجراء ما يلزم من الترتيبات ونظام الحفلة، وأعطى نفس التعليمات التي أعطيت في حفلة استقبال سمو ولي العهد المملكة الفرنسية التي ذكرناها آنفا.

وفي اليوم المضروب لهذه الحفلة وهو ١١ مايو سنة ١٨٤٦م، زار المدرسة في الساعة الثانية بعد الظهر حضرتا صاحبي السمو الأميرين إبراهيم باشا سر عسكر الجيش المصري ودوق مونتسييه duc Montpensier وسعادة المارشال رئيس الوزارة الفرنسية؛ وفي أثناء هذه الحفلة أمر رئيس الوزارة الفرنسية ناظر المدرسة أن يوجه إلى التلاميذ الفائزين كثيرا من الأسئلة؛ ومع أنهم سئلوا على غرة فقد أجابوا إجابة حسنة أمام جمع من علية القوم المحتشدين بالمدرسة، فكان ذلك مدعاة لسروره وسرور الجميع سرورا عظيما حتى أنه أدرج مفصلات هذه الحفلة بجريدتي المونتيور أونفرسيل le moniteur universel، ولابرس la prese، وقد نشرت هاتان الجريدتان أيضا الخطبة التي ألقاها اصطفان أفندي في هذه الحفلة؛ ثم وزعت الجوائز على التلاميذ الناجحين وكانت تسعا؛ وهذه الجوائز وزعت بأمر من سمو والي مصر على التلاميذ الثلاثة الأوائل من كل فصل من فصولها الثلاثة؛ وإليك بيان هذه الجوائز وأسماء من نالوها:

جوائز الفصل الأول

١- كتاب تاريخ فرنسا إلى سنة ١٨٣٠م تأليف انكتيل Anquetil مع تكملته لمؤلفها مسيو تيودور بريه Theodore Buret؛ واستحق هذه الجائزة حماد أفندي عبد العاطي.

٢- كتاب علم تقويم البلدان تأليف مالت بريم Malte Brem مع الأطالس الطبعة الأخيرة؛ ونال هذه الجائزة علي أفندي مبارك.

٣- بيت إبرة (بوصلة)؛ وهذه الجائزة نالها على أفندي إبراهيم.

جوائز الفصل الثاني

١- كتاب تاريخ الإمبراطورية العثمانية تأليف Hammes؛ وقد نال هذه الجائزة سعادة الأمير أحمد بك.

٢- كتاب تاريخ الثورة الفرنسية تأليف تيير Thiers؛ وقد أخذ هذه الجائزة أحمد أفندي خليل.

٣- علبة فضية. وهذه الجائزة نالها كوجيك حسين بك.

جوائز الفصل الثالث

١- كتاب تاريخ نابليون تأليف نورفان Norvins؛ وقد نال هذه الجائزة محمد أفندي عارف.

٢- كتاب دروس التاريخ الحديث تأليف جيزو Guizot؛ وحاز هذه الجائزة نوبار أفندي.

٣- كتاب تاريخ استكشاف أمريكا تأليف روبستون Robcstons؛ وهذه الجائزة نالها بترو أفندي.

وقد أوصى سمو والي مصر بزخرفة هذه الجوائز وتجميلها حتى تكون ذات رونق وبهجة في نظر هؤلاء التلاميذ الذين كوفئوا بها.

وخصص شهر أغسطس سنة ١٨٤٦م لتمرين التلاميذ وإقامة المناورات الحربية في كل يوم سبت من أسابيع هذا الشهر من الساعة السادسة إلى الثامنة مساء.

واستعدادا لهذه المناورات طلب ناظر المدرسة من رئيس الوزارة الفرنسية أن يتكرم بصرف ٢٥٠ حزمة بارود للمدرسة بكل واحدة منها عشرة مظاريف؛ وقد وزع على كل تلميذ أربع حزم ليستنفد منها في كل مناورة حزمة واحدة؛ ومن هنا يفهم أن عدد تلاميذ هذه المدرسة في تلك الوقت كان حوالي الاثنين والستين تلميذا كما ذكرنا ذلك آنفا.

وفي أول أغسطس سنة ١٨٤٦م قام تلاميذ المدرسة جميعا بالمناورة الأولى في ميدان شامب دي مارس Champ de Mars، وكان قد أصدر ناظر المدرسة في ٢٩ يوليه سنة ١٨٤٦م أمرا بشأن هذه المناورة هذا معربه:

ستجرى قيادة التلاميذ بالطريقة العسكرية حسب أمر سعادة المارشال رئيس الوزراء الفرنسية إلى ميدان شامب دي مارس ليقوموا فيه بتمرينات ضرب النار، وهذه هي المرة الأولى التي استدعوا فيها بأمر من سعادته للخروج مسلحين؛ فمن اللائق بهم وقد أتيحت لهم هذه الفرصة أن يكتسبوا حسن الأحدوثة في كل شئ وخاصة في نظامهم وهندامهم وثقافتهم العسكرية؛ وللقائمقام (ناظر المدرسة) وطيد الثقة بأنهم سيحققون حسن ظنه بهم، وأن يكون نصيبهم منه في هذه الرحلة الصغيرة اسداء الحمد والثناء إليهم جميعا.

وسيشترك في هذه التمرينات كافة التلاميذ وفيهم المخصصون للسلك المدني؛ وسيقومون في هذه السنة بأربع مناورات، وسيصرف لكل تلميذ في هذه المناورة حزمة من الخراطيش، ويسير الطبل في مقدمة فرقة الفرسان التي سيقودها اليوزباشي والمعلمون، ويشغل ضباط الصف (الجاويشية) والأونباشية من التلاميذ محال القتال.

ويلزم تفتيش الأسلحة قبل مبارحة ساحة شأن دي ماري؛ وعلى اليوزباشي كونيس ملاحظة أنه لا يبقى شئ من المظاريف (الخرطوش) في حوزة التلاميذ؛ والقائمقام معتمد على فطنة اليوزباشي من جهة أخرى في تدريج التمرينات وإدارتها بكيفية لا يترتب عليها وقوع حوادث.

وتبتدئ هذه التمرينات غدا أول أغسطس،وسينادي على التلاميذ في الساعة ٥,٤٥، وخروجهم يكون الساعة ٦. اهـ

وبمناسبة ما ذكر في هذا الأمر عن التلاميذ المخصصين للسلك المدني نقول إن إرادة سنية من محمد علي باشا صدرت إلى ناظر المدرسة أن يعد من تلاميذها تسعة للسلك المدني فاختير أكثر هؤلاء التلاميذ ضعفاء البصر الذين رؤي أن حالة عيونهم لا تسمح ببقائهم في التعليم العسكري والمضي فيه، فكان هذا داعيا إلى افتتاح قسم في المدرسة خاص بتلاميذ السلك المدني يتلقون فيه ما يعدهم للمدارس المختلفة التي سيلتحقون بها وكانوا مع هذا يزاولون التمرينات العسكرية ويحضرون المناورات العامة.

وقد كتب ناظر المدرسة بتاريخ ١٣ يونيه سنة ١٨٤٦م إلى رئيس الوزارة الفرنسية في هذا الصدد يقول:

إن مسألة التلاميذ التسعة قد صدر بشأنها أمر من سمو والي مصر يقضي بإعدادهم للسلك المدني نظرا لضعف بصر أكثرهم، وكان قد تقرر في شأنهم بادئ بدئ توزيعهم على مدارس داخلية مختلفة بفرنسا كما حدث ذلك في سنة ١٨٢٦م مع البعثة المصرية الأولى بفرنسا؛ غير أنه لدى فحص هذا المشروع ظهر عدم ملائمته للمصلحة، إذ أنه يتطلب زيادة في المصروفات قدرها عشرون ألف فرنك فوق تشتيت التلاميذ في أنحاء مختلفة وزجهم في عوائد مباينة لعوائدهم وإقصائهم عن رفاقهم وحرمانهم من مراقبة دقيقة ونظام تام في تناول الطعام؛ وإذا سئلت كيف يكون العمل لإبقائهم بدون ضرر في أحضان المدرسة المصرية، كان جوابي على ذلك أنهم سيمنحون قاعة خاصة، ومعيدا لدروسهم خاصا بهم، وأن توزيع وقتهم في الدراسة سيعدل لهم بطريقة تضمن اشتراكهم في التمرينات العسكرية؛ وعندما يأتي دورهم ويستعدون للالتحاق بالمدارس التي أعدوا لها يتوجهون إليها مثل رفاقهم العسكريين تماما ليلتحق كل منهم بفصول المدرسة الملكية التي سيتعلم فيها ويتخرج منها؛ وهذه التدابير التي وضعتها بالاتفاق مع اصطفان أفندي لا يعوق تنفيذها سوى مصادقة سعادتكم عليها؛ فرجاؤنا من سعادتكم صدور الأمر بالموافقة. اهـ

وقد صدر هذا الأمر فعلا وافتتح القسم المدني المذكور وجعل له فصل خاص به غير فصول المدرسة الثلاثة وكان تلاميذه تسعة من بينهم الأميران إسماعيل بك النجل الثاني لإبراهيم باشا والأمير حليم بك نجل محمد علي باشا الأصغر.

وقد ظل الأمير حسين النجل الأكبر لمحمد علي باشا في هذه البعثة على ما كان عليه منظما في السلك الحربي ومعدا للتخرج فيه والالتحاق بالمدارس الحربية العليا بفرنسا بعد إتمام علوم المدرسة الحربية المصرية. أما الأمير أحمد النجل الأكبر لإبراهيم باشا فقد رغب في إعداد نفسه لمدرسة الفنون والعلوم المختلفة ecole Polytechnique ووافقه والده وسعى له في تحقيق هذه الرغبة مدة زيارته لفرنسا فأدى هذا إلى إعطائه دروسا خصوصية فوق دروس

المدرسة المصرية تؤهله لدخول امتحان المسابقة التي ستجري بين راغبي الالتحاق بتلك المدرسة في أول سنة ١٨٤٧م.

وعلى أثر إعداد الأمير أحمد لهذه المدرسة صدر أمر آخر من محمد علي باشا إلى ناظر المدرسة المصرية بتعرف رغبات من يريد الإلتحاق بها من سائر تلاميذ الفصول الثلاثة والقسم المدني؛ فجمع الناظر التلاميذ جميعا وطرح بين أيديهم هذا الأمر فرغب في الالتحاق بها اثنا عشر تلميذا – اثنان من الفصل الأول، واثنان من الفصل الثاني، وثمانية من الفصل الثالث والقسم المدني المعتبر كجزء من هذا الفصل.

إلا أن الناظر عارض معارضة شديدة في الموافقة على رغبة تلاميذ الفصل الأول والثاني وأدلى بحجج قوية تبرر رأيه هذا وحصر الترشيح لمدرسة الفنون والعلوم المختلفة في تلاميذ الفصل الثالث والقسم المدني مستثنيا من الثمانية الذين رشحوا أنفسهم منه واحدا لعدم لياقته.

وبضم الأمير أحمد الذي رشح من قبل إلى هؤلاء السبعة الذين كان من بينهم الأميران حليم وإسماعيل يكون مجموع من رشح لهذه المدرسة ثمانية تلاميذ؛ وقد قررت المدة التي تلزم لتتميم دراستهم بها ثلاث سنوات للتلاميذ السبعة وسنتين للأمير أحمد لتقدمه عليهم بسنة.

وقد كتب ناظر المدرسة المصرية إلى رئيس الوزارة الفرنسية في ٦ أغسطس سنة ١٨٤٦م بهذا الصدد يقول:

أتشرف بأن أحيط سعادتكم بأن المدرسة المصرية لا تزال سائرة سيرا منتظما للغاية من وجهتي السلوك والدراسة. ولقد أخذت التلاميذ تتمرن على ضرب النار بطريقة تستوجب الرضا؛ ويظهر أن ذلك صادف هوى في نفوسهم وسيستمرون يتمرنون على ضرب النار في هذا الشهر يوما في الأسبوع.

وقد بدأ الأمير أحمد يستعد لدخول مدرسة الفنون والعلوم المختلفة بمجرد ورود مصادقة سعادتكم على ذلك، وإني لا أستطيع أو أوفيه حقه من الثناء على غيرته ونشاطه واجتهاده؛ على أنه مع هذا قد اعترف هو نفسه أنه لا يمكنه أن يتقدم للمدرسة المذكورة ويظفر باندماجه في سلك تلاميذها إلا في السنة القادمة.

ولقد أبدى سمو والي مصر رغبته بخطاب ورد منه أخيرا في توجيه بضعة تلاميذ آخرين إلى مدرسة الفنون والعلوم المختلفة إذا كان ذلك في حيز الإمكان، فبادرت وحررت قائمة بعد أن استشرت التلاميذ في هذا الأمر لم أدرج فيها طبعا إلا الذين سنهم ومواهبهم تسمح باختيارهم؛ وقد كتبت في هذه القائمة عدا صاحبي السعادة حليم بك وإسماعيل بك خمسة تلاميذ؛ فيكون عدد من أدرج اسمه بها سبعة؛ بإضافة صاحب السعادة أحمد بك إليهم يكون المجموع ثمانية.

ثم قال:

لما كنت لا أشك في أن سمو الوالي سيوافق على القائمة التي أرسلتها إليه فإنني أرجو من سعادتكم أن تحجزوا ثمانية محال خارجية في مدرسة الفنون والعلوم المختلفة. حتى بعد امتحان العدد المذكور ونجاحه يصير التحاقه بها. اهـ

وكانت مدة العطلة المدرسية في سنة ١٨٤٦م أيضا شهرا واحدا هو سبتمبر؛ وقد قضى الأمراء نصف هذه العطلة في سياحة بسويسرة مع مربيهم اصطفان أفندي؛ أما سائر التلاميذ فزاروا في أثنائها بقيادة اليوزباشي ريفري، طائفة من معاهد فرنسا ومصانعها المختلفة مثل: معهد سيفر sèvres ومعهد الفنون والصنائع Conservatoire des arts et métiers والمطبعة الملكية Imprimerie Royal ومعهد العميان Institution des Aveugles ومعهد الصم والبكم Institution des Sourds & Muets ومعهد جابلان Gobelins ومصنع التبغ ومصنع سك النقود والمرصد وجبل فاليريان mont Valérien.

وفي هذه العطلة أوقفت دروس الأساتذة الملكيين التي أضيف إليها فوق المواد السابقة ثلاثة علوم جديدة هي علم الإحصاء التاريخي والطبيعة وعلم رسم المناظر وبقيت دروس الأساتذة العسكريين كما كانت؛ وكان تلاميذ الفصل الأول في مدى شهر العطلة يتمرنون خارج باريس على عمل الرسوم الطبوغرافية للضواحي، كما أنهم كانوا يزورون كثيرا من المنشئات العمومية.

وفي ٦ أكتوبر سنة ١٨٤٦م كتب ناظر المدرسة إلى أرتين بشأن تلاميذ جدد يريد سمو والي مصر إرسالهم إلى باريس ليلتحقوا بالمدرسة يقول:

ينبغي أن يكون قدوم التلاميذ الجدد قبل أول يناير سنة ١٨٤٧م لأنه من المنتظر أن ينجح في الامتحان النهائي تلاميذ الفصل الأول كلهم أو جلهم، فيلتحقوا بمدارس التطبيقات الفرنسية العليا؛ وسيترتب على التحاقهم هذا بالطبع وجود فراغ بالمدرسة من الضروري المبادرة بملئه بهؤلاء التلاميذ الجدد كما هو متبع في فرنسا؛ فيلزم حضور هؤلاء التلاميذ قبل شهر يناير حتى لا يختل نظام سير التعليم؛ وينبغي أن يكون عدد التلاميذ الذين سيرسلون من مصر إلى هنا خمسة عشر أو ستة عشر تلميذا، وأن تتوافر فيه هذه الشروط:

١- أن يكونوا متحلين بالمقدرة والذكاء الفطري على الأقل.
٢- وأن تكون بنيتهم متينة وعيونهم سليمة على الأخص.
٣- وألا يتجاوز أعمارهم ١٩ أو ٢٠ سنة.
٤- وأن تكون لهم دراية بعلم الحساب.
٥- وأن تكون لهم معرفة باللغة الفرنسية.

ثم قال أيضا ضمن هذا الخطاب:

إن المنفعة التي تعود علينا من وراء إبلاغ عدد تلاميذ المدرسة ستين تلميذا، وهو العدد التي يمكن أن تسعه المدرسة الآن، هي منفعة محققة من ناحيتي الزمن والنفقة؛ على أنه يجب تجاوز هذا العدد حتى ولو أدى ذلك إلى بذل نفقات جديدة في المسكن؛ إذ النفقة العامة من إيجار وإدارة ومراقبة وتعليم إلى غير ذلك ستظل كما هي سواء زاد عدد التلاميذ أم قل. اهـ.

وقد زيدت المرتبات الشهرية لبعض أساتذة هذه المدرسة وضباطها في نهاية سنة ١٨٤٦م فكانت كما يأتي:

فرنك	
٧٥٠	مرتب القائمقام جلو
٧٥٠	مرتب اليوزباشي ريفري
٥٠٠	مرتب " كونيس
٥٠٠	مرتب " لابي
٢٥٠	مرتب " جيرار
٢٥٠	مرتب " بيسي
٢٥٠	مرتب " بيللو
٢٠٠	مرتب " ليفري

أما مرتبات التلاميذ فكانت عامة لأكثرهم ٧٥ سنتيما ٦٢ فرنكا، وكانت أكثر من ذلك للأمراء ولبعض التلاميذ الممتازين.

ولما وجد ناظر المدرسة أن مرتبات التلاميذ تزيد على حاجاتهم، أنشأ لهم صندوقا للتوفير، وألزم كلا منهم أن يدخر فيه ما يزيد على الأربعين فرنكا من مرتبه.

وقد رأى الناظر أن إتمام مناهج التعليم بهذه المدرسة كما ينبغي، يتطلب جعل مدة الدراسة بها أربع سنوات، وأن ينفذ هذا النظام على الفصلين الثاني والثالث لأن تلاميذ الفصل الأول سيتخرجون في نهاية هذه السنة، وسيترتب على ذلك نقل الناجحين من تلاميذ الفصل الثاني إلى الفصل الأول، وتلاميذ الفصل الثالث إلى الفصل الثاني، والتلاميذ الجدد الذين سيأتون من مصر قريبا يكون منهم الفصل الثالث.

وفي أول ديسمبر سنة ١٨٤٦م عمل امتحان عام لجميع تلاميذ المدرسة؛ وقد كان هذا الامتحان بالنسبة لتلاميذ الفصل الأول امتحانا نهائيا لنقلهم إلى مدارس التطبيقات الفرنسية أو مدارس فرنسا الحربية العليا كمدرسة المدفعية، ومدرسة أركان الحرب، ومدرسة الفرسان، وبالنسبة لغيرهم امتحان نقل.

وكان عدد تلاميذ الفصل الأول ستة عشر تلميذا – مات واحد منهم هو مصطفى بك خورشد من جرح قديم كان به ثم عاد واستفحل فقضى عليه في بضعة أيام. وأصيب آخر هو إبراهيم أفندي بخبل خفيف وأعيد إلى مصر لشدة حنينه إلى وطنه بعد تسحن حالته، وأربعة بأمراض مختلفة منعتهم عن مزاولة الدارسة مدة وعن الدخول في الامتحان النهائي فأجل لهم إلى أن يتم شفاؤهم، وهؤلاء الأربعة هم: منصور أفندي عطية، ومحمد أفندي إسماعيل، وحسن أفلاطون أفندي، وأحمد أفندي أسعد، فترتب على ذلك كان أن عدد المتقدمين للامتحان من هذا الفصل عشرة تلاميذ فقط.

وقد أدى هؤلاء التلاميذ العشرة امتحانهم على ثلاث دفع تخلل كلا منها راحة أربعة أيام للمذاكرة والاستعداد؛ فبدءوا امتحانهم أول ديسمبر وفرغوا منه يوم ٢٣ من هذا الشهر؛ وهاك جدول امتحانهم:

من أول ديسمبر إلى ٤ منه	من ٩ إلى ١٢ منه	من ١٧ إلى ٢٣ منه
حساب المثلثات	الكيمياء	الطبوغرافيا
الهندسة الوصفية	الطبيعة	التحصينات المؤقتة
الإحصاء	اللغة الفرنسية	المدفعية
علم توازن القوى والآلات	التاريخ	الفنون العسكرية
		النظريات
		اللوائح الخاصة بخدمة الحركة

وقد كلفوا فوق ذلك بالاستعداد في علوم أخرى كانوا يدرسونها لاحتمال أن يمتحنوا فيها؛ وهذه العلوم هي:

الجبر، والمبادئ الهندسية، والجغرافيا، والإدارة العسكرية، وفن الحرب، ويشمل هذا العلم الأخير اللوائح العسكرية، وتعليم الجندية، وفرقة الفرسان، وأقسام لائحة الحركة الخاصة بالوقائع الحربية الصغيرة، وقسم الآلاي.

وقد نجح هؤلاء العشرة وها هي أسماؤهم:

حماد أفندي عبد العاطي، وعلى أفندي إبراهيم، وعلي أفندي مبارك، وهؤلاء الثلاثة هم الأوائل على حسب ترتيب ذكر أسمائهم؛ وقد تقرر إلحاقهم بمدرسة متز école de Metz ليتخرجوا ضباطا في المدفعية والهندسة الحربية.

وحنفي أفندي هند، ومحمد بك شريف، وسليمان نجاتي أفندي، وعثمان أفندي صبري؛ وهؤلاء الأربعة تقرر إدخالهم مدرسة أركان الحرب؛ école d"état Major وترتيبهم في هذا الامتحان بعد الثلاثة الأول السابقين حسب ترتيب ذكر أسمائهم أيضا.

وشافعي لإندي رحمي، وأحمد أفندي عجيلة (السبكي)؛ وهذا تقرر إدخالهما مدرسة سومير Saumur للفرسان، وترتيبهما الثامن والتاسع.

أما التلميذ العاشر وهو شحاته عيسى أفندي فقد تقرر بشأنه أن يبقى في المدرسة سنة أخرى لأنه وهو فيها كان متأهبا للدخول في مدرسة الفرسان ثم تغيرت أمياله وأصبحت غير متجهة إلى هذه المدرسة.

وقد تقرر منح هؤلاء التلاميذ التسعة رتبة الملازم الثاني ليكونوا مثل إخوانهم الفرنسيين من تلاميذ هذه المدارس التي التحقوا بها، وأن يبقوا بها مرتدين كساويهم المصرية وطرابيشهم.

وكان من رغبة ناظر المدرسة أن يكونوا كلهم داخلية في المدارس الثلاث التي التحقوا بها؛ إلا أن وزير الحربية الفرنسية وافق على أن يكونوا كذلك في مدرستي متز وأركان الحرب دون مدرسة سومير للفرسان، فإنه رأى أن يكون التلميذان الملتحقان بها خارجية، وأن يقيما هما وخيولهما في هذه المدينة، وأن تكون صيانة هذه الخيول وإيواؤها وعلفها على نفقة المدرسة المصرية، ويؤذن لهما مع ذلك بامتطاء خيول المدرسة وإجراء التمرينات الفنية عليها؛ أما مناورات الكتائب فيمتطيان خيولهما الخصوصية؛ ولكن ناظر المدرسة المصرية كتب إلى رئيس الوزراء الفرنسية يعترض على إيواء هذين التلميذين خارج المدرسة، وقال له أن سمو والي مصر أعزب عن رغبته في إسكان التلاميذ جميعا بالمدارس التي التحقوا بها ووضعهم تحت سيطرة اللوائح التي يخضع لها التلاميذ الفرنسيون؛ وغرضه من ذلك وقايتهم وصيانة أخلاقهم من عبث العابثين، خصوصا أنهم شبان غرباء غير مجربين وقد قضوا كل أطوار حياتهم في أحضان المدارس. هذا ما كتبه الناظر في هذا الشأن ولا ندري ما تم بعد ذلك.

أما تلاميذ الفصلين الثاني والثالث والقسم المدني فقد امتحنوا كذلك في شهر ديسمبر أيضا.

وكانت المواد التي امتحن فيها تلاميذ الفصل الثاني والأيام التي أدوا فيها هذا الامتحان كما نراه في هذا الجدول:

من ٤ ديسمبر إلى ٧ منه	من ١٢ إلى ١٥ منه	من ٢١ إلى ٢٤ منه
الحساب	اللغة الفرنسية	المدفعية
الجبر	التاريخ	التحصينات
المبادئ الهندسية	الجغرافيا	العلوم العسكرية
حسب المثلثات		التعليمات العسكرية
الهندسة الوصفية		

والمواد التي امتحن فيها تلاميذ الفصل الثالث والقسم المدني والأيام التي أدوا فيها هذا الامتحان مبينة في الجدول الآتي:

من ٤ إلى ٧ منه	من ٢١ إلى ٢٣ منه
اللغة الفرنسية	الحساب
الجغرافيا	المبادئ الهندسية

هذا، وقد أعدت للثلاث الأوائل من الناجحين في هذه الفصول الثلاثة ولأول تلاميذ القسم المدني جوائز علمية زخرفت لهم كما زخرفت الجوائز التي أعطيت لمستحقيها في حفلة الامتحان السابق، وأقيم لتوزيع هذه الجوائز احتفال أيضا في يوم مشهود هو يوم الأربعاء الموافق ٣٠ ديسمبر سنة ١٨٤٦م، وكان مزمعا أن يحضره رئيس الوزارة الفرنسية ويوزع بنفسه هذه الجوائز على مستحقيها؛ ولكنه اضطر إلى التخلف عن حضوره لطوارئ قضت بعقد مجلس الوزراء في هذا اليوم.

أما الجوائز التي وزعت في هذا اليوم فكانت إحدى عشرة جائزة، أنه رؤي إعطاء سعادة الأمير أحمد بك جائزة، وإن كان لم يدخل هذا الامتحان، تشجيعا له ومكافأة له على ما بذله من الجهود واعترافا بما أبداه من الهمة والنشاط وعلامة على رضاء لجنة الدراسة عنه.

والجائزة التي استحقها سعادة الأمير أحمد بك هي أطلس تاريخي للممالك الأوربية تأليف مسيو كروزر Kruser وترجمة لبياس وانسارت Lebas et Ansart؛ والجوائز العشر الأخرى هي:

جوائز الفصل الأول

١- كتاب دروس في فن العمارة تأليف دورند Durand وقد استحقها التلميذ الأول حماد أفندي عبد العاطي.
٢- كتاب علوم الهندسة الوصفية تأليف لفوا Levoy؛ وهذه الجائزة نالها التلميذ الثاني علي أفندي إبراهيم.
٣- أما الجائزة الثالثة فاستحقها التلميذ الثالث علي أفندي مبارك.

جوائز الفصل الثاني

١- كتاب حياة نابليون ويتبعه أطلس تأليف جاميني Jamini.
٢- بيت إبرة (بوصلة).
٣- كتاب تاريخ فتح النورمانديين لانجلترا.

جوائز الفصل الثالث

١- أطلس جغرافي عمل مسيو لابي Lapie.

٢- كتاب في الرياضيات.

٣- كتاب رحلة الشاب أناخرسيس Anacharsis.

ولم نعلم من أسماء التلاميذ الثلاثة الأوائل من الفصل الثالث الذين نالوا هذه الجوائز إلا سعادة الأمير محمد عبد الحليم بك لأنه كان في هذا الامتحان التلميذ الأول فهو الذي نال الجائزة الأولى.

أما القسم المدني فقد قررت له جائزة واحدة لأن تلاميذه قليلو العدد فقرر مجلس الدراسة بأنه لا لزوم لمنحه أكثر من جائزة واحدة؛ وهذه الجائزة هي:

كتاب دروس الاقتصاد السياسي والصناعي تأليف Say.

ويبلغ عدد تلاميذ الفصل الأول من بدء افتتاح هذه المدرسة إلى هذا التاريخ – أي إلى نهاية سنة ١٨٤٦م ستة عشر تلميذا وقد ذكرناهم سابقا.

وأما تلاميذ الفصل الثاني فكانوا أربعة وعشرين تلميذا، وقد نقصوا إلى أربعة عشر تلميذا في نهاية سنة ١٨٤٦م؛ لأن اثنين منهم هما فتاح بك وعثمان بك فصلا من المدرسة وواحدا هو شاكر أفندي التحق بمدرسة الفلاحة بجرينيون وآخر هو سعادة الأمير أحمد بك التحق بمدرسة الفنون والعلوم المختلفة، وستة كانوا جزءا من القسم المدني الذي كان مؤلفا من تسعة تلاميذ يعدون لدراسة أخرى غير دراسة الفنون الحربية التي أسست لها المدرسة المصرية؛ والأربعة عشر الباقون بقوا بالمدرسة وتقدموا لامتحان النقل إلى الفصل الأول.

وأما تلاميذ الفصل الثالث فكان عددهم خمسة وعشرين تلميذا التحق ثلاثة منهم بالقسم المدني، وسبعة بمدرسة الفنون والعلوم المختلفة، والباقون امتحنوا في نهاية سنة ١٨٤٦م للانتقال إلى الفصل الثاني.

وينتج من هذا جميعه أن التلاميذ الذين التحقوا بالمدرسة المصرية من بدء نشأتها إلى الآن بمن مات ومن بقي ومن فصل ومن تخرج منها، خمسة وستون تلميذا. أما قول علي مبارك باشا السابق من أنهم كانوا سبعين تلميذا فيحمل في رأينا على اعتبار من كان يتعلم بفرنسا من التلاميذ المصريين في غير المدرسة المصرية هذه وضمه إليهم في العدد، وهم تلاميذ كان يتعلم بعضهم الطب البيطري، وبعضهم الطب البشري، وبعضهم الصيدلة؛ وكانوا جميعا يبيتون في هذه المدرسة ويأخذون فيها دروسا خصوصية في اللغة الفرنسية؛ وقد أشار إليهم ناظر المدرسة المصرية في بعض رسائله التي كان يكتبها إلى أرتين بك ناظر خارجية مصر متأففا من وجودهم بهذه المدرسة؛ وهؤلاء جميعا غير التلاميذ الجدد الذين جاءوا فرنسا من بدء سنة ١٨٤٧م.

وسنذكر جميع من عثرنا عليه منهم فيما يلي مع نبذ من تراجمهم ملحقين في العدد بمن سبقوا:

١٣٧ – حماد عبد العاطي أفندي (باشا)

سنة ١٨٤٢ – ١٩٠٤م

ولد بقرية (دير الجنادلة) من قرى أسيوط بمركز أبي تيج في ١٥ أبريل سنة ١٨٤٢م؛ وقد مات والده وهو صغير، فأدخله خاله الشيخ عبد اللطيف مكتبة بالقرية الذي كان يعلم فيه الأطفال ليحفظ القرآن الشريف.

وفي سنة ١٨٣٣م أخذ المترجم له إلى مكتب الحكومة بأبي تيج ومكث به إلى أن نال رتبة باشجاويش؛ وكان أول تلاميذ هذا المكتب، فنقل إلى مدرسة قصر العيني التجهيزية المتوسطة بالقاهرة في عهد مصطفى مختار بك مدير ديوان المدارس، وقد ظل بها إلى أن نقلت إلى قرية أبي زعبل في أواخر سنة ١٨٣٧م؛ ولبث بهذه المدرسة حوالي ثلاث سنوات وانتقل منها إلى مدرسة المهندسخانة ببولاق في أيام نظارة لمبير بك الفرنسي عليها، وكان يتلقى دروسه بها على مشاهير أساتذتها كمحمد بك أبي سن، وأحمد طائل أفندي، ومحمود الفلكي، وإبراهيم رمضان، وإسماعيل محمد، وسلامة بك (باشا)، وأحمد دقلة أفندي، وغيرهم.

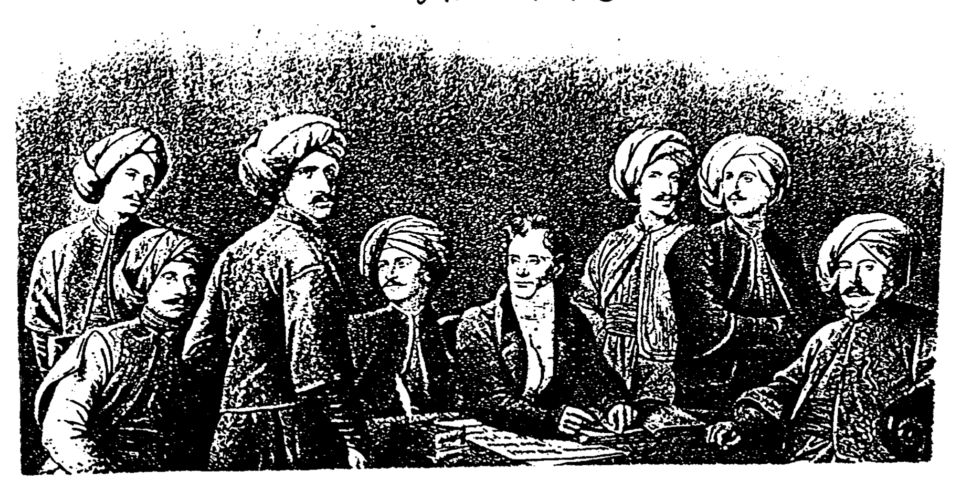
وبعد أن أتم علومه بها أختير للسفر إلى فرنسا في بعثة سنة ١٨٤٤م، فدخل المدرسة المصرية بباريس وبدا الدراسة بها من ١٦ أكتوبر من هذه السنة، وكان مرتبه الشهري ٢٦مــ ٢٤١ قرش وكان يتلقى بهذه المدرسة الفنون الحربية؛ وفي ١١ يناير سنة ١٨٤٦م منح رتبة باشجاويش لتفوقه على أقرانه وحسن سلوكه؛ وفي ١١ مايو من هذه السنة نال جائزة هي كتاب تاريخ فرنسا تأليف انكتيل Anquetil مع تكملته لمؤلفها مسيو تيودور بريه Théodore Buret، وكان المترجم له أول تلاميذ الفصل الأول من فصول مدرسة باريس الثلاثة.

تتناول الوثائق الخاصة بالمدرسة الحربية بباريس ما يلي:

- النظام الداخلي للمدرسة الذي صدق عليه محمد علي.
- الجدول اليومي لسير الدراسة بالمدرسة والمواد الدراسية التي يتم تدريسها للطلاب.
- رغبة محمد علي في أن يعامل أبناؤه وأقاربه الدارسين بالمدرسة مثل معاملة باقي التلاميذ.
- أساتذة المدرسة وتخصصاتهم.
- اهتمام الحكومة الفرنسية بالمدرسة وزيارة ولي عهد فرنسا لها والاستعدادات التي أقيمت لاستقباله.
- إرسال محمد علي نجله حليم بك ومعه مجموعة من التلاميذ إلى المدرسة كفوج جديد للالتحاق بها، وإصرار ناظر المدرسة على امتحانهم وإلحاق كل منهم في الفصل الذي يتناسب مع مستواه.
- زيارة إبراهيم باشا نجل محمد علي للمدرسة خلال زيارته لفرنسا وعمل استقبال حافل له.
- منح الطلاب المتفوقين بعض الرتب العسكرية والجوائز تشجيعا لجهودهم.

وبعد أن أتم علومه بها اختير للسفر إلى فرنسا في بعثة سنة ١٨٤٤م، فدخل المدرسة المصرية بباريس وبدأ الدراسة بها من ١٦ أكتوبر من هذه السنة، وكان مرتبه الشهري ٢٦مـ ٢٤١ قرش وكان يتلقى بهذه المدرسة الفنون الحربية؛ وفي ١١ يناير سنة ١٨٤٦م منح رتبة باشجاويش لتفوقه على أقرانه وحسن سلوكه؛ وفي ١١ مايو من هذه السنة نال جائزة هي كتاب تاريخ فرنسا تأليف انكتيل Anquetil مع تكملته لمؤلفها مسيو تيودور بريه Théodore Buret، وكان المترجم له أول تلاميذ الفصل الأول من فصول مدرسة باريس الثلاثة.

بعض طلبة البعثة بفرنسا



تتناول الوثائق الخاصة بالمدرسة الحربية بباريس ما يلي:

- النظام الداخلي للمدرسة الذي صدق عليه محمد علي.
- الجدول اليومي لسير الدراسة بالمدرسة والمواد الدراسية التي يتم تدريسها للطلاب.
- رغبة محمد علي في أن يعامل أبناؤه وأقاربه الدارسين بالمدرسة مثل معاملة باقي التلاميذ.
- أساتذة المدرسة وتخصصاتهم.
- اهتمام الحكومة الفرنسية بالمدرسة وزيارة ولي عهد فرنسا لها والاستعدادات التي أقيمت لاستقباله.
- إرسال محمد علي نجله حليم بك ومعه مجموعة من التلاميذ إلى المدرسة كفوج جديد للالتحاق بها، وإصرار ناظر المدرسة على امتحانهم وإلحاق كل منهم في الفصل الذي يتناسب مع مستواه.
- زيارة إبراهيم باشا نجل محمد علي للمدرسة خلال زيارته لفرنسا وعمل استقبال حافل له.
- منح الطلاب المتفوقين بعض الرتب العسكرية والجوائز تشجيعاً لجهودهم.

وثيقة رقم (١٣)

سجل رقم ٢٠٩٧ ديوان المدارس

- منح الطلاب المتفوقين بعض الرتب العسكرية والجوائز تشجيعا لجهودهم.

ترجمة الإفادة التركية رقم ٢٤٥٨ أصلي، ص (٣٠) الصادرة إلى خزينة المدارس في ٢٦ شعبان سنة ٦١.

بما أنه صدرت إرادة سنية بتاريخ ٢١ شعبان سنة ٦١ بإيفاد الشيخ نصر المستخدم في قلم الترجمة بوظيفة المصحح إلى المدرسة المصرية في باريس بعنوان الإمام، وإبلاغ مرتبة إلى خمسمائة قرش اعتبارا من تاريخ الإرادة وإرسال الكشف اللازم إلى طرف أرتين بك على أن يصرف له نصف مرتبه في باريس ونصفه الأخر لأسرته هنا، ويصرف مرتب شهرين له مقدما كنفقاته سفره لكي يستعين بها على معدات السفر- فنخطركم بتنفيذ هذه الإرادة السنية وصرف ما تقرر صرفه من المرتب لأسرته هنا، إلى من سيوكله طبقا للأصول؟

سجل رقم ٢٠٩٧ ديوان المدارس

ص ٣٠

ترجمة الإفادة التركية رقم ٢٤٥٨ أصلي/ الصادرة إلى خزينة المدارس في ٢٦ شعبان ٦١

بما أنه صدرت إرادة سنية بتاريخ ٢١ شعبان ٦١ بإيفاد الشيخ نصر المستخدم في قلم الترجمة
بوظيفة المصحح إلى المدرسة المصرية في باريس بعنوان الإمام، وإبلاغ مرتبه إلى خمسمائة قرش
اعتبارا من تاريخ الإرادة وإرسال الكشف اللازم إلى طرف أرتين بك على أن يصرف له نصف
مرتبه في باريس ونصفه الآخر لأسرته هنا، ويصرف مرتب شهرين له مقدما كنفقات سفره
لكي يستعين بها على معدات السفر - فنخطركم بتنفيذ هذه الإرادة السنية وصرف ما تقرر صرفه
من المرتب لأسرته هنا، إلى من سيوكله طبقا للأصول؟

يستخلص من هذه الوثيقة أن محمد على أمر بتعيين العالم الأزهرى المشهور الشيخ نصر أبو الوفا الهوريني ليكون إماما للبعثة في باريس ومعلما لتلاميذها العلوم الدينية، ورقيبا على أخلاقهم وإبلاغ مرتبه إلى خمسمائة قرش يصرف نصفه له في باريس من جمادى الثانية ١٢٦٠ هـ (يوليو ١٨٤٤م) والنصف الأخر يعطى لأسرته بمصر، كما يصرف له مرتب شهرين مقدما كنفقات سفر.



ثانيا: وثائق البعثات العلمية فى عصر عباس باشا الأول

بعد تولى عباس الأول شئون الحكم فى مصر ١٢٦٥هـ/ ١٨٤٨ أخذت النهضة التعليمية التى بدأها محمد على فى التضاؤل فبينما كان عدد الطلبة المتعلمين على نفقة الحكومة فى أيام محمد على نيفا وعشرين ألفا نزل عند موت الباشا إلى أحد عشر ألفا واستمر يتناقص ويقل[١]، ففى أثناء مدة حكم عباس القصيرة ٢٤ نوفمبر ١٨٤٨ – ١٤ يوليو ١٨٥٤ تم إيفاد أربع بعثات إلى أوربا كانت أولاها فى يونيو ١٨٤٩ وأخرها فى أكتوبر ١٨٥٠، وعدد من ارسلوا فيها تسعة وعشرون طالبا، هذا إلى جانب ابن عباس باشا أمر بارجاع البعثة العسكرية التى أنشأ لها جده محمد على المدرسة الحربية المصرية بباريس ثم أغلق هذه المدرسة، كما أنه أمر بإرجاع العديد من طلاب البعثات السابقة إلى مصر. [٢]

وفيما يلى نذكر مجموعة من الملاحق والوثائق الخاصة بذلك العصر:

١- البعثات فى عصر عباس الأول كما توضحها الوثائق والكتابات التاريخية.

٢- الموافقة على تغيير بعثة أحد الطلاب من العلوم السياسية إلى العلوم الرياضية والفلكية (بالعربية والتركية).

٣- الموافقة على معاقبة بعض طلاب بعثة النمسا لتطاولهم على رؤسائهم (بالعربية والتركية).

٤- ترقية بعض العائدين من البعثات وتوظيفهم بالمصالح والدواوين الحكومية.

٥- الموافقة على عودة أحد طلاب البعثة من مانشستر بانجلترا (بالعربية والتركية).

---

(١) الياس الأيوبى: تاريخ مصر فى عهد الخديو إسماعيل باشا، جـ١، ص ١٨٥.
(٢) عمر طوسون: البعثات العلمية فى عهد محمد على، ص ٤١٦- ٤١٨.

ملحق رقم (١)

البعثات فى عصر عباس الأول كما توضحها الوثائق والكتابات التاريخية

عند تولية عباس الأول أريكة الحكم أمر بعودة سبعة وثلاثين من طلاب البعوث فى ختام عام ١٢٦٤ هـ ومن ضمن هؤلاء: عبد الحليم بك وأحمد بك، واسماعيل بك من أولاد وأحفاد محمد على باشا ثم تبع ذلك طلب عودة ثمانية من البعوث فى غضون سنة ١٢٦٥ ومن ضمنهم على مبارك باشا، وعثمان عرفى باشا لتكون جملة من طلب إعادتهم ٤٥ وفى ختام سنة ١٢٦٦ هـ أوفد عباس باشا الأول إلى حواضر أوربا كلا من الاتية أسماؤهم بعد، وهم من متممى مدرستى الهندسة والطب إلا محمود أحمد أفندى فإنه كان مدرسا للفلك فى مدرسة المهندسخانة نظرا للتطورات التى حصلت فى ختام تلك السنة، كما ذكر ذلك المرحوم على مبارك باشا فى الخطط التوفيقية محمود أحمد الفلكى (محمود حمدى الفلكى باشا)، وإسماعيل مصطفى الفلكى (المرحوم إسماعيل مصطفى الفلكى باشا)، حسين ابراهيم (المرحوم حسين ابراهيم الفلكى بك) أرسلوا فى أول الحجة سنة ١٢٦٦ إلى فرنسا لتعلم علم الفلك، محمد بدر (الدكتور محمد بدر بك) أرسل إلى انجلترا لتعلم علم الطب.

محمد الشامى أفندى، ومحمود نافع أفندى (وكان آخر خدماته حكيمباشى وزارة المعارف)، وموسى محمد أفندى، وحسن عامر أفندى، ومحمد حلمى أفندى، وخليل ابراهيم النبراوى أفندى (بك)، أرسلوا إلى النمسا فى ٢٣ الحجة سنة ١٢٦٦ لتعلم علم الطب.

محمد زيان أفندى، وابراهيم شاهين أفندى، وعلى شوشه أفندى، ومحمد حميد أفندى، وجورجى ديمترى أفندى (بك) أرسلوا إلى ايطاليا فى ٢٣ الحجة سنة ١٢٦٦ لتعلم علم الطب.

مصطفى مصطفى أفندى، ومحمد على السبكى أفندى، ومحمد على الكاتب أفندى، وعبد الرازق درويش أفندى، أرسلوا إلى انجلترا فى ٢٣ الحجة سنة ١٢٦٦ لتعلم علم الطب.

وجملتهم ١٩ طالبا وبلغت نفقاتهم بأوربا هم ومن كان باقيا من بعوث جده محمد على باشا الكبير بحواضرُ أوربا مبلغ ٤٩٦٧٥ جنيها.

وتذكر الوثائق أن عباس الأول لما تولى الحكم أمر بإعادة جميع الطلبة الذين أرسلوا من المفروزه إلى فينا وبرلين[1]، ولكن فى التراجم التى سردها الأمير عمر طوسون أن بعضا منهم استمر يدرس فى أوربا فى حكم سعيد باشا.

وهاك بيانا موجزا ببعثات الباشا عباس الأول إلى أوربا

على قول	جملة المبعوثين	النفقة عليهم	ما خص الواحد
عبد الله نديم	٤٨	٨٢,٩٢٣ جنيها	١٧٢٧,٦ جنيها
جرجي زيدان وتبعه فيه أمين سامي وغيره	١٩	٤٩,٦٧٥	٢٦١٤,٥
الأمير عمر طوسون	٤١	غير معلوم	غير معلوم
د. عزت عبد الكريم	٦١	.	.

---

[1] المصدر:
محفظة ٤ مدارس رقم ١٦٩ من محمد سعيد مديرا لمدارس فى ١٨ محرم ١٢٧١ ومحفظة ٥ معية تركى رقم ٥٦ من عبدى شكرى إلى كاتب ديوان الخديو فى ٧ ربيع الأول ١٢٧١ هـ.
وأمين سامى: تقويم النيل، الجزء الثالث، المجلد الأول ص ٧٢ ـ ٧٣
وعمر طوسون: البعثات العلمية فى عهد محمد على

وثيقة رقم (٢)

الموافقة على تغيير بعثة أحد الطلاب من العلوم السياسية إلى العلوم الرياضية والفلكية

من عباس حلمى إلى مدير المدارس..

بانه أطلع على ترجمة الخطاب الانكليزى الاتى من القبودان اسكوبل ناظر التلاميذ المصرية الموجودين فى انكلتره وفيه أن إسماعيل يسرى ليس فيه اللياقة لتحصيل العلوم السياسية فيطلب الموافقة على تحصيله الفنون العسكرية وان عبد الرحمن غانم اتم تحصيل العلوم فى مدرسة كنغلوليج فى لندن ويطلب نقله إلى المدرسة التى فى كمبردج لتحصيل العلوم الرياضية والفلكية وأن يكون ما يلزم له من مأكول ومشروب وغير ذلك من ضمن المصروفات المعينة من الحكومة المصرية للتلميذ المذكور بمعرفته وأن إرادته قد وافقت على ما جاء فى ذلك الخطاب.

فى ٤ جمادى الأول سنة ١٢٦٨

مدارس مديرى غنفو بك

انكلتره ده بولنان تلاميذ مصريه ناظرى قبودان اسكوبل طرفندن ويلان مدارس كلان انكليزى العباره تحريراتك تركجه ترجمه سى
لطفا ارسال قلنديغنى حاوى وروداين (٢٦) سالخ ربيع رفيعه كز منظورم اولوب وترجمه مزبوره بالمطالعه معلومم اولديغى اوزره
يعنى مذكوره دن اسمعيل يسرى سياسيه علمى تحصيله لياقته واستعدادى اولمديغى حسبيله بوعلمه بدل فن عسكريه تحصيلنه
بدء قلنمسى استدعا ايتدكى ودوبابده ناظر مومى اليهك دخى رأيى منضم بولندى اطرفندن اولوجهله فن عسكريه يا تحصيل ايتمسنه
همه ويرلسى وكذلك تلاميذ مزبوره دن غانم عبد الرحيم لوندره ده كنغسلويج نام مدرسه ده تحصيل مقتضى اولان علوملى
سابقى اتمام ايتدكى اولديغندن ناظر مومى اليهك تنسيبى اوزره تلميذ مرقوم علم رياضيه ايله فلكياتى تحصيل واتقان ايتمك
كمبريج نام شهرده اولان مدرسه يه ارسال قلنمسى وناظر مومى اليهك استصوابى وجهله تلميذ مرقومه طرف حكومتدن
دن معينه اولان مصاريفك ضمننده اوله رق ماكولاتى ومشروباتى وبوكا مماثل لوازم سائره سنى كندو معرفتيله صورت
اراده مزه توافق ايتدكى الحالة اجراى ايجابنه صورت ويرلمك ايجون اشعار قلندى فى ٤ جا سنه ٦٨

المصدر: دار الوثائق: ديوان المدارس، محفظة رقم (٤) أوامر لديوان المدارس

يستخلص من هذه الوثيقة ما يلى:

الموافقة على نقل بعض الطلاب المتعثرين فى دراستهم بانجلترا من تخصص إلى آخر بما يتوائم مع استعدادهم فى تحصيل الدروس

وثيقة رقم (٣)

الموافقة على معاقبة بعض طلاب بعثة النمسا لتطاولهم على رؤسائهم

قرار من مجلس الأحكام المصرية خلاصته

أنه وافق على ما قرره ديوان المدارس من الجزاء بحق ابراهيم خليل ومحمد عمرّ من التلاميذ المصرية الذين هم فى بلاد النمسا بسبب تمردهم على ناظرهم وتطاولهم عليه بالسب والشتم مما فى ذلك تجرئة الطلبة الاخرين على التمرد على رؤسائهم وان الجزاء الذى رتبه عليهم بعدما استدعاهم من بلاد النمسا هو وفق للمادة ٣٥٨ من قانون الداخلية حيث أن جرمهم شديد باعتبار أنهم أفراد جهاديون يتعلمون لصالح البلاد على حساب الحكومة حيث قرر ديوان المدارس إرسال ابراهيم خليل لجبل قيسون لمدة ثلاثة سنوات وعند نهايتها يرسل جنديا لأحد الالايات واستخدام محمد عمر نفرا فى المدارس لأنه اصغر التلاميذ سنا فهو أقل جرما بالنسبة لهم وقرر مجلس الأحكام العمل بمقتضى ما قرره من الموافقة على الجزاء الذى استحسنه ديوان المدارس وان يصير أشعار مدير ديوان المدارس بذلك لتنفيذه.

فى ١٠ صفر ١٢٦٩

فكتب عباس حلمى بأعلى ذلك القرار لمدير ديوان المدارس

بالموافقة على قرار مجلس الأحكام المصرية ويأمره بإجراء إيجابه على هذا الوجه

فى ١١ صفر سنة ١٢٦٩

وثيقة رقم (٤)

ترقية بعض العائدين من البعثات وتوظيفهم بالمصالح والدواوين الحكومية

محفظة ٤ أوامر لديوان المدارس

١	على حسن	لديوان التجارة
١	عبد الله بيرون	لديوان المدارس
١	سليمان سليمان	للضبطية
١	على صادق	لمعية البيك الترجمان
٢	ابراهيم سامى واحمد طلعت	لديوان الخارجية
٦		

صاحب العزة الباشا مدير المدارس

لقد أطلعت على خطابكم المؤرخ فى ١٩ ربيع الآخر سنة ١٢٦٩هـ رقم ٦ بخصوص التلاميذ الذين جاءوا فى هذه المرة من انكلترا وقد وافقت على اعطائهم رتبة اليوزباشية واستخدامهم فى الجهات المشار إليها بحذاء اسم كل واحد منهم وكتبنا لكم هذا لتجروا ايجابه على هذا الوجه

فى ٢٨ ربيع الآخر سنة ١٢٦٩

الختم

عباس حلمى

المصدر: دار الوثائق : ديوان المدارس، محفظة رقم (٤) أوامر

مضمون الوثيقة: يستخلص من هذه الوثيقة ما يلى:

عودة ستة من المبعوثين بانجلترا إلى مصر بعد اتمام دراستهم وترقيتهم إلى رتبة اليوزباشية واستخدامهم فى دواوين الحكومة.

وثيقة رقم (٥)

الموافقة على عودة أحد طلاب البعثة من مانشستر بانجلترا

محفظة ٤ أوامر لديوان المدارس

من أحمد رفعت (نائب الباشا عباس حلمى) إلى مدير المدارس

بأن المجلس أطلع على خطابه الذى يستأذن به بعودة التلميذ عيسى شاهين الموجـــود فى التحصيل فى منشستر فى انكلتره بناء على طلبه ورغبته بالعودة وأنه بناء عليه يطلب منه أن يرسل له كشفا بمقدار الطلبة المصريين الموجودين فى أوروبا مع بيان نوع تحصيل كـــل واحد منهم وبيان المدة التى أرسلوا فيها وبيان درجة تحصيلهم بصورة واضحة.

فى ٨ ذى الحجة سنة ١٢٧٠

نمره الإرادة (١٢)

ترجمـــة...

سيدى صاحبُ العزة مدير المدارس

لقد نظر المجلس خطابكم المؤرخ فى ٤ ذى الحجة سنة ١٢٧٠ المـــشتمل علـــى أن عيسى شاهين التلميذ الذى يتعلم فى بلدة منشستر فى انكلترا راغب فى العودة إلى هذا الطرف ويستأذنوننا بذلك فرأى المجلس أنه يقتضى تقديم كشف منظم موضح فيـــه مقـــدار التلاميـــذ المصرية الموجودين اليوم فى انكلترا ما عدا شاهين المذكور وبيان الصناعات التى يتعلمونها وبيان الوقت الذى ارسلوا فيه وما هى درجة تحصيلهم.

فى ٨ ذى الحجة سنة ١٢٧٠هـــ

نمره الإرادة (١٢) وصل فى ١٤ منه فقيد

سيدى صاحب العزة مدير المدارس

لقد نظر المجلس خطابكم السامى المؤرخ فى ٤ ذى الحجة سنة ٧٠ المشتمل على ان عيسى شاهين التلميذ الذى يتعلم فى بلدة منشستر فى انكلترا راغب فى العودة الى هذا الطرف ويستأذنوننا بذلك فرأى المجلس انه يقتضى تقديم كشف منظم موضح فيه مقدار التلامذة المصرية الموجودين اليوم فى انكلترا ما عدا شاهين المذكور وبيان الصناعات التى يتعلمونها وبيان الوقت الذى ارسلوا فيه وما هى درجة تحصيلهم

فى ٨ ذى الحجة سنة ٧٠

وصل فى ١٤ منه فقيد

نمره الارادة ١٢

احمد رفعت

المصدر: دار الوثائق: ديوان المدارس، محفظة رقم (٤) أوامر

يستخلص من هذه الوثيقة ما يلى:

- المطالبة بعمل كشف باعداد الطلبة المصريين الدارسين فى أوربا، ومدى تحصيل كل واحد منهم وبيان المدة التى قضوها هناك.

ثالثا: وثائق البعثات العلمية فى عصر سعيد باشا

عندما تولى سعيد باشا أريكة الحكم فى مصر فى شوال ١٢٧٠ هـ/ يوليو ١٨٥٤م كان يدرس بأوربا على نفقة الحكومة المصرية ٧٢ طالبا أمر بإعادة ١٩ منهم أما الباقون وعددهم ٥٣ طالبا فقد أذن لهم باستكمال دراستهم، كما والى إرسال البعثات للمقربين إليه ولمحاسيبه من الأجانب خاصة إلى فرنسا والمانيا، ولم يكن للحكومة فى كثير من الأحيان دخل فى اختيار المواد التى يدرسها الطلاب المبعوثون بل تركت لرغبتهم دون مراعاة لحاجات البلاد وقد سافر العديد من هؤلاء وكانوا صغار السن فقضوا مدة طويلة بالمدارس التجهيزية فى أوربا وتكفلت الحكومة المصرية نفقات تعليمهم.[١]

ومجموعة الوثائق التى تخص هذه الفترة سنعرض منها ما يلى:

١- لائحة البعثة المصرية بفرنسا فى عصر سعيد باشا.

٢- ترتيب مصاريف طلاب بعثة باريس وضم سنوات البعثة ضمن سنوات الخدمة.

٣- قيام إسماعيل الفلكى بتأليف كتاب لقياس قواعد المساحة ومكافأته .

٤- إرسال اختراع إسماعيل الفلكى إلى اسبانيا لتجربته وفتح اعتماد ما لى لذلك.

٥- انتقال طلاب بعثة الطب من ميونخ إلى باريس ومعاملتهم ماليا مثل أقرانهم الطلاب بباريس.

٦- انتهاء دراسة بعض طلاب الطب فى لندن والتصريح لهم بالتدريب فى مستشفيات لندن وباريس قبل رجوعهم إلى مصر.

٧- بعض تقارير من المشرفين على طلبة البعثات المصرية فى أوربا .

٨- تقرير عن أحوال طلاب البعثة التعليمية فى ميونخ.

---

[١] احمد عزت عبد الكريم: تاريخ التعليم فى مصر من نهاية حكم محمد على إلى أوائل حكم توفيق ١٨٤٨ - ١٨٨٢، جـ١، ص ٢٤٣، وما بعدها.

وثيقة رقم (١)

لائحة البعثة المصرية بفرنسا فى عصر سعيد

محفظة رقم ١٦ (معية تركى) ترجمة الوثيقة التركية رقم ٩٧
بتاريخ ٢٣ ربيع الأول سنة ١٢٧٤ من كنيك بك إلى المعية السنية

سيدى حضرة صاحب السعادة

إن چومار بك ناظر البعثة المصرية بباريس قد ولى على الشئون التى عهدت إليه برخصة وكتاب اعتماد صدرا من لدن ولى النعم ، إلا أنه لما صادف فى بعض الأحيان نوعاً من عدم الطاعة من بعض الطلبة المصريين على الشئون الإدارية والقوانين أرسل إلينا نسخة فرنسية من القانون المتخذ دستوراً للعمل فى شأن التلاميذ المذكورين منعاً لوقوع مثل هذه الحالات بعد ذلك نهائيا وتسهيلا لقضاء مهمته وتنفيذ كلمته ، والتمس فى الكتاب الذى أرسله إلى مخلصكم ترجمته إلى اللغة التركية ثم التصديق عليه من الجناب العالى ثم إرساله بعد أن يزدان بخاتمه الشريف . فها نحن أولا ترجمناه إلى اللغة التركية وأرسلناه إلى سعادتكم طى كتاب مخلصكم هذا فارفعوه إلى الأعتاب السامية فاذا وافقت عليه الرغبة السنية زينوه كما قدمنا بختم جناب ولى النعم ثم أرسلوه إلى خادمكم لنتمكن من إرساله إلى چومار بك المشار إليه فى الباخرة الفرنسية التى ستبحر قريبا .

فى ٢٣ ربيع الأول سنة ١٢٧٤   كنيك

زين أعلى ذلك القانون بأمر الجناب العالى وخاتمه وسلم إلى زكى بك فى ١٦ من ربيع الآخر سنة ١٢٧٤ .

دفتر ترتيبات ووظايف — ص ٤٣٦

ترتيت نامه فرنساوى فى حق تلاميذ الرسالة المصرية بفرنسا
وصادر عليه أمر عالى بالأجرى رقم ١٦ ربيع الثانى سنة ١٢٧٤
نمرة ٢١ لجناب جومار بك مأمور الرسالة المصرية

الترتيب نامه التى أرسلتوها بالعبارة الفرنساوية لأجل إجراها فى حق التلاميذ المحول نظارتهم على عهدتكم تقدمت من طرف كنيك بك ونظرت وترجمتها التركى هذه أيضا تليت وتطالعت وبما أن إجرى مقتضاها وجد مناسب وفى محله قد شرحت وختمت .

ترجمة الترتيب نامه

مقـــدمة

بما أن تلاميذ الرسالة المصرية موضوعين تحت إدارة ونظارة مجلس عالى معين من طرف دولتلو والى مصر ليكون مشمول باعتماد سعادة الخديو المشار إليه وحايزا ومظهرا رخصته التامة العلية والمجلس المذكور قايم مقام سعادة الخديو المشار إليه الموكل والمنفذ من طرفه الأشرف فى خصوص المواد التى بداية تصرفه ، فيلزم أن التلاميذ المذكورة يمتثلون إلى قرارات المجلس المذكورة ويطيعونها ويعدوا القرارات المذكورة ويعتبروها مثل الصادر من طرف نفس سعادة الخديو المشار إليه .

بخصوص ضبط وربط الداخلية بالمكاتب

البنـــد الأول

يلزم أن التلاميذ يحترموا ويطيعو نظار وخوجات وقلفاوات المكاتب التى صار تخصيصهم ووضعهم بها بمعرفة المجلس العالى .

البنـــد الثانى

من حيث مقتضى أن التلاميذ المصرية يجرون الموافقة والامتثال إلى الأوقات المرتبة وموضوعة فى حق التلاميذ الفرنسيين فى خصوص القيام من الفرش والنيام والطعام وفى كل حركة يجروها فكل تلميذ يوجد فى صورة المخالفة يصير محروما من الخروج إلى الخارج بالنظر لجسامة خطاه .

البنـــد الثالث

بما أن كافة التلاميذ موضوعين تحت أصول المكاتب الموجودين بها فلا يمكن أن يكون لهم أود مخصوصة ما لم يكن باذن ورخصة المجلس وإقامة التلاميذ فى الأود مخصوصة بالليل فقط بخلاف المستثنيات التى يحررها المجلس بوسطة قرار مخصوص .

البنـــد الرابع

يقتضى عند ما أن ريس المكتب يطلب من التلاميذ فتح صناديقهم والأشياء التى بعهدتهم يبادروا بفتحها على تلك الوجه ولا يمكنهم تغيير وتبديل شىء أصلا بأودهم كذا لا يمكنهم إدخال أشياء أصلا بأودهم المذكورة .

البنـــد الخامس

التلاميذ ممنوعين المنع الكلى من نيامهم بخارج ومن وجود أودلهم فى البلد بأى سبب وعذر يكون والذين يوجدوا فىصورة المخالفة إلى هـــذا الحكم يحال دعواهم إلى المجلس .

البنـــد السادس

التلاميذ مسئولين عن الأشياء والكتب والآلات التى تسلمت لعهدتهم ويصير إلزامهم بكافة الخسارات التى يفعلوها بالمكاتب وبأودهم .

البنـــد السابع

لايجوز إدخال كتب ورسم وتصوير بالمكتب أصلا بغير رضا الناظر وإذا كان أحداً يوجد فى صورة المخالفة يصير أخذ وضبط الشىء الذى أدخله .

البنـــد الثامن

بما أن الورق والزار وساير ألعاب البخت والنصيب ممنوعة المنع الكلى فمثل ذلك الشراب وغيره وأنواع المشروبات والمأكولات ممنوع إدخالها المكتب .

البنـــد التاسع

بما أنه ممنوع أن التلاميذ يكونوا مالكين أسلحة نارية وجارحة فمنهم الذين يكونوا أحضروا أسلحة معهم من مصر أو اشتروها من بعد حضورهم إلى فرنسا ملزومين بتسليمهم الأسلحة المذكورة إلى ناظر الرسالة المصرية والناظر المومى إليه أيضا يعطيهم وصل بيان الأسلحة التى يستلمها وعند عودتهم إلى مصر يجرى رد وإعادة الأسلحة المذكورة إليهم .

البنـــد العاشر

المكاتيب والبقج وساير الأشياء التى تورد بأسماء التلاميذ لا يمكن تسليمها إلى التلاميذ المذكورة مالم يصير مناظرتها من طرف ريس المكتب .

البند الحادى عشر

يلزم ألا أحد يحضر إلى المكتب ويتقابل مع التلاميذ مالم يكن بإذن رخصة ريس المكتب .

البند الثانى عشر

التلاميذ ليس جائز خروجهم إلى خارج بنوع من أنواع الوسايل والأعذار أصلا فى الأيام التى هى خلاف يوم الأحد وأيام البطالة المعينة بمعرفة دار العلوم وأن يصير ترفيقهم بأشخاص معتمدين من الحالات التى هى خلاف الاستثنايات التى تتحدد بمعرفة المجلس بناء على تقرير ريس المكتب وغير جائز خروج التلامذة إلى خارج قبل الفطور بمقتضى عودتهم إلى محلاتهم ليلا الساعة الأفرانقة (كذا) .

البند الثالث عشر

التلميذ الواحد مرتب له علوفة عبارة عن عشرة فرانق (فرنكات) فى الجمعة فهذه العلوفة منها ثمانية فرانق تعطى إلى التلميذ المـــذكور فى كل يوم خميس واثنين فرانق سيصير حجزهم لأجل تكوين مبلغ الدراهم التى ستعطى له فى موسم البطالة .

البند الرابع عشر

التلاميذ الذين يرتكبوا الجنح المخالفة إلى الضبط والربط يلزم مجازاتهم بالوجوه الآتى ذكرها :

أولا — يصير محروم من جانب أو من جميع خروجه يوم الأحد .

ثانياً — يصير محروم من جانب أو من كافة علوفته فى الجمعة .

ثالثاً — يصير محروم من الخروج ومن العطايا .

رابعاً — حبس ضيق .

خامساً — طرد إلى مصر .

بخصوص المأكولات والمشروبات

من الملزوم أن رويسا المكاتب يعملوا بيانتنامه تحتوى الأصول التى يتخذوها بخصوص المأكولات والمشروبات فى بيوتهم ويقدموها للبمباش (كذا) وعند مايصير قبول الأصول المذكورة والتصديق عليها من طرف المجلس مقتضى أن التلاميذ يميلوا إلى تلك الأصول .

بخصوص الاهتمامات المقتضية لأجل حفظ الصحة

يقتضى إعطا الأشيا الآتى ذكرها إلى التلاميذ بقصد اهتمامات حفظ الصحة وأمر النظافة :

أولا — فى كل خمسة عشر يوم قطعة صابون قدر ستين سنتيم .

ثانياً — فى كل شهر يصير قطع شعورهم مرة .

ثالثاً — فى كل جمعة حمام خلاف الاستحمامات الباردة فى موسم الصيف .

رابعا — فى كل خمسة عشر يوم حمام مرة واحـــدة فى موسم الشتا والعطريات وسائر الأشياء التى تؤخذ من دكان المزين ستكون من طرف التلاميذ .

بخصوص الهيأة والقيافة

التلاميذ يلبسون الكسوة التى تعينت بمعرفة المجلس ولا يمكنهم تبديل هذه الكسوة بأى عذر وسبب كان وتكون مركبة من الأشياء الآتى ذكرها :

أولا — قيافة الشتاء

أولا : سترة مفتوحة منقدام منجوخ أزرق . ثانياً : بنطلون من جوخ أزرق .
ثالثاً : سديرى قزمير أزرق بأزررة صفر . رابعاً : كورك .

ثانياً — قيافة الصيف

أولا : عين السترة كما ذكر أعلاه . ثانياً : سديرى من القماش البيكه الأبيض .
ثالثاً : السديرى عبارة عن البنطلون الأبيض .

ثالثاً — قيافة الداخلية

التلاميذ يلبسون فوق ملبوساتهم القديمة بداخل المكتب ثوب فوقانى يعبر بمريول من بفتة التيل مفتوح من قدام ولونه سنجابى ويتحزمون عليه وأيضا يلبسوا بنطلون من تلك البفتة .

بخصوص الحوايج

اللازم أعطاه بأثنى دخولهم المكتب :
احتياج الصيف : الأشيا المرتبة احتياج مفردات المقتضى اعطاه سنوى .
احتياج الشتا : الأشياء تصير المراجعة على جدوله .

بخصوص ملبوس الرجلين

لزوم قيافة الشتاء : جزم من الجلود المجلية والغير مجلية .
لزوم قيافة الصيف : مراكيب من جلد مجلية وغير مجلية .

بخصوص ملبوسات الرأس : طربوش

أولا — التلاميذ ممنوع عنهم المنع الكلى أنهم يلبسون غطاء رأس آخر على رؤسهم خلاف الطربوش .

ثانياً — توصيتهم المقاولين على شيء مالم يكن موجود بأيديهم تذاكر حسب الأصول من طرف مأمور الرسالة المصرية .

ثالثاً — أنهم يوصوا خلاف المقاولين المعينين من طرف المجلس عن شيء .

يلزم أن الأشياء التى ستورد من طرف المقاولين تكون مطابقة إلى العينة التى قر عليها الرأى من طرف المجلس وبموجود بطرف مأمور إدارة الرسالة المصرية .

بما أن الملبوسات والجزم والمراكيب وضعوا بمخزن الملبوسات والأثواب المتعلقة بالحوايج أيضا موضوعين بمحل الحوايج وجميع ذلك تحت مسئولية ريس المكتب فلزم أن الريس يتثبت على الأسباب اللازمة لنظافة ووقاية وصيانة الملبوسات المذكورة بأحسن حال وكلما يلزم التوزيع الى التلاميذ ، والتلاميذ لايمكنهم أنهم يتصرفوا فى ملبوساتهم القديمة مالم تكن رخصة من طرف مأمور الإدارة ويلزم أن الملبوسات التى تضيع من إهمال التلميذ يصير إحضار خلافها من طرفه .

المصدر: أحمد عزت عبد الكريم: تاريخ التعليم فى مصر من نهاية حكم محمد على إلى أوائل حكم توفيق ١٨٤٨ – ١٨٨٢ ، جـ٣ ، ملحق بأهم الوثائق ، ص ١٦– ٢٢.

مضمون الوثيقة: استمرار المسيو "جومار" فى الاشراف على البعثة المصرية بفرنسا فى عصر سعيد، ومطالبته بضرورة أن يلتزم طلاب البعثة بالطاعة والالتزام بالقوانين المنظمة لذلك تسهيلا لقضاء مهمته، وتنفيذ تعليماته.

وثيقة رقم (٣)

ترتيب مصاريف طلاب بعثة باريس وضم سنوات بعثتهم ضمن سنوات الخدمة

حيث ان مصاريف السكن والملبوسات والاكل ومصاريف التعليم على تلامذة
الرسالة المصرية بباريس لابد وان يكون ترتيبها بمعرفة ارباب مجلس ملاحظة الدروس بباريس
فهم المنوطون بتحديدها وبتعيين مبلغ ثابت لا يتغير للمصاريف التى تصرف فى السكن
والاكل والملبوسات وبزيادة او نقص مصاريف التعليم عن كل تلميذ على حسب
الاحتياج وارباب المجلس المذكورون يعينون قدرا معلوما لمصاريف التعليم بحيث
لا يصير مجاوزته وبما انه من المعلوم ان الاصول لا تجوز لديوان المالية قبول زياده
مالم تستصوب من سعادة ولى النعم فكل زيادة يحكم المجلس المذكور لابد من
عرضها على سعادة الخديوى الاكرم حتى يصدر الامر الكريم بقبولها
بند سابع السنين التى تقضيها التلامذة مدة التعليم فى المدارس بباريس تحسب من
سنين خدمتهم بشرط عند رجوعهم الى مصر يكون مع كل شخص منهم شهادة نامه من ارباب
مجلس ملاحظة الدروس مذكورا فيها انه مدة اقامته بفرانسا كان على غاية من
الطاعة والامتثال وحسن السلوك وانه اكتسب المعارف اللازمة للفن الذى
كان ارسل لتحصيله
ارباب مجلس الملاحظة المذكورون منوطون باجرى العمل على هذا الترتيب

مالية ناظرى سعادتلو افندم حضرتلرى

بما انه صار اعمال ترتيب جديد بخصوص التلامذة الذى ارسلوا الى باريس وصار
التصديق عليه من حضرة الخديوى الاكرم وارسل الى ارباب مجلس ملاحظة الدروس
بباريس لاجرى العمل بمقتضاه وحيث ضمن الترتيب المذكور بندين متعلقين بالمصاريف
والحسابات فقد صار ترجمتهم اعلا هذا وهاهما واصلين لسعادتكم لمناظرتهم بالديوان
وملاحظتهم عند الاقتضا افندم ١١٤ فى ٢٩ ذى القعده مامور تحريرات
افرنكيه خديويه

المصدر: دفتر ١٩٠٧ أوامر

مضمون الوثيقة:

١- عمل ترتيب جديد لطلاب بعثة باريس بحيث يصير تحديد وتعيين مصاريف تعليم الطلاب بواسطة مجلس ملاحظة الدروس بباريس.

٢- اعتبار السنوات التى يقضيها المبعوث بباريس ضمن سنوات الخدمة.

وثيقة رقم (٣)

قيام اسماعيل الفلكى بتأليف كتاب هندسى يتعلق بمسطرة هندسية

فرنك

٠٠٠٣ عن المرتب للخواجه تيسوفى نظير مساعدته فى اشغال اسماعيل افندى الفلكى

٠٠٠٣ للمحاسبجيه فى نظير اجرى عمليات حسابهم

٠٠٥٢ اجره طبع الحسابات الهندسيه

٥٠٠ اجرة الرسومات

٠٠٠٢ اجرة حك الرسومات

١٥٠٠ تقريبا لزوم مصاريف سفريه اسماعيل افندى الفلكى حين ارساله الى اسبانيا

اسماعيل الفلكى

ماليه ناظرى سعادتلو افندم حضرتلرى

ان اسماعيل افندى المهندس الفلكى قدم لسعادة ولى النعم من اقامه سعادته بباريس كتابا الفه يتعلق بمسطره هندسية لقياس قواعد المساحه فبوقتها صدر لنا النطق الكريم بطبع هذا التاليف وباعطى مكافات للساعدين لاسماعيل افندى المذكور فى اشغاله نظير مساعدتهم له وحسب النطق الكريم كتب منا لمسيو لومرسيه بتاريخ ٢٠ مايو باجرا مقتضاه ولكبانية السويس بفتح اعتماد لمسيو لومرسيه المذكور بجميع المبلغ فى ذلك المذكور ببيانه اعلاه تفصيلا وزياده على ذلك ذكرنا بجوابنا المذكور اعلاه انه عند نقل المسطره المذكوره من باريس الى اسبانيا لتجربتها ومقابلتها ومن اسبانيا الى اسكندريه تقدم لنا من طرف مسيو لومرسيه قايمه بمصاريف نقلها لاجل ان تدفع له المبالغ المنصرفه عليها فى نقلها ولافاده سعادتكم لزم ترقيمه افندم ٢٦ جماد اول ٩٧

١١٥٠٠

مامور تحريرات اوروبيه خديويه

بمرجع ٢٩ مايو

المصدر: دفتر أوامر رقم ١٩٠٧.

مضمون الوثيقة: قيام اسماعيل الفلكى بتأليف كتاب يتعلق بمسطرة هندسية لقياس قواعد المساحة، وإصدار الأوامر بطبع هذا الكتاب على نفقة الحكومة ومكافأة صاحبه ومساعديه، وإرسال هذه المسطرة الهندسية إلى أسبانيا لتجربتها هناك.

وثيقة رقم (٤)

إرسال اختراع اسماعيل الفلكى إلى أسبانيا لتجربته، وفتح اعتماد مالى لذلك

ناظر[illegible] سعادتلو بك

[illegible]نيا من الكتاب الوارد بأنها كم رقم ١٩ جماد اول سنة ٧٩ مشعر بانه لما كنا بباريز واعرض لنا اسمعيل افندى المهندس الفلكى الكتاب الذى الفه فيما يتعلق
[illegible] هندسية لقياس قواعد المساحة فامرنا بطبع هذا التأليف وباعطى مكافاه للمساعدين للافندى المذكور نظير مساعدتهم له وانه بناء على امرنا كتب
[illegible] بك الى الخواجه لومرسيه [illegible] مايو ٦٢ بالاجرى والى كومبانية السويس بفتح اعتماد الى الخواجه المرسوم بمبلغ احدى عشر الف وخمساية فرنك
اربعة واربعين الف ومايتين خمسة وسبعين غرش كما انه توضح بمكاتبة كنيك بك الذى تحررت للخواجه المرسوم بانه عند نقل المسطرة المذكورة
[illegible] الى اسبانيا لتجربتها ومقابلتها ومن اسبانيا الى اسكندرية يقدم قايمة بمصاريف النقل لاجل دفعه ولكون ان الخواجه المرقوم استولى ذاك المبلغ
وكومبانية المذكورة باسما مذكورين ولم يصدر لكم امرنا الكريم عن ذلك فتستفهمون من لدنا عن خصم المبلغ المرقوم بالابعادية مما هو مرفق مقابلة
[illegible]ريف النقل وحيث ان طبع الكتاب المذكور هو بمقتضى امرنا فلا مانع من خصم ذاك المبلغ بالابعادية وهكذا مصاريف النقل عند ورود القايمة
[illegible] خصمها ايضا بالابعادية واصدرنا امرنا هذا اليكم لاعتماد الاجرى بمقتضاه كما تعلقت به ارادتنا [illegible] ١١ جماد اخر ٧٩

ـ: دفتر أوامر رقم ١٩٠٧.

ن الوثيقة: خلال تواجد سعيد باشا بباريس عرض عليه اسماعيل الفلكى كتابه الذى قام بتأليفه والخاص بمسطرة هندسية لقياس قواعد المساحة، فأمر الباشا بفتح اعتماد مالى لنقل الاختراع المذكور من باريس إلى أسبانيا، لتجربته هناك ثم نقله بعد ذلك إلى الاسكندرية.

اسماعيل مصطفى الفلكى افندى (باشا) مكث حوالى ١٤ سنة
عاد الى مصر فى نوفمبر سنة ١٨٦٤

وثيقة رقم (٥)

إنتقال طلاب بعثة الطب بميونخ إلى باريس، ومعاملتهم ماليا مثل طلاب باريس

دفتر سنة ١٩٠٧ أوامر كرام صـ ٢٢

صورة الأمر الكريم نمرة ١٥ بتاريخ ٧ جماد أولى سنة ١٣٢٥

أمر كريم إلى نظارة المالية

أمر كريم منطوقه قد عرض علينا مذكرة الأمير الوارد لديوان معاوننا من رئيس مجلس الصحة رقم ١٠ ربيع ثاني سنة ١٣٢٥ بشأن الأحد عشر تلميذ الذين كانوا بمدرسة الطب بمونيخ وصار انتقالهم إلى مدينة باريس بمقتضى أمرنا الصادر له شفاهيا وأنه ما صدر أمر بشيء عن مصاريفهم بباريس والمعلوم أن أمر ما يلزم للإرسالية بباريس كانت صرفه على قومبانية ترعة السويس وحيث لم يصدر أمرنا بما يلزم نحو مصاريف المذكورين ومعاملتهم كأمثالهم الموجودين هناك وحيث أن مصروفات التلامذة الموجودين بباريس من الأصل معلوم بالمالية محل صرفه فأصدرنا أمرنا هذا إليكم ليصير تحويل مصاريف الأحد عشر تلميذ المذكورين على الجهة الجاري صرف مصاريف باقي التلامذة الذين بباريس على الجهة ومعاملتهم كأمثالهم كما اقتضته إرادتنا

مصر قصر النيل

المصدر: دفتر أوامر رقم ١٩٠٧.

مضمون الوثيقة: انتقال أحد عشر طالبا كانوا يدرسون الطب بميونخ إلى باريس ومعاملتهم ماليا مثل أقرانهم في باريس الذين تحول مصاريف بعثتهم على شركة قناة السويس.

وثيقة رقم (٦)

انتهاء دراسة بعض طلاب الطب والتصريح لهم بالتدريب فى مستشفيات لندن وباريس

ترجمة صورة الشقة الواردة من الخواجا ويليام بوودا بمدينة ايدمبورغ الى الخواجات شارل جويس وشركاه بمدينة لوندرة رقيمة ٧ اغسطس ١٨٥٥

نفيد جنابكم مع غاية المسرورية بانتهاء دروس التلامذة المصريين الذين ترقوا الآن لرتبة الدوكتور (رتبة الماذون) وهم محمد البدرى ومصطفى مصطفى ومحمد على البسكى ومحمد على الكاتب وانهم تحصلوا على المعارف الطبيه اللازمة مع غاية النجاح وانهم تقلدوا بعلايم الدوكتور بحضرة الحكمدار ونظار المصالح بالمدينة والمعلمين بطايفة العلما وبحضور جماعة كثيرين من المتفرجين وان كلا من محمد البدرى ومصطفى مصطفى اللذين هما اكبر الافندية المصريين سنا تحصلوا زيادة على ذلك على شهادتنامة الجراح واما محمد البسكى ومحمد الكاتب فاكاملوا استعمالها على ذلك ايضا قبل حلول فصل الشتا ومما يشرف الافندية المذكورين انهم حصلوا على معرفة اللغة الانكليزية ودرجة الدوكتورية فى مسافة الزمن الذى يتحصل فيها على العموم الطلبة اهل البلاد بهذا الطرف على ذلك وقد اظهروا بذلك الدليل الكافى على مفهوميتهم والتفاتهم لدروسهم حيث انهم عملوا العمل الامتحانات مع الدقة شفاها وبالكتابة على حسب اصول المدارس وقد مكث امتحان كل تلميذ ستة وعشرين ساعة ونظهر لسعادتكم فى القايمة المرفوقة بهذا ان اسم محمد البدرى موشر عليه بالفوقان فى مباحثته فى مادة الرمد القيحى وانه نال ميدالية الفضة المعطى من طرف الدوكتور كيلير لمن تيقن فن الولادة وكاد ان ياخذ ايضا التشويق المرتب من طرف المعلم ترالية لمن تيقن فن الفقه الطبى حيث ان رسالة الافندى المذكور ظهر انها احسن مما عداها فى هذه المادة وانما من سوء بخته لم يقدمها الابعد الميعاد المعين لذلك بيوم فصدر الحكم باعطا التشويق لاحد التلامذة غيره طبقا للاصول واما الدوكتور مصطفى مصطفى فانه كان امتاز فى العام الماضى كما هو موضح عن ذلك فى تقريرات العام المذكور وهو وان كان لم يتحصل فى هذا العام على اخذ تشويق لكنه هو والدوكتور محمد البسكى والدوكتور محمد الكاتب اظهروا همة كبيرة وغيرة مشكورة فى حيازة صناعتهم وبعد اشتغال هولاء الشبان بدروسهم المتعبة جدا مدة عدة شهور ماضية لزم الحال لاعطاهم فسحة فى بلاد الارياف وحيث اردنا ان نضم لذلك اشتغال ببعض تعليم فقد ارسلناهم مع بعض اطبا شبان لاجل ان يسافروا الى جهة شمال بلاد الايقوسيا لمناظرة النباتات برفقة المعلم بالفور ونحن عازمون عند رجوعهم على توجيههم لاجل مشاهدة الاسبتاليات التى تكون اهلا للمشاهدة بهذه المدينة وبشمال بلاد الانكليز وحيث ان المعارف والتجاريب التى تستفاد من مشاهدة اسبتاليات مدينة لوندرة وباريس هى جسيمة جدا فمأمولنا ان يصرح لهم بالاذن اللازم بعد ان يتحصل كل من الدوكتور محمد البسكى والدوكتور محمد الكاتب على اخذ الشهادتنامة اللازمة لهم بان يسافروا للمدينتين المذكورتين قبل رجوعهم الى مصر ولحين ما يتحقق ذلك ها نحن مجتهدون فى تشغيلهم فى العمليات الطبية والجراحية اكثر ما يمكن ولابد يوجد لذلك فرصات جيدة واما من خصوص عبد الرزاق درويش الكيمياجى فانه وان كانت دروسه تمت فانه مشتغل بحضور دروس الكيميا العملية مع الغيرة الممدوحة التى تزيد معرفته اكثر ما يمكن وهو مؤمل ايضا كباقى رفقائه الاطبا

ان يكتسب مزية السفر المطلوب لهم اذا صدر الاذن به من الحكومة المصرية وهو لم يزل مستمرا على حضور الدروس العملية المحكى عنها مدة من الزمن ثم يتوجه ايضا لمناظرة احسن فبريقات المشغولات الكيماوية واصناف المصانع الموجودة بالقرب وما مولنا ان تقريرنا هذا وان طال شرحه يكون مقبول لدى الجناب الداورى هذا ما لزم افادته

يستخلص من هذه الوثيقة ما يلى:

انتهاء دراسة خمسة من طلاب الطب بمدينة لندن، والمطالبة بالتصريح لهم بالتدريب في مستشفيات لندن وباريس قبل رجوعهم إلى مصر، حتى يمكن تنمية قدراتهم العلمية في العمليات الطبية والجراحية.



رفاعة بك رافع الطهطاوى

زعيم نهضة العالم والأدب فى عصر محمد على

وثيقة رقم (٧)

ملخصات

بعض تقارير من المشرفين على تعليم طلبة البعثات المصرية في أوربا

١- ملخص ترجمة صورة تقرير وارد من الخواجه وليام [illegible] بمدينة أدينبرج مؤرخ ٧ أغسطس ١٨[illegible]

فتحصل [illegible] غاية السرور [illegible] ودروس التلامذة المصريين الذين تركوا الآن تحت رعاية الدكتور وهم: محمد البدري وسليمان عطوش ومحمد علي السبكي ومحمد علي الكاتب وأنهم حصلوا على معارفهم الطبية اللازمة مع غاية النجاح وأنهم [illegible] وإشارات الدكاترة [illegible] ونظار الصالح بالمدينة وكذا المعلمين والعلماء وكثيرين من [illegible] وإنه [illegible] محمد البدري وسليمان عطوش الذين [illegible] الفرنسية المصرية [illegible] على [illegible] الجراح وأما محمد السبكي ومحمد الكاتب [illegible] أيضاً [illegible] الشاكر [illegible] أنهم تعلموا اللغة الإنجليزية [illegible] الدكتوراه في ذات [illegible] ... [illegible] بعد [illegible] أن أسم محمد البدري [illegible] وأما الدكتور سليمان عطوش [illegible] الدكتور محمد السبكي والدكتور محمد الكاتب [illegible] ... [illegible] الكيمياء [illegible] ... [illegible] الكيماوية.

٢- ملخص ترجمة خطاب وارد من الخواجه [illegible] مؤرخ ٢ نوفمبر ١٨٧[illegible] لسعادة ناظر المالية [illegible]

[illegible] سعادتكم [illegible] الخطاب [illegible] سعادتكم بالخطاب [illegible] ... [illegible] ٨ [illegible] ... [illegible] سعادتكم [illegible] ... [illegible]

يستخلص من هذا التقرير أن المشرفين على تعليم طلاب البعثات المصرية بأوربا كانوا يرسلون بتقاريرهم إلى المسئولين فى مصر، يوضحون فيها مدى تقدم الطلاب، واجتهادهم فى دروسهم، ومدى مواظبتهم وتقدمهم فى تخصصاتهم، وموقف أساتذتهم من استيعابهم لدروسهم.

وثيقة رقم (٨)

طلاب بعثة الطب بميونخ

بساحة دولتلو جناب خديوي مشار اليه افندم حضرتلري

ورد بتاريخ ٦ ستمبر ٦٢ خطاب من جناب لوتنيد بيك رئيس الارسالية الطبية بمونيخ رقم ١٧ منه يتضمن ما به يفيد ان تلامذة الارسالية في جد تام وحاصل
منهم كل الاجتهاد والسعي في التحصيلات وسلوكهم يستحق المدح وفضلا عن ذلك فانهم تحصلوا على درج عظيمة في الفنون المشار اليها والغرض تحصيلهم
في الوقت الكثير من الثانية ويدعي احتياجهم في تحصيلهم لانها الزم لهم من غيرها نظرا لكون التعليمات تكون [illegible] ومن جملة ما هم عليه من السلوك لايخرجون
الا سوية مع ضابطهم في اوقات معينة ويثني على سيرهم واخلاقهم الثناء الجميل ويفيد انهم متأثرين من كون ان ارسالية باريس مرتبات اكثر منهم
وبالبحث الذي اجراه بمعرفته وجدان مرتبتهم للمصاريف الشاهرة قليلة جدا وعن كافية لاوقات تفسحهم ويرى انه مقتضي لهم من زيادة هذا المرتب
واذا حسن لهم بشيء من مكافآت في الغير علاوة على مرتبتهم فهم يستحقونه بالمساواة نظرا لاجتهادهم وغيرتهم في التحصيل وحسن السلوك وارسل
مع هذا الخطاب بيانات المصاريف التي صرفت من ماهية واجرة سكن ومأكولات وملبوسات وغيره ويوضح ان بهذه المصاريف تحصل ثمانية جنيه
افرنكي زيادة عن الحوالة التي وصلت ويدعي الثناء ولزوم تدارك ما يلزم للارسالية من ملابس وغيره بالوقت ويطلب ان ترسل له حوالة بمبلغ
ثمانية جنيه افرنكي ليدفع منها الكثيرية وخمسين المتقدم تقريبا لاربابه ويتحرى في الباقي فاما عن زيادة المرتب للتلامذة كما يطلب فتحرر
له بعدم العقل لان هذه الارسالية لا تقاس بارسالية باريس التي مأكولاتهم وملابسهم وغيره من المرتب لكل منهم بخلاف التي هو رئيسها
لها [illegible] بالبدل ويعطيهم [illegible] مأكولاتهم وملبوساتهم وغيره مع بعضها مثل التلامذة واما عن الثمانية جنيه الطالب ارسالها هذا
لربما فانحرر له [illegible] لغاية الآن وفضلا الذي نعلمه ان موسيو ادينهايم المحول اعلى مصاريفها هذه الارسالية ونقدم حسابه للمالية
لابد له ان يرسل له الحوالة بثمانية جنيه [illegible] كذلك فلذا لزم العرض لكرم ما لا مر عما يوافق افندم

رئيس مجلس عموم [illegible]

[illegible] شعبان ١٢٧٩

توضح هذه الوثيقة لحوال طلاب البعثة التعليميه فى ميونخ، ومدى تحصيلهم لدروسهم، وسعيهم فى الاجتهاد، ومواظبتهم فى أعمالهم كما يستخلص منها مدى تأثرهم من عدم مساواتهم ماليا بطلاب بعثة باريس الذين كانوا يتقاضون مرتبات أعلى منهم، ويأملون زيادة مرتباتهم نظرا لاجتهادهم وغيرتهم فى التحصيل وحسن سلوكهم.

المصدر : نظارة المعارف، مجلس الوزراء محفظة رقم ١٧

رابعا: وثائق البعثات العلمية فى عصر إسماعيل

بتولى إسماعيل حكم مصر فى رجب ١٢٧٩هـ/ يناير ١٨٦٣ أعيد افتتاح ديوان المدارس، كما تم افتتاح العديد من المدارس وبالنسبة للبعثات فقد اختلف المؤرخون فى حصر أعضاء البعثات خلال عصر إسماعيل.

فذكر الياس الأيوبى أن عددهم "نيف ومائة وسبعين طالبا"، موزعين كالاتـى: [1]

١٢٠ لمدرسة الطب والمدرسة الحربية بباريس.

٥٠ لمدارس تورينو بإيطاليا

٣ لمدارس لندن الهندسية .

ويقدر تكاليف المبالغ المنصرفة عليهم خلال فترة حكم إسماعيل بمبلغ ١٦٣,٠٥٧٠ جنيها وذكر أمين سامى ان عدد من ابعثوا إلى حواضر أوربا فى عهد سمو إسماعيل باشا لتلقى دروس الطب والهندسة والحقوق والبحرية والزخارف ومختلف الفنون ١٧٤[2]، ويقدر تكاليف المبالغ المنصرفة عليهم ١٦٣,٦٥٧ جنيها بينما يذكر الرافعى أن طلاب بعثات هذه الفترة بلغت ١٧٢ طالبا وأن المبالغ المنصرفة عليهم فكانت ٣٣٧,٣٨٦ جنيها.[3]

أما الدكتور عزت عبد الكريم فقد ذكر أن مجموع أعضاء بعثات هذه الفترة كان ١٧٢ مبعوثا منهم ٣٧ مبعوثا كانوا بأوربا قبل تولى إسماعيل اريكة الحكم يضاف إلى ذلك ان الخديوى إسماعيل أمر بإعادة افتتاح المدرسة الحربية بباريس التى انشأها جده محمد على والغاها عباس الأول فى عام ١٨٤٩ وذلك بإيحاء من طبيبه مسيو برجويرى بك Burguiere[4]، ولكن هذه المدرسة لم تدم طويلا فقد تسبب قيام الحرب السبعينية بين فرنسا والمانيا وعودة أعضاء البعوث بباريس إلى مصر فى الغائها فى سبتمبر ١٨٧٠ وقد كان الغاء هذه المدرسة سببا فى عودة الحكومة المصرية فى إرسال بعثاتها إلى مناطق مختلفة ولم يتجمعوا فى باريس كما كان الحال من قبل وعلى الرغم من ذلك فان عدد البعثات التى ارسلها إسماعيل أقل من عدد البعثات التى أرسلها محمد على.

وفيما يلى نعرض لمجموعة من الوثائق التى تخص هذه الفترة:

١- لائحة المدرسة المصرية بباريس.

٢- صرف ماهيات بعض طلاب بعثة باريس.

٣- بيان عن درجات وسلوك طلاب بعثة مونبليه.

٤- احصائية بعدد أفراد البعثات العلمية فى عصر إسماعيل.

٥- البعوث فى عصر إسماعيل باشا.

---

[1] تاريخ مصر فى عهد إسماعيل من ١٨٦٣ – ١٨٧٩ ، جـ١، ص ٢٢٨.
[2] انظر تقويم النيل، ص ١٥٧١.
[3] انظر عصر إسماعيل، ص ٢١٥.
[4] يذكر الدكتور شكرى ان هذه المدرسة أعيد افتتاحها فى عام ١٨٦٧ وان عدد طلبتها بلغ الأربعين فى العامين التاليين ١٨٦٨، ١٨٦٩ بينما يحدد الدكتور عزت عبد الكريم بدء حياة هذه المدرسة بمنتصف عام ١٨٦٩.

وثيقة رقم (١)

لائحة المدرسة المصرية بباريس[١]

(سنة ١٨٦٩م)

المادة الأولى

إنشاء المدرسة. نظامها. قيد الطلاب بها

تنشأ بباريس مدرسة مصرية على مثال المدرسة التي أنشأها سمو جدنا المرحوم المبجل محمد علي. وتستمد هذه المدرسة طلابها من بين طلاب المدارس الأهلية بالقاهرة والإسكندرية، وتخضع للنظام العسكري، وتكون إدارتها من اختصاص ناظر مدارسنا (وزير معارفنا).

المادة الثانية

هيئة المدرسة

تتألف هيئة القيادة بالمدرسة من:

قائد (قومندان).

قائد ثان بصفة كبير للمعلمين (مدير التعليم).

ثلاثة مفتشين للتعليم.

مشرف أو عدد من المشرفين على النظام.

وتتألف هيئة التدريس للسنة المدرسية ١٨٦٩ ـ ١٨٧٠ من:

ثلاثة أساتذة للرياضيات.

أستاذ للطبيعة والكيمياء.

معيدين لعلوم الطب.

معيد للقانون الفرنسي.

أستاذ للشريعة الإسلامية.

مدرسين للغة الفرنسية.

أستاذ للتاريخ والجغرافيا.

أربعة أساتذة للغة العربية.

مدرس للرسم النظري والزخرفي.

(١) ترجمت هذه اللائحة من الأصل الفرنسي المودع بالمحفوظات الأوربية بعابدين بمعرفة المرحوم الأستاذ الدكتور احمد عزت عبد الكريم

المادة الرابعة

مجلس المدرسة

أولا: مجلس التعليم: يضع مجلس التعليم البرامج العامة للدراسة. وعلى كبير المعلمين والمفتشين أن يراقبوا تنفيذها بدقة. ويقدم المجلس مشورته في كل المسائل التي يعرضها عليه قائد المدرسة خاصة بالتعليم. وإذا خلا محل في هيئة التدريس يقدم المجلس قائمة بالمرشحين ويرفعها قائد المدرسة الوزير.

وأخيرا يقوم المجلس في كل عام بترتيب الطلاب وتخير الطلاب الذين أتموا تعليمهم بالمدرسة وتأهلوا للتقدم إلى المدارس التطبيقية وكليتي الحقوق والطب.

ويجتمع المجلس – بدعوة من قائد المدرسة – كلما دعت الحاجة إلى اجتماعه.

ويتألف مجلس التعليم على النحو التالي:

قائد المدرسة رئيسا.

والقائد الثاني وهو المشرف على الدراسة.

أحد مفتشي التعليم مقررا ويختار بالإقتراع في كل عام.

أحد أساتذة الرياضيات.

أستاذ الطبيعة والكيمياء.

أحد أساتذة المواد الطبية ويختار بالاقتراع.

أستاذ القانون الفرنسي.

أستاذ الشريعة الإسلامية.

أستاذ التاريخ والجغرافيا.

أحد أساتذة اللغة العربية ويختار بالاقتراع.

ويعين الرئيس أستاذين من أعضاء المجلس ليكون أحدهما سكرتيرا للمجلس والآخر مساعدا له.

ثانيا: مجلس الإدارة: يعهد إلى مجلس الإدارة بإدارة وتنظيم جميع شئون المدرسة الإدارية، ويتألف من:

قائد المدرسة رئيسا.

قائد ثاني المدرسة.

مفتشين من مفتشي التعليم ليسا عضوين بمجلس التعليم.

أمين صندوق المدرسة.

ويقوم مساعد الأمين بسكرتارية المجلس ولا يكون له صوت في مداولاته.

ويجتمع مجلس الإدارة بدعوة من قائد المدرسة.

<u>ثالثا: مجلس التأديب:</u> يضع مجلس التأديب (النظام) درجات الطلاب في السلوك، ويصدر أحكامه على الطلاب الذين ارتكبوا من الذنوب الجسيمة أو سوء السلوك ما يؤهلهم للفصل من المدرسة، على أن يكون للوزير الرأي النهائي بشأنهم.

ويتألف المجلس من:

قائد المدرسة رئيسا.

قائد ثاني للمدرسة والمشرف على الدراسة بها.

ثلاثة مفتشين، يقوم أحدهم بوظيفة المقرر.

أحد المدرسين ويختار الاقتراع في كل عام ويقوم بسكرتارية المجلس.

ويجتمع المجلس بدعوة من الرئيس.

المادة الخامسة

النظام والمكافآت والعقوبات

الطلبة الذين يتلقون دروسهم كلها بالمدرسة يرتدون ملابسها المقررة (unforme) ويمنحون – على سبيل المكافأة وبالنسب المعينة التالية – رتبا يحلمون شاراتها، ويكون لهم على زملائهم السلطة في الأحوال التي تحددها لائحة النظام الداخلي.

ويكون لكل طالب باشجاويش (sergent-major) ورائد (Fourrier).

ولكل طالب ٢٥ طالبا جاويش.

ولكل ١٢ طالبا أونباشي.

ويمنح قائد المدرسة هذه الرتب، ولا تسحب من صاحبها إلا بقرار من مجلس التأديب. أما التلاميذ الذين يتلقون دروسهم في خارج المدرسة فيعفون من ارتداء ملابسها. وتوقع على الطلاب من الفريقين العقوبات التالية:

الحجز (أي المنع من الخروج).

قاعة التأديب (la sall de police) (الزنزانة؟) مع تحذير أبوى من قائد ثاني المدرسة والمشرف على التعليم فيها.

السجن مع التأنيب من مجلس التأديب وإدراجه في أوامر المدرسة وتنزيل الرتبة إذا لزم الأمر.

الفصل من المدرسة.

وتعين اللائحة الداخلية الموظفين الذين يوقعون عقوبات الحجز والزنزانة والسجن، كما تحدد مدة كل عقوبة من هذه العقوبات.

تتعرض هذه الوثيقة لإنشاء المدرسة ونظامها وطريقة قيد الطلاب بها وهيئة التدريس بالمدرسة وأسماء المواد المقررة على الطلاب، ومجلس التعليم بالمدرسة.

وثيقة رقم (٢)

بخصوص استيلاء أحد المسئولين الأجانب عن البعثة على مستحقات مالية.
متحف التعليم: البعثات العلمية فى القرن التاسع عشر ، جـ٢، ص ١٧٧

دفتر ١٩٠٨ أوامر عربي
صورة الامر الكريم رقم ٤ ص ١٢
بتاريخ ٨، شوال سنة ١٢٨٠ (دواوين)

أمر كريم   الى   المالية (قلم الشبارسات)

أمر كريم منطوقه قد علم لدينا من افادتكم الوارد الى ديوان
المعارف في ١٩ رمضان سنة ٨٠ نمرة ٨ أنه بعد الرابطة التي كانت
عملت بمعرفة كينك بك عن تحديد مصاريف كل تلميذ بفرنسا
مائتان وخمسين فرنكا شهريا مع مبلغ الف فرنك يصرف دفعة
واحده لتجهيز اللوازم الابتدائية التي تقتضي للتلميذ عند دخوله
المدرسة مستمرا وتحدد اجرى ذلك من ابتدى يناير سنة ٨٦٤ تبين
بأن الخواجه لوبرسين لا زال مستمرا على استيلاء ماهية كاتب
وأجرة بيت وخدام من ابتدى يناير سنة ٦٤ لغاية مارث سنة ٦٤
عبارة عن ثلاثة شهور وبلغ مقدار ذلك الف خمس وسبعين
فرنك وتحرر الى الخواجه لوبرسين بان تلك المصاريف تكون من
ضمن المبلغ الذي تقرر ولكن لم يرسل افاده ومن بعد ذلك صدر
أمر المرحوم سعيد باشا تركي في ١٥ ربيع أول سنة ٧٩ عن ترتيب وصرف
سبعة الاف واربعماية فرنك سنويا من ابتدى شهر نوفمبر سنة ٦٤
منها الفان واربعماية فرنك الى الخواجه بنير الذي تعين لادارة
التلامذه ولخدمة كتابة مجلس الملاحظة وخمسة الاف فرنك
علاوة على معاشه بخصوص خدمة الادارة المذكوره والمصاريف السايره
وقد نظر بالمالية أن ربط هذا المبلغ من التاريخ المذكور يدل على
صحة ماتراى لها من أن ذلك كان من ضمن ما تقرر بالرابطة
المذكوره الا أنه لما تقدم للمالية من قومبانية ترعة السويس
حوافظ وايصالات النقود التي صرفت الى الخواجه لوبرسين
لزمة مصروفات التلامذه تبين بانه صرف له المقدار الذي
تقرر صرفه من ابتدى اوغسطس بحساب الشهر ستماية وستة عشر
فرنك وكسور من ابتدى شهر ابريل سنة ٦٤ بموجب افادة محرره
من كنيك بك الى القومبانية في ٢٨ اغسطس سنة ٦٤ فبالمخابره
معه اوضح ابتدائية بانه ما تحرر منه لم يكن باعتماد الصرف من
ابتدى ابريل وبعده وردت للمالية افاده منه بناء على ما حرره له
الخواجه مرسين بانه من بعد صدور الامر رأى أنه لا لزوم في
استيلاء ذلك من ابتدى ابريل بالنظر لاستمرار هذه المصاريف

(بعده)

وعدم انقطاعها وكونها ليست من ضمن الذى تقتضيه لخاصة -
مصاريف التلامذه وحيث أن المبلغ الذى استولاه الخواجه مرسينه
من ابتدى ابريل سنه ٦٤ لغاية سبتمبر سنه ٦٤ مدة ستة شهور
يبلغ ثلاثة الاف وستماية تسعه وتسعين فرنك وكسور قد كان
تحرر للخواجه المرسوم عنه وعن توضيح تقسيم الخمسة آلاف فرنك
وبعد الاستعلامات التى تحررت له أرسل افاده موضح فيها بيان
السبعة الاف واربعماية فرنك منها الفين أجرة مكتب -
الرسالة وثلاثة آلاف ماهية الملاحظ الخواجه ماتبينه والفين
واربعماية ماهية الكاتب الخواجه نيبر وأورى بأن هذا المبلغ غير
كافى للمصاريف وأن باقى مصاريف الرسالة التى هى أجرة خادم
الرسالة ومصاريف الوقود وقيادة المكتب ولوازمه وأجرة المكاتب
وغيره جارى أداها من طرفه وأنه مُصر على المفاتحة والعرض عنه
الينا عندما يعرض لنا عملية شغل يعرض عن ترتيب وأن المصاريف
الذى يذكر أنه سيطالب بها لم يرى مناسبة لما ابداه عنها لواسطة -
معلومية لربط السبعة آلاف واربعماية فرنك من أجل الماهيات
والعلاوه والمصاريف السايره ونقط من البيان الذى أوضح عنه
يعلم أن الخواجه نيبر وظيفته كاتب فقط وأنه موجود خلافه -
ملاحظ والمفهوم من أمر المرحوم بان الخواجه نيبر هو الكاتب وعليه
إدارة التلامذه فتزيدوا النظر فى ذلك وفى ما يكون فى المبلغين
المنصرفين فى المدد المقدم ذكرها البالغ قدرهم أربعة آلاف -
وسبعماية أربعة وسبعين فرنك وستة وتسعين سنتيم عنها ثمانية
عشر الف وثلاثماية وثلاثة وثمانين قرش وأربعة وعشرين فضه
وحيث مبلغ الالف خمسة وسبعين فرنك كان صرفه بعد الرابطه
المذكوره نظير ماهية كاتب وأجرة بيت وخدام وصرف المبلغ الثانى
من ابتدى الشهر الذى توضح عنه من كتك بلبه صرفنا على الافاده
التى تحررت من البلبه الموما إليه وأورى بانه لم الحق فى استولاه
من ذاك الشهر فقد اقتضت إرادتنا خصم المبلغين المذكورين البالغ
تكوينهم ثمانية عشر الف وثلاثماية ثلاثه وثمانين قرش وأربعة
وعشرين فضه بالابعاديه وما يلاحظ بالماليه فيما أوضح عنه الخواجه
مرسينه فحيث أنه قال بانه سيعرض عن ذلك فعند الاعراض
منه ينظر فى وقته ويجرى المقتضى من اجله واصدرنا أمرنا هذا اليكم
للعمل بموجبه هـ

حاشيه: من حيث أن الخواجه لوبرسينه أفاد بعدم كفاية السبعة الاف
واربعماية فرنك وتقدم أحلنا على ناظر الخارجيه ربطية وتسوية حساب
مصاريف التلامذه فتخابروا معه عن ذلك ليجرى ما تقتضى فيما يستقر عليه الحال .

سراى الجزيره

وثيقة رقم (٣)

صرف ماهيات بعض طلاب بعثة باريس

ديوان مالية ناظرى سعادتلو أفندم حضرتلرى..

وردت أفادة فرنساوى من جناب ناظر الإرسالية المصرية بباريس رقم ٢٩ أكتـوبر ١٨٦٨ وصار ترجمتها بالعربى ومن ضمن ما ذكر أنه كان قد صدر لجنابه أمر لسعادة الباشا ناظر المالية بأن يصرف إلى الخمسة تلامذه المستجدين من تلاميذه الإرسالية المصرية ماهية مرتبهم خلاف معاملتهم بمرتب تلامذه الإرسالية المصرية، وانه أجرى صرف لهؤلاء التلامذة فى غرة شهر يناير ٦٨ ماهياتهم على حسب مرتبهم المبالغ مقدارها سـنويا ٣٠٤٢٠ فرنـك ثلاثون ألف وأربعمائة وعشرين فرنك ويرغب تحرير تحويل المبلغ المذكور لأجل بواسـطته يمكنه الوفاء بمصاريف شهر نوفمبر وشهر ديسمبر سنة ٦٨، وحيث ذلك اقتـضى تحريـره لسعادتكم لاجل صدور الاذن باعطاء تحويل مبلغ الثلاثين الف واربعمائة وعشرين فرنك الى جناب موسيو لومرسيا ناظر الارسالية المصرية ويفاد هذا الطرف لاجل المعلومية، ٤ شعبان سنة ٨٥.

مدير مدارس مصرية،،

٩٤

٧٠

وثيقة رقم (٤)

بيان عن درجات وأعمال وسلوك تلامذه مدينة مونبليه

ترجمة خطاب رقيم ١١ شهر مارث سنة ١٨٧٤ نمرة ٣ وارد من طرف موسيو متنه ناظر الارسالية المصرية بمدينة اكس بفرانسا إلى سعادة رياض باشا ناظر ديوان المعـارف العمومية والأوقاف الخيرية ترجمة من اللغة الفرنساوية إلى اللغة العربية حضرة عبد السلام سلمى افندى لأحد رجال قلم الترجمة.

سعادتلو أفندم حضرتلرى

المرسل لسعادتكم بتاريخه ما تحصلت عليه من الدرجات والملحوظـات المختصة بأشغال وسلوك تلامذه مدينة مونبليه فى ظرف مدة الشهرين الماضيين.

(عثمان غالب)

هذا التلميذ تحصل على أقصى غاية من الدرجات فى مدة الثلاث سنوات فإنه فـى أعلى درجة من خصوص الاجتهاد والتقدم فى الأشغال والفوقان وله معـزة واعتبـار عنـد معلميه أنما أعظم ما يلام عليه هذا التلميذ هو أنه غير مستمر على الوفق والراحة مع أقرانـه وأخوانه ومع ذلك فإن اجتهاده فى تحصيل الدروس لا يخمد بحيث يمكنه فى السنة الآتيـة أن يجرى امتحانين أو ثلاثة فى الدكتورية.

(محمود صدقى) و (حسن راسم) و (حسين خورشيد)

هؤلاء التلامذة الثلاثة الذين لهم مدة سنتين مداومون على اتباع الدروس والمـذكرات مع الدقة التامة والتقدمات الشافية.

صفحة من مجلة روضة المدارس

نشر فيها تقرير عن بعض طلبة البعثات

١١ مارس سنة ١٨٧٤

وثيقة رقم (٥)

إحصائية بعدد أفراد البعثات العلمية إلى الخارج

فى الفترة من ١٨٦٣ إلى ١٨٧٩ وهم ٢١٢ عضوا

موزعين كالاتـــــى

العام	فرنسا	انجلترا	ايطاليا	المانيا	سويسرا	أوروبا	آسيا	الجملة
٦٣	٣	١						٤
٦٤	٤							٤
٦٥	٦							٦
٦٦								
٦٧	١٣(١٢+١)	١				٥		١٩
٦٨	٦	٥		١		٧		١٩
٦٩	٣			١			١	٥
٧٠	٣٠	٦	١٣	١	١	٢	١	٥٤
٧١	١١					٤		١٥
٧٢			٢		١	١٤	١	١٨
٧٣	١٢			١	١	٢		١٦
٧٤	٦					٣		٩
٧٥	١٠							١٠
٧٦						٦		٦
٧٧	٥		١				١	٧
٧٨	١٠	١			١	١		١٣
٧٩	٢				٤	١		٧
الجملة	١٢١	١٤	١٦	٤	٨	٤٥	٤	٢١٢

متحف التعليم: البعثات العلمية فى القرن التاسع عشر، جـ٢، القاهرة، ١٩٦٣، ص ٩٥.

يستخلص من هذه الاحصائية ما يلى أن البعثات العلمية إلى الدول الأوروبية خـــلال عصر إسماعيل زادت عما كانت عليه فى الفترات السابقة، وأن لم تصل فى جملتها إلى مـــا بلغته بعوث النصف الأول من القرن التاسع عشر خلال حكم محمد على .

وثيقة رقم (٦)

البعوث فى عصر سمو إسماعيل باشا

بلغ عدد من بعثوا الى حواضر أوربا فى عهد سمو إسماعيل باشا لتلق دروس الطب والهندسة والحقوق والبحرية والزخارف ومختلف الفنون ١٧٤ والنفقات التى أنفقت عليهم وعلى من كان باقيا من عهد سمو سعيد باشا بلغت ١٦٣,٦٥٧ جنيها مصريا .

رجال البعث العلمى فى سنة ١٢٨٥ هـ

المتأخر فى أوربا ١٧ وأرسل فى سنة ١٢٨٥ هـ الى حواضر أوروبا :

حامد نيازى ، أحمد عارف، درويش فهمى، محمد فخرى بك، بستانى افندى، ومحمود مصطفى، وأحمد عرفى، وأحمد شافعى، چونى كامل، وأحمد حاذق، وسليم صبور، وفرج نصحى، وقسطنطين فهمى، وأحمد منصور، وأحمد بك كامل ، وتادرس نوريان ، وأحمد افندى نجيب ، وكيل افندى ، على بك ، ومحمد افندى عوف، وأحمد افندى زكى، وحسن افندى مظهر، وحسن افندى ناجى، ومحمد عارف، ومحمد أنيس، ومحمد حشمت، حسن فريد، أمين بك .



وحضر من البعوث فى سنة ١٢٨٥

محمد درى[1]، حسن محمود[2]، محمد سالم[3]، محمد السد .

(١) هو الطبيب محمد درى باشا الجراح الشهير .
(٢) « « حسن محمود باشا وكان فى آخر خدماته ناظر مدرسة الطب .
(٣) « « محمد سالم بك « « « مدرسا بمدرسة الطب .

المستجد من البعوث سنة ١٢٨٦ هـ

قسطندى ديمترى، محمد حسن، طوران أرتين، موسى شكرى، أحمد راتب ، عبد الحميد رشدى، محمد زهنى، حافظ صبحى، جرجس فهمى، إبراهيم صدق، أحمد بليغ، عبد الجواد بليغ، محمد عزمى، إبراهيم زكى، محمد برهام، أحمد رفعت، محمود صفوت، عبدالله رفعت، حسن رفقى، السيد توفيق، أحمد وصفى، حسن حلمى، على شكرى، عبد الرحمن فوزى، محمد حسنى، محمد نجيب، صالح فتحى، أحمد كمال، عبد الحليم فايد، محمد فؤاد، محمد صفوت، محمد كانى، محمد صابر، محمد فاضل، محمد عزت، محمد مظهر، حسين فهمى، يحيى فؤاد وإرساليته الى إيطاليا ، محمد شاكر ، موسى ناجى، إبراهيم فؤاد، أحمد شمى، مصطفى كامل .

رجال البعث فى سنة ١٢٨٧

المرسل هو جمعة على رضا .

والعائدون هم : محمد أمين، ومحمد بهجت، ومصطفى فايد، وابراهيم صبرى، وأحمد نديم، ولطيف اغيا، ومحمود رشدى .

رجال البعثة فى سنة ١٢٩٦ هـ (سنة ١٨٧٩ م)

الباقى من البعوث لغاية سنة ١٢٩٥ — ٣٩ طالبا .

واستجد عليهم فى سنة ١٢٩٦ من يأتون وهم :

١ محمد عاكف .
١ محمود راقم .
١ حامد صدقى آخر خدماته وكيل نظارة المعارف .

فصارت جملتهم ٤٣ طالبا .

وقد عاد من البعوث فى هذه السنة من يأتون وهم :

١ عبد الحميد شافعى مدرس بمدرسة الطب .
١ عثمان غالب وكيل مدرسة الطب .
١ عثمان واصل الطبيب .
١ ابراهيم مصطفى الكيماوى وناظر مدرسة دار العلوم .
١ إسماعيل ماهر مستشار بالمحكمة المختلطة .
١ حامد محمود مستشار بمحكمة الاستئناف الأهلية .
١ مسيحه لبيب قاض .

فصار الباقى لغاية سنة ١٢٩٦ هـ ٣٥ طالبا .

المصدر: أمين سامى: تقويم النيل،



خامسا: وثائق البعثات العلمية فى عصر الخديوى توفيق
٢٩ يونيو ١٨٧٩ إلى ٨ يناير ١٨٩٢ (1)

تنقسم هذه الفترة إلى قسمين:

١- المدة من منتصف ١٨٧٩ إلى ١٨٨٢ وهى فترة أبعد ما تكون عن الاستقرار حيث أدت أحداثها إلى اضطراب الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

٢- المدة من ١٨٨٢ إلى ١٨٩٢ وهى من عهد الاحتلال حيث دخلت القوات الانجليزية القاهرة فى ١٥ سبتمبر ١٨٨٢ بعد هزيمة العرابيين، وانتكست اعلام الحرية وأحس الشعب المصرى بمراره الهزيمة ولكنه سرعان ما التقط انفاسه فانتقلت الشعلة من جيل الثورة العرابية إلى الجيل الذى حمل الراية بزعامة مصطفى كامل.

وخلال تلك الفترة تغير اتجاه البعثات وأغراضها فبعد أن كان الغرض من ايفادها هو اعداد ابناء البلاد ليساهموا فى نهضتها الثقافية والعلمية والفنية ويخدموها فى ميادين التجارة والزراعة والهندسة والطب والقانون وغيرها من ميادين الحياة الأخرى أصبح الغرض منها فى ظل التغيرات الجديدة إعداد المبعوثين لتولى الوظائف الحكومية، واقتصرت هذه الوظائف فى النهاية على الاشتغال بالتدريس فى مدارس الحكومة.

والملاحظ أنه خلال هذه الفترة بلغ من اقبال الأهالى على ايفاد أبنائهم إلى الخارج عن نفقتهم الخاصة مما جعل عدد أفراد هذه البعوث أكبر من عدد الموفدين على حساب الحكومة، وبخاصة بعد عام ١٨٨٥ حين قررت الحكومة ألا ترسل إلى أوربا غير صغار السن.

وفيما يلى نعرض لبعض وثائق هذه الفترة:

١- تخفيض راتب ناظر البعثة بأوربا والاستغناء عن ناظرها وتعيين بدلا منه.
٢- صرف مكافأة بدل سفر لناظر البعثة المصرية فى أوربا.
٣- سفر وكيل وزارة المعارف إلى انجلترا للباحث فى شأن ارسال بعثات مصرية إليها.
٤- قرار باعطاء شهادة لطلاب البعثات عن السنين التى أقاموها بالمدارس المصرية.
٥- ارسال بعض مدرسى اللغة الانجليزية فى بعثات إلى انجلترا لتحسين مستواهم التعليمى.
٦- متوسط مصروفات الطلاب ومرتبات الموظفين العاملين فى البعثات.
٧- تقليل أعداد البعثات الحكومية.

---

(1) متحف التعليم: البعثات العلمية فى القرن التاسع عشر، جـ٢، ص ١٢٣ – ١٨١.

وثيقة رقم (١)

: تخفيض راتب ناظر البعثة المصرية بأوربا، وتعيين موجيل بك فــي تلــك الوظيفة.

مذكرة

من نظارة المعارف لمجلس النظار

انه بالنسبة لحصول الاقتصاد في وظيفة ناظر الرسالة المصرية باوروبا وحصول مبلغ ١٢٥٠ جنيه تقريبا بعد ان كان مرتبا لها مبلغ ١٩٦٦ جنيه ٦٥ [illegible] صار رفت موسيو [illegible] الناظر الحالي بالاستعفا وتعيين جناب موجيل بك ناظر المدارس العليه في تلك الوظيفه [illegible] الذي تقرر له الذي يساوي ٤٨٢١ [illegible] باعتبار [illegible] فيستقطع منه الرسوم من ابتداء [illegible] بالمربوط [illegible] سيكون [illegible] في اواخر [illegible] وبما انه [illegible] الاحتياطي كباقي موظفي الحكومة ولكن حيث ان جناب موجيل بك [illegible] ان يكون استحقاق الموسيو [illegible] ويجري استلام [illegible] موسيو [illegible] ما يختص بالرسالة يكون [illegible] وقد اوقف [illegible] على ما ذكر [illegible] [illegible] بالمجلس [illegible]

٢٨ نوفمبر ٨٣

٢٤ [illegible]

المصدر: نظارة المعارف، محافظ مجلس الوزراء، محفظة رقم ٧ أ

مضمون الوثيقة: تخفيض راتب ناظر البعثة المصرية بأوربا، وتعيين موجيل بك فــي تلــك الوظيفة.

وثيقة رقم (٣)

صرف مكافأة بدل سفر لناظر البعثة المصرية باوربا

مذكرة

من نظارة المعارف   لمجلس النظار

ان جناب موسيو بك لما تعين ناظرا للارسالية المصرية باوروبا كانت اتفقت معه النظارة وهو بمصر على انه اذا اراد التفتيش على ببعض التلامذة على تلامذة الارسالية ورجع فى الحالة سواء بيت خارجا عن منزله يجب له عن كل يوم ٢٥ فرنك واذا انتقل وعاد فبات بمنزله يجب له نصف ذلك

وحيث ان لائحة مصاريف الانتقال وبدل السفرية الجديدة الصادر عليها الامر العالى بتاريخ ١٧ مايو سنة ٨٦ تقضى بان الانتقال ضمن القطر المصرى بسبب اشغال المصلحة يعطى حقا فى بدل السفرية باعتبار ما نص عليه على قيمة الماهية الشهرية وذلك عن كل ليلة يقضيها المستخدم خارجا عن الجهة او المحافظة الموجود فيها محل اقامته

وحيث ان المادة الثامنة عشر من تلك اللائحة تقضى بان المأموريات الى الخارج القطر المصرى تقرر من مجلس النظار جعلها بدل السفرية اللازم اعطاؤها بحسب ظروف كل مأمورية

وحيث ان الوظيفة المعين اليها لم تكن من الوظائف التى مركزها القطر المصرى حتى كانت تدخل فى حكم المادة لوقوع ما نص عليه على قيمة الماهية بل هى وظيفة ثابتة خارج القطر والانتقال من مركزها الى المصلحة فى حكم المادة الثامنة عشر المذكورة وهى بصفة مأمورية تدخل فى حكم القطر المصرى الى القطر فانه انتقل الى الجهة خارج فرانسا ولو لم يبت خارجا عن منزله خارج فرانسا لم يكن كالانتقال من خارج فرانسا اذا بات خارجا عن منزله ونصف هذا المقدار اذا لم يبت خارجا عنه كما بما ذكر

ففى هذه الحالة ترى نظارة المعارف انه يجب للموما اليه ٢٥ فرنك عن كل يوم من ايام الانتقال مصاريف حالانتقال

وعليه نرجوا النظر فى ذلك بالمجلس وبالموافقة عليه يكرم بالافادة سوتباعي الاجراء بمقتضاها

وكيل المعارف

١٥ مايو ١٨٨٦

ورد فى ١٤ شعبان سنة ١٣٠٣ (١٧ مايو سنة ١٨٨٦)

المصدر: نظارة المعارف، محافظ مجلس الوزراء، محفظة رقم ٧ أ

مضمون الوثيقة: صرف مكافأة بدل سفر لناظر البعثة المصرية فى أوربا أثناء تفتيشه على الطلاب خارج مكان اقامته بواقع ٢٥ فرنك عن كل يوم من أيام الانتقال إذا بات خارجا عن منزله، ونصف هذا المبلغ إذا لم يبت خارجا عنه.

وثيقة رقم (٣)

سفر وكيل المعارف إلى انجلترا للتباحث فى شأن إرسال طلاب بعثات إليها

ترجمة مذكره

من نظارة المعارف لمجلس النظار

سعادة يعقوب ارتين باشا كان ابلغ مذكراته وكيلا لنظارة المعارف بمقتضى مكاتبة من مجلس النظار مؤرخه ١٦ مايو سنة ٨٤ نمرة ٤٤٤ بالتوجه الى انجلترا للبحث عن نظارة التى تسمح للحكومة المصرية بارسال تلامذة يتلقون العلوم بها لا يتجاوز سنهم عشر سنين بحيث يكون ذلك باحسن الوسائل المناسبه وقد قام سعادة برنامج المأمورية وقدم تقريرا ينتج منه هذا ملخصه

يوجد بانجلترا نوعان من المدارس الثانوية الاول المدارس العمومية (بوبليك سكولز) وهذه لها بروجرام دراسى وقيود وقيمة المرتبات فيها تمنع تلامذة الحكومة المصرية من الالتحاق بها حيث انها تبلغ من ٢٠٠ جنيه الى ٥٠٠ فى السنة الثانى مدارس (جرامار سكولز) وطريقة التعليم فيها عمليه ومواقفة لاحتياجات اغلب التلامذة وقد نوه سعادة المشار اليه بنوع خصوصى عن مدرسة (بورتزموث) التى تحت ادارة الدكتور جيار وانها تجهز تلامذة للمدارس الخصوصيه والعموميه والمصاريف السنوية فيها كما يأتى

ما يلزم به التلميذ الواحد

جنيه

١٢٠ المرتب السنوى ١٢ شهور

٢٠ مصاريف غير منظوره

١٥٠

ما يتكلفه خمسة تلامذة

جنيه

٧٥٠ المرتب السنوى عن ٥ نفر ١٥٠

١٥٠ مرتب شيخ يدرس القرآن الشريف والعربى

٩٠٠

ومبلغ المصاريف الغير المذكور يمكن تخفيضه اذا قبل اهل التلامذة دفع جزء من مصاريف تعليم ابنائهم من طرفهم على حسب الطريقة التى اتخذت عن تلامذة الرسالة الى فرنسا فاذا فرضنا ان الجزء الذى يدفعه اهل التلامذة هو ٣٠ جنيه عن التلميذ الواحد يكون اللازم صرفه من طرف الحكومة هو ٦٥٠ جنيه وربما يكون ٥٥٠ جنيه عند عدم استعمال المصاريف الغير المنظوره صرفها اما انواع العلوم التى تجهز لها التلامذة فهى للوظائف الآتيه

أولا الهندسه العسكريه

ثانيا البياده والسوارى

ثالثا الهندسه الملكيه

رابعا الطب

اما القانون فلا يتأتى دراسته فى انجلترا حيث ان قوانين تلك البلاد لا تناسب قوانين البلاد التى تسير على مقتضى القانون اللاتينى المؤسس منه القانون المصرى

[illegible]

المصدر: نظارة المعارف محافظ مجلس الوزراء، محفظة رقم ٧ أ

ومصاريف التلميذ الاهلي يتم دروسه هي كما يأتي بوجه التقريب

في المدارس الثانوية

١٠٥٠ باحدى مدارس (جرامار سكول) عن ٧ سنين باعتبار ١٥٠ جنيه في السنة

في المدارس الخصوصية

جنيه		سنة	جنيه
٤٠٠	هندسة عسكرية وولويش	٢	٢٠٠
٢٠٠	بيادة أو سواري	١	
٥٢٥	هندسة ملكية بجهة جلاسكو	٣	١٧٥
٨٧٥	الطب بلوندرة	٥	١٧٥
١٤٥٠	عن اللازم صرفه لاستعداد التلميذ لوظيفة ضابط هندسة عسكرية	٩ سنين	
١٢٥٠	" " " ضابط جيش	٨	
١٥٧٥	" " " مهندس ملكي	١٠	
١٩٢٥	" " " طبيب	١٢	

فينتج مما توضح ان المصاريف التي تكون على الحكومة عن كل تلميذ مدة الدراسة الثانوية هي ١٥٠ جنيه سنويا واقل مربوط مقرر للدراسة الصناعية هو ٢٠٠ جنيه

وحيث ان مقتضى النظر بالمجلس فيما أبداه سعادة يعقوب باشا في تقريره السالف ذكره والمداولة فيما اذا كان يوافق ارسال تلامذة الى انجلترا غير الذين الموجودين الان هناك لتتميم علومهم وان تقرر ذلك فهل يوافق ارسال هؤلاء التلامذة من تلامذة مدارس مصر الذين لم يتجاوز عمرهم العشر سنين او يؤخذون من التلامذة المصريين الموجودين الان في الرسالة المصرية بفرانسا فان ارسلوا من مدارس مصر وكان المقتضى ارسال ستة تلامذة لبلوغ الموجودين هناك الى عشرة يلزم ان يعلى على مربوط ميزانية المعارف ٩٠٠ جنيه قيمة مصروفاتهم السنوية باعتبار ١٥٠ جنيه للتلميذ الواحد وان اخذوا من تلامذة الرسالة كان المقتضى علاوة على الميزانية ٣٢١ جنيه فقط وبيان ذلك كالآتي

٩٠٠ جنيه قيمة مصروفات ستة تلامذة في انجلترا باعتبار مرتب التلميذ ١٥٠ جنيه

٥٧٩ (يتنزل قيمة المصروفات الجاري صرفها عليهم في فرانسا من المقرر بالميزانية باعتبار ٢٥٠٠ جنيه للوحدة في السنة
فرنك ١٥٠٠٠ مقابلة توفير لهذا المبلغ من مربوط الرسالة بفرانسا

٣٢١ جنيه

ومع ذلك اذا رغب اهالي التلامذة ارسال ابنائهم الى انجلترا على مصاريفهم سواء كانوا من الموجودين الان في فرانسا او من الموجودين بمصر فنظارة المعارف لا تتأخر في ارسالهم حسب اختيارهم مع نابت فرانسا وبذلك يزيد عدد تلامذة الرسالة بانجلترا

وبناء عليه نرجو النظر فيما ذكر وتقرير ما يستحسن من ذلك في ٢ صفر سنة ٧ اكتوبر سنة

ناظر المعارف
علي مبارك

(رئيس المجلس)

مجلس النواب تابعه

مضمون الوثيقة: سفر يعقوب أرتين وكيل وزارة المعارف إلى انجلترا للبحث عن الطرق التي تسمح للحكومة المصرية بارسال طلاب يتلقون العلم بها، ومعرفة المصاريف اللازمة لتعليمهم.

وثيقة رقم (٤)

قرار بإعطاء شهادة للطلاب الذين يلتحقون بالبعثات بعدد السنين التى درسوا خلالها بالمدارس المصرية

مدارس – (قرار صادر من نظارة المعارف فى ٢٥ مارث سنة ٨٨)

"**المادة ١**" : يعطى لمن يخرج من تلامذه المدارس العالية قبل أن يتمم علومها ويريد الانتظام فى سلك تلامذة مدارس أوروبا عقب خروجه من مدرسته شهادة تشتمل على بيان السنين التى أقامها فى المدرسة وبيان العلوم التى درسها ودرجاته فيها بحيث يكونون هؤلاء التلامذة من الذين دخلوا فى هذه المدارس قبل صدور لائحة اعطاء شهادة الدراسة الثانوية المصدق عليها من مجلس النظار فى ٣١ مارث سنة ٨٧.

"**المادة ٢**": تحرير هذه الشهادة يكون بناء على طلب يتقدم من التلميذ وهو فى فرنسا إلى ناظر الرسالة وهو يقدمه إلى النظارة ومتى تحررت الشهادة ترسل إلى الناظر الموما إليه ليسلمها إلى التلميذ هناك.

المصدر: فيليب جلاد: قاموس الإدارة والقضاء، جـ٤، ص ١٨٩.

يستخلص من هذا القرار ما يلى:

– اعطاء شهادة لطلاب المدارس العالية الذين يلتحقون بالبعثات قبل إتمام دروسهم ببيان السنين التى أقاموا بالمدرسة والعلوم التى درسوها ودرجاتهم.

وثيقة رقم (٥)

ضرورة إرسال بعض مدرسي اللغة الانجليزية للدراسة بانجلترا حتى تتحسن طرق تعليمهم

مذكره

من نظارة المعارف لمجلس النظار

غير خاف ان من اسباب التقدم في المعارف معرفة الانسان باللغات الاجنبية اذ بها يتوصل الى استكشاف غوامض العلوم والاطلاع على ما خفي من الصنائع والفنون ولما كان الجاري تعليمه من تلك اللغات في المدارس المصرية انما هي اللغة الانجليزية واللغة الفرنساوية وكانت رغبات الجناب العالي متجهة الى اتساع دائرة التعليم في انحاء حكومته السنية وقد انبثت هذه الرغبات في قلوب الاهلين حتى نرى انهم في كل وقت يطلبون افتتاح مدارس في كثير من الجهات وبناء على ان ذلك يدعو الى ضرورة ايجاد معلمين في هاتين اللغتين ومن تعيينهم من غير شبان مصر فضلا عما تتكلفه الحكومة من زيادة المصرف فان التعليم لا يكون وافيا بالمقصود لعدم معرفة اولئك بلغة البلاد واختلاف المشارب والعادات فكان معظم المدرسين لها ينتخبون من تلامذة المدارس ولكن لعدم استيفائهم شروط التدريس وطرقه انشأت الحكومة مدرسة المعلمين في سنة ١٨٨٠ وبالنظر لعدم تخريجها تلامذة قادرين على التدريس في اللغة الانجليزية مع الاحتياج لذلك عينا قومسيونا للوقوف على كيفية التدريس في هذه المدرسة فعلمنا من تقريره ان تعليم هذه اللغة فيها انما هو خاص لمن يتعلم اللغة الفرنساوية وتدريسها جار في جميع اقسام المدرسة بمدرس واحد بحيث ان بعض الفصول لا يتحصل الا على حصة واحدة في الاسبوع والبعض وهو القليل على حصتين ورأى هذا القومسيون ان الاستمرار على الجاري في هذه المدرسة بالنسبة لتلك اللغة لا يمكن معه الحصول على ايجاد تلامذة عارفين بها فضلا عن القيام بتدريسها وعلى فرض جعل الزمن للغتين واحدا فانما ينتج عن ذلك من زيادة المصرف للزوم زيادة المدرسين يحصل هناك ضعف في كلتا اللغتين وعليه صار لا ينتظر من هذه المدرسة تخريج تلامذة يكونون معلمين في اللغة الانجليزية والاولى ان يكون تعليمها مخصوصا بمدرسة غير هذه تكون الاهمية فيها للغات بان يجعل قلم الترجمة الموجود الان مدرسة من المدارس العالية تسمى بالمدرسة الخديوية ويجرى ترتيبها ترتيبا مناسبا لادراك الغاية المقصودة فيها مع المحافظة على تدريس فنون الترجمة فيها فلا يدخلها الا فائقو اقرانهم ممن تحصلوا على شهادة الدراسة الثانوية ويبلغ عدد المتعلمين فيها الى اربعين تلميذا بحيث من يتعلم اللغة الانجليزية منهم يكونون مستعدين لان يؤخذ منهم من يؤدون وظائف التدريس في تلك اللغة ومن يتحصل على الشهادة الانتهائية في هذه المدرسة يوزعون على الدواوين والمصالح بحسب ما قرر المجلس في جلسة ١ محرم سنة ١٣٠٦ (٧ ستمبر سنة ٨٨) عن تلامذة قلم الترجمة ولنظارة المعارف ان تضع ممن استعدوا في اللغة الانجليزية تلامذة في محلات التعليم بالمدارس والمكاتب الكائنة بالقاهرة فيعينون على سبيل التمرين وتخصص لهم دروس يتلقونها بالمدرسة الخديوية مدة سنتين في الاداب والتاريخ واساليب التعليم لتكمل تربيتهم وليتمكنوا من طرق تعليم الناشئة ويعطى لكل واحد منهم جنيهان مصريان شهريا بصفة اعانة في هذه المدة واذا لزم للمدارس معلمون في اللغة الانجليزية اثناءها يعينون منهم بصفة مدرسين ثواني وتعطى لهم مكافأة غير الاعانة المذكورة تناسب حال الوظيفة وبانقضاء السنتين يمتحنون وتعطى شهادة التدريس لمن كان فائقا منهم وبهذه الكيفية يتأتى الحصول على شبان ينتفع بهم في خدمة المصالح وفي وظائف التدريس ايضا ولكن حيث ان الحصول على ذلك بوجه ما سلف ذكره يحتاج الى زمن فنرى من الموافق ارسال ثلاثة تلامذة الان من اقوياء الذين خرجوا من قلم الترجمة وتمرنوا في هذه السنة على التعليم الى بلاد الانجليز فيدخلون في مدرسة النورمال هناك للاقامة مدة سنتين فيها تكمل تربيتهم وتحسن طرق تعليمهم ليتحصلوا على الدبلوم اللازم في التدريس وحيث ان المجلس سبق قرر في جلسة ٢١ صفر سنة ١٣٠٦ (١٨ اكتوبر سنة ١٨٨٨) ان لا يرسل الى اوروبا تلامذة على نفقة الحكومة الا اذا تنازل عدد الموجودين هناك الى عشرة ولم نصل الى ذلك الان فارسال الثلاثة تلامذة في هذه السنة يكون على سبيل الاستثناء للضرورة اللازمة وحيث ان جعل قلم الترجمة مدرسة بالصورة التي اسلفناها وارسال الثلاثة تلامذة الى بلاد الانجليز في

٧٧/ب

هذه السنة لا يترتب عليه زيادة في مربوط ميزانية المعارف لامكان استعمال ما يقتضيه هذا الأمر من الوفورات فالأمر مفوض ناظر المعارف

ذلك بالمجلس وبالموافقة عليه يلزم بالافادة للاعتماد في ٣٠ رمضان ١٣٠٦ اول مايو سنة ١٨٨٩

قيد في ٤ ن ٦ ٤ مايو ٨٩

وردت في ٥ رمضان ١٣٠٦ (٥ مايو ١٨٨٩)
نمرة ١٢٦ سجل ٨ ورقة

المصدر: نظارة المعارف، محافظ مجلس النظار.

مضمون الوثيقة:

١- التأكيد على أهمية تعلم اللغات الأجنبية، والتركيز على تعليم اللغتين الانجليزية والفرنسية بالمدارس المصرية.

٢- عدم وفرة معلمين مصريين لتدريس هاتين اللغتين.

٣- إرسال بعض مدرسى اللغة الانجليزية إلى انجلترا للحصول على الدبلوم اللازم للتدريس حتى تتحسن طرق تعليمهم للطلاب بشرط الا يؤثر ذلك على زيادة فى أعداد طلاب البعثة.

وثيقة رقم (٦)

بيان بمصروفات أعضاء البعثات من العام ١٨٨٠ إلى عام ١٨٨٣

المصدر: نظارة المعارف، محافظ مجلس الوزراء، محفظة رقم ٧ أ

مضمون الوثيقة: تبين هذه الوثيقة متوسط الصرف العمومى لطالب البعثة فى السنة.

وثيقة رقم (٧)

تقليل الحكومة للبعثات التعليمية

ترجمة مذكرة

من نظارة المعارف لمجلس النظار

ان الرسالة المصرية كان الغرض الأصلي من تشكيلها هو ارسال تلامذة من المدارس الميرية المصرية الى اوروبا لتتميم علومهم هناك على مصاريف الحكومة ثم بعد ذلك توجهت رغبة اهالي اولئك التلامذة لارسال ابنائهم ضمن الرسالة بمصاريف على طرفهم لتتميم علومهم تحت ملاحظة الحكومة وقد زادت تلك الرغبة شيئاً فشيئاً حتى بلغ عدد هولاء التلامذة الموصى عليهم الان اكثر من خمسين مع ان المقيدين بمصاريف على طرف الحكومة هم ٢٤ تلميذاً فقط وحيث انه بناء على ذلك وعلى ما هو منظور من اقبال الاهالي وازدياد رغبتهم عاماً فعاماً في ارسال ابنائهم الى اوروبا لتتميم العلوم على نفقتهم رأينا انه لا لزوم لتكبد الحكومة دفع مصاريف على عدد عظيم كهذا بل يكتفي بارسال تلميذ واحد على نفقة الحكومة سنوياً يكون من نجباء الطلبة الذين اتموا دراستهم بالمدارس العالية والخصوصية في القطر المصري لزيادة تقويته وتمكنه من العلوم للتأهل لان يكون مهندساً او طبيباً او قاضياً او مثل ذلك ولا بأس بان يرسل تلميذ آخر من التلامذة الذين تحصلوا على درجة ثانية في العلوم يكون بنصف مصاريف على طرف الحكومة بحيث لا يحصل عجز ذلك في الحالات التي تخلو بالرسالة فعليه نرجو النظر في هذا الامر بالمجلس ومكاتبتنا بما يتقرر بالافادة عنه

في ٦ اكتوبر سنة ٨٨   غرة صفر سنة ٣٠٦

ناظر المعارف العمومية

(الامضا) علي باشا مبارك

ورد للصادر في ١٠ اكتوبر سنة ٨٨

معارف عمومية نظارتي سعادتلو افندم حضرتلري

اوضحت نظارة المعارف بمذكرتها المقدمة للمجلس بتاريخ ٦ اكتوبر الحاضر ان الغرض الاصلي من تشكيل الرسالة المصرية هو ارسال تلامذة من المدارس الميرية الى اوروبا لتتميم علومهم هناك على مصاريف الحكومة ثم بعد ذلك توجهت رغبة اهالي اولئك التلامذة لارسال ابنائهم ضمن الرسالة بمصاريف على طرفهم لتتميم علومهم تحت ملاحظة الحكومة وقد زادت تلك الرغبة شيئاً فشيئاً حتى بلغ عدد هؤلاء التلامذة الموصى عليهم الان اكثر من خمسين مع ان المقيدين بمصاريف على طرف الحكومة هم اربعة وعشرون تلميذاً فقط وانه نظراً لذلك وما هو منظور من اقبال الاهالي وازدياد رغبتهم عاماً فعاماً في ارسال ابنائهم الى اوروبا لتتميم علومهم على نفقتهم رأت نظارة المعارف عدم الاحتياج لتكبيد الحكومة دفع مصاريف على عدد عظيم كهذا بل يكتفى بارسال تلميذ واحد على نفقة الحكومة سنوياً يكون من نجباء الطلبة الذين اتموا الدراسة بالمدارس العالية والخصوصية في القطر لزيادة تقويته وتمكنه من العلوم للتأهل لان يكون مهندساً او طبيباً او قاضياً او غير ذلك وان يرسل تلميذ آخر من التلامذة الذين يتحصلوا على الدرجة الثانية في العلوم تكون مصاريفه مناصفة نصفها على الحكومة والنصف الآخر على اهله

سادسا: أ- وثائق البعثات العلمية فى عصر الخديوى عباس الثانى ١٨٩٢ - ١٩١٤

ب- بعثات الفتيات المصريات إلى أوربا

من أهم التغييرات التى طرأت على بعوث هذه الفترة محاولات السلطات البريطانية قصر امال المصريين على طلب الوظيفة دون النظر إلى الأمانى الوطنية فى التقدم وفى تغيير تركيبه شئون الحياة المصرية من اقتصادية وعلمية وثقافية وفنية وهندسية وحربية، فقد اقتصرت معظم البعوث الحكومية على التخصص فى فن التدريس، والتركيز على اللغة الانجليزية التى أخذت فى مناقشة اللغة الفرنسية بشكل واضح، هذا إلى جانب قلة عدد المبعوثين سنويا على نفقة الحكومة تنفيذا للقرار الخاص بتحديد عددهم باثنين بحجة تخفيض النفقات وقطع مرتب من لم ينجح فى الامتحان فى أخر أى عام من طلاب البعثات المقيدين على نفقة الدولة. وسارت الأمور على هذا المنوال حتى اندلعت الحرب العالمية الأولى، وقام الانجليز بعزل الخديوى عباس الثانى واعلان الحماية على مصر، ونصبوا عمه حسين كامل سلطانا.

والجدير بالذكر أنه خلال هذه الفترة أرسلت وزارة المعارف بعض الفتيات فى بعثات إلى أوربا للدراسة ففى عام ١٩٠١ سافرت أمينة حافظ المغربى أحدى تلميذات مدرسة عباس قسم البنات لدراسة تربية الأطفال بمدرسة ستوكويل للمعلمات بانجلترا(١)، وقد صحبها فى هذه الرحلة عمها وولى أمرها محمد أفندى على المغربى.

وفى عام ١٩٠٧ أرسلت تلميذتان من الناجحات بتفوق فى شهادة اتمام الدراسة الابتدائية إلى مدرسة Stckwell Training College للتخصص فى التدريس(٢)، ثم لحق بهما فى عام ١٩٠٨ احدى الطالبات المتفوقات بالسنة الأولى من مدرسة معلمات السنية.

وفى عام ١٩٠٩ تم اختيار أحسن طالبتين من طالبات مدرسة المعلمات السنية (المنتهيات أو اللواتى مازلن فى المدرسة) وأرسلتا إلى مدرسة همرتن بكمبردج Homerton College, Cambridge لاعدادهن معلمات فى مدارس البنات الابتدائية والثانوية ومدارس المعلمات.(٣)

فى عام ١٩١٠ رأت الوزارة أن تتم التلميذات دراستهن فى مدرسة المعلمات السنية أولا ثم ترسل لفترة قصيرة إلى الخارج للتخصص فى مادة تختارها وتتفوق فيها، وكان أعضاء البعثات الأولى يتخصص عادة فى التدريس وفى التدبير المنزلى.

وفى عام ١٩١١ أرسلت الوزارة أثنين إلى Chaltenham Ladies College وفى نفس العام عادت الطالبتان اللتان أرسلتا إلى كمبردج سنة ١٩٠٩ وعينتا كذلك مدرستين فى مدارس الوزارة وفى سنة ١٩١٣ كانت ضمن البعثات المصرية فى الخارج خمس طالبات اربع منهن أرسلن ليتمرن كمدرسات لرياض الأطفال وفى عام ١٩١٦ كان مجموع الفتيات اللاتى أرسلن فى بعثات إلى انجلترا ست عشرة طالبة.

وفى سنة ١٩٢٠ بدأت تتشعب مواد التخصص للطالبات فارسلت بعثات للتخصص فى التربية البدنية والصحة، وللحصول على درجات جامعية فى التاريخ والفلسفة والرياضيات والتاريخ

---

(١) عادت إلى القاهرة فى عام ١٩٠٤ وعينت بمدرسة عباس الابتدائية للبنات حتى عام ١٩٠٩ حيث عينت وكيلة لمدرسة بولاق للمعلمات الأولية، واستمرت فى خدمة التعليم تسع سنوات ثم اعتزلت الخدمة لتتزوج.

(٢) D. Dunlop, Note on Progress and condtion of Public instruction in Egypt Report , 1907, P. 67.

(٣) D. Dunlop , Note on Progress and condition of public instruction in Egypt Report , 1909, P. 40

الطبيعي وجميعهن باستثناء القليل قد التحقن ببعض كليات جامعة لندن واستمرت اعداد الطالبات المبعوثات في التزايد حتى أصبح في عام ١٩٢٣ عشر طالبات ضمن بعثة وزارة المعارف تدرس تسع منهن التربية والعاشرة تدرس التمريض وجميعهن بانجلترا، وكذلك خمس طالبات (بعثة وزارة الصحة) جميعهن كن يدرسن التمريض وتربية الأطفال بانجلترا ولطالبات البعثات نظم ثانوية روعى فيها اعتبار الجنس والتقاليد المصرية. فتقوم وزارة المعارف بدفع ثلاثين جنيها للطالبة لشراء ما يلزمها من ملابس وغيرها عند سفرها، ثم عشرة جنيهات مصروفات لها في أثناء الطريق، ولا تمنح الطالبات راتبا شهريا بل يلحقن بالقسم الداخلي بالمدارس التي هن بها في أثناء شهور العمل، كما تقوم الوزارة بنفقات فسحهن ونفقات من ترافقهن في أثناء هذه الفسح، وبنفقات المعيشة في المنزل الذي تقيم فيه الطالبات معا في الجهات الداخلية أو الأرياف مدة الاجازات، ويصرف لهؤلاء الطالبات راتب لمصروف الجيب مقداره نصف جنيه في الشهر، كما يصرف لهن راتب للملابس لا يتجاوز ٤٥ جنيها في السنة يصرف على ثلاثة أقساط شهرية، وفي المدارس التي لا يوجد بها قسم داخلي يسمح للطالبات بالسكن في بنسيونات أو مع عائلات، ويصرف لهن الراتب العادي الذي يصرف للطلبة، وعدا بعثات وزارة المعارف فقد أرسلت مصلحة الصحة بعثات من الطالبات للتمرن على التمريض والتدليك والولادة وللحصول على شهادات في الطب.

وفي عام ١٩٢٢ وتخليدا لذكرى اللورد كتشنر خصص جزءا من المبلغ المكتتب به لهذا التذكار لتعليم بعض الطالبات المصريات في الطب بانجلترا، والفت لهذا الغرض بعثة من ست طالبات ثلاثة منهن من مدرسة معلمات السنية، واثنتان من مدرسة الحلمية الثانوية للبنات وواحدة من كلية الأمريكان للبنات بالقاهرة وهن الآنسة توحيده عبد الرحمن، وفتحية حامد، وكوكب حفني ناصف وهيلانه سيداروس، وحبيبه عويس، وأمينة ناجي.[1]

وفيما يلي نعرض لبعض وثائق هذه الفترة:

١- خطاب من معلم اللغة العربية لطلاب البعثة بباريس يطالب فيه بزيادة مرتبه.
٢- خطاب بنتيجة الكشف الطبي على أحد أعضاء البعثة.
٣- برقية من سعد زغلول ناظر المعارف لتوديع طلاب البعثة المسافرة إلى أوربا.
٤- تحديد مكافأة ملاحظ البعثة المصرية بانجلترا.
٥- ارسال احدى الطالبات إلى انجلترا وتعيين مرافقة لها .
٦- تحديد مكافأة لاحدى السيدات بعد عودتها من البعثة.
٧- بشأن قطع مرتبات طلاب البعثة الذين يرسبون مرتين على التوالي.
٨- قيد الشيخ محمد عسل مدرسا للغة العربية بجامعة كمبردج.

---

[1] متحف التعليم: فلسفته وأبعاده التاريخية، القاهرة، وزارة التربية والتعليم، ١٩٧١، ص ٣٢١ – ٣٢٤.

وثيقة رقم (١)

خطاب عبد الرحيم سليم معلم العربي لتلامذة الرسالة المصرية بفرساي بفرنسا يطالب فيه بزيادة مرتبه

خطاب مرسل من الشيخ عبد الرحيم سليم من مواليد أبنوب الجبل مركز ديروط الذى ارسل إلى فرساى ليعلم اللغة العربية لطلاب البعثة وقد ارسل فى الثامن من يناير ١٨٩٤ خطابا إلى المسئولين يطلب فيه زيادة مرتبه وضم الزيادة إلى المعاش، وقد عزز خطابه رئيس البعثة المسيو موجيل.
متحف التعليم: البعثات العلمية فى القرن التاسع عشر، الجزء الثانى.

وثيقة رقم (٣)



GOVERNEMENT EGYPTIEN

وجد محمد السيد لائقاً للخدام

عمومي ٢٨

وكيل المعارف سعادتلو افندم

انه بالكشف على محمد السيد المحضر بالمدارس [illegible]

[illegible]

MINISTRY OF PUBLIC INSTRUCTION ١٨٩٨

خطاب بنتيجة [illegible] الكشف الطبي على حضرة السيد محمد السيد في ١٩ يونيه ١٨٩٨

(١) ملحق التعليم: البعثات العلمية في القرن التاسع عشر، جـ٢،

للمحفوظ

وثيقة رقم (٣)



صورة تلغراف أرسل في ١٠ سبتمبر سنة ١٩٠٧ من صاحب السعادة ناظر المعارف العمومية الى سعادة محافظ عموم القنال

ارجو سعادتكم النيابة عنا في توديع شبان الارسالية العلمية المصرية المتوجهة اليوم لاوروبا وتبليغهم سلامنا مع اسفي الشديد لعدم تمكني من توديعهم بنفسي عند سفرهم والاعراب عن اكيد املي فيهم وعظيم رغبتي في تحقيق المنتظر من نجاحهم

ناظر المعارف

(سعد زغلول)

١١ / ٩ / ٩٠٧

نشكر سعادتكم على ما ابديتموه من لطفكم نحونا واننا نؤكد لعطوفتكم عظيم رغبتنا في تحقيق امالكم فينا لازالت المعارف زاهرة في عهد سعادتكم

طلبة الارسالية

المصدر: وثائق الجامعة المصرية

وثيقة رقم (٤)

تحديد سعد زغلول ناظر المعارف لمكافأة ملاحظ البعثة المصرية بانجلترا



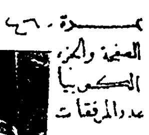
قلم المستخدمين

نمرة ٤٦٠

الصفحة والجزء

الكوبيا

عدد المرفقات



تحريرا بالقاهرة في ٢٠ شعبان سنة ١٣٢٥ (٢٨ سبتمبر سنة ١٩٠٧)

مالية ناظري سعادتلو افندم حضرتلري (اللجنة)

من المبالغ التي صدق مجلس النظار في جلسة ١٦ يوليه سنة ٩٠٢ على اضافتها الى ميزانية نظارة المعارف مبلغ ٢٥٠ جنيها سنويا بصفة مكافاة لملاحظ الرسالة بانكلترا

وحيث ان جناب الدكتور ماكنزى (Dr: MacKenzie) الذي كان ناظرا لمدرستي المهندسخانة والزراعة واحيل على المعاش لاسباب صحية هو افضل من يقدر على القيام بهذه الوظيفة نظرا لأن السنين العديدة التي قضاها في خدمة نظارة المعارف جعلته على علم تام بحاجيات واخلاق الشبان المصريين فبذلك يكون مرشدا لهم في جميع اعمالهم

وحيث ان القومسيون الطبي المصري بلوندره الذي رأى احالة الدكتور ماكنزى على المعاش قرر في الشهادة المحررة منه انه يمكنه اداء الاعمال الخفيفة بانكلترا التي لا تكلفه كبير مشقة او عناء

وحيث انه بناء على ذلك رأينا تعيين الدكتور ماكنزى المومأ اليه بوظيفة ملاحظ الارسالية المصرية بانكلترا بصفة مؤقتة بالمكافأة المقررة بالميزانية وقدرها ٢٥٠ جنيها سنويا من التاريخ التالي لاحالته على المعاش وان يعطى له بدل سفرية قدرها جنيها مصريا عن كل ليلة يمضيها خارج بلدته فيما يختص بوظيفته فنرجو النظر في ذلك باللجنة وبالموافقة يعرض عنه لمجلس النظار للتصديق عليه افندم

ناظر المعارف

الختم (سعد زغلول)

لحق الاصل في تاريخه

المصدر: نظارة المعارف، مجلس الوزراء.

مضمون الوثيقة: الموافقة على تعيين الدكتور ماكنزى فى وظيفة ملاحظ البعثة المصرية بانجلترا بمكافأة قدرها ٢٥٠ جنيها سنويا، مع اعطاء بدل سفر له عن كل ليلة يمضيها خارج بلدته مقداره جنيها مصريا عن كل ليلة.

وثيقة رقم (٥)

بخصوص تقرير مبلغ ٦٥ جنيه مصاريف سفر لمرافقة لاحدى التلميذات المسافرات فى بعثة إلى الخارج

بخصوص تقرير مبلغ ٦٥ جنيه نظير مصاريف السفر وباقى المصاريف الأخرى
الى انكلترا للآنسة جيمس لمرافقة التلميذة التى تقرر ارسالها

نظارة المعارف العمومية

ادارة المستخدمين والحسابات

(قلم الحسابات)

نمـــرة ٢٧

الصحفة والجزء

الكوبيـــا

تحريرا بالقاهرة فى ٢١ رجب سنة ١٣٢٦ (١٨ اغسطس سنة ١٩٠٨) عدد المرفقات

ناظر المالية سعادتلو افندم حضرتلرى (اللجنة)

حيث انه تقرر ارسال احدى التلميذات المصريات الى انكلترا فى هذا العام لاتمام دروسها بها على طرف نظارة المعارف وترى النظارة تعيين الآنسة جيمس (Miss. James) مديرة احدى المستشفيات الحرة بالقاهرة لمرافقة التلميذة المذكورة من القاهرة الى الكلية المراد ارسالها اليها وان يعطى للآنسة جيمس الموما اليها ٦٥ جنيه خمسة وستين جنيها نظير مصاريف السفر وباقى المصاريف الأخرى محسوبا ذلك على مصروفات المعارف كما اعطى اليها عن مثل هذه المأمورية التى كلفت بها فى السنة الماضية وقامت بها حق القيام فنأمل النظر فى تقرير ذلك باللجنة وعرضه على مجلس النظار للتصديق عليه والشكر بالافادة افندم

ناظر المعارف
بالنيابة

الامضاء (احمد مظلوم)

طبق الأصل - المحرر

المصدر: نظارة المعارف، محافظ مجلس النظار.

مضمون الوثيقة:

١- ارسال احدى التلميذات إلى انجلترا لاستكمال دروسها.

٢- تعيين مرافقة للتلميذة، وتحديد مكافئتها بمبلغ ٦٥ جنيها نظير مصاريف السفر وباقى المصاريف الأخرى.

صور بعض أعضاء بعثات البنات الأخيرة الحائزات على شهادات ودرجات علمية مختلفة من الخارج



منيرة سلام (تاريخ)



دولت الصدر (تعليم منزلي)



كوكب حمى ناصف (طب)



سوق الياقى (رياضة)



منية فهمى (آداب)



نظيرة نقولا (تدبير)

وزارة المعارف العمومية

قلم الإيرادات

الرجاء عند الرد ذكر هذا الرقم

وثيقة رقم ٦

بخصوص التحاق احدى السيدات بالبعثة العلمية بانجلترا لدراسة مقرر تعليم روضة الأطفال، ومرضها وعودتها إلى مصر، وصرف تعويضا لها بسبب ظروفها الصحية.

I. P./~~113~~ 4

تحريرا بالقاهرة في سنة ١٣٤١ (١٨ ديسمبر سنة ١٩٢٢)

عدد المرفقات

مذكرة

من وزارة المعارف العمومية الى مجلس الوزراء

دخلت الست سنيه محمد على فى السنة الاولى بقسم المعلمات السنية فى يناير ١٩١٨ بعد تأدية امتحان القبول الذى عمل للالتحاق بهذه المدرسة فى شهر ديسمبر ١٩١٧ وهذا الامتحان وحده لا يؤهلها لدخول الخدمة

انتخبت فى صيف سنة ١٩٢٠ للالتحاق بالبعثة العلمية المصرية بانجلترا بعد اتمام دراسة السنة الثالثة مدرسة المعلمات السنية

سافرت الى انجلترا فى اغسطس سنة ١٩٢٠ لدراسة مقرر تعليم روضة الاطفال بكلية كلابهم بلندن (Clapham High School, London)

فى مارس سنة ١٩٢٢ مرضت وعملت لها عملية جراحية وبقيت تحت المعالجة الى ان عادت لمصر فى ٢٤ مايو سنة ١٩٢٢ مع طبيبة خاصة كلفت بمرافقتها اثناء السفر

فى ٧ يونيه سنة ١٩٢٢ حررت المعارف للمالية بطلب اعطائها مكافأة شهرية قدرها ٧ ج (سبعة جنيهات) لحين افتتاح الدراسة حيث تأمل الوزارة تعيينها عند ذلك

وحيث ان الوزارة لم تتمكن من تعيينها عند افتتاح الدراسة بسبب مرضها وهى مريضة للآن ولا يمكنها القيام باى عمل حتى لو كلفتها الوزارة به

فلذلك ترجو وزارة المعارف الموافقة على صرف هذه المكافأة للست سنيه محمد على باعتبار ٧ ج (سبعة جنيهات) شهريا عن المدة من يوم ٢٤ مايو سنة ١٩٢٢ وهو يوم وصولها للقطر المصرى لغاية آخر ديسمبر سنة ١٩٢٢ تعويضا لها على ما خسرته بسبب الظروف التى حالت دون اتمامها الدراسة بانجلترا وعدم تعيينها بالوزارة

[توقيع]

ورد فى ١٩ ديسمبر سنة ١٩٢٢
وقيد نمرة ١٦

PRÉSIDENCE DU CONSEIL DES MINISTRES
19 DEC 1922
No D'ENREG.

المصدر: نظارة المعارف، محافظ مجلس الوزراء

وثيقة رقم (٧)
بشأن قطع مرتبات طلاب البعثات الذين يرسبون مرتين على التوالي

ترجمة مذكرة

من نظارة المعارف إلى مجلس النظار

أتشرف بأن أقدم لهيئة المجلس مشروعي قرارين أعدا بناء على رأي اللجنة العلمية الإدارية بنظارة المعارف ثم عرضا على المجلس الأعلى
ذا قررهما بعد أن عدل فيهما في جلسته المنعقدة بتاريخ ٢٢ مارس سنة ١٨٩٦
فالقرار الأول ويختص بالطلبة ذوي المرتبات الموجودين بالرسالة المصرية بأوربا تقصد به معاملتهم على مقتضى المادة (١٠٨)
من القانون الداخلي للمدارس التي لا تجيز لأي تلميذ أن يعيد دروس سنة أكثر من مرة واحدة وعملا بهذه القاعدة كل طالب
من ذوي المرتبات في الرسالة سقط مرتين في امتحان آخر السنة تقطع مرتباته ما لم ينجح في الامتحان التالي مباشرة للامتحان الذي سقط فيه
وكل طالب مقيم بالرسالة على نفقة أهله ولم ينجح كذلك في الامتحان يحرم من وصاية النظارة عليه لهذا
ومن المقترح في الرسالة أن كل طالب أتم الدراسة بها أو قطع مرتبه فيها تكون مصاريف عودته إلى مصر على النظارة ما لم يطلب
أهله بقاءه هناك على نفقتهم
أما القرار الثاني فيختص بامتحان الحاصلين على شهادات الدراسة الثانوية أو دبلومات عالية من الخارج في اللغة العربية لتكون
شهاداتهم معادلة للشهادات التي تعطيها نظارة المعارف المصرية
وفي هذا القرار رأى المجلس الأعلى ضرورة وضع قاعدة تقضي بأن يمتحن غير الحاصلين على شهادة الدراسة الثانوية وإن كانت
بأيديهم شهادة أرقى منها امتحانا في جميع العلوم المقررة في لائحة شهادة الدراسة الثانوية
وقد ورد في هذا القرار مادة مؤقتة تقضي بعدم سريان تلك القاعدة على الحاصلين على دبلومات أجنبية قبل صدور
هذا القرار وعلى الطلبة المقيمين الآن في المدارس الكلية والمدارس العالية الأجنبية
أما الأسباب التي انبنى عليها عمل هذين المشروعين فواضحة بالمذكرتين المرفقتين مع هذه اللتين عرضتا على مجلس المعارف الأعلى
بناء عليه ألتمس النظر في ذلك بالمجلس وتقرير ما يستحسن في ١٥ شوال سنة ١٣١٣ (٢٦ مارس سنة ١٨٩٦) ناظر المعارف
الإمضاء (فخري)

مشروع قرار

ناظر المعارف العمومية
بناء على ما قرره مجلس النظار في جلسته المنعقدة بتاريخ
وبعد الاطلاع على القانون الداخلي للمدارس المصرية المصدق عليه من مجلس النظار في ٧ سبتمبر سنة ١٨٩٤ الصادر به قرار من النظارة بتاريخ
١٥ منه الذي لا يجيز لأي تلميذ أن يعيد دروس سنة أكثر من مرة واحدة في كل من التعليم الابتدائي والتعليم الثانوي
والتعليم الخصوصي والتعليم العالي إلا في أحوال استثنائية تصرح بها نظارة المعارف مراعاة لما نص في المادة (٧٩)
من هذا القانون
وبعد الاطلاع على القوانين الخاصة بالمدارس العالية والمدارس الخصوصية التي لا تجيز تمتع التلامذة المجانيين والذين بمرتبات
بالمجانية أو بالمرتب سنة بعد أخرى إلا إذا كانوا حسني السلوك ومن النجباء

قرر ما هو آت

المادة الأولى

كل طالب من الطلبة المقيمين في الرسالة المصرية بأوربا على نفقة الحكومة سقط في امتحان آخر السنة تقطع مرتباته ما لم ينجح
في الامتحان التالي مباشرة للامتحان الذي سقط فيه

المادة الثانية

من لم ينجح من التلامذة الموجودين الآن الذين على نفقة أهليهم في الامتحان مرتين متواليتين يرفت من سلك تلامذة الرسالة

المصدر: نظارة المعارف، محافظ مجلس الوزراء

وثيقة رقم (٨١)

نظارة المعارف العمومية

قلم المستخدمين

بخصوص تعيين الشيخ محمد عسل مدرساً للغة العربية بكلية كامبردج بماهية ١٢ جنيه من أول أكتوبر سنة ١٩٠٤

نمرة
الصحيفة والجزء
الكوبيا
عدد المرفقات

تحريرا بالقاهرة فى ٢٨ رجب سنة ١٣٢٢ (٨ اكتوبر سنة ١٩٠٤)

ماليه ناظرى سعادتلو افندم حضرتلرى   اللجنة المالية

حيث أنه مقرر بميزانية النظارة وظيفة مدرس عربى بكلية كامبردج بانكلترا من الدرجة التى مربوطها من ١٢ جنيه الى ١٦ وكان يشغلها المرحوم حسن افندى توفيق الذى توفى فى شهر يونيه سنة ١٩٠٤

وحيث ان من يدعى الشيخ محمد عسل الذى كان مدرسا للغة العربية بمدرسة الناصرية وارسل فى شهر اغسطس سنة ١٩٠٤ الى مدرسة ريدنج بانكلترا يليق لان يعين فى كلية كامبردج

وحيث انه كان مقيدا فى الدرجة التى مربوطها من ٨ جنيه الى ١٠ بأول مربوطها وقدره ثمانية جنيهات شهريا من أول يناير سنة ١٩٠٤

وحيث أن المرحوم حسن افندى توفيق كانت ماهيته ١٦ جنيه شهرياً وكذلك الشيخ عبد العزيز شاويش مدرس العربى بكلية اكسفورد ماهيته ١٦ جنيه شهرياً أيضاً

وحيث انه بناء على ذلك ولغلاء المعيشة فى البلاد الانكليزية قد رأينا قيد الشيخ محمد عسل المذكور مدرساً للغة العربية بكلية كامبردج فى الدرجة المقررة لهذه الوظيفة بالميزانية بأول مربوطها وقدره ١٢ جنيه شهرياً اعتباراً من أول أكتوبر سنة ١٩٠٤

وحيث أنه لم تمض عليه المدة المقررة فى المادة (٢٣) من لائحة ٢٤ يونيه سنة ١٩٠١ لترقيته لدرجة اعلى من التى كان مقيدا بها فالرجا النظر باللجنة المالية فى ذلك وبالموافقة عليه يعرض عنه لمجلس النظار للتصديق عليه افندم .

ناظر المعارف

الامضاء (فخرى)

طبق الأصل

المصدر: نظارة المعارف، محافظ مجلس النظار

مضمون الوثيقة: اهتمام وزارة المعارف بتعيين مدرسين للغة العربية فى الجامعات الانجليزية.

سابعا: وثائق بعثات الجامعة المصرية القديمة

١٩٠٨- ١٩٢٥

البعثات العلمية التى أوفدتها الجامعة المصرية القديمة إلى أوربا[١]

عندما افتتحت الجامعة المصرية أبوابها لم يكن فى مصر وقتئذ من يستطيع الاضطلاع بأعباء التعليم الجامعى، وكان لابد من الاستفادة من تجارب الجامعات الأوربية ومن علومها ونتيجة لذلك تم إيفاد البعثات العلمية إلى أوربا ليغترف طلابها مما وصلت إليه العلوم والآداب فيها وليعودوا إلى مصر بثمرات تحصيلهم، فأرسلت الجامعة المصرية فى بداية افتتاحها عام ١٩٠٨ أحد عشر طالبا من المصريين الذين توافرت فيهم شروط التفوق والاستعداد للدراسة واللياقة الطبية إلى جامعات لندن وباريس وليون، وكان الطلاب الذين أرسلوا إلى انجلترا أربعة وهم محمد كامل حسين القاضى المدنى بالخرطوم لدراسة العلوم الأدبية، ومحمد حسنى الطالب بمدرسة المهندسخانة لدراسة العلوم الرياضية ومحمد صادق جوهر الحائز على الشهادة الثانوية لدراسة العلوم الرياضية والفلكية وتوفيق سيدهم الطالب بمدرسة المهندسخانة لدراسة العلوم الطبيعية أما الطلبة الذين أرسلوا إلى فرنسا فكان عددهم سبعة وانقسموا إلى قسمين قسم للدراسة فى جامعة السربون وقسم للدراسة فى جامعة ليون وقد درس بجامعة السربون كل من سيد كامل من طلبة الحقوق الخديوية لدراسة التاريخ، ومحمد توفيق الساوى المحامى بالقاهرة لدراسة الأدب، ومحمود عزمى الطالب بمدرسة الحقوق الخديوية لدراسة العلوم القانونية والسياسية والأخلاقية، ومنصور فهمى الطالب بمدرسة الحقوق الخديوية لدراسة الفلسفة، أما الطلاب الذين درسوا بجامعة ليون فهم حسنى فهمى الديوانى الطالب بمدرسة الطب بالقاهرة لتلقى علم وظائف الأعضاء والدكتور محمد ولى الدين الطبيب بالقاهرة لدراسة التاريخ الطبيعى وقانون علم الصحة والدكتور محمد كمال الطبيب بمصلحة خفر السواحل بالاسكندرية لتلقى علم الطب الشرعى والكيمياء الطبية.

ومن دراسة أوضاع هذه البعثة يتضح أنها شملت مستويات متعددة فلم تقتصر على طلاب المدارس العليا أو الحاصلين على الشهادة الثانوية بل ضمت أيضا خريجى هذه المدارس ومع أن المناهج الدراسية فى الجامعة المصرية اقتصرت فى أول أمرها على الدراسات الأدبية فإن أعضاء هذه البعثة لم يقتصروا على دراسة العلوم الأدبية فحسب بل تخصص بعضهم فى العلوم الطبيعية والرياضية والطبية وذلك تمهيدا لتكوين كوادر فى فروع جديدة قد تنشئها الجامعة بعد عودتهم، وقد جاءت التقارير عن نجاح هؤلاء الطلاب بما يبشر بالتقدم، رغم الصعوبات التى تعرض لها هؤلاء الطلبة فى أول الأمر.

واستمرت الجامعة فى أرسال بعثاتها ففى عام ١٩٠٩ بعثت الجامعة بسبعة آخرين من طلابها إلى أوربا، كما وافقت حكومة فرنسا على تعليم ثلاثة من المصريين على نفقتها فى المواد التى تخصصها لهم الجامعة المصرية ، وفى عام ١٩١٠ قامت الجامعة بإيفاد بعثتها الثالثة إلى أوربا وكانت مكونة من ثمانية طلاب لتلقى العلم فى جامعات فرنسا والمانيا وانجلترا.

وكانت الجامعة قد قررت أن تصرف لكل مبعوث أثناء وجوده بأوربا مرتبا شهريا قدره أثنا عشر جنيها مصريا، وعند نهاية كل سنة تعطى للممتازين مكافآت خاصة لعمل سياحات علمية تشجيعا لهم على أجتهادهم.

---

[١] عبد المنعم الجميعى: الجامعة المصرية والمجتمع ١٩٠٨ ـ ١٩٤٠ ، القاهرة، مركز الدراسات السياسية بالأهرام، ص ٣٩، ٤٢

والجدير بالذكر أن الجامعة وضعت بعض الضوابط لطلابها الموفدين للدراسة فى أوربا فقد حرمت عليهم الزواج ما داموا فى الدراسة، كما أنها فرضت عليهم التقدم لجميع الامتحانات المطلوب أداؤها فى العلوم التى يتلقونها، ومن لم يتقدم للامتحان يعتبر راسبا، ويعامل بمقتضى المادة الثامنة من لائحة الارسالية التى تقضى بإعادة الطالب أو شطب أسمه من البعثة إذا رسب مرتين متواليتين، كما طلب من كل منهم أن يحرر فى أول كل شهر خطابا إلى سكرتير الجامعة يبين فيه أحواله الصحية وسير دروسه وتحضيره للامتحان ونتيجته وكافة المعلومات التى تستنير بها الجامعة للوقوف على الأحوال الأدبية والمادية لطلبتها فى الخارج، وحذرت كل من يخالف ذلك بخصم مبلغ من جنيه إلى ثلاثة من مرتبه الشهرى عن كل خطاب لم يرسل أو أرسل متأخرا عن ميعاده أو ناقصا فى معلوماته، وعند تكرار هذه المخالفة فمجلس الأدارة ينظر فى أمر الطالب.

ولكى تضمن الجامعة عودة الأموال التى تنفقها على مبعوثيها بالنفع عليها اشترطت على مبعوثيها التدريس بها لمدة عشر سنوات على الأقل بعد حصولهم على الدرجات العلمية التى أوفدوا من أجلها، وبأن يستعملوا اللغة العربية فى تدريس العلوم التى يقومون بتدريسها كما يقومون بتأليف وترجمة كتب باللغة العربية، ومن يتراجع عن هذه الشروط تسترد منه الأموال التى صرفتها الجامعة على تعليمه.

وأخذت الجامعة توفد طلابها النابغين إلى الخارج فوافقت على إيفاد كل من الدكتور طه حسين سلامه إلى مونبليه لدراسة العلوم التاريخية ومحمد سلطان لدراسة العلوم الجنائية ولكن اعلان الحرب العالمية الأولى جعل الجامعة تسترد طلابها من أوربا نظرا لتدهور أحوالها المالية، واستمر الأمر كذلك حتى انفرجت أزمة الجامعة المالية بعد أن قررت وزارة الأوقاف دفع باقى الاعانة المقررة للجامعة فاعادت الجامعة طلبتها إلى أوربا مرة أخرى، وعلى كل حال فإنه نتيجة لضعف موارد الجامعة المالية قل اهتمامها بالبعثات العلمية واقتصرت جهودها على مراقبه الموجود منها فى أوربا فتناقص عدد طلاب البعثات، ولم يعد للجامعة من طلاب بعثاتها الذين كانوا يزيدون عن الاربعين سوى خمسة حصلوا على الدكتوراه، وقاموا بالتدريس فيها فخدموا العلم وأناروا طريقه ومن هؤلاء الدكتور طه حسين الذى عهد إليه بتدريس مادة التاريخ القديم بقسم الآداب والدكتور محمد سلطان الذى كلفته الجامعة بتدريس مادة تحقيق الجنايات فى قسم العلوم الجنائية ومادة قانون العقوبات بقسم الحقوق، والدكتور على العنانى الذى قام بتدريس مادة الأدب المقارن والدكتور أحمد ضيف الذى كلف بتدريس مادة آداب اللغة العربية يضاف إلى ذلك أن أعضاء البعثات الذين ارسلتهم الجامعة للتخصص فى العلوم كالفلك والتاريخ الطبيعى وعلوم الزراعة عادوا قبل أن تفتتح الجامعة القسم العلمى بها مما جعل بعضهم يشتغل فى مراكز إدارية بالحكومة ويعمل البعض الآخر فى الأعمال الحرة رغم كفاءتهم العلمية للتدريس فى الجامعات.

هذا عن البعثات العلمية التى أوفدتها الجامعة الأهلية إلى الخارج وعن مبعوثيها الذين عادوا إليها وإداروا الحركة العلمية والأدبية فى البلاد.

وفيما يلى نعرض لأبرز وثائق الجامعة القديمة:

١- الارسالية العلمية إلى أوربا.

٢- البعثة العلمية الأولى التى أوفدتها الجامعة إلى انجلترا وفرنسا فى عام ١٩٠٨.

٣- منشور رقم (١) بشأن زواج وامتحانات وخطابات طلبة ارسالية الجامعة المصرية.

وثيقة رقم (١)

لائحة الارسالية العلمية للجامعة المصرية إلى أوربا

١- الغرض الأساسي من إرسال بعض الطلبة المصريين إلى أوربا، هو تخريج مدرسين قادرين على القيام بمهام التعليم باللغة العربية، فى الجامعة المصرية، وقد قررت اللجنة الفنية أن يكون عدد طلبة الإرسالية الآن نحو عشرة، نصفهم لتلقى الآداب ، والنصف الباقى لتلقى العلوم، ويقيمون فى بلاد العلم التى يرسلون إليها كل المدة اللازمة لإعدادهم إلى نيل أعلى درجة فى الفرع الذى يتخصصون له.

٢- قررت اللجنة أن تصرف لكل مبعوث أثناء وجوده فى أوربا مرتبا شهريا قدره ١٢ جنيها مصريا، وعند نهاية كل سنة مدرسية تعطى الجامعة للممتازين منهم مكافأة خصوصية، لعمل سياحات علمية، تشجيعا لهم على اجتهادهم وحسن استعدادهم، ومبلغ المكافأة تقدره اللجنة لكل واحد ممن تختارهم، وفى كل عام بحسب ما تراه.

٣- عند رجوع المبعوث من أوربا حائزا لأعلى رتبة علمية، فى الفرع الذى انقطع له، تعطيه الجامعة مكافأة متجمدة، لا يزيد مقدارها عن أربعة جنيهات مصرية، باعتبار كل شهر من الشهور التى أمضاها فى اوربا بشرط ان يكون جديرا بهذه العناية، بحسن سلوكه، وتمام اجتهاده، وكمال براعته فى العلم الذى انقطع له، ونحو ذلك من المزايا التى تتضمن استفادة الجامعة والأمة من علمه وعمله، فتصرف له المتجمد من هذه المكافأة مرة واحدة، بصفة رأس مال "ذخيرة" لينفق منه فى استعداده فى الحياة، وتنظيم منزله، واللجنة لها وحدها الحق فى صرف هذه المكافأة، وفى تقدير مبلغها الأجمالى، سواء كان باعتبار أربعة جنيهات أو أقل.

٤- لا ترسل الجامعة إلى أوربا إلا من كان مصرى الجنس.

٥- تقرر مبدئيا انتخاب المبعوثين من الشبان المتخرجين من المدارس الثانوية حديثا، ومع ذلك فاللجنة الفنية تحفظ لنفسها الحق فى انتخاب بعضهم من المتخرجين من المدارس العليا[1]، الذى يظهرون لياقة خصوصية، تميزهم عن غيرهم، أو عن أمثالهم، وليس الفقر سببا للترجيح، وإنما الترجيح بالعلم والاستحقاق.

٦- معرفة اللغات الأجنبية ليست ضرورية فيما يتعلق بالطلبة أو المتخرجين بالأزهر ودار العلوم ومدرسة القضاء الشرعى، ولكن الإلمام بإحداها يكون من المرجحات لهذه الفئة من المترشحين.

٧- يتعهد المبعوث بأنه عند عودته إلى مصر يخدم الجامعة إذا شاءت عشر سنوات، بصفة أستاذ أو معيد حسب اختيارها، وبأنه يستعمل اللغة العربية فى تدريس العلوم التى انقطع لتحصيلها، ويؤلف أو يترجم كتب التدريس باللغة العربية كذلك، فى نظير ماهية سنوية للأستاذ، قدرها ٤٠٠ جنيه، ثم يترقى بالتدريج، وبحسب ما تراه لجنة الجامعة، حتى تبلغ النهاية العظمى، وهى ٩٠٠ جنيه فى السنة، أما المعيد فترتب له الجامعة ماهية أولها ٢٤٠ جنيه فى السنة، ثم يترقى بالطريقة المذكورة، حتى يصل النهاية العظمى، وهى ٤٠٠ جنيه فى السنة، وللجامعة أن تنقله إلى وظيفة الأستاذية.

إذا نكث المبعوث بعهده فى القيام بخدمة الجامعة، وجب عليه أن يدفع لها كل ما صرفته. ويعتبر ناكثا لعهده إذا سقط المبعوث فى الامتحان مرتين متواليتين، أو ساء سيره وسلوكه أثناء التلقى والتحصيل. وستتخابر الجامعة مع الحكومة لكيلا تأخذ فى خدمتها الناكث عهده مع الجامعة، أو الذى أخل بشروطها معه.

يجب على المبعوث قبل إرساله إلى أوربة أن يوقع هو ومن يستشهد به من أرباب الحيثيات، على الشروط التى تضعها اللجنة الفنية لهذا الغرض، ويعتبر من الآن قابلا لكل ما يرد فيها من الالتزامات.

المصدر: وثائق الجامعة المصرية

مضمون الوثيقة: توضح هذه الوثيقة الغرض الأساسى من البعثات إلى أوربا والرواتب والمكافئات التى تعطى للطلاب، وشروط اختيار طلاب البعثات والأوراق والبيانات المطلوبة.

---

[1] وفيها الأزهر ، ودار العلوم، ومدرسة القضاء الشرعى.

ملحق رقم (٢)
البعثة العلمية الأولى التى أوفدتها الجامعة إلى انجلترا وفرنسا فى عام ١٩٠٨

سعت الجامعة فى تحقيق الأغراض التى أنشئت لأجلها، فأرسلت إلى انجلترا وفرنسا وليون أحد عشر طالبا، من الذين توافرت فيهم شروط النجابة والاستعداد.

هؤلاء الأحد عشر طالبا، قد انتخبتهم اللجان الفنية والطبية المشكلة لذلك، من بين ١٥٢ طالب مصرى الجنس.

وقد طلب كثير من أعيان القطر إرسال أولادهم إلى المدارس الجامعة فى أوربا، على نفقاتهم الخاصة، على أن يكونوا تابعين لبعثات الجامعة، ويتفرغوا للدروس التى تعينها لهم الجامعة، ولكن مجلس الإدارة رأى من الحكمة ألا يتورط فى عمل غير مأمون العواقب، ولا معروف النتيجة الان، وخصوصا انه فى طور التجربة والاختبار.

وهذه أسماؤهم مع بيان المواد المكلفين بدراستها والمدارس الجامعية التى انضموا إليها:

البعثة بانجلترة

(أ)قسم العلوم الأدبية:

١- محمد كمال حسين أفندى. القاضى المدنى بالخرطوم: للعلوم الأخلاقية والاقتصادية. (يجب عليه تلقى هذه العلوم بجامعات اكسفورد، والرجوع لمصر حائزا لأعلى الشهادات فيها).

(ب)قسم العلوم الرياضية:

٢-محمد حسنى أفندى نجم: الطالب بمدرسة المهندسخانة.
(يجب عليه تلقى العلوم الرياضية بجامعة كمبردج، والرجوع لمصر حائزا لأعلى الشهادات فيها).

٣-محمد صادق جوهر أفندى. الحائز للشهادة الثانوية من المدرسة التوفيقية.
(يجب عليه تلقى العلوم الرياضية والفلكية بجامعة كمبردج، والرجوع لمصر حائزا لأعلى الشهادات فيها).

(ج)قسم العلوم الطبيعية:

٤- توفيق سيدهم افندى. الطالب بمدرسة المهندسخانة.
(يجب عليه تلقى العلوم الطبيعية بجامعة لندرة، والرجوع إلى مصر حائزا لشهادة الدكتوراه من الجامعة (القسم العلمى)

البعثة بفرنســــا

(أ)قسم العلوم الأدبية:

٥-سيد كامل أفندى. من طلبة مدرسة الحقوق الخديوية. للتاريخ بباريس.
يتلقى بقسم العلوم التاريخية واللغوية بمدرسة العلوم، ويتلقى التاريخ بجامعة السوربون، ويتلقى بطريقة إضافية العلوم القانونية بكلية الحقوق.
ويجب عليه الرجوع إلى مصر حائزا لما يأتى:
أولا: الإجازة النهائية – مدرسة العلوم العليا.
ثانيا: إجازة الدكتوراه من الجامعة.
ثالثا: إجازة الدكتوراه فى العلوم الاقتصادية.

٦-محمد توفيق الساوى أفندى. المحامى بالقاهرة. للأدبيات بباريس.
ويتلقى بقسم العلوم التاريخية واللغوية بمدرسة العلوم العليا.
ويتلقى بطريقة الأدبية بجامعة السوربون.
ويجب عليه الرجوع إلى مصر حائزا لما يأتى:
أولا: الإجازة النهائية من مدرسة العلوم العليا.
ثانيا: إجازة الدكتوراه من الجامعة.

٧-محمود عزمى أفندى. الطالب بمدرسة الحقوق الخديوية: للعلوم الأخلاقية والسياسية، وللعلوم القانونية، بباريس.
ويتلقى العلوم بكلية الحقوق وبمدرسة العلوم السياسية.

ويجب عليه الرجوع إلى مصر حائزا لما يأتى:
أولا: إجازة الدكتوراه فى العلوم الاقتصادية
ثانيا: إجازة الدكتوراه فى العلوم القانونية.
ثالثا: الإجازة النهائية من مدرسة العلوم السياسية.

٨-منصور فهمى أفندى. الطالب بمدرسة الحقوق الخديوية: للفلسفة بباريس.
ويتلقى العلوم الفلسفية بسائر فروعها فى جامعة السوربون، وفى كلية فرنسا.
ويجب عليه الرجوع إلى مصر حائزا الإجازة النهائية لدرجة الدكتوراه من الجامعة، وشهادة المواظبة من كلية فرنسا.

(ب)قسم العلوم الطبيعية:

٩- حسن فؤاد الديوانى أفندى. الطالب بمدرسة الطب بالقاهرة. لتلقى علم وظائف الأعضاء (الفسيولوجيا - وعلم الحياة (البيولوجيا))

١٠-الدكتور محمد ولى أفندى الطبيب بالقاهرة (من مدرسة الطب) لتلقى التاريخ الطبيعى، (وعلم قانون الصحة "الهجين")

١١-الدكتور محمد كمال أفندى. الطبيب بمصلحة خفر السواحل بالإسكندرية، من مدرسة الطب بالقاهرة، لتلقى علم الطب الشرعى والكيمياء الطبية.

وهؤلاء الثلاثة يجب عليهم الاندماج فى سلك الطلبة بجامعة ليون، والرجوع حاصلين على أعلى الشهادات فى الفروع التى تخصصوا لها.

وكان المجلس قرر توزيع طلبة انجلترا على جامعات لوندرة واكسفورد وكمبرج، ولكن رأى أن غلاء المعيشة فى هاتين المدينتين المخصصتين لأبناء الأغنياء والنبلاء والأمراء، يستوجب نفقة باهظة فقرر ضمن كل طلبة الإرسالية فى انجلترة إلى جامعة واحدة، وهى جامعة لوندرة، نظرا إلى ما تحققه من فوائد هذا العمل المادية والمعنوية. هذا وبرغم الصعوبات التى لاقاها هؤلاء الطلبة من جراء تنقلاتهم ، والتردد الذى اعتراهم لعدم قرارهم على حالة واحدة من المعيشة، فإنهم قد ثبتوا الآن فى مراكزهم واستقرت أحوالهم وخصوصا بعد أن زادت الجامعة مرتباتهم، وتحملت نفقاتهم المدرسية، وقد دلت التقارير الواردة من مندوب الجامعة بلوندرة، أنهم بذلوا كل مجهودهم فى سبيل تذليل ما اعترضهم من الصعوبات وأنهم انقطعوا للدرس والتحصيل بهمة توجب لهم الشكر.

وليست بعثة فرنسا بأقل استحقاقا للمدح من إرسالية انجلترا فقد شهد المندوبان عن الجامعة فى باريس وليون بان أعضاءها قد امتازوا بالاقبال على طلب العلم، وتحصيله، مما يجعل للجامعة أملا فى انتفاع الوطن بهم، لأنهم مواظبون بأجمعهم على الاستفادة من أساليب التعليم المتبعة فى أوربا والتى سيعودون بها إلى مصر فينشرونها فيها، وبذلك تتحقق أمانى الجامعة والأمة فيهم.

مضمون الوثيقة: استعراض البعثات العلمية التى أرسلتها الجامعة من العام ١٩٠٨ ، ومدى ما حققته الجامعة من نتائج.

المصدر: وثائق الجامعة المصرية.

ملحق رقم (٣)
إرساليات أوربا
منشور نمرة (١)
بشأن زواج وامتحانات وخطابات طلبة إرسالية الجامعة المصرية[1]

اجتمع مجلس إدارة الجامعة فى ١٥ مارس سنة ١٩١١ ونظر فى مسائل مختلفة قرر بشأنها ما يأتـــى:

١-زواج الطلبــــة:

محرم على طلبة الإرساليات أن يتزوجوا ما داموا فى الدراسة.

٢-الامتحانـــــات:

يجب على الطلبة التقدم لجميع الامتحانات المطلوب منهم أداؤها فـــى العلـــوم التـــى يتلقونها إلا إذا طرأ عليهم مرض يمنعهم من التقدم لها. وفى هذه الحالة ينبغى فحصهم طبيـــا تحت ملاحظة مندوب الجامعة ويعرض الأمر بعد ذلك على مجلس الإدارة للنظر فيه. وفيمـــا عدا ذلك فالطالب الذى لم يتقدم للامتحان يعتبر كأنه سقط فيه ويعامل بأحكام المادة الثامنة من لائحة الإرسالية وهذا نصها:

"الطالب الذى يخيب فى الامتحان مرتين متواليتين يصير استرجاعه أو شطب اسمه".

٣-خطابات الطلبة:

لوحظ أن بعض الطلبة يقصرون فى تنفيذ أحكام المادة (١٤) من لائحـــة الارســـالية فيرسلون للسكرتارية خطاباتهم الشهرية مختصرة ولا تؤدى الغرض المقصود منها وهذا نص المادة (١٤) "يجب على أرباب المرتبات أن يحرروا فى أول كل شهر خطابا إلـــى ســـكرتير الجامعة بلغة البلاد التى يتلقون العلم فيها مع إرفاقه بورقة منفصلة تتضمن ترجمتـــه باللغـــة العربية ويكون هذا الخطاب مصدرا باسمهم وعنوانهم ومشتملا على بيان أحـــوالهم الـــصحية وسير دروسهم وتحضيرهم للامتحانات ونتيجتها وعلى كل المعلومات التى تستنير بها الجامعة للوقوف على أحوالهم الأدبية والمادية" فالطالب الذى يخالف هذه المادة يخـــصم مـــن مرتبـــه الشهرى من جنيه إلى ثلاث جنيهات حسبما يرى مجلس الإدارة وذلك عن كل جواب لم يرسل أو أرسل متأخرا عن ميعاده أو ناقصا. وعند تعدد هذه المخالفة لمجلس الإدارة أن ينظر فـــى أمر الطالب.. وقد قرر مجلس الإدارة أن تكون هذه القرارات ملحقـــا للائحـــة الارســـاليات الأوربية، القاهرة ٣٠ أبريل ١٩١١.

يستخلص من هذا المنشور ما يلى:

- **عدم السماح لطلاب البعثات بالزواج خلال دراستهم .**
- **اعادة الطالب الذى يرسب فى الامتحان مرتين متواليتين إلى مصر وشطبه من البعثة.**
- **ضرورة قيام الطلاب بكتابة خطابات شهرية يبينون فيها المعلومات التى تستنير بها الجامعة للوقوف على أحوالهم العلمية والأدبية والمادية.**

---

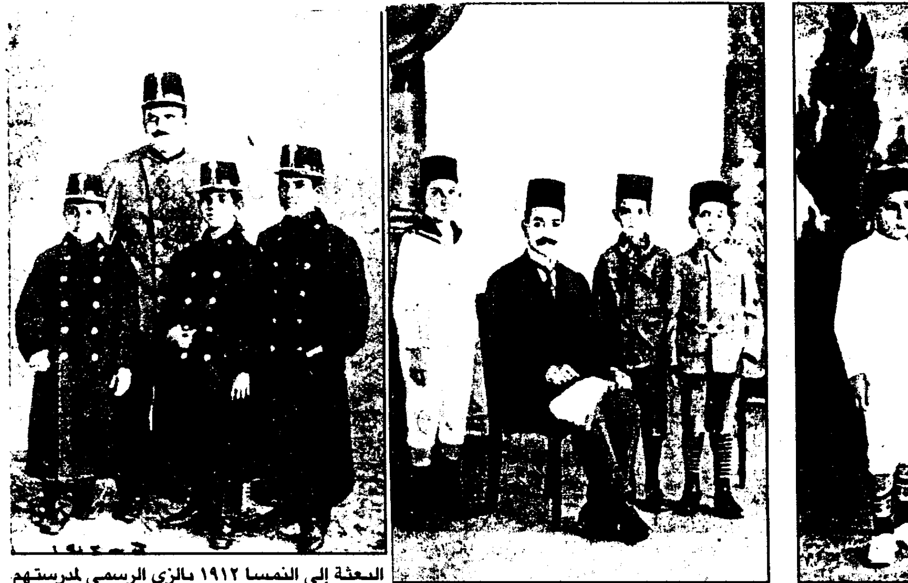
[1] الجامعة المصرية: تقرير مجلس الإدارة المقدم للجمعية العمومية بجلستها المنعقدة بدار الجامعة فى يوم الخميس ٢١ مارس ١٩١٢ عن حالة الجامعة المصرية فى السنة المكتبية ١٩١١ – ١٩١٢ ، ص ١٧.



أعضاء البعثة الأولى (١٩٠٨): محمد كامل حسين افندى (علوم أخلاقية واقتصادية)، محمد حسنى افندى (علوم رياضية)، محمد صادق جوهر افندى (علوم فلكية)، توفيق سيدهم افندى (علوم طبيعية)، سيد كامل افندى (تاريخ وقانون)، محمد توفيق الساوى افندى (قانون). محمود عزمى افندى (قانون وعلوم سياسية)، منصور فهمى افندى (فلسفة)، حسن فؤاد الديوانى افندى (فسيولوجى وبيولوجى)، محمد ولى افندى (الطب). محمد كمال افندى (الطب الشرعى).

وقد قاسى هؤلاء الطلاب ـ وكذا طلاب البعثات التالية ـ شدائد كثيرة، فكانت مرتباتهم ضئيلة فى بلاد الغربة، وكان معظمهم لا يتلقى أية اعانة من أهله. بل لقد انقطعت عنهم المرتبات خلال الحرب العالمية الأولى، ولم يكن بعضهم قد عاد الى ارض الوطن، ولكنهم مع ذلك استمروا فى دراستهم، وصاروا فيما بعد اساتذة يشار اليهم بالبنان.





بعثة الأطفال إلى إيطاليا ١٩١٠ وهم من اليمين: سحاب رفعت ألماظ، محمد قاسم، شديد حمزة

البعثة إلى فرنسا ١٩١٠ وهم من اليمين: آرام ستيفان، عبدالله الصحن، حسين كامل، يتوسطهم عبدالعزيز فهمى سكرتير الجامعة

البعثة إلى النمسا ١٩١٢ بالزى الرسمى لمدرستهم وهم يستعدون لمقابلة الامبراطور جوزيف، وهم من اليمين: محمد إبراهيم صفوت، محمد أمين هيمن، محمد توفيق مهران وظهر خلفهم ضابط المدرسة

هذه الصورة تبين بعثة الأطفال إلى النمسا.

بعثات الجامعة.. للأطفال

استطاع الأمير أحمد فؤاد رئيس الجامعة اقناع حكومات فرنسا وإيطاليا والنمسا والمانيا بأن تتولى هذه الحكومات تربية أعضاء البعثة المصرية من الأطفال فى مدارسها ومعاهدها ثم جامعاتها بحيث يعودون إلى مصر أساتذة فى جامعتها الجديدة ،

ضمت بعثات الجامعة الموفدة إلى خارج مصر عددا من الصبية والاطفال حتى ينشأوا من حداثتهم فى جو علمى صحيح وتتأصل فيهم روح الدراسة فيكونوا نواه صالحة للتعليم فى الجامعة الناشئة.

ثامنا: بعثات وزارة المعارف ووزارات أخرى

اهتمت وزارة المعارف بإرسال البعثات العلمية إلى أوربا وانشأت إدارات لها فـــى بعــض العواصم الأوربية لمتابعة شئون الطلاب، وصرف رواتب أعضاء البعثات، والقيام بمساعدة الطـــلاب من حيث تنظيم دراساتهم، وإرشاد الطلاب الجدد، هذا بالإضافة إلى كتابة تقارير دورية عن أعمـــال الطلاب الدراسية.

وكان أكبر مراكز هذه البعثات فى لندن لكثرة عدد الطـــلاب المـــصريين فـــى الجامعـــات الانجليزية وقتذاك، وكان مركزه بالمنزل رقم ٣٩ بشارع فيكتوريا وستمنستر، بلندن كما تـــم إنـــشاء نادى لهم ليكون واسطة للتعارف وتوطيد العلاقات فيما بينهم.

وإلى جانب ذلك فكان هناك مكتب للبعثة فى فرنسا بالمنزل رقم ٢٤ بشارع المدارس بباريس وكان يشرف على طلبة البعثات فى شمال فرنسا وبلجيكا، كما كان يوجد مكتب للبعثة فـــى سويـــسرا بالمنزل رقم ٣٠ بشارع كاندول فى جنيف وهو يشرف على البعثات المصرية فـــى سويـــسرا وفـــى جنوب فرنسا، وكان يوجد مكتب للبعثة المصرية فى المانيا بشارع نورنبرجر (اشترازا) رقم ٥٠ فى برلين ويشرف على أعمال البعثة فى المانيا وبافاريا والنمسا.

وقد كان معظم أفراد هذه البعثات ممن توفده الجامعة من الطلاب الذين أتموا دراســـتهم بهـــا ومن الموظفين بالمصالح الحكومية المختلفة، كما كان أبناء الطبقة الاستقراطية يوفدون أولادهم إلـــى الخارج للدراسة على نفقتهم الخاصة وقد أولى مجلس النواب البعثات العلمية اهتماما بالغـــا فطالـــب بإرسال الطلاب للتخصص فى موضوعات نادرة كى تستفيد منهم مصر للنهوض بمؤسساتها المختلفة ورصد لها الأموال اللازمة.

ومع ظروف قيام الحرب العالمية الثانية قل عدد البعثات وميزانيتها وبذلك حرمت مصر من فرص اعداد كثير من الفنيين الذين تحتاج إليهم فى مختلف مرافقها العامـــة. وبعـــد انتهـــاء الحـــرب توسعت الحكومة فى ايفاد البعثات، إلى مختلف الأقطار فى أوربا وامريكاكى تسد حاجة الـــبلاد فـــى مختلف التخصصات، كما أخذت بعض المؤسسات الخاصة تتلقف أعضاء البعثات بعد عودتهم للوطن بمرتبات كبيرة، مما جعل وزارة المعارف تشترط على المبعوثين خدمة الحكومة سبع ســـنوات بعـــد الانتهاء من دراستهم.[1]

وفيما يلى نعرض لابرز وثائق هذه البعثات:

١- لائحة لرعاية وإرشاد المصريين الذين يطلبون العلم فى أوربا على نفقتهم.

٢- لائحة بعثة التعليم المصرية.

٣- موظفو البعثات والنفقات التى تصرف عليهم سنويا.

٤- البعثة العلمية الهندسية التى أوفدتها وزارة الأشغال.

---

(١) مضابط مجلس النواب فى ١٢ يوليو ١٩٤٥، ص ١٠ وما بعدها.

وثيقة رقم (١)
لائحـــــة

خاصة باللجنـــــة الاستشارية

« لرعاية وارشاد المصريين الذين يطلبون العلم فى أوربا على نفقاتهم »

قرار نمرة ١٧٢٥

ناظر المعارف العمومية

نظرا لما يقضى به الواجب من حماية مصالح الشبان المصريين الذين يطلبون العلم فى أوربا على نفقاتهم وذلك بارشادهم بما يسهل لهم تحقيق أمانيهم

ولما كان من المهم جدا ـ فى سبيل هؤلاء الطلبة ـ السهر على مافيه مصلحتهم وبذل العناية الأبوية لهم واعطاء أهليهم كل مايطلبونه من المعلومات الخاصة بهم

وبعد مداولة من حضر من آباء وأولياء أمور هؤلاء الطلبة فى الجمعية العمومية التى عقدت للمرة الاولى لهذا الغرض فى يوم السبت ٧ ديسمبر سنة ١٩١٢ وللمرة الثانية فى يوم السبت ٨ فبراير سنة ١٩١٣

قـــرر ماهو آت :

المـادة الاولى

انشاء اللجنة

تنشأ بنظارة المعارف العمومية لجنة استشارية لرعاية وارشاد المصريين الذين يطلبون العلم فى أوربا على نفقاتهم

المادة الثانيـــة

تشكيل اللجنة

تشكل اللجنة الاستشارية من أحد عشر عضوا – ماعدا الرئيس – ينتخب ثمانية منهم بواسطة جمعية عمومية تعقد من آباء وأولياء أمور المصريين الذين يطلبون العلم فى أوربا والثلاثة الباقون يعينهم ناظر المعارف العمومية

ولا يتناول أعضاء هذه اللجنة أي مرتب أو مكافأة

المادة الثالثـــة

رئيس اللجنة وسكرتيرها

تكون هذه اللجنة تحت رآسة سعادة ناظر المعارف أو وكيلها

ويعين سكرتير اللجنة بمعرفة ناظر المعارف العمومية

المادة الرابعـــة

الشروط التى يجب توفرها فى المنتخبين

لاينتخب عضوا فى اللجنة الاستشارية الامن كان وقت الانتخاب والدا أوولى أمر لطالب مصرى يتعلم فى أوربا على نفقته

المادة الخامسة

مدة العضوية

يكون انتخاب الأعضاء لمدة سنتين ويسقط نصفهم كل سنة على التناوب ويجوز اعادة انتخاب الاعضاء الذين تكون انتهت مدة انتخابهم

والاعضاء الثمانية الذين ينتخبون فى المرة الأولى يكون انتخاب أربعة منهم لسنة واحدة والاربعة الباقين لمدة سنتين

واذا فقدت فى أحد الاعضاء المنتخبين شروط العضوية المبينة فى المادة الرابعة فتستمر عضويته الى نهاية تلك السنة وحينئذ ينتخب غيره بدلا عنه

واذا خلا أثناء السنة محل أحد الاعضاء المنتخبين فعلى اللجنة أن تعين عضوا آخر بدلا عنه ممن يلى الاعضاء المنتخبين من الجمعية العمومية فى عدد الاصوات

على أن هذا العضو تنتهى مدة عضويته بحلول أول ميعاد للانتخاب السنوى

أما الاعضاء الذين يعينهم ناظر المعارف العمومية فيكون تعيينهم لمدة سنتين ويجوز اعادة تعيينهم

المادة السادسة

اجتماع اللجنة

تجتمع اللجنة الاستشارية مرة على الاقل فى كل ثلاثة أشهر وتجتمع أيضا بناء على طلب الرئيس اجتماعا غير عادى كلما دعت الحاجة الى ذلك أو كلما طلب عقدها أربعة من أعضاء اللجنة المنتخبين

وترسل الدعوة الى الاجتماع قبل ميعاد الجلسة بأسبوع

لاتكون مداولات اللجنة الاستشارية صحيحة الا اذا حضرها تسعة من أعضائها على الاقل من بينهم الرئيس وتكون القرارات بأغلبية الآراء وعند التساوى يرجح رأى الفريق الذى يكون فيه الرئيس

واذا لم يكمل العدد المقرر فى الفقرة السابقة يحدد الرئيس ميعادا آخر لاجتماع اللجنة ويشعر الاعضاء به

وفى هذه الجلسة تكون المداولات صحيحة مهما كان عدد الاعضاء المجتمعين

المادة السابعة

اختصاصات اللجنة

اختصاصات اللجنة هى :

أولا – أن تقدم بواسطة النظارة لمن يطلب منها المعلومات المتعلقة بوجوه المزايا التى يختص بها كل معهد من معاهد التعليم العمومى والتعليم الفنى من جهة التربية وطرق التدريس والصفات التى ترشح الطالب للالتحاق بكل منها ومبلغ النفقات التى يحتاج اليها للمعيشة والتعليم وغير ذلك

ثانيا – وللجنة حرصا على مصلحة الطالب أن تتحقق من انه يمكنه الاستفادة من الدراسة خارج القطر وعليها ابداء رأيها فى ذلك لولى أمره بصفة استشارية

ثالثا — الاتفاق مع نظارة المعارف العمومية على وضع الطلبة المصريين الذين يسافرون الى الخارج ليتعلموا على نفقاتهم تحت عناية مندوب النظارة القائم بالأعمال فى المملكة التى يقصدها الطلبة حتى يقوم هـذا المندوب بمقابلتهم عند وصولهم وتيسير السبيل لالحاقهم بالمعاهد التى يقصدونها وملاحظة دراستهم ومساعدتهم على ايجاد المحال الملائمة لسكنهم ومراقبة سيرهم من وجه عام مراقبة أبوية

رابعا — النظر فى التقارير والمكاتبات ونتائج الامتحانات الدورية التى تبلغها لها نظارة المعارف وابداء رأيها فيها حتى تقوم النظارة بابلاغ تلك الآراء لذوى الشان

خامسا — ابداء المقترحات بما يحسن ارساله من التعاليم العامة للمصريين الذين يطلبون العلم فى أوربا على نفقاتهم حتى يتسنى لهم أن يدركوا من اقامتهم فى الخارج كل مايمكنهم ادراكه من الفوائد على اختلاف أنواعها

سادسا — تعضيد الطلبة الذين أتموا دراستهم فى أوربا مع السمعة الحسنة حتى تسهل لهم سبيل الالتحاق بالوظائف اللائقة فى مصر

المادة الثامنة

الجمعية العمومية

تعقد فى كل سنة جمعية عمومية من آباء وأولياء أمور المصريين الذين يتعلمون فى أوربا على نفقاتهم ويرأس هذه الجمعية ناظر المعارف العمومية ويلقى على هيئة الجمعية بيان عن الطريقة التى سار عليها المشروع فى السنة الماضية

وينتخب فى هذا الاجتماع أعضاء اللجنة المطلوبون للجال الخالية

المادة التاسعة

الاشعار الذى يجب على الطلبة تقديمه

على كل راغب فى السفر الى أوربا طلبا للعلم اذا أراد الانتفاع برعاية اللجنة الاستشارية أن يحرر طلبا بذلك على استمارة تصرف مجانا من نظارة المعارف ويرسلها موقعا عليها من والده أوولى أمره الى النظارة قبل ميعاد السفر بشهرين على الاقل

ويجب أن يذكر فى هذه الاستمارة اسم المعهد الدراسى الذى يراد الحاق الطالب به وما اذا كان يراد دفع مصروفاته عن يد نظارة المعارف العمومية

وعلى كل طالب موجود الآن فى أوربا اذا أراد أيضا الانتفاع برعاية اللجنة أن يقدم الى النظارة طلبا بذلك مشتملا على وجوه البيانات المتقدم ذكرها

المادة العاشرة

المخابرات

المخابرات بين الطلبة واللجنة الاستشارية ترسل للنظارة بواسطة مندوبها أوولى أمر الطالب

المادة الحادية عشرة

تمضية الاجازات

على كل طالب أن يرسل للمندوب التابع له قبل ابتداء كل مسامحة بأسبوعين بيان الجهات التى يريد قضاء المسامحة فيها وموافاته بكل تغيير يطرأ فى ذلك أثناء المسامحة وعليه أن يخبر عند انتهاء المسامحة مندوب النظارة بعودته من سياحته الى مقر دراسته

المادة الثانية عشرة

الاشعار بتغيير العنوان

على كل طالب يتغير عنوانه سواء كان أثناء المسامحات أو أثناء الدراسة أن يشعر بذلك مندوب نظارة المعارف العمومية فى الحال

المادة الثالثة عشرة

الانتقال من مدرسة الى أخرى

انتقال طالب من مدرسة الى مدرسة أخرى فى نفس المملكة المرسل اليها يكون بناء على طلب مقدم من ولى أمره الى النظارة مبينا فيه الاسباب

أما اذا كان الغرض انتقال الطالب الى مملكة أخرى أو تغيير نوع الدراسة فيكون الرأى للجنة بصفة استشارية

ولرئيسها فى الاحوال المستعجلة أن يأمر باللازم ثم يشعر اللجنة عند اجتماعها

المادة الرابعة عشرة

الاستدانة — نظارة المعارف العمومية واللجنة ليستا مسؤلتين بأى حال من الاحوال عن أى دين يستدينه الطالب

وكل طالب يثبت اعتياده على الاستدانة وعدم الوفاء يجوز للجنة الاستشارية أن تنصح لوالده أو ولى أمره بواسطة النظارة بارجاعه الى مصر فاذا لم يقبل ذلك تخرجه اللجنة من تحت رعايتها

المادة الخامسة عشرة

المواظبة — على الطلبة أن يواظبوا على الحضور الى المعاهد التى يتلقون فيها مقرر الدراسة المخصص لهم وعليهم أن يعنوا بتلقى دروسهم ويتفرغوا لها تفرغا تاما

المادة السادسة عشرة

أحكام مالية — على آباء وأولياء أمور الطلبة الذين يرغبون فى أن مايدفع من النقود عن أبنائهم يكون بواسطة مندوبى نظارة المعارف العمومية مساعدة لهم أن يودعوا مقدما فى مصرف تعينه اللجنة الاستشارية المبالغ التى تحددها لهم تلك اللجنة حسب قانون المعهد الدراسى الذى يلتحق به الطالب وأن يوقعوا على اقرار يتعهدون فيه بأنهم يستمرون على دفع جميع المبالغ المطلوبة فى أوقاتها بحيث اذا خالفوه تتنحى النظارة عن هذه المساعدة

وعند مايدفع والد الطالب أو ولى أمره مبلغا للمصرف لحساب ابنه أو من هو متول أمره يرسل لنظارة المعارف العمومية وصل المصرف أو صورة منه حتى يمكن اشعار مندوب النظارة بدفع المبلغ المذكور

ولا تحمل النظارة ولا مندوبوها أدنى مسئولية مالية بشأن مصروفات أى طالب

المادة السابعة عشرة

التقارير غير الحسنة عن الطلبة — اذا ورد لنظارة المعارف العمومية من مندوبها مايفيد أن أحد الطلبة يضيع وقته فى أوربا سدى أوأن سيره هناك مما يحط بكرامة أمته فى أعين الجمهور تنظر اللجنة فى هذا الامر وتبدى رأيها لوالد الطالب أو ولى أمره فيما يحسن اتخاذه تلقاء ذلك

المادة الثامنة عشرة

عدم أداء نفقة فى نظير الملاحظة — لايكلف آباء أوأولياء الطلبة بمرتبات المندوبين الذين تعينهم النظارة للملاحظة ورعاية هؤلاء الطلبة

تحريرا بديوان النظارة فى ٨ مارس سنة ١٩١٣ - ٣٠ ربيع الاول سنة ١٣٣١

ناظر المعارف العمومية
أحمد حشمت

المصدر: نظارة المعارف، محافظ مجلس الوزراء

مضمون الوثيقة:

١- قيام نظارة المعارف بإنشاء لجنة استشارية لرعاية وإرشاد الطلبة المصريين الذين يتلقون العلم فى أوربا على نفقتهم وذلك بهدف حماية مصالحهم.

٢- يكون من اختصاص هذه اللجنة تقديم المشورة والمعاونة لكل من يطلبها.

وثيقة رقم (٢)

مجموعة الوثائق الرسمية

مجلس الوزراء

لائحة بعثة التعليم المصرية[*]

بعد الاطلاع على قرار مجلس الوزراء الصادر بتاريخ ٢٢ مارس سنة ١٩٢٤ الخاص بتأليف لجنة وزارية استشارية لوضع قواعد عامة تسير عليها الوزارات والمصالح فى اختيار أعضاء بعثتها ابتداء من سنة ١٩٢٤ و إرسالهم خارج القطر ولوضع القواعد الخاصة بمعاملتهم أثناء وجودهم بالبعثة و بعد عودتهم ؛

وبعد الاطلاع على التقرير المقدم من اللجنة الوزارية الاستشارية لبعثات الحكومة بتاريخ ٣٠ يوليه سنة ١٩٢٤ بما رأته فى شأن البعثات التى فى الخارج لغاية ٣١ مارس سنة ١٩٢٤ وما رأته بشأن البعثات التى ترسل بعد التاريخ المذكور ؛

وبعد الاطلاع على مشروع اللائحة المقدم لرياسة مجلس الوزراء ؛

قرر مجلس الوزراء ما هو آت :

الباب الأول

مادة ١ — البعثة العلمية هى كل بعثة يكلف أعضاؤها الحصول على شهادة دراسية أو درجة علمية أو تتبع دراسة فى المعاهد العلمية .

والبعثة العملية هى التى يقصد منها أن يتمرن أعضاؤها على مهنة أو صناعة مخصوصة .

مادة ٢ — يراعى فى إرسال كل بعثة أن تختار لها الدولة التى اشتهرت بالتفوق فى العلوم والفنون المراد تخصص أعضاء البعثة فيها فاذا اشتهرت عدة دول بهذا التفوق فلا يقتصر على إرسال البعثة لدولة واحدة منها .

[*] الوقائع المصرية فى ١٤ أغسطس سنة ١٩٢٤ صفحة ٦ من العدد ٧٢

مادة ٣ — لا يجوز إرسال بعثة لتلقى دراسة فى الخارج علمية كانت أو عملية الا اذا كان الغرض منها حصول عضو البعثة على درجة أرقى من الدرجات التى يمكن الحصول عليها بالقطر المصرى .

ولا ترسل للخارج بعثة لا تؤيدها اللجنة الوزارية الاستشارية .

مادة ٤ — تحدد اللجنة الوزارية الاستشارية فى كل سنة عدد الأعضاء الذين يرسلون للدراسة العلمية والعملية فى الخارج وذلك بناء على تقارير تقدم إليها من الوزارات المختلفة ببيان العدد اللازم لها بحسب احتياجاتها وتعيين الغاية من البعثة وما سيكون من أمر أعضائها عند عودتهم .

مادة ٥ — ترسل البعثات للتخصص فى فروع العلوم التى ستبين فى المواد التالية واذا دعت الضرورة فى المستقبل الى إرسال بعثات للتخصص فى علوم أخرى غيرها فاللجنة الوزارية الاستشارية تقررها .

وزارة المعارف العمومية

مدرسون لمدرستى الطب والصيدلة

مادة ٦ — يختار أعضاء البعثة المراد إعدادهم لأن يكونوا مدرسين بمدرستى الطب والصيدلة من الحاصلين على دبلوم مدرسة الطب والصيدلة ويكلفون الحصول على شهادات التخصص من درجة أستاذ على الأقل .

مدرسون لمدرسة الحقوق

مادة ٧ — يختار أعضاء البعثة المراد إعدادهم لأن يكونوا مدرسين بمدرسة الحقوق من الحاصلين على شهادة الليسانس فى الحقوق المصرية .

مدرسون لمدرسة الهندسة

مادة ٨ — يختار أعضاء البعثة المراد إعدادهم لأن يكونوا مدرسين بمدرسة الهندسة من الحاصلين على دبلوم الهندسة ويكلف أعضاء هذه البعثة الحصول على شهادة لا تقل عن درجة أستاذ فى العلوم أو ما يعادلها .

مدرسون لمدرستى المعلمين العليا والمعلمين الثانوية وللمدارس الثانوية

مادة ٩ — يختار أعضاء البعثة المراد إعدادهم لأن يكونوا مدرسين بمدرسة المعلمين العليا ومدرسة المعلمين الثانوية والمدارس الثانوية من الحاصلين على دبلوم مدرسة المعلمين العليا ويكلف أعضاء هذه البعثة الحصول على درجة أستاذ فى العلوم أو فى الآداب أو دكتور فى الفلسفة أو ما يعادل احداهما اذا كان الغرض إعدادهم للتدريس بمدرسة المعلمين العليا والحصول على بكالوريا من درجة الشرف فى العلوم أو الآداب ان كان الغرض إعدادهم للتدريس فى مدرسة المعلمين الثانوية والمدارس الثانوية.

مدرسو اللغة العربية بمدرستى دار العلوم والمعلمين العليا

مادة ١٠ — يختار أعضاء البعثة المراد إعدادهم لأن يكونوا مدرسين للغة العربية بمدرستى دار العلوم والمعلمين العليا من الحاصلين على دبلوم دار العلوم بشرط أن يؤدوا فى اللغة الأجنبية امتحانا بدرجة تعادل امتحان شهادة الدراسة الثانوية قسم أول ويكلفون أثناء مدة البعثة دراسة اللغة الأجنبية وآدابها لدرجة بكالوريا فى الآداب وان يحضّروا لنيل دبلوم فى فن التربية ودراسة لغتين شرقيتين غير العربية لنيل الشهادة التى تعينها لهم اللجنة الوزارية الاستشارية .

مدرسون لمدرسة الزراعة العليا أو المدارس الزراعية المتوسطة

مادة ١١ — يختار أعضاء البعثة المراد إعدادهم لأن يكونوا مدرسين بمدرسة الزراعة العليا والمدارس الزراعية المتوسطة من الحاصلين على دبلوم مدرسة الزراعة العليا ويكلفون الحصول على درجة أستاذ فى العلوم الزراعية وما يتعلق بها .

مدرسون لمدرستى المحاسبة والتجارة العليا والمتوسطة

مادة ١٢ — يختار أعضاء البعثة المراد إعدادهم لأن يكونوا مدرسين لمدرستى المحاسبة والتجارة العليا والمتوسطة من الحاصلين على دبلوم مدرسة

المحاسبة والتجارة العليا ويكلفون الحصول على درجة من درجات الشرف ويتخصصون فى بعض الفروع المختلفة كالمالية العامة ونظام البنوك والعملة والإحصاء والمحاسبة القانونية .

مدرسون لمدرسة الطب البيطرى

مادة ١٣ — يختار أعضاء البعثة المراد إعدادهم لأن يكونوا مدرسين بمدرسة الطب البيطرى من الحاصلين على دبلوم الطب البيطرى ويكلفون الحصول على شهادة التخصص من درجة أستاذ فى الطب البيطرى وما يتعلق به .

مدرسون لمدرسة الفنون والصنائع ومدرسة الفنون والزخارف المصرية

مادة ١٤ — يختار أعضاء البعثة المراد إعدادهم لأن يكونوا مدرسين لمدرسة الفنون والصنائع ومدرسة الفنون والزخارف المصرية من الحاصلين على دبلوم مدرسة الهندسة المصرية ويكلفون الحصول على بكالوريا العلوم من درجة الشرف .

مدرسات لمدارس البنات الابتدائية والثانوية
ومدارس المعلمات

مادة ١٥ — يختار أعضاء البعثة المراد إعدادهن لأن يكن مدرسات لمدارس البنات الابتدائية والثانوية ومدارس المعلمات ممن أتممن دراستهن بمدرسة المعلمات السنية أو مدرسة ثانوية للبنات ويكلفن الحصول على دبلوم مدرسة أو ما يعادلها على الأقل .

وزارة المـالية
الإدارة العامة

مادة ١٦ — تكون بعثة وزارة المالية لدراسة نظام البنوك والعملة والإحصائيات والمحاسبة القانونية والعلوم الاقتصادية ويختار أعضاء هذه البعثة من الحاصلين على دبلوم مدرسة المحاسبة والتجارة العليا أو من الحاصلين على شهادة الليسانس فى الحقوق المصرية بشرط أن يؤدوا امتحانا فى الرياضيات

التجارية ومسك الدفاتر معادلا لما يدرس بمدرسة المحاسبة والتجارة العليا ويكلف أعضاء هذه البعثة الحصول على درجات الشرف فى الفروع التى يخصصون فيها .

مادة ١٧ — لا يقتصر فى البعثة المتقدمة على الدراسة العلمية بل يستحسن كلما تيسر ذلك أن يمرنوا فى بعض البنوك والمحال التجارية الكبرى تمرينا عمليا .

مصلحة المناجم

مادة ١٨ — تكون بعثة مصلحة المناجم لدراسة فن التعدين بجميع فروعه علميا وعمليا ويختار أعضاء هذه البعثة من الحاصلين على دبلوم مدرسة الهندسة .

مصلحة المساحة

مادة ١٩ — تكون بعثة مصلحة المساحة للتخصص فى علم طبقات الأرض (جيولوجيا) أو علم الرياضة والمساحة العالية ويختار أعضاء هذه البعثة من الحاصلين على دبلوم مدرسة الهندسة المصرية وبعثة للتخصص فى علم الطباعة الحجرية والفوتوغرافية ويختار أعضاؤها من الحاصلين على دبلوم مدرسة الفنون والصنائع أو دبلوم مدرسة الفنون الجميلة .

مصلحة الإحصاء

مادة ٢٠ — تكون بعثة مصلحة الإحصاء للتخصص فى الإحصاء ويختار أعضاؤها من الحاصلين على دبلوم مدرسة الهندسة أو دبلوم مدرسة المحاسبة والتجارة العليا أو دبلوم مدرسة المعلمين العليا من القسم العلمى وكذا للتخصص فى إدارة الآلات الخاصة بالإحصاء ويختار أعضاؤها من الحاصلين على دبلوم مدرسة الفنون والصنائع من القسم الميكانيكى .

مصلحة الكيمياء

مادة ٢١ — تكون بعثة مصلحة الكيمياء للتخصص فى الكيمياء علميا وعمليا ويختار أعضاؤها من الحاصلين على دبلوم مدرسة الصيدلة أو دبلوم مدرسة الزراعة العليا ويكلفون الحصول على درجة من درجات الشرف .

مصلحة مصايد الأسماك

مادة ٢٢ — تكون بعثة مصلحة مصايد الأسماك للتخصص فى علم الأحياء المائية ويختار أعضاؤها ممن جازوا الامتحان النهائى الأول بمدرسة الطب ممن لهم إلمام خاص بعلم التشريح وعلم وظائف الأعضاء أو من الحاصلين على دبلوم مدرسة الزراعة العليا أو مدرسة الطب البيطرى .

وزارة الزراعة

مادة ٢٣ — تكون بعثة وزارة الزراعة للتخصص فى علم الحشرات والنبات والكيمياء وفلاحة البساتين وتربية الطيور وتربية المواشى وصناعة الألبان وفروع هذه العلوم وللتخصص فى الإحصاءات الزراعية والتعاون الزراعى ويختار أعضاء هذه البعثة من الحاصلين على دبلوم مدرسة الزراعة العليا .

مادة ٢٤ — تكون لهذه الوزارة أيضا بعثة للتخصص فى الطب البيطرى وفروعه علميا وعمليا ويختار أعضاؤها من الحاصلين على دبلوم مدرسة الطب البيطرى .

وزارة الخارجية

مادة ٢٥ — تكون بعثة وزارة الخارجية للتخصص فى العلوم السياسية وفروعها ويختار أعضاؤها من الحاصلين على شهادة الليسانس فى الحقوق المصرية أو دبلوم مدرسة المحاسبة والتجارة العليا ويكلفون الحصول على درجة الشرف أو ما يماثلها .

وزارة الحربية

مادة ٢٦ — تكون بعثة وزارة الحربية للتخصص فى الفنون العسكرية الآتية :

(١) المشاة والفرسان — ويختار أعضاء هذه البعثة ممن أتموا دراستهم فى المدرسة الحربية المصرية وقبل ترقيتهم الى ضباط .

(٢) مهندسو أركان حرب والمدفعية وقسم الأشغال العسكرية — يختار أعضاء هذه البعثة من خريجى مدرسة الهندسة المصرية من غير تقيد بالتقدم فى الترتيب ويراعى فى اختيارهم توفر الشروط اللازمة للدخول فى المدرسة الحربية من جهة الهيئة والصحة ودرجة الإبصار .

(٣) ضباط قسم الطيران — يختار أعضاء هذه البعثة من الضباط المتخرجين من المدرسة الحربية المصرية ويراعى فى اختيارهم بالنسبة للكشف الطبى ودرجة الإبصار ما هو متبع فى البلاد الأجنبية بالنسبة لمثلهم وتكون دراستهم علمية وعملية .

(٤) ضباط الأسلحة والذخيرة — يختار أعضاء هذه البعثة من الحاصلين على دبلوم مدرسة الصيدلة المصرية ليتخصصوا فى الكيمياء وتكون دراستهم فيها علميا وعمليا .

(٥) ملاحظو ورشة الأسلحة الحربية — يختار أعضاء هذه البعثة من الحاصلين على دبلوم مدرسة الفنون والصنائع ويرسلون الى معامل الأسلحة للخارج للدراسة العملية .

(٦) ميكانيكيون للطيارات — يختار أعضاء هذه البعثة من الحاصلين على دبلوم مدرسة الفنون والصنائع للتمرين فى معامل الطيران ويراعى فى اختيارهم بالنسبة للكشف الطبى ما هو متبع فى البلاد الأجنبية لأمثالهم .

(٧) دراسة الاجراءات الصحية فى الحملات — يختار أعضاء هذه البعثة متى دعت الضرورة لذلك من خريجى مدرسة الطب المصرية للالتحاق بأحد الجيوش العاملة لمدة سنة للتمرين .

وزارة الداخلية

مصلحة الصحة العمومية

مادة ٢٧ — تكون بعثة مصلحة الصحة العمومية للتخصص فى الفروع الآتية :

(١) الصحة العمومية — يختار أعضاء هذه البعثة من أطباء مصلحة الصحة ويكلفون الحصول على دبلوم فى الصحة العمومية ويجب بعد حصولهم عليها أن يتمرنوا عمليا مدة ستة شهور على الأقل .

و يكلف بعض أعضاء هذه البعثة أن يحصلوا أيضا على دبلوم أمراض المناطق الحارة أو دبلوم فى طب الأطفال أو فى فروع أخرى نافعة للبلاد كمقاومة السل أو الأمراض التناسلية .

(٢) البكتريولوجيا — يختار أعضاء هذه البعثة من أطباء مصلحة الصحة للدراسة علميا وعمليا وتكون الدراسة العملية فى معهد باستور .

(٣) الرمد والباتولوجيا الرمدية — يختار أعضاء هذه البعثة من أطباء مصلحة الصحة الذين تمرنوا فى مستشفيات الرمد بالقطر المصرى .

(٤) الولادة — يختار أعضاء هذه البعثة من الحاصلات على إجازة قابلة وممرضة من مدرسة الطب المصرية وتعطى الطالبات البعثة دروس خاصة فى لغة البلاد التى يرسلن اليها ويكلفن الدراسة العلمية والعملية .

(٥) تحضير المصل — يختار أعضاء هذه البعثة من أطباء مصلحة الصحة للتخصص فى معهد باستور فى تحضير المصل على اختلاف أنواعه .

(٦) الكيمياء العملية — يختار أعضاء هذه البعثة من الحاصلين على دبلوم مدرسة الصيدلة المصرية لدراسة الكيمياء علميا وعمليا ويكلفون الحصول على درجة الشرف .

(٧) الكلب — يختار أعضاء هذه البعثة من أطباء مصلحة الصحة ليدرسوا هذا الفرع فى معهد باستور .

(٨) التخصص فى أشعة اكس — يختار أعضاء هذه البعثة من أطباء مستشفيات مصلحة الصحة لدراسة هذا الفرع دراسة علمية وعملية .

قسم البلديات

مادة ٢٨ — تكون بعثة قسم البلديات للتخصص فى الأعمال الخاصة بانارة المدن وتوزيع المياه وإدارة الالات اللازمة لذلك ويختار أعضاؤها من الحاصلين على دبلوم مدرسة الهندسة المصرية من قسم الكهرباء ومن قسم الميكانيكا ودبلوم مدرسة الفنون والصنائع ويكافون دراسة علمية وعملية .

وزارة المواصلات

مصلحة السكة الحديدية والتلغرافات والتلفونات

مادة ٢٩ — تكون بعثة هذه المصلحة للتخصص فى الأعمال الآتية :

(١) أشغال الحركة والبلك — يختار لها من الحاصلين على شهادة الدراسة الثانوية قسم أول أو ثان ودبلوم مدرسة المحاسبة والتجارة المتوسطة .

(٢) مهندسو إشارات — يختار لها من الحاصلين على دبلوم مدرسة الهندسة من القسم الميكانيكى أو الكهربائى .

(٣) ملاحظو ورش إشارات — يختارون من الحاصلين على دبلوم مدرسة الفنون والصنائع قسم الميكانيكا والكهرباء .

(٤) مهندسو كبارى — يختارون من الحاصلين على دبلوم مدرسة الهندسة .

(٥) مهندسو طرق حديدية — يختارون من الحاصلين على دبلوم مدرسة الهندسة من قسم الهندسة المدنية .

(٦) مهندسون ميكانيكيون — يختارون من الحاصلين على دبلوم مدرسة الهندسة من قسم الميكانيكا .

(٧) رؤساء ورش ميكانيكية — يختارون من الحاصلين على دبلوم مدرسة الفنون والصنائع .

(٨) مهندسون كهربائيون للسكك الحديدية — يختارون من الحاصلين على دبلوم مدرسة الهندسة من قسم الميكانيكا .

(٩) مهندسو تلغرافات وتلفونات — يختارون من الحاصلين على دبلوم مدرسة الهندسة من قسم الكهرباء .

(١٠) أشغال حركة التلفونات — يختار لها من الحاصلين على شهادة الدراسة الثانوية قسم أول أو ثان أو دبلوم مدرسة المحاسبة والتجارة المتوسطة .

(١١) مهندسون للتلغراف اللاسلكى — يختار لها من الحاصلين على دبلوم مدرسة الهندسة من قسم الكهرباء .

(١٢) أسطوات للتليفون الأوتوماتيكى — يختار لها من مستخدمى مصلحة التلفونات .

مصلحة الموانى والمنائر

مادة ٣٠ — تكون بعثة مصلحة الموانى والمنائر للتخصص فى الفروع الآتية :

(١) تعليم ضباط بحريين — ويختار هؤلاء ممن أتموا التعليم بمدرسة خفر السواحل البحرية .

(٢) هندسة الحياض والموانى — ويختار لها من الحاصلين على دبلوم مدرسة الهندسة من قسم الرى .

(٣) الهندسة البحرية — ويختار لها من الحاصلين على دبلوم مدرسة الهندسة من قسم الميكانيكا .

مصلحة الطرق والكبارى

مادة ٣١ — تكون بعثة مصلحة الطرق والكبارى للتخصص فى الأعمال الخاصة بهندسة الطرق وهندسة الكبارى ويختار لها من الحاصلين على دبلوم مدرسة الهندسة .

المواصلات الجوية

مادة ٣٢ — تكون بعثة المواصلات الجوية للتخصص فى هندسة الطيران والهندسة الميكانيكية الخاصة بها ويختار لها من الحاصلين على دبلوم مدرسة الهندسة من قسم الميكانيكا .

وزارة الاشغال العمومية

مادة ٣٣ — تكون بعثة وزارة الأشغال العمومية للتخصص فى الفروع الآتية :

(١) الهندسة المدنية والإنشاءات الحديثة — ويختار لها من الحاصلين على دبلوم مدرسة الهندسة .

(٢) الهندسة الكهربائية — ويختارلها من الحاصلين على دبلوم مدرسة الهندسة من قسم الكهرباء .

(٣) الكهرباء الأدروليكية — ويختار لها من الحاصلين على دبلوم مدرسة الهندسة من قسم الكهرباء أو قسم الرى .

(٤) الهندسة الآلية — ويختار لها من الحاصلين على دبلوم مدرسة الهندسة أو دبلوم مدرسة الفنون والصنائع بحسب ما تراه وزارة الأشغال .

(٥) أعمال المباحث المائية — ويختار لها من الحاصلين على دبلوم مدرسة الهندسة .

(٦) الرياضيات والطبيعيات وعلم الأرصاد الجوية والفلك — ويختار لها من الحاصلين على دبلوم مدرسة الهندسة أو مدرسة المعلمين العليا القسم العلمى ويراعى فيمن يختار لهذه البعثة أن يكون متفوقا فى الرياضة .

(٧) الموازين والمكاييل — يختار لها من الحاصلين على دبلوم مدرسة الهندسة .

(٨) هندسة العمارة — يختار لها من الحاصلين على دبلوم مدرسة الهندسة من قسم العمارة .

(٩) فن العمارة — تعمل بشأن هذه البعثة مسابقة بين الحاصلين على شهادة الهندسة قسم العمارة فان لم يوجد منهم العدد الكافى تعمل مسابقة بين الحاصلين على شهادة الفنون الجميلة .

(١٠) زخرفة المبانى — تعمل بشأن هذه البعثة مسابقة بين خريجى مدرسة الفنون الجميلة .

(١١) الهندسة الصحية — يختار لها من الحاصلين على دبلوم مدرسة الهندسة من قسم الرى أو البلديات .

(١٢) علم الآثار — تكون بعثة الآثار للتخصص فى الآثار المصرية والعربية والقبطية ويختارلها الآن من الحاصلين على دبلوم مدرسة المعلمين العليا من القسم الأدبى بشرط أن يكونوا من الممتازين فى التاريخ واللغات الأجنبية وذلك الى أن يتم نظام مدرسة الآثار المنشأة حديثا وعند ذلك يختار أعضاء هذه البعثة من خريجى تلك المدرسة .

بعثات أخرى غير ما تقدم

مادة ٣٤ — اذا رغبت إحدى الوزارات إرسال بعثة مشابهة فى موضوعها لبعثة وزارة أخرى فيتبع بشأنها نفس الأحكام المقررة لتلك البعثة .

مادة ٣٥ — البعثات العملية التى ترسلها الوزارات بقصد التمرن فى فروع علمية خاصة لمدة لا تتجاوز السنة يختار أعضاؤها من بين الموظفين الذين يقومون بالعمل المراد التمرن فيه أو ما يشابهه وتقدم الوزارة المختصة تقريرا مفصلا للجنة الوزارية الاستشارية مبينا فيه الغرض من هذه البعثة ومتى وافقت اللجنة على التقرير يعمل بما فيه .

بعثة الصناع

مادة ٣٦ — اذا رغبت بعض الوزارات فى ارسال بعثة صناع فعليها أن تقدم الى اللجنة الوزارية الاستشارية تقريرا وافيا تبين فيه الغرض من البعثة وشروط اختيار الصناع ومدة الدراسة فى الخارج والطريقة التى تتبع فى معاملتهم المالية حتى اذا وافقت عليه اللجنة أقرته وعمل به .

مادة ٣٧ — تتولى وزارة المعارف العمومية دون سواها المخابرات مع مكاتب البعثات فى الخارج فى شئون أعضاء البعثات وتراقب سير دراستهم

المصدر: مجموعة الوثائق الرسمية، مجلس الوزراء

مضمون الوثيقة: القواعد التى تسير عليها الوزارات والمصالح فى اختيار أعضاء بعثاتها ابتداء من عام ١٩٢٤ وطريقة معاملة أفراد البعثات أثناء وجودهم بالبعثة، وبعد عودتهم إلى مصر.

ملحق رقم (٣)

موظفو البعثات والنفقات التى تصرف عليهم سنويا

انواع النفقات	بانجلترا (لندن)	بفرنسا (باريس)	بسويسرا (جنيف)	الجملة
عـــــدد المـــــوظفين والمستخدمين الحاليين بمـــا فيهم الكتبة والخدم	عدد ١٠ ٤٤٢٤ جنيه مصرى	عدد ٣ ٢١٢٠ جنيه مصرى	عدد ٢ ١٠٨٠ جنيه مصرى	عدد ١٥ ٧٦٢٤ جنيه مصرى
وكيل مدير البعثة بفرنسا	-	عدد ١ ٦٦٠ جنيه مصرى		عدد ١ ٦٦٠ جنيه مصرى
النفقات الأخرى:	جنيه مصرى	جنيه مصرى	جنيه مصرى	جنيه مصرى
-انتقال ونقل وبدل سفرية.	٢٠٥	١١٠	٢٩٥	٦١٠
- ايجار ومياه وإضاءة.	٥٠٠	٢١٠	١٢٥	٨٣٥
- اثاثات واصلاحات.	٢٤٠	٢٥	١٥	٢٨٠
-طبع ونشر واشتراك جرائد.	٤٠	٢٥	٣٥	١٠٠
-تليفونات تلغرافات.	١٣٥	٤٠	٤٠	٢١٥
- مصاريف نثرية.	٢٦٠	٤٥	٦٥	٣٧٠
جملة النفقات الأخرى	١٣٨٠	٤٥٥	٥٧٥	٢٤١٠
جملـــة الميزانيـــة لـــسنة ١٩٢٤/١٩٢٥ (عدا نفقات الطلبة)	١٣٠٤	٣٢٣٥	١٦٥٥	١٠٦٩٤

عدد الطلاب التابعين لكل مكتب من مكاتب البعثة باوربا

أنواع الطلاب	بانجلترا	بفرنسا	بسويسرا	الجملة
طلاب حكومة	٢٢٠	٥٦	٤	٢٨٠
طلاب على نفقـــة اهلهـــم ولكن تحت الاشراف	٢٣٥	٢٠٣	٢١٢	٦٥٠
طـــلاب ليـــسوا تحـــت الإشراف	٣٩	٨٩	١٤٦	٢٧٤
	٢٩٤	٢٤٨	٣٦٢	١٢٠٤ [١]

[١] مضابط مجلس النواب. مضبطة الجلسة الخامسة والثلاثين فى الثلاثاء ٢٧ مايو ١٩٢٤، ص ٤١٤.
يستخلص من هذه الجداول ما يلى:
اهتمام وزارة المعارف بالبعثات العلمية وإرسال الموظفين لمتابعة طلاب هذه البعثات، وإنشاء المكاتب فى البلدان التى يوجد بها اعداد كبيرة من الطلاب لتقديم المساعدات والإرشادات التى يحتاجون إليها فى دراستهم ومعيشتهم.

ملحق رقم (٤)

مناقشات مجلس النواب فى عام ١٩٢٤ حول البعثات العلمية إلى الخارج[1]

سؤال موجه من حضره العضو حسن مرعى عن عدد الطلبة التابعين لمكاتب البعثة التعليمية بأوربا، ومدى اهتمام وزارة المعارف برعاية الطلاب ومراقبتهم. وكان رد وزير المعارف كالتالى:

أنواع الطلبة	مكاتب البعثة بأوروبا			الجملة
	بانجلترا	بفرنسا	بسويسرا	
طلبة حكومة	٢٢٠	٥٦	٤	٢٨٠
طلبة على نفقة أهلهم ولكنهم تحت الإشراف	٢٣٥	٢٠٣	٢١٢	٦٥٠
طلبة ليسوا تحت الاشراف	٣٩	٨٩	١٤٦	٢٧٤
	٤٩٤	٣٤٨	٣٦٢	١٢٠٤

والجواب عن الجزء الثانى من السؤال وهو:

أن الوزارة تهتم اهتماما عظيما بالارساليات العلمية فى أوروبا وبمراقبة الطلبة هناك فى دراستهم العلمية وسيرتهم الأخلاقية ولا شك أن عددهم الآن عظيم كما يتبين من الاحصاء الذى ذكرته وحاجة البلاد تدعو إلى زيادة ارساليات الحكومة.

وأننا نرى أنه لابد لوزارة المعارف من وجود مكاتب لها فى البلاد التى بها كثير من الطلبة المصريين حتى يقوموا لهؤلاء الطلبة بالمساعدات والاشادات التى يحتاجون إليها فى دراستهم ومعيشتهم ومهما بلغت نفقات هذه المكاتب فإنها لا تساوى مالها من الفوائد التى منها الاتصال المستمر بالطلبة والجامعات والمدارس وكتابة التقارير عن أعمال الطالب الدراسية حتى يكون ولى أمره على بينة من حاله.

ومن المسلم به أن هذه الأعمال بطبيعتها محتاجة إلى أن يتولاها رجال فنيون تابعون لوزارة المعارف مباشرة.

ولاشك عندى أن ممثلى جلالة الملك فى تلك البلاد لا يتأخرون عن تقديم المساعدات التى يحتاج إليها مديرو هذه المكاتب.

حسن مرعى بك – بعد تقديم الشكر لصاحب الدولة وزير المعارف وتقدير إجابته السديدة أرجو أن أبين لدولته أنى لم أوجه سؤالى هذا إلا بعد رؤية وبعد اختبار شخصى فقد كنت طالبا فى انجلترا مدة طويلة وأنا مستعد أن أقدم البراهين على صحة رأيى وسأقدم ذلك فى تقرير خاص وفى مقابلة خاصة مع دولة الوزير.

وزير المعارف – أنى اتقبل ذلك بكل شكر وسأفحص بالسرور والصدر الرحب هذا التقرير ثم نتفق معا على ما يلزم من الاصلاح.

[1] مضبطة الجلسة الخامسة والثلاثين لمجلس النواب فى ٢٧ مايو ١٩٢٤.

ملحق رقم (٥)

مـــذكـــرة

رقـــم ٤٨

الى مجـــلس الـــــوزراء

بشـــأن البعثة العـــلميـــة الهنـــدسية

رخص مجلس الـوزراء بقـراره الصـادر فى ٢ اغسطس سنة ١٩٢٠ لوزارة الأشغال العمومية فى ارسـال بعثة علمية مؤلفة من احد عشر مهندساً فى سنة ١٩٢٠ ومثلها فى سنة ١٩٢١ ومثلها فى سنـة ١٩٢٢

وقد تقـرر ان ينتخب هؤلاء الأحد عشر مهندساً من مختلف فروع الوزارة وكان الغرض من ذلك توسيع نطاق معارف النجباء من الشبان المهندسين المصريين حتى يتسنى للرؤساء ان يعتمدوا على مقدرتهم كل الاعتمـــاد وان يسندوا اليهم الوظـائف العليا التى بمصالحهم المختلفة كما هى الحـال بالنسبة لمهنـدسى الـرى

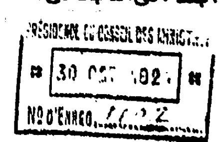
ثـم صرح مجلس الـوزراء بقراره الصـادر فى ١٧ اغسطس سنة ١٩٢٠ بارسال بعثة مكونـة من خمســين طالباً ينتخبون من صفوة خريجى مدرسة الهندسة السلطـانية وذلك اثناء ثلاث او اربـع سنوات ابتداءً من ١٩٢٠ وارسـال هذه البعثة المكونة من الخمسين طالباً هو مطابق لما قررته لجنة ترقية التعـليم الفنى العـالى ووافق عليه مجلس الوزراء بقراره الصـادر فى ٢٦ يونيه سنة ١٩٢٠ وفـاء لحاجة مصالح الحكومة الى مهندسين من خريجى مدرسة الهندسة بالجيزه

ولمـا كنا بصـدد الاتفـاق مع وزارة المعارف العمومية على اتخاذ التدابير اللازمة لارســال سبعة عشر مهندساً من مهندسى الـرى لاحظت وزارة الماليه أنه ليس لدى وزارة الأشغال سلطة تخولها استبدال المتخرجين بمهندســين ويظهر من قـرار المجلس الآنف الذكر ان هـــذا الاعتراض فى محــله

وقد لاحظت مدرسة الهندسة السلطانية ايضـا ان المتخرجين المذكورين يجب على كل حال انتخـابهم بكيفية تسمح بتشجيع فروع الهندسة الأخرى خـلاف الرى وان وزارة الاشغال العمومية ليست الوزارة الوحيدة المختصة بالأمر

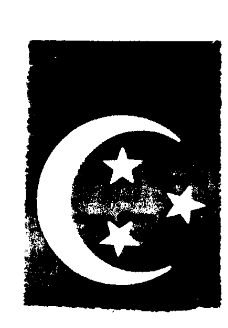
وقد لوحظ كذلك ان الأمر الجدير بالالتفات هو ان الغرض الأهم من ارسال الموظفين فى الارسالية هو حث الطلبة على الالتحـاق بغير قسم الرى من اقسام مدرسة الهندسة السلطانية بسبب قلة اقبالهم على تلك الاقسام بالنسبة لقسم الرى فاذا تقرر ان يرسل من مهندسى الرى عدداً اكـثر ممن يرسلون لتعلم فروع أخرى من الهندسة فان الغرض المقصود بالذات (اعنى تشجيع الطلبه على الالتحاق بغير قسم الرى) يكون نصيبه فشل عظيم كما انه يتعارض مع ما قررته اللجنة فى تقريرها وايضاً مع قـرار المجلس

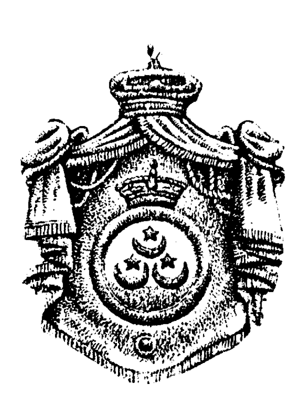
على انه خليق بالملاحظة من جهـة أخـرى ان هــذه الـوزارة قد انتخبت بالفعـــل بعض المهنـدســين واعلنتهم بانهم سيرسلون الى الخارج لاتمام دراستهم ويرى من الواجب ازاء هــذه الاعتبارات ان البعثة التى انتخبت على هذه الصورة ينبغى ارســالها



ولذا تتقدم وزارة الأشغال الى مجلس الوزراء ملتمسة اعتماد ارسال مهندسين بدلاً من خريجى مدرسة الهندسة وذلك فى هذا العام فقط على ان يكون العمل الذى يباشرونه مما يؤهلهم للاشتغال فى وظائف افرع الهندسة خلاف الرى .

تحريرا بالقاهرة فى ٢٧ صفر سنة ١٣٤٠ (٢٩ اكتوبر سنة ١٩٢١) وزير الاشغال العمومية بالنيابة





M.N.H.--177--21-22--4000

ملحق رقم ٦

No. M.C. 4 e

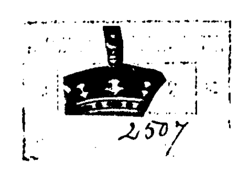
وزارة المواصلات

الادارة العمومية

القلم العربي

المرجو عند الرد ذكر رقم ١٧٠/٤/١ ٤٩٨٥ المرفقات

الموضوع ايفاد بعثة للخارج ينتخب اعضاؤها من الصناع المصريين



حضرة صاحب الدولة رئيس مجلس الوزراء

انشرف بان ارفع لدولتكم مع هذا مذكرة بشأن ايفاد بعثة للخارج ينتخب اعضاؤها من الصناع المصريين الذين يشتغلون فى مختلف الورش التابعة للحكومة ليحلوا بعد تدريبهم بمعامل اوروبا وامريكا محل الاسطوات الاجانب الذين يشتغلون فى الورش الميكانيكية التابعة لهذه الوزارة وسيتركون الخدمة فى المدة بين اول ابريل سنة ١٩٢٤ واول ابريل سنة ١٩٢٧ طبقا للقانون رقم ٢٨ لسنة ١٩٢٣

والمرجو مع الموافقة عرض هذه المذكرة على هيئة مجلس الوزراء ~~لاقرارها~~ لتقرير رأيه

وتفضلوا دولتكم بقبول فائق الاحترام ،

وزير المواصلات

[توقيع]

فى ٨ ديسمبر سنة ١٩٢٣

قضى القانون رقم ٢٨ لسنة ١٩٢٣ بأن يختار الموظفون الاجانب التاريخ الذى فيه يترك كل منهم خدمة الحكومة المصرية فى المدة بين اول ابريل سنة ١٩٢٤ وابريل سنة ١٩٢٧ وقد اختار كثير من الموظفين الاجانب المشتغلين بالورش الميكانيكية المختلفة التابعة لمصالح السكة الحديد والكبارى والمين والفنارات الخروج فى سنة ١٩٢٤ الا انه نظرا لحاجة العمل اليهم قد ابقينا معظمهم الى اول ابريل سنة ١٩٢٧ اذ لايوجد الآن من المصريين من يمكنه ان يحل محلهم

ولما كان من بين هؤلاء الموظفين عدد ١٢٦ من الاسطوات (Contremaitres) يباشرون رأسا الاعمال بالورش سالفة الذكر ولاينتظر ان يوجد من المصريين فى المدة لغاية سنة ١٩٢٧ اسطوات اكفاء يمكنهم ان يحلوا محل اولئك الاسطوات الاجانب رأينا ان خير وسيلة لتكوين فئة من الاسطوات يكون فى مقدورها ان تحل محل تلك الطبقة من الاجانب هى انتقاء عدد من العمال المصريين النابهين يقرب من عدد الاسطوات الاجانب المتقدم ذكرهم وارسالهم الى المعامل المختلفة بالخارج (التى تشتغل فى الاعمال المماثلة للتى يباشرها الآن اولئك الاسطوات الاجانب) ليتمرنوا مدة سنتين او ثلاثة حسب الحالة حتى بعد عودتهم حتى بعد عودتهم يمكنهم الحلول بنجاح محل الاسطوات الاجانب وبغير ذلك نرى انه لايتيسر لوزارة المواصلات تكوين فئة من الاسطوات المصريين يمكنهم ان يحلوا محل الاسطوات الاجانب سالفى الذكر وتكون الوزارة فى سنة ١٩٢٧ مضطرة اما الى استبقاء الاسطوات الاجانب الحاليين بعد اعطائهم التعويضات التى استحقت لهم بمقتضى القانون رقم ٢٨ واما الى استجلاب غيرهم من البلاد الاوربية ليحلوا محلهم

ومن المعلوم انه لايوجد فى القطر المصرى ورش مماثلة للمعامل التى تستورد منها مصلحة السكة الحديد ومصلحة المين والفنارات ومصلحة الكبارى ادواتها كالوابورات واللنشات والعربات وادوات الاشارات والقطع اللازمة للكبارى والتى فيها يكتسب الاسطوات المعلومات الهامة التى تجعلهم ذوى مقدرة فنية ومن الاسف انه لغاية الآن لم يكن فى استطاعة الورش الحالية الموجودة بالقطر المصرى تخريج فئة من الاسطوات بكفاءة الاسطوات الاجانب الذين يشتغلون فى مختلف الورش التابعة لوزارة المواصلات

فى سبيل تنفيذ هذه الفكرة قد سألنا بعض المعامل المهمة فى اوروبا كمعامل Breda الشهيرة بميلانو (وهى التى استوردت منها مصلحة السكة الحديد عشرين قاطرة فى السنة الماضية ورسا عليها عطاء ثلاثين قاطرة اخرى فى السنة الحالية) ومصانع محلات Schneider الشهيرة بفرنسا والتى لها جملة معامل فى بلاد فرنسا ومعامل Sulzer ب Winterthur بسويسرا فاجابوا بارتياح انهم على استعداد لقبول العدد الذى نرسله اليهم من العمال بقصد التعليم والتمرين ليكونوا اسطوات فى المستقبل

وبناء على ماجاء بخطاب وكيل معامل بريدا (Breda) وهى التى تشتغل فى عمل الوابورات وعربات السكة الحديد والتى بها معاصر ومسابك للظهر والصلب ومعامل للآلات الميكانيكية

والمحركات الكهربائية يرى أن تكاليف العامل الواحد تبلغ نحو ١١٠٠ ليرة ايطاليـــــة أى عبارة عن أحد عشر جنيها مصريا فى الشهر

ومن المعلوم أن أسعار المعيشة فى فرنسا تقرب منها فى ايطاليا وكذلك الحال فى بلجيكا وقد خابرنا بعض معامل بلجيكا وجناب المهندس المقيم بلندن وجناب قنصل امريكا باسكندرية عما اذا كان بعض معامل الاقطار المذكورة تقبل عددا من أولئك العمال لهذا الغرض

أن عدد الاسطوات الاجانب فى ورش المصالح التابعة لهذه الوزارة كما تقدم هو ١٢٦ موزع كالآتى

١٦	ورش هندسة السكة والكبارى والاشارات
٦٨	ورش الوابورات والعربات والمـــــــابك
٢	ورش التلغرافات
٣١	ورش التليفونات
٩	ورش الفنـــــارات

ويتعين اذا أريد احلال اسطوات مصريين بدلهم تدريب عـــدد ١٠٠ من العمال المصريين ويمكن احتساب متوسط تكاليف العامل الواحد جميعها فى مختلف الاقطار كفرنسا وايطاليـــا وانجلترا وبلجيكا وسويسرا وامريكا ١٥ جنيه على الاقل فى الشهر الواحد (أى ١٨٠ جنيه فى السنة) واذا أضيف الى ذلك مصاريف السفر فى الذهاب والعودة يمكن أن يصل التقدير الى مبلغ ٢٠٠ جنيه سنويا بالنسبة للعامل الواحد

واننا نرى أن يكون انتخاب أولئك العمال من مختلف الورش التابعة لجميع فروع الحكومة أولا وبشرط أن يكون الطالب شابا لايتجاوز عمره سبعة وعشرين سنة وأن يكون ملما بلغة أجنبيـــة وعنده من المعلومات وفن الرسم (اذا لزم ذلك) مايمكنه من زيادة معلوماته الفنية بطـــريق المطالعة وأن يكون له فى العمل مدة لاتقل عن خمس سنوات ومشهورا بالاستقامة والاخلاق الحسنة

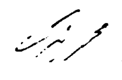
أما مدة التمرين فى المعامل الاوربية المذكورة فتكون سنتين أو ثلاث حسب التقارير التى ترد من تلك المعامل عن حالة كل عامل

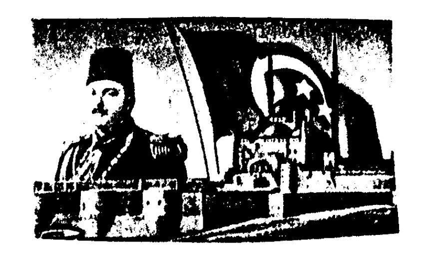
هذا واننا نرى أن المبلغ الذى يصرف فى تدريب وزيادة معلومات أولئك العمال لايضيع على الحكومة بل انها ستعوضه من الفرق بين مايتقاضاه أولئك العمال بعد عودتهم وبين مايتقاضاه الآن الاسطوات الاجانب اذ أن متوسط أجور الاسطوات المصريين لايتجاوز ٢٧٥ جنيه سنويا بينما أن أجور الاسطوات الاجانب تتراوح بين ٣٢٠ جنيه و ٦٠٠ جنيه فى السنة هذا فضلا عما يعود على البلاد من الفوائد الادبية والمادية التى تجنيها من وجود طبقة راقيـــة من الاسطوات توازى مثيلاتها فى البلاد الاوربية الصناعية وانى لا اشك فى أن تلك الفئـــة

من الاسطوات تكون نواة صالحة لغيرها

هذا وسيكون من الشروط التى تؤخذ على اولئك الطلبة ان يخدموا بورش الحكومة مدة سبع سنوات بنفس الضمانات التى تؤخذ على افراد البعثات العلمية

ولما تقدم اتشرف بان اعرض هذا على هيئة مجلس الوزراء للنظر وتقرير ملمراه فى هذا الموضوع والامر فى حالة الموافقة باتخاذ اللازم لفتح اعتماد فى ميزانية السنة المقبلة بمبلغ ٢٠٠٠٠ جنيه لتنفيذ هذا المشروع والتصريح بصرف مبلغ ٥٠٠٠ جنيه للصرف منه فى السنة الحالية محتسبا على وفورات ميزانية مصلحة سكك حديد الحكومة التى بها من الوفر مايزيد على هذا كثيرا





تاسعا: بعثات الأزهـــــــر

يعد الأزهر بمثابة هيئة أمم شعبية إذ يدرس فيه العديد من الطلاب المسلمين من أكثر دول العالم رغم اختلاف جنسياتهم ولغاتهم وألوانهم.

ومع ذلك فإن الأزهر لم تنقطع صلته بالفكر العالمى الحديث، ففى القـــرن العـــشرين رأى الأزهر ضرورة الوقوف على ما وصل إليه المستشرقون مـــن دراســـات، وأن ينتفـــع النابغون من طلابه بطرق البحث الحديث فأرسل عددا منهم إلى جامعات أوربـــا والولايـــات المتحدة ليظل الأزهر على صلته بالتطور الثقافى العالمى، وقد عاد هـــؤلاء يحملـــون أرقـــى الشهادات من الجامعات التى أوفدوا إليها، وأخذوا يسهمون بفكرهم فى رفع مستوى الفكر فى جامعتهم وفى وطنهم.

ومن أشهر البعثات التى أرسلها الأزهر إلى المانيا كانت بعثة الشيخ محمد عبده فـــى عام ١٩٣١ والتى ضمت الدكتور/ محمد البهى للحصول على دكتوراه الفلسفة وعلم النفس من جامعتى هامبرج وبرلين، والدكتور محمد عبد الله ماضى الذى سافر لدراسة التاريخ الإسلامى وعلم الاجتماع فى نفس الجامعة.

وبعثة الأزهر إلى جامعة السربون عام ١٩٣٥ والتى كان من أبرز أفرادها الـــدكتور عبد الرحمن تاج الذى حصل على الدكتوراه فى تاريخ الأديان، والدكتور محمد الفحام الـــذى حصل على الدكتوراه فى النحو العربى، والدكتور عبد الحليم محمـــود الـــذى حـــصل علـــى الدكتوراه فى التصوف الإسلامى.

وبعثة الأزهر إلى انجلترا فى عام ١٩٥٠ والتى كان من أبرز أعضائها الدكتور بدوى عبد اللطيف الذى حصل على الدكتوراه فى الدراسات الاستشراقية مـــن جامعـــة كمبـــردج، والدكتور محمد عبد الرحمن بيصار الذى حصل على الدكتوراه مـــن جامعـــة ادنبـــره فـــى الدراسات الاستشراقية أيضا.[1]

وظلت بعثات الأزهر تتوالى إلى أوربا كما تتوالى إليه بعثات الوافدين من شتى أنحاء الدنيا.

ومجموعة الوثائق التى تخص بعثات الأزهر سنعرض منها ما يلى:

١-محضر رقم ٧٥ بجلسة ٢٨ نوفمبر ١٩٣٦ الصادر من المجلس الأعلى للأزهر.

---

[1] وزارة الأوقاف وشئون الأزهر: الأزهر تاريخه وتطوره، القاهرة، ١٩٦٤، ص ٣٠٩ – ٣١٧.

الجامع الأزهر

استمارة رقم ٢ « د »
١٩٣٦/٥/١٠٠٠٠

المجلس الأعلى للأزهر محضر رقم (٧٥) الجلسة ٢٨ نوفمبر سنة ١٩٢٦

مذكرة رقم (١٤٠)

بشأن : النظر في الموافقة على ما اقترحه حضرة مدير البعثة في فرنسا من إعطاء كل عضو من أعضاء بعثة فؤاد الأول بباريس ٢٠٪ من مرتبه تصرف لعائلته بمصر نظراً لانخفاض سعر الفرنك وتأثير ذلك في حالتهم المعيشية .

حضرات العلماء أعضاء بعثة فؤاد الأول بباريس يعطون المرتبات المبينة أمام أسمائهم كما يأتي :

عدد	الاسم	المرتب الأصلي جنيه مصري	المرتب الإضافي جنيه مصري	الجملة جنيه مصري	ما يصرف بعد خصم [illegible] جنيه مصري
١	الشيخ محمد عبد الله دراز	٢٢,٥٠٠	١٤,٠٠	٣٦,٥٠٠	٣٤,٢٢١
٢	« عبد الرحمن تاج	١٨,٥٠٠	١٤,٠٠	٣١,٥٠٠	٢٩,٠٦٢
٣	« محمد محمد الغنام	١٢,٠٠	١٤,٠٠	٢٦,٠٠	٢٤,٩١٠
٤	« عفيفي محمد عبد الفتاح	١٢,٠٠	٠٨,٠٠	٢٠,٠٠	١٩,٧٨٠

وقد جاءنا من حضرة مدير البعثة في فرنسا برقم ٧٩٩ س م . هـ المؤرخ ٨ ديسمبر سنة ١٩٢٦ الكتاب الآتي :

"أتشرف بأن أحيطكم علماً بأن مسألة الهبوط الجديد لسعر الفرنك الفرنسي وحساب المرتبات التي قررها مجلس الوزراء قد جعلت أعضاء بعثتكم في مركز مالي صعب جداً" .

ولأسوق لفضيلتكم مثلاً المرتب الذي كان يتقاضاه الشيخ محمد عبد الله دراز لغاية سبتمبر الماضي والذي يتقاضاه منذ أكتوبر أي منذ تاريخ هبوط السعر : ففي سبتمبر سنة ١٩٢٦ تقاضى مبلغ ٤٩ جنيه و ١٦ شلن و ٤ بنس

ويتقاضى منذ أكتوبر والأشهر التالية ٣٩ و ٠٠ و ٦

أي بنقص عشرة جنيهات إنجليزية . وكذلك بقية أعضاء بعثتكم نسبة مرتباتهم

فمثلاً الشيخ محمد الغنام : تقاضى في سبتمبر سنة ١٩٢٦ مبلغ ٣٦ جنيه و ٥ شلن و ٥ بنس

ويتقاضى في أكتوبر والأشهر التالية ٢٧ و ١٦ و ١١

وهكذا . ولما كان جميع أعضاء بعثتكم يعولون أسرهم فلا تودون فضيلتكم أن يصبح أزواجهم أو ذريتهم أو أطفالهم ضحية هذه الظروف . وإني أرجو من مكارم أخلاقكم أن تنظروا في حالتهم بما جبلتم عليه من حسن الرعاية وجميل العطف .

وأظن أن زيادة ٢٠٪ من مرتباتهم تدفع مباشرة لأسرهم في مصر قد تكون كافية في هذا الوقت وأن هذه الزيادة التي تدفع في مصر يبقى العزم جنيهاً وبدلاً دفعها في فرنسا (بالنسبة لهبوط سعر الفرنك) في مصلحة ميزانيتنا .

المجلس الأعلى للأزهر

وتسمحون لفضيلتكم بأن أشير إلى أن هذا التخفيض في المرتبات يحدث في نفس الوقت الذي ترتفع فيه أثمان الحاجيات ارتفاعاً كبيراً في باريس كما هو الحال في جميع البلدان التي يهبط فيها سعر النقد.
وقد تقرر في الإحصائيات الرسمية لحكومة فرنسا أن يكون هذا الارتفاع بنسبة ١٩٪ لكنه في الواقع أعظم من ذلك بكثير اهـ

فأذا رؤي إعطاء حضراتهم ٢٠٪ من ماهياتهم الأصلية تصرف لعائلاتهم بمصر كما في الخطاب المذكور يكون مقدار ذلك ١٣،٤٠٠ مليم جنيه في الشهر و ١٦٠،٨٠٠ مليم جنيه في السنة كما يأتي :

عدد	الاسم	الراتب الأصلي مليم جنيه	٢٠٪ من الراتب الأصلي مليم جنيه
١	الشيخ محمد عبد الله دراز	٢٢،٥٠٠	٤،٧٠٠
٢	« عبد الرحمن تاج	١٨،٥٠٠	٣،٧٠٠
٣	« محمد محمد المغلم	١٣،٠٠	٢،٦٠٠
٤	« عفيفي محمد عبد الفتاح	١٢،٠٠	٢،٤٠٠
			١٣،٤٠٠

١٣،٤٠٠ × ١٢ شهرا = ١٦٠،٨٠٠ مليم جنيه

معروض ذلك على المجلس للنظر في الموافقة على ما اقترحه حضرة مدير البعثة في فرنسا من إعطاء كل منهم ٢٠٪ من مرتبه تصرف لعائلته بمصر اعتباراً من أول يناير سنة ١٩٤٧ اهـ

٢١ شوال سنة ١٣٦٥
٤ يناير سنة ١٩٤٧

شيخ الجامع الأزهر
إمضاء
(محمد مصطفى)

نوافق

إمضاءات حضرات الأعضاء

محمد مأمون الشناوي · مصطفى عبد الرازق · إبراهيم حمروش · عبد الرازق أبو الخير · محمد حسين مخلوف · محمد عبد اللطيف دراز · محمد عبد الله دراز · محمد فرج السنهوري · عبد المجيد سليم

عاشرا: وثائق البعثات العلمية بعد قيام ثورة يوليو ١٩٥٢

لمست ثورة يوليو أثر البعوث العلمية فى تطوير البلاد والنهوض بمرافقها فأرسلت النابغين من الطلاب إلى دول العالم المتقدم للتزود بالخبرات والمهارات اللازمة، ولم تكتف بدول أوربا الغربية فحسب بل لجأت إلى أقطار لم تكن ترسل مصر إليها مبعوثيها من قبل، ولم يقتصر أثر الثورة فى هذه الناحية على فتح ميادين جديدة لبعوثها، ولكنها توسعت فيها بحيث أصبح عدد مبعوثيها فى كل عام يفوق أكبر عدد لهم فى عهد ما قبل الثورة[1]، كما رأت حكومة الثورة وضع لوائح جديدة للبعثات والأجازات الدراسية تتفق وسياسة التوسع فى التعليم واحتياجات البلاد وتتمشى مع التطورات السياسية والاقتصادية والاجتماعية الجديدة حيث يتم فيها تلافى أوجه القصور فى اللوائح القديمة ومعالجتها ورسم سياسة ثابتة للبعثات بحيث تتحقق الفائدة القصوى منها عن طريق متابعة المبعوثين بعد عودتهم إلى أرض الوطن حتى يتهيأ لهم أسباب العمل والإنتاج فى الميدان الذى تخصص فيه ونتيجة لذلك تعددت مشروعات لوائح البعثات والإجازات الدراسية التى تحدد الغرض من البعثات وأنواعها فتم التصديق فى ٢٢ سبتمبر ١٩٥٤ على قرار بشان اللائحة الجديدة، واستمر العمل بهذه اللائحة حتى أعلن عن قيام الجمهورية العربية المتحدة فى عام ١٩٥٨ فكان لابد من إعادة النظر فى هذه اللائحة فصدر قرار رئيس الجمهورية العربية المتحدة بالقانون رقم ١١٢ لسنة ١٩٥٩ بتنظيم شئون البعثات والإجازات الدراسية والمنح بالجمهورية العربية المتحدة.[2]

وفيما يلى نعرض لأبرز وثائق هذه الفترة:

١- قرار بشأن لائحة البعثات والإجازات الدراسية.

٢- مذكرة تفسيرية عن مشروع اللائحة الجديدة لنظام البعثات.

٣- قرار رئيس الجمهورية بالقانون رقم ١١٢ لسنة ١٩٥٩ بشأن تنظيم شئون البعثات بالجمهورية العربية المتحدة.

٤- دراسات احصائية عن أعضاء البعثات العلمية بالخارج.

٥- القرارات والتوصيات التى أصدرتها اللجنة العليا للبعثات فى ١٩٦٩/٧/٣٠.

٦- أعلان عن البعثات الخارجية لخطة السنة الخامسة للبعثات ٢٠٠٦/٢٠٠٧.

---

[1] متحف التعليم: البعثات العلمية فى القرن التاسع عشر، الجزء الثانى، ص ١١.
[2] الجريدة الرسمية فى ١٦ مايو ١٩٥٩.

وثيقة رقم (١)

قـــرار

بشأن اللائحة الجديدة للبعثات والإجازات الدراسية



بناء على مذكرة وزارة التربية والتعليم وافق مجلس الوزراء على مشروع اللائحة المرافق ومذكرته التفسيرية .

مشروع

لائحة البعثات والاجازات الدراسية

الباب الأول

البعثات : الغرض منها وأنواعها

مادة ١ — الغرض من البعثة القيام بدراسات علمية أو فنية لا يتيسر انجازها فى مصر ، أو الحصول على مؤهل علمى لا يتيسر الحصول عليه فيها ، أو كسب مران عملى غير ميسور بها ، وذلك لسد نقص أو حاجة تقتضيها مصلحة عامة وتستشعرها إحدى الإدارات أو المصالح أو الهيئات

ويجوز أن تكون البعثة محلية للقيام ببعض الدراسات أو المران العملى فى مصر .

مادة ٢ — تكون البعثة على إحد الوجوه الآتية :

(أ) بعثة علمية للحصول على درجة أو شهادة أو تتبع دراسة أو بحث علمى

(ب) بعثة علمية لكسب مران أو خبرة فى فن أو صناعة خاصة .

(ج) بعثة علمية عملية تتناول الغرضين السابقين معا .

ويجوز أن تبدأ البعثة من أى من هذه الأنواع الثلاثة فى مصر لمدة معينة اذا تطلبت اعدادا خاصا توطئة للإيفاد الى الخارج .

المصدر: فهرس النشرة التشريعية سبتمبر ١٩٥٤.

(د) بعثة قصيرة المدى للحصول على درجة علمية ، أو لكسب مران عملى أو للقيام بدراسات علمية أو فنية ، أو لاعداد بحوث يقتضيها التقدم لدرجة جامعية عليا .

ولا يجوز ان تزيد مدة البعثة قصيرة المدى على سنة واحدة .

(هـ) بعثة صيفية لمتابعة التطورات الحديثة فى مختلف العلوم والفنون وحضور مقررات دراسية صيفية .

(و) بعثة محلية فى مصر للحصول على شهادة أو درجة علمية أو لكسب مران عملى .

البـاب الثانى

تكوين اللجنة العليا للبعثات واختصاصها

مادة ٣ — تنشأ لجنة عليا للبعثات تشكل من :

وزير التربية والتعليم ... ... رئيسا

مديرى الجامعات المصرية ... ... أعضاء
أحد وكلاء وزارة التربية والتعليم (المختص بشؤون البعثات) ...
« وزارة المالية والاقتصاد ... ...
« وزارة الخارجية ... ...
ممثل للمجلس الدائم لتنمية الانتاج القومى ... ...
« « للخدمات العامة ... ...
وكيل ديوان الموظفين ... ...
مدير المعهد القومى للبحوث... ... ...
ممثل لاتحاد الصناعات ... ...
المدير العام للبعثات : ويتولى سكرتارية اللجنة .. ..

و يعين الأعضاء بقرار من وزير التربية والتعليم بالاتفاق مع الجهة المختصة

و يجوز لوزير التربية والتعليم أن يضيف أعضاء آخرين الى اللجنة فى حدود ثلاثة و يكون اجتماع اللجنة صحيحا إذا حضره نصف الأعضاء .

و يدعى لحضور اجتماعات اللجنة ممثلون للوزارات الموفدة للبعثات عند النظر فى شؤون بعثاتها .

مادة ٤ — تختص اللجنة العليا للبعثات ببحث شؤون البعثات بصفة عامة ، وتحديد الغاية منها ورسم سياستها على نحو يكفل الإفادة منها و يحقق المصلحة التى تستهدفها البلاد من ورائها ، كما تختص بالنظر فى كل ما يتعلق بذلك من مسائل فنية و إدارية .

مادة ٥ — يتفرع عن اللجنة العليا للبعثات مكتب فنى يشكل بقرار من وزير التربية والتعليم و يختار أعضاؤه من بين أعضاء اللجنة أو غيرهم وتكون له سكرتارية فنية و إدارية من الادارة العامة للبعثات .

مادة ٦ — يختص هذا المكتب بتقصى الاحتياجات الفعلية التى تدعو لايفاد البعثات الى الخارج ووضع نظام للأولوية فى تقديم الأهم على المهم وكذلك وضع برنامج تخطيطى لايفاد البعثات من حيث المواد وعدد المبعوثين ومشروع الميزانية اللازمة وعرض ذلك كله على اللجنة العليا للنظر فى اقراره كما يختص بمتابعة المبعوثين بعد عودتهم وذلك بالاتصال بالجهات الموفدة للاستيثاق من أنهم يعملون فيما تخصصوا فيه .

مادة ٧ — لا يجوز لأية وزارة أو مصلحة أو جامعة أو هيئة عامة أن توفد بعثة الى الخارج إلا بموافقة اللجنة العليا للبعثات وتحت اشرافها كما لا يجوز لها أن تصرح بأجازة دراسية لأحد موظفيها إلا بعد أخذ رأى تلك اللجنة ووفقا للقواعد المقررة .

مادة ٨ — تقترح كل وزارة أو هيئة عامة فى ميعاد غايته آخر شهر نوفمبر من كل عام البعثات اللازمة لها عن السنة المالية التالية وتشفع اقتراحاتها بمذكرة مفصلة عن كل بعثة ونوعها ومدتها ووجهتها والغرض منها مع بيان يفصل الحاجة اليها وتقرر اللجنة العليا للبعثات كل سنة — فى ضوء تقرير يرفعه اليها المكتب الفنى عن المقترحات المشار اليها — البعثات اللازمة ومددها ووجهتها ونوعها والغرض منها فى حدود الميزانية وطبقا لمقتضيات المصلحة العامة .

وتبلغ الادارة العامة للبعثات قرارات اللجنة الى الجهات صاحبة الشأن .

الباب الثالث

البعثات وشروط الالتحاق بها

مادة ٩ — تعلن الادارة العامة للبعثات عن كل بعثة الى الخارج بالطريقة التى تقررها اللجنة وفى الموعد الذى تحدده مع بيان نوع البعثة وشروط التقدم اليها .

وتقدم الطلبات باسم رئيس اللجنة العليا للبعثات على الاستمارة الخاصة بذلك .

مادة ١٠ — تقصر البعثات العلمية والعملية على الحاصلين على الأقل على مرتبة جيد جدا أو ما يعادلها فى الشهادة المقررة للترشيح للبعثة وعلى مرتبة ممتاز أو ما يعادلها فى المادة المراد التخصص فيها والمواد الأساسية المرتبطة بها . ويعين المكتب الفنى الشهادة اللازمة للتقدم لكل بعثة ومادة التخصص والمواد الأساسية المرتبطة بها وتقر ذلك اللجنة العليا للبعثات .

ويجوز للجنة عند الضرورة ولاعتبارات تتصل بمصلحة العمل معافاة المرشح للبعثة من هذه الشروط .

مادة ١١ — يشترط فى طالب البعثة أن يكون مصريا محمود السيرة متين الخلق ولم يسبق الحكم عليه فى جناية أو جنحة مخلة بالشرف. ولا تقل سنه عن ١٨ سنة ميلادية ، ولا تزيد على ٣٠ سنة ميلادية فى أول أكتوبر التالى لاختياره .

ويجوز للجنة العليا أن تتجاوز عن الحد الأعلى للسن فى حالات معينة ولاعتبارات تتصل بمصلحة العمل .

مادة ١٢ — يتولى المكتب الفنى ترشيح طلاب البعثات بعد المفاضلة بينهم لاختيار الأفضل على أساس الامتياز فى العلم والخلق، ويجوز للجنة أن تضم الى المكتب من ترى ضرورة ضمه عند النظر فى بعض البعثات ، ويتم الترشيح قبل أول مارس من كل عام، وتحدد مدة البعثة تحديدا دقيقا قبل سفر العضو بمعرفة الجهة الموفدة ومكتب البعثة المختص بالخارج ، وعلى أن تقر اللجنة ذلك .

الباب الرابع

الاجازات الدراسية

مادة ١٣ — ينشأ فى كل وزارة وكذلك فى كل من الجامعات لجنة للاجازات الدراسية تؤلف بقرار من الوزير المختص ويكون من اختصاصها النظر فى قبول المنح المقدمة من الهيئات الأجنبية أو غيرها والترشيح لها بحسب قواعد توضع لهذا الغرض . ويجوز أن يدعى لحضور هذه اللجان ممثلون للهيئات التى تقدم المنح عند النظر فى الترشيح للمنح التى تقدمها . كما يكون من اختصاص هذه اللجان النظر فى الطلبات التى يتقدم بها الموظفين للحصول على اجازات دراسية بمرتب أو بدون مرتب بحسب القواعد المقررة .

وفى جميع الحالات وكذلك فى حالات مد الأجازات الدراسية تعرض قرارات هذه اللجان على اللجنة العليا للبعثات لإبداء الرأى فيها قبل اتمام إجراءات منح الاجازات الدراسية على مقتضى المادة ٥٤ من قانون موظفى الدولة رقم ٢١٠ لسنة ١٩٥١

مادة ١٤ — يراعى فى الأجازات الدراسية التى يمنحها الموظفون المبعوثون الى الخارج بمنح من هيئات أو حكومات أجنبية ما يأتى :

(أ) تحدد بدقة مدة الاجازة الدراسية و برنامجها ولا يجوز إجراء أى تعديل فى ذلك إلا بموافقة من لجنة الاجازات الدراسية .

(ب) يوضع الموظفون الذين يوفدون الى الخارج فى اجازات دراسية تحت إشراف مكاتب البعثات المصرية أو مكاتب الملحقين الثقافيين أو السفارات المصرية فى البلاد التى ليس بها مكاتب للبعثات .

(ج) تكون الاجازات الدراسية التى تمنح للموظفين الحاصلين على منح أجنبية اجازات بمرتب .

(د) إذا منح الطالب منحة من غير طريق لجنة الاجازات الدراسية يعرض أمره على اللجنة لاتخاذ قرار بشأنه .

(هـ) لا تجدد الاجازات الدراسية المترتبة على منح أجنبية ولا تمد إلا إذا كان ذلك بالاتفاق بين لجنة الاجازات الدراسية والهيئة التى قدمت المنحة و بعد موافقة اللجنة العليا للبعثات .

مادة ١٥ — يراعى فى الاجازات الدراسية التى تمنح لبعض الموظفين بناء على طلبهم أن تتوافر فيهم الشروط الآتية :

(أ) أن يكون الموظف قد أمضى فى الخدمة أربع سنوات على الأقل.

(ب) أن يكون متوسط تقديره عند تخرجه وفى عمله خلال العامين الأخيرين بمرتبة جيد على الأقل إذا كان طالب الاجازة بمرتب

(ج) أن تزكى الجهة التى يتبعها الموظف ترشيحه للدراسة المطلوبة وأن توافق على برنامج دراسته ، وأن يكون المرشح قد حصل فعلا على موافقة المعهد أو الهيئة التى يزمع الالتحاق بها وأن تكون هذه الدراسات ذات صلة وثيقة بعمله الحالى وأن تدبر الجهة التابع لها الموظف أمر القيام بعمله أثناء اجازته .

(د) لا يسمح لموظف بالقيام بأجازة دراسية فى الخارج بغير مرتب و بمرتبة جيد جدا على الأقل إذا كان طالب الاجازة بمرتب. أو بغير مرتب إلا إذا أودع لدى الادارة العامة للبعثات رصيدا تراه كافيا لمقابلة الطوارئ أو قدم ضامنا تقبله تحقيقا لتلك الغاية . كما لا يسمح للموظف بالسفر فى الاجازة الدراسية إلى الخارج إلا بعد الحصول من الجهة المختصة على التسهيلات النقدية لتحويل العملة .

(ه) تحدد مدة الاجازة الدراسية بمرتب أو بغير مرتب ولا يجوز النظر فى مدها بالخارج إلا بعد أخذ رأى مكتب البعثات المشرف على العضو .

الباب الخامس

اللياقة الطبية

مادة ٤٦ — يجب نجاح طالب البعثة والموظف الموفد فى اجازة دراسية فى الكشف الذى يوقعه عليه القومسيون الطبى العام طبقا للقواعد المقررة فى لائحة بعثة التعليم الصادرة بتاريخ ٥ أغسطس سنة ١٩٢٤ وذلك للتأكد من صحة جسمه مع ملاحظة ما إذا كانت البعثة تستلزم قوة أو حاسة معينة وملاحظة ما قد تستوجبه قوانين البلاد المرسل إليها عن حالة صحية خاصة .

وللجنة العليا أن تعفى من هذا الكشف أعضاء البعثات قصيرة المدى ، والبعثات الصيفية ، كما أن لها أن تستثنى من شرط اللياقة الطبية فى حالات معينة من يرسب فى الكشف الطبى إذا اقتضت ذلك مبررات تتصل بصالح العمل .

الباب السادس

القواعد المالية

مادة ١٧ — تضع اللجنة العليا للبعثات القواعد المالية التى يعامل بمقتضاها أعضاء البعثات الخارجية بأنواعها كما تحدد المرتبات الشهرية التى تصرف للاعضاء والمقررات المستحقة لهم . وتراعى اللجنة العليا عند تقرير المرتبات والمقررات مستوى المعيشة فى البلاد التى يوفد إليها الأعضاء والحد الأدنى الذى يكفى لمواجهة تكاليف المعيشة فى كل منها .

مادة ١٨ — يكون من حق عضو البعثة الجوائز المالية التى يحصل عليها وكذلك الرسوم الدراسية ورسوم الإمتحان التى يتقرر إعفاؤه منها بسبب تفوقه أو التى ترد إليه لسبب ذاته . أما إذا حصل العضو على أجر نظير تمرينه استقطع من مرتبه نصف كسبه من ذلك المران .

مادة ١٩ — مع عدم الإخلال بالحقوق الخاصة بالجهة* الملحق بها المبعوث تكون الإختراعات التى يبتكرها عضو البعثة أثناء بعثته و بسببها ملكا للدولة فى الحالتين الآتيتين :

(أ) إذا جاء الإختراع نتيجة لدراساته وتجاربه المتصلة بالبعثة .

(ب) إذا كان للاختراع صلة بالشئون العسكرية .

ومع ذلك فإذا كان الإختراع صالحا للاستغلال المالى إستحق عضو البعثة تعويضا عادلا .

* أضيف عبارة (بالجهة) بقرار مجلس الوزراء الصادر فى ٣ نوفمبر سنة ١٩٥٤

الباب السابع

أحكام عامة

مادة ٢٠ — على عضو البعثة أن يتم بعثته فى المدة المقررة لها وأن يواظب على حضور الدراسة أو التمرين وان يكون محمود السيرة محافظا على سمعة بلاده .

مادة ٢١ — للجنة العليا للبعثات أن تسمح بصفة إستثنائية للعضو الذى لم يتم بعثته فى المدة المقررة بمدها بعد التأكد من أن العضو قد قام بدراسته على وجه مرض . ويجوز لرئيس اللجنة العليا للبعثات مد مدة البعثة فى حدود ثلاثة أشهر بشرط الا يكون ذلك مسبوقا بمد آخر ولا يجوز مد البعثات قصيرة المدى بحال من الأحوال .

مادة ٢٢ — لا يجوز لعضو البعثة الزواج خلال مدة البعثة إلا بعد الحصول على موافقة اللجنة العليا للبعثات ويحظر الزواج من اجنبية أو أجنبى .

مادة ٢٣ — لا يجوز لعضو البعثة أن يباشر أى عمل جالب للربح خلال مدة البعثة على أنه إذا كان هذا العمل مرتبطا بموضوع بعثته ولا يؤثر فى سير دراسته جاز لرئيس اللجنة العليا للبعثات بعد أخذ رأى مدير مكتب البعثة المختص أن يأذن له فى ذلك على أن يستقطع من جملة مرتباته نصف كسبه عن ذلك العمل .

مادة ٢٤ — لايجوز تغيير نوع البعثة أو منهجها إلا بموافقة من اللجنة العليا للبعثات .

مادة ٢٥ — للجنة العليا أن تنهى بعثة العضو الذى يتضح من التقارير الواردة عنه أن حالته تنبىء بعدم امكانه تحقيق الغرض المقصود من البعثة.

مادة ٢٦ — لايجوز لعضو البعثة أن يترك مقر دراسته الابعد موافقة مدير مكتب البعثة المختص ولعضو البعثة التي لاتقل مدتها عن أربع سنوات أن يعود الى مصر مرة واحدة لقضاء عطلته بها وتضع اللجنة المالية القواعد التي يعامل بمقتضاها الأعضاء من حيث نفقات سفرهم ومرتباتهم أثناء الاجازة .

مادة ٢٧ — على عضو البعثة أن يعود الى مصر خلال شهر على الأكثر من انتهاء بعثته وإلا أوقف مرتبه .

مادة ٢٨ — يلتزم عضو البعثة بخدمة الجهة صاحبة البعثة أو أية هيئة عامة أو مصلحة تحوله اليها بالاتفاق مع لجنة البعثات لمدة تحتسب على أساس سنتين عن كل سنة قضاها في البعثة وبحد أقصى قدره سبع سنوات إلا إذا تضمنت شروط البعثة مدة أطول .

مادة ٢٩ — على عضو البعثة أن يقدم نفسه للادارة العامة للبعثات خلال ثلاثة أيام على الأكثر من وصوله مصر فاذا كان موظفا أحيل إلى الجهة صاحبة البعثة واذا كان غير موظف وجب على تلك الجهة تحديد الوظيفة التي يلحق بها خلال ثلاثة أشهر من يوم عودته وإلا أعفى من الالتزام الوارد بالمادة السابقة .

مادة ٣٠ — كل عضو بعثة خالف المادة ٢٢ بالزواج من أجنبية أو أجنبي يفصل من بعثته اذا كانت لاتزال قائمة ويلزم برد جميع النفقات التي تحملتها الدولة في بعثته وكل عضو خالف المادة ٢٨ يلزم برد جميع تلك النفقات . وللجنة العليا للبعثات أن تقرر انهاء بعثة من يخالف إحدى المواد ٢٠ و ٢٣ و ٢٤ فقرة أولى و ٢٦ و ٢٧ إذا كانت البعثة لاتزال قائمة ولها أن تقرر مطالبته بنفقات البعثة* .

---

* حذفت الاشارة للمادة (٢٢) بقرار مجلس الوزراء الصادر في ٣ نوفمبر سنة ١٩٥٤

مادة ٣١ — يقدم عضو البعثة كفيلا يتعهد كتابة بمسئوليته التضامنية عن رد تكاليف البعثة طبقا للمادة ٣٠ واذا كان المرشح قاصرا يتعهد ولى أمره كتابة بمسئوليته الشخصية عن ذلك .

مادة ٣٢ — لوزارة التربية والتعليم بعد الاتفاق مع وزارة الخارجية أن تعهد بالاشراف على طلبة البعثات الى السفارات أو القنصليات المصرية فى البلاد التى لاتوجد بها مكاتب للبعثات ولا ملحقون ثقافيون .

مادة ٣٣ — لا تطبق أحكام هـــذه اللائحة على البعثات العسكرية البحتة التى توفدها وزارة الحربية على حسابها ، ولا على بعثات الجامع الأزهر .

مادة ٣٤ — تلغى من النصوص الواردة بلائحة بعثة التعليم المصرية الصادر بها قرار مجلس الوزراء المؤرخ ٥ أغسطس سنة ١٩٢٤ واللوائح المتممة لها كل ما يتعارض مع أحكام هذه اللائحة .

البـاب الثـامن

طلبة الاشراف

مادة ٣٥ — تستمر الادارة العامة للبعثات فى تيسير السفر للراغبين فى طلب العلم فى الخارج على نفقتهم الخاصة وتتصل بمكاتب البعثات لحجز أماكن لدراستهم ، وتقوم مكاتب البعثات بالإشراف عليهم وتوجيههم على الوجه الآتى :

(١) إعداد ملف لكل طالب يشمل رصيده وتقاريره وكل ما يتصل به وبدراسته .

(ب) صرف مرتباتهم الشهرية من أرصدتهم فى حدود رغبات أولياء أمورهم و بشرط الا يتعدى ما يصرف لأعضاء البعثة .

(ج) الاتصال بالجامعات في شأن دراستهم والوقوف على سيرهم فيها وكتابة تقارير تبلغ لأولياء أمورهم لمعرفة مدى تقدمهم وسيرهم فى الدراسة .

مادة ٣٦ — يرفع الإشراف المالى والعلمى عن كل طالب يرسب فى سنتين متتاليتين فى فرقة واحدة أولا يكون محمود السيرة محافظ على سمعة بلاده .

(٢٢ سبتمبر سنة ١٩٥٤)

مضمون الوثيقـــة: ايضاح الغرض من البعثات وأنواعها، واختصاص اللجنة العليا للبعثـات، وشروط الالتحاق بالبعثات والاجازات الدراسية وضرورة توفر اللياقـة الطبيـة للمبعـوثين، والقواعد المالية الواجب اتباعها معهم، ودور مكاتب البعثات فى تيسير أمور السفر للـراغبين فى طلب العلم فى الخارج على نفقتهم الخاصة.

وثيقة رقم (٢)

مذكرة تفسيرية

عن مشروع اللائحة الجديدة لنظام البعثات الحكومية
والاجازات الدراسية

١ — ألفت اللجنة الوزارية الاستشارية لبعثات الحكومة بوضعها الحالى وصدرت لائحتها بقرار من مجلس الوزراء فى سنة ١٩٢٤ وعلى الرغم مما أدخل على تلك اللائحة من تعديلات فانها لم تصبح جميعها متمشيا مع التطورات والاحتياجات القائمة للبلاد . لذلك صار من الضرورى اعادة النظر ووضع لائحة جديدة للبعثات والاجازات الدراسية تلافيا لأوجه النقص فى اللائحة القديمة التى كان من أهمها ما يأتى :

(١) يعتبر الاتصال بالنهضة العالمية عن طريق البعثات من أهم وسائل النهوض بحياتنا العلمية والقومية ، ولكن التطورات الحديثة فى الحياة المصرية تستلزم اعادة النظر فى السياسة التى يقوم عليها ايفاد البعثات العلمية والعملية الى الخارج ، واذا كانت الميزانية المخصصة للبعثات قد انخفضت فى السنوات الأخيرة حتى وصلت ٣٨٠ ألف جنيه (لايفاد ٣٥٥ مبعوثا) فان رسم سياسة حكيمة للبعثات يتيح الإستفادة منها إلى أبعد حد ممكن بحيث تدرس احتياجاتنا وتحدد البعثات بطريقة مدروسة وترسم خطة ايفاد الأعضاء على نحو يضمن حصر التكاليف فى أضيق نطاق لتستطيع البلاد مواجهة أكبر قدر من احتياجاتنا فى حدود الميزانية . وترى الوزارة لذلك أن يعاد تأليف اللجنة الاستشارية للبعثات بحيث تمثل فيها بعض الهيئات الجديدة كالمجلس الدائم لتنمية الانتاج القومى والمجلس الدائم للخدمات العامة . كما تمثل فيها أيضا بعض الهيئات غير الحكومية كاتحاد الصناعات وغيره بدلا من تكوينها القديم من وكلاء عدد من الوزارات ومديرى الجامعات .

(ب) اتسع نطاق ايفاد البعثات بعد أن نشطت جامعاتنا ولكن هذا التطور لم يصاحبه رسم سياسة ثابتة للبعثات . فقد لوحظ أن انشاء جامعة القاهرة تلاه توسع في ايفاد البعثات لاعداد أساتذة من المصريين يحلون محل الأجانب ثم انكمشت البعثات بسبب قيام الحرب العالمية الثانية . وبعد انتهاء الحرب وظهور جامعتين جديدتين عاد التوسع في ايفاد البعثات حتى بلغت الألف في سنة ١٩٥٠ ، ثم انكمشت في مدة خمسة أعوام إلى ٣٥٥ بسبب تخفيض ميزانية البعثات . ولكن مبررات هذه التحويلات لم تكن وليدة دراسة واقعية واستجابة صحيحة لاحتياجات البلاد ولذلك فان وزارة التربية والتعليم تقترح انشاء مكتب فني يتبع اللجنة العليا للبعثات ويكون من اختصاصه جمع البيانات والتقصي والتعرف على الاحتياجات الفعلية للبلاد تمهيدا لرسم سياسة بصيرة للبعثات .

(ج) لاحظت وزارة التربية والتعليم أنه بسبب ضيق ميزانية البعثات لجأت الجامعات والوزارات إلى إيفاد كثير من موظفيها في اجازات دراسية بمرتبات ومنح أو بمرتبات فقط أو بغير مرتبات . ولكن هذه الاجازات لم توضع لها ضوابط محددة وإذا كانت وزارة التربية والتعليم قد وضعت في الفترة الأخيرة نظاما خاصا للاجازات الدراسية لموظفيها فان الأمر يقتضي معالجة كاملة بحيث لا يأتي تنظيم هذه الاجازات الدراسية مجزءا . كما ترى الوزارة أنه لا يجوز أن يوضع هذا النظام بمعزل عن نظام البعثات لأن الاجازات الدراسية انما هي نوع من البعثات المستترة وينبغي أن يأتي التصريح بها استجابة لحاجات محدودة ووفق سياسة مرسومة . ولذلك فان وزارة التربية والتعليم ترى أن تشمل اللائحة المقترحة هذا النوع من البعثات المستترة وأن يكون لمكاتب البعثات إشراف فعلي على دراسة الموفدين في اجازات

دراسية أسوة بأعضاء البعثات حيث أن النظام الحالى لا يهيء السبيل للاشراف على أعضاء الاجازات الدراسية فى جميع الحالات . و إذا كان بعض الموظفين الذين يحصلون على أجازات دراسية يمنحون اجازاتهم بمرتب وفقا لقانون التوظف فان بعضهم يمنح اجازته دون مرتب ومن الضرورى أن يوضع نظام يقى هؤلاء الآخرين شر التعرض لضائقة مالية قد تترتب عليها إساءة لسمعة مصر فى البلاد التى يدرسون بها .

(د) لوحظ كذلك فى السنوات الأخيرة أن هناك عددا متزايد من المنح الدراسية التى تقدمها الهيئات الدولية و بعض الدول الأجنبية وسائر الهيئات الأخرى لدارسين مصريين يسافرون إلى الخارج لدراسات معينة وأمكن الاتفاق بين الحكومة المصرية وهذه الهيئات على تنظيم هذه المنح ولكن التنفيذ يقتضى التنسيق ولذلك فان الوزارة تقترح أن يتم ذلك عن طريق اللجنة العليا للبعثات .

(هـ) ثم أن هناك من يدرسون بالخارج على نفقتهم الخاصة وهؤلاء يقتصر أمر الاشراف عليهم الآن بواسطة مكاتب البعثات على تقديم المعاونات والتسهيلات أو على الاشراف العام . وترى وزارة التربية والتعليم أن من الخير أن يوضع نظام أدق من النظام الحالى لتحقيق الاشراف من جهة ثم لاستفادة البلاد من هؤلاء الذين يدرسون بالخارج بعد عودتهم من جهة أخرى .

(و) كذلك ترى وزارة التربية والتعليم أنه من الخير أن تزيد الجامعات المصرية والوزارات دورها الايجابى من المبادءة بتوجيه مبعوثيها فيقوم شيء من الصلة المنتظمة بين الجامعة هنا وبين الجامعة أو الأستاذ المشرف على الطالب فى الخارج بحيث يأتى توجيه عضو البعثة مستندا الى نوع من المشاورة المنتظمة .

(ز) وهناك ناحية أخرى ترى وزارة التربية والتعليم أنها من الخطورة بمكان بحيث لا تتحقق الفائدة من البعثات فى جملتها إلا إذا روعيت، تلك هى متابعة المبعوثين بعد عودتهم. ومن الضرورى أن تتخذ الوسائل لتحقيق هذه المتابعة حتى يعود عضو البعثة للعمل الذى أوفد من أجله وحتى يتهيأ له أسباب العمل والانتاج فى الميدان الذى تخصص فيه.

ومن أجل هذا كله أعادت وزارة التربية والتعليم النظر فى نظام البعثات والاجازات الدراسية وتكوين اللجنة المشرفة عليه وتحديد اختصاصاتها فوضعت مشروع لائحة البعثات والاجازات الدراسية المرافق للعرض على مجلس الوزراء. وقد روعى فى مواد الباب الأول من هذا المشروع تحديد الغرض من البعثات وبيان أنواعها المختلفة. واشتملت مواد الباب الثانى على تكوين اللجنة العليا للبعثات وتحديد اختصاصاتها، وكذلك انشاء مكتب فنى يلحق بها ويكون من اختصاصه جمع البيانات وتقصى الاحتياجات ومتابعة الاستفادة من الأعضاء فيما تخصصوا فيه بعد عودتهم كذلك نظمت إحدى مواد هذا الباب مواعيد الترشيح للبعثات وإيفاد الأعضاء وغير ذلك من تحديد مدة البعثة ووجهتها ونوعها والغرض منها فى حدود الميزانية المقررة.

واختص الباب الثالث من المشروع بالبعثات وشروط الالتحاق بها وهى شروط أعدتها الوزارة فى ضوء ما تجمع لديها ولدى لجنة البعثات القائمة من خبرة الأعوام الثلاثين الماضية.

أما الباب الرابع فقد اختص بالاجازات الدراسيه، وروعى فى مواده عرض النواحى التنظيمية العامة لمنح الموظفين اجازات دراسية وسفرهم أو ايفادهم الى الخارج سواء أكان ذلك بمنحة من هيئة أجنبية أم بغير منحة. وقد أعطى مشروع اللائحة لجنة البعثات حق ابداء الرأى فقط، أما حق منح الاجازات الدراسية فقد ترك للوزير المختص بمقتضى المادة ٥٤

من قانون التوظف رقم ٢١٠ لسنة ١٩٥١ وهى التى تبيح منح الاجازة الدراسية بمرتب أو بغير مرتب وفى مصر أو فى الخارج ، كذلك نصت إحدى مواد هذا الباب على انشاء لجنة للاجازات الدراسية فى كل جامعة أو وزارة وعلى الشروط التى ينبغى توافرها لمنح مثل هذه الاجازات .

واختص الباب الخامس من مشروع اللائحة باللياقة الطبية وقواعد الكشف الطبى والاعفاء منه منتهجا نفس القواعد المقررة فى لائحة بعثة التعليم الصادرة فى ٥ أغسطس سنة ١٩٢٤ كما اختص الباب السادس بالقواعد المالية التى يعامل بها أعضاء البعثات واختصاص اللجنة العليا للبعثات فى وضع تفصيلاتها .

واشتملت مواد الباب السابع على عدد من الأحكام العامة التى تتصل بالبعثات الحكومية و كذلك بالشروط الجزائية التى يجوز أن توقع على الأعضاء .

وفى ختام مشروع اللائحة ورد باب خاص بالطلاب الذين يسافرون على حسابهم وتشرف عليهم الادارة العامة للبعثات معاونة من الوزارة لمثل هؤلاء الطلاب فى تحقيق الغرض من سفرهم إلى الخارج فى طلب العلم .

المصدر: فهرس النشرة التشريعية.

مضمون الوثيقة:

١- تلافى أوجه القصور فى لائحة البعثات القديمة.

٢- رسم سياسة جديدة للبعثات بما يتفق واحتياجات البلاد.

٣- تمثيل بعض الهيئات فى اللجنة الاستشارية للبعثات.

٤- وضع سياسة ثابتة للبعثات والاجازات الدراسية، وإيجاد ضوابط محددة لها.

وثيقة رقم(٣)

— ١٥٥٠ —

قرار رئيس الجمهورية العربية المتحدة

بالقانون رقم ١١٢ لسنة ١٩٥٩

بتنظيم شئون البعثات والإجازات الدراسية والمنح بالجمهورية العربية المتحدة(*)

باسم الأمة

رئيس الجمهورية

بعد الاطلاع على الدستور المؤقت ؛

وعلى لائحة بعثة التعليم المصرية الصادر بها قرار مجلس الوزراء فى ٥ من أغسطس سنة ١٩٢٤ والقرارات المعدلة لها ؛

وعلى لائحة البعثات والإجازات الدراسية المصدق عليها بقرار مجلس الوزراء فى ٢٢ سبتمبر سنة ١٩٥٤ ؛

وعلى المرسوم التشريعى رقم ٢٣١ المؤرخ فى ١٩٥٢/٥/١٥ المتضمن نظام البعثات العلمية ؛

وعلى ما ارتآه مجلس الدولة ؛

(*) الجريدة الرسمية فى ١٦ مايو سنة ١٩٥٩ – العدد ٩٩ مكرر (١)

قرر القانون الآتى :

البـاب الأول
البعثات

الفصل الأول
الغرض من البعثات وأنواعها

مادة ١ — الغرض من البعثة سواء أكانت داخل الجمهورية العربية المتحدة أم خارجها هو القيام بدراسات علمية أو فنية أو عملية أوالحصول على مؤهل علمى أو كسب مران عملى وذلك لسد نقص أو حاجة تقتضيها مصلحة عامة .

مادة ٢ — أنواع البعثات هى :

(ا) بعثة علمية للحصول على درجة علمية أو دبلوم أو شهادة أو القيام بدراسة علمية أو إعداد بحث علمى .

(ب) بعثة عملية لكسب مران أو خبرة .

(ج) « علمية عملية تتناول الغرضين السابقين معا .

(د) « قصيرة لمتابعة التطورات الحديثة فى ناحية من نواحى المعرفة نظارية أو تطبيقية أو حضور مقررات دراسية موسمية معينة .

ويجوز أن تتضمن البعثة الخارجية أو الداخلية من أى من هذه الأنواع دراسة لفترة معينـــة داخل الجمهورية العربية المتحدة أو خارجها .

ولا تعتبر بعثــة فى تطبيق أحكام هـــذا القانون المهمات والمأموريات التى تؤدى فى الخارج .

الفصل الثانى

تكوين اللجنة العليا للبعثات واختصاصاتها

مادة ٣ — تشكل لجنة عليا للبعثات من :

وزير التربية والتعليم المركزى ... ... رئيسا

وزيرى التربية والتعليم التنفيذيين ... ...

مديرى الجامعات ... ...

وكيل وزارة التربية والتعليم المختص بالبعثات فى الوزارة المركزية وفى كل من الوزارتين التنفيذيتين ... ...

مدير المركز القومى للبحوث ... ...

وكيل وزارة التخطيط المركزية ... ...

السكرتير العام للمجلس الأعلى للعلوم ... ... أعضاء

« « « « لرعاية الفنون والآداب والعلوم والاجتماعية ... ...

السكرتير العام للجنة الطاقة الذرية ... ...

« « العليا للبعثات ... ...

مدير البعثات فى كل من الإقليمين ... ...

ولرئيس اللجنة أن يعين فيها أعضاء آخرين لايزيدون على خمسة ويصدر بتشكيل اللجنة قرار من وزير التربية والتعليم المركزى بعد الاتفاق مع الجهات المختصة ويكون اجتماع اللجنة صحيحا متى حضره نصف عدد الأعضاء .

ويدعى لحضور اجتماعات اللجنة ممثلون للوزارات والهيئات الموفدة للبعثات عند النظر فى شئون بعثاتها ، ويعين رئيس اللجنة سكرتيرا عاما لها من موظفى وزارة التربية والتعليم المركزية .

مادة ٤ — تختص اللجنة العليا للبعثات برسم سياسة البعثات وتخطيطها وتحديد الغاية منها فى ضوء حاجات البلاد .

مادة ٥ — يتفرع من اللجنة العليا للبعثات لجنتان تنفيذيتان إحداهما للاقليم السورى والأخرى للاقليم المصرى — تشكل كل منهما من وزير التربية والتعليم بالإقليم وأحد وكلاء الوزارة ومدير إدارة البعثات وممثل لكل من المجلس الأعلى للجامعات والمجلس الأعلى للعلوم والمجلس الأعلى للفنون والآداب تختاره هذه المجالس .

وللجنة التنفيذية أن تستعين بمن ترى الاستعانة بهم من الخبراء .

ويتولى أمانة اللجنة مدير إدارة البعثات . وتعتمد قراراتها من الوزير التنفيذى .

مادة ٦ — تختص اللجنة التنفيذية فى كل من الاقليمين بتقصى احتياجات الاقليم الفعلية من البعثات من حيث المواد وعدد المبعوثين ومشروع الميزانية اللازمة وعرض ذلك على اللجنة العليا للبعثات .

مادة ٧ — مع عدم الاخلال بما تنص عليه المادتان (٣٩) من هذا القانون ، (٦٤) من القانون رقم ١٨٤ لسنة ١٩٥٨ بشأن تنظيم الجامعات لا يجوز لأية وزارة أو مصلحة أو جامعة أو هيئة أو مؤسسة عامة إيفاد بعثاتها إلا بموافقة اللجنة التنفيذية للبعثات .

كما لا يجوز أن ترخص فى اجازة دراسية لأحد موظفيها إلا بعد أخذ رأى اللجنة التنفيذية ووفقا للقواعد المتقدمة .

مادة ٨ — على الوزارات والمصالح والادارات العامة والجامعات والهيئات والمؤسسات العامة أن تتقدم الى إدارة البعثات فى كل من الاقليمين فى ميعاد غايته آخر سبتمبر (أيلول) من كل عام باقتراحاتها

عن البعثات فى السنة المالية التالية مشفوعة ببيان تفصيل عن كل بعثة ونوعها ومدتها ووجهتها والغرض منها ومدى الحاجة إليها .

وتقرر اللجنة العليا للبعثات كل سنة — وفى ضوء التقرير الذى تعرضه عليها اللجنتان التنفيذيتان عن المقترحات المشار إليها فى موعد لا يتجاوز نهاية نوفمبر (تشرين الثانى) — البعثات اللازمة وعددها ووجهتها ونوعها والغرض منها فى حدود الميزانية و بما تقتضيه المصلحة العامة .

وتبلغ إدارة البعثات فى كل من الاقليمين قرارات اللجنة الى الجهات صاحبة الشأن .

الفصل الثالث

البعثات وشروط الالتحاق بها

مادة ٩ — تعلن إدارة البعثات فى كل من الاقليمين عن البعثات التى تقرر اللجنة العليا إيفادها بالطريقة التى تقررها اللجنة التنفيذية وفى الموعد الذى تعينه مع بيان نوع البعثة وشروط التقدم اليها . وتقدم الطلبات باسم مدير إدارة البعثات على الاستمارة الخاصة بذلك .

مادة ١٠ — تقصر البعثات العلمية والبعثات العلمية العملية على الحاصلين على مرتبة جيد جدا على الأقل أو ما يعادلها فى الشهادة المقررة للترشيح للبعثة وعلى مرتبة ممتاز أو ما يعادلها فى المادة المراد التخصص فيها والمواد الأساسية المرتبطة بها ، وتعين اللجنة التنفيذية فى كل من الاقليمين — بعد استطلاع رأى اللجنة الموفدة — الشهادة والدرجة العلمية اللازمة للتقدم لكل بعثة ومادة التخصص والمواد الأساسية المرتبطة بها . وللجنة التنفيذية عند الضرورة ولاعتبارات تتصل بظروف أى من الاقليمين التجاوز عن بعض هذه الشروط وفى هذه الحالة تبلغ اللجنة العليا بالشروط التى تقرر التجاوز عنها ، كما أن لها أن تضع الشروط الخاصة بالبعثات العملية .

مادة ١١ — يشترط فى طالب البعثة أن يكون من أبناء الجمهورية العربية المتحدة محمود السيرة ولم يسبق الحكم عليه فى جناية أو جنحة مخلة بالشرف وألا تقل سنه عن ١٧ سنة ولا تزيد على ٣٠ سنة ميلادية بالنسبة للبعثات العلمية ، و ٤٠ سنة بالنسبة للبعثات العملية وذلك فى أول أكتوبر (تشرين الأول) التالى لاختياره .

ويجوز للجنة التنفيذية بعد أخذ رأى الجهة الموفدة أن تتجاوز عن شرط السن لاعتبارات تتصل بالمصلحة العامة .

مادة ١٢ — يجب على طلاب البعثات أن يجتازوا الاختبار الشخصى الذى يعقد لهم ، ويصدر بتنظيم هذا الاختبار وبيان الاجراءات التى تتبع فى إجرائه قرار من اللجنة التنفيذية .

مادة ١٣ — تتولى اللجنة التنفيذية بكل من الاقليمين اختيار طلاب البعثات بعد المفاضلة بينهم وكذلك تحديد مدة البعثة .

صدر برياسة الجمهورية فى ٣ ذى القعدة سنة ١٣٧٨ (١١ مايو سنة ١٩٥٩) .

المصدر: الجريدة الرسمية فى ١٦ مايو ١٩٥٩

مضمون الوثيقة: توضيح الغرض من البعثات وأنواعها، وتكوين اللجنة العليا للبعثات وتوضيح اختصاصاتها، وشروط الالتحاق بالبعثات والمنح الأجنبية والدولية والاجازات الدراسية،

وثيقة رقم (٤)

دراســـــات احصائية عن اعضـــاء البعثات العلمية بالخـــارج حتى اول يوليـــــو سنة ١٩٦١

تقديـــم

تهتم الدولة اهتماما كبيرا بايفاد البعثات العلمية للخارج لســـد احتياجات البلاد مـــن الخبراء والعلماء والفنيين للقيام بالمشروعات الحيوية لمختلف قطاعات الجمهورية ، وقد انشـــئـــت اللجنة العليا للبعثات لتمثل مختلف الهيئات والوزارات لايفاد المبعوثين على اســـس مدروســـة ووفق خطة كاملة واضحة المعالم والاكثار من البحوث العلمية والعملية فى الميادين التى يتـــعذر تحصيلها داخـــــل البـــــلاد

وادارة الاحصاء تقوم للمرة الثانية بتقديم البيانات الاحصائية التى يبتغيها الباحثـــــون والمخططون عند دراسة المشروعات الحيوية فقد قام قسم الاحصاءات الادارية باحصـــاء اعضـاء البعثات العلمية فى الخارج حتى اول يوليو سنة ١٩٦١ وذلك بعد استبعاد العائدين واضـــافة المسافرين من الاعضاء حتى التاريخ المذكور

وقد بلغ عدد اعضاء البعثات فى الخارج ١١٩٢ عضوا منهم ١٠٨٥ من الذكور ، ١٠٧ مـــن الاناث حتى اول يوليو سنة ١٩٦١ وقد قامت الادارة بعمل دراسات احصائية عن هذا العـــــدد وضمنت نتائجها ٢٧ جدولا مبوبه بحيث يسهل الرجوع الى البيان المطلوب دون عنـــاء

ومواد الدراسة تنقسم الى المجموعات الآتيـة حسب تبويب الادارة العامة للبعثات

١ ـ المواد الاســـاسية :

وتشـمل الرياضـة ، الاحصاء الرياضى ، الاقتصاد الرياضى ، الارصاد الجوية ، الفلك ، الطبيعة الارضية ، الطبيعة بفروعها ، الكيمياء وما يتصل بها ، العلوم والصناعات الكيميائية ، كيمياء البترول والتكرير ، الجيـــولجيا ، جيولجيا البترول ، التعدين ، علوم الذره ، علم الحيوان ، علم النبات ، عـــلم التاريخ الطبيعى ، علم الحشرات والكائنات الدقيقة ، الاســـماك ، التأمين الرياضى ، الطبيـــعة النووية ، الكيمياء النووية ، الجيولوجيا النووية ، التغذية ، وثائق علمية ، علم البيئة ، مسح وتصويـــر

٢ ـ المواد الهندســـية :

وتشمل ميكانيكا ونسيج وآلات وديزل وتكييف وطباعه ، كهرباء ومحطات القوى واشارات وارســال ، مســاحة ، مدنى (هندسة مدن وتخطيطها) ، مدنى (طرق وكبارى ، سكة حديد ، رى ، حــفر آبـار ، موانئ ، اعمال البحار) ، منــاجم ، معمارى ، هندسة صحية ، وكيمياء صناعية ، هندســـة انتاج ، بترول ، طيران ، هندسة نووية ، نظرية التلفزيون والراديو ، الاجهزة البصرية والعـــلمـيـــة ،

سيارات ، لحام ، ادارة اعمال هندسية ، تصميمات انشائية ، نظرية الموجات والاهتزازات ،هندسة وصفية ،المعايير الطبيعية

٣ — المواد الطبية والصيدلية :

وتشمل أسنان ، باطنى ،جراحة وتشريح ، عيون ،صحة عامة ، صحة نفسية ، تمريض ،ادارة ، طب طبيعى ورياضى ، الاقرباذين ، نباتات طبيه ، صيدلية مستشفيات ،كيميا ء صيدلية ، صيدلية صناعية ، اشعة ، طب علاجى ، اطفال ،بكتريولوجيا وفيروس ،النظائر المشعة فى الطب ، كيمياء (تزييف وتزوير) ، طب صناعى ، طب تجريبى ،احصاءات طبية وحيوية ، امراض سوء التغذية ، ابحاث فصائل الدم ، طب وقائى ، المعايرات البيولوجية للهرمونات والفيتامينات ، الفسيولوجيا الكهربائية .

٤ — المواد الزراعية والبيطرية :

وتشمل تربية النبات ، خضر ، فاكهة ، محاصيل ، اراضى رى وصرف ، كيمياء اراضى وتغذية ،حشرات ومقاومة حشرات وآفات ومبيدات ، صناعات غذائية والبان ، صناعة الأثاث ، آلات زراعية ، اقتصاد واحصاء زراعى ، الاكثار الحيوانى والتلقيح الصناعى ، جراحة وفسيولوجيا ،امراض حيوان ودواجن ، القطن ، الاسماك ، ارشاد زراعى ، المستحضرات البيولوجية والكيمياء الحيوية ،الاقرباذين البيطرية ، وتربية حيوان ودواجن .

٥ — الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية :

وتشمل علم الاجتماع ، التاريخ ، الجغرافيا ، الفلسفة ، التربية والوسائل السمعية والبصرية والبحوث التربوية وطرق التدريس واعداد المدرسين والادارة المدرسية ، علم النفس ، الدراسات الدينية ، القانون والعلوم السياسية ، علوم مالية ، محاسبة ، اقتصاد ، احصاء وحساب الدخل القومى ، تأمين ،ادارة اعمال ، لغات وآدابها وآثار ، وثائق ومكتبات ،منطق ومناهج البحث العلمى والادبى ، ترجمة ، رسم وزخرفه ونحت واشغال وفن وحفر ،تصوير سينما ،موسيقى وغناء ورقص تمثيل واخراج ، الانثربولجيا (الاجناس البشرية) ،رياضة بدنية ، ازياء ، وديكور ، اذاعة وتلفزيون ، الفنون الشعبية (الفولكلور) ، صحافة ، الاداب ونقدها ، تحليل الوظائف والتصنيف المهنى ، نظم المجالس العليا للفنون والآداب ، الطباعة الليثوغرافية .

وفيما يلى اهم ما ورد فى الجداول

ويلاحظ من الجدول رقم ١ الخاص بتوزيع المبعوثين حسب مواد الدراسة ومقر البعثة

ان ٤٤٫١ ٪ من المبعوثين يدرسون فى امريكا ، ١٨٫٩ ٪ يتلقون دروسهم فى روسيا ، ١٢٫٩ ٪ فى انجلترا ، ٢٣٫٩ ٪ منهم يدرسون فى باقى دول اوربا ويوجد عضوان فى اليابان

ومن جملة المبعوثين ٢٧٫٦ ٪ يدرسون الفنون والاداب والعلوم الاجتماعية ،٢٥٫١ ٪ يدرسون المواد الاساسية ، ٢٤٫١ ٪ يتلقون دروسهم فى المواد الهندسية ، ١٣٫٧ ٪ يدرسون المواد الزراعية والبيطرية ، ٩٫٥ ٪ يدرسون المواد الطبية والصيدلية

بيان بعدد أعضاء البعثات العلمية الموجودين بالخارج

جدول رقم (١) موزعين حسب المواد الدراسية ومقر الدراسة

حتى أول يوليو ١٩٦١

مجموعات مواد الدراسة	أمريكا	انجلترا	روسيا	أوروبا	اليابان	الجملة
المواد الاساسية	١١١	٢٤	١٠٠	٦٤	١	٣٠٠
النسبة المئوية للجملة						٢٥ر١
المواد الهندسية	١٢٤	١٧	٧٢	٧٤		٢٨٧
النسبة المئوية للجملة						٢٤ر١
المواد الطبية والصيدلية	٥٥	٢٧	١٢	١٨	١	١١٣
النسبة المئوية للجملة						٩ر٥
المواد الزراعية والبيطرية	١١٤	٢	٢٨	١٩		١٦٣
النسبة المئوية للجملة						١٣ر٧
الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية	١٢٢	٨٤	١٣	١١٠		٣٢٩
النسبة المئوية للجملة						٢٧ر٦
الجملة	٥٢٦	١٥٤	٢٢٥	٢٨٥	٢	١١٩٢
النسبة المئوية	٤٤ر١	١٢ر٩	١٨ر٩	٢٣ر٩	٠ر٢	

وزارة التعليم العالـــي
الادارة العامــــة للبعثــــات
:: ادارة التخطيط والمتابعــــة ::

وثيقة رقم (٥)

القرارات والتوصيات التى اصدرتهــــا اللجنة العليــا
للبعثات فى اجتماعها الخامس عشر بتاريخ ١٩٦٩/٧/٣٠

القرار رقـــم ٣٠٤ :

بشأن تنفيذ القرار رقم ٢٧٠ الخاص بقواعد المفاضلة بين المرشحين للبعثـــات والاجازات الدراسية العلميــة .

" قررت اللجنة ان تقوم اللجنة التنفيذية للبعثات باعادة النظر فى قواعد المفاضلــة بين المرشحين للبعثات والاجازات الدراسية العلمية فى ضوء القاعدة الجديدة التـى لاتسمح بالايفاد الا للحاصلين على درجة الماجستير واخطار الجهات الموفدة بالقواعد المعدلـــة " .

بالنسبة للمتخلفين عن العودة من أعضاء البعثات والاجازات
الدراسيــــة

قرار رقـــم ٣٠٥ :

" توصى اللجنة العليا للبعثات ان تتغير النظرة الى المتخلفين عن العودة مـــن المبعوثين بحيث يصبحون فى نظر الدولة عناصر ذات صلاحية تتواجد بالخارج عليها خدمة بلدها بشرط الا يخل ذلك بحق الدولة فى استرداد مايكون لها منــن أموال قبل هؤلاء المتخلفين . مع مراعاة عدم ارهاقهم ماديا ودون تحميل ذويهم فـــى الوطن بمتاعب ماليــــة " .

قرار رقـــم ٣٠٦ :

أ ــ دعوة منظمة اليونسكو بوصفها وكالة دولية مسئولة عن العلم والتربية والثقافـــة فى المجتمع الدولى الى اصدار نداء دولى توقعه وتلتزم بـــه الـــدول الاعضاء فى المنظمة وتتعهد فيه الدول بعدم تطبيق قوانين العمل والهجرة والاقامة على المبعوثين الموفدين اليها فى اية دولة اجنبية للدراسة بجامعاتها أو معاهدهـــا ــ

أو معاهدها أو للتدريب فى مؤسساتها المختلفة ، وان يتضمن النداء التزاما دوليا بتوقيع عقوبات ثقافية على من يخالفـــه .

ب - تكليف الامانة العامة للشعبة القومية لليونسكو اتخاذ الاجراءات التنفيذيـــة لهذا القرار .

قرار رقـــم ٣٠٧ :

أوصت اللجنة بدراسة حالة كل ممتنع على حدة لتعرف السبب الاصلى لامتناعه ووظيفته الحالية واجره عن تلك الوظيفة وامكانيات عودته الى الوطن للعمل به ، ثم تقـــوم الجهات الموفدة عن طريق المسئولين بها بالاتصال بالمبعوثين التابعين لهـــا والممتنعين عن العودة لمحاولة اقناعهم بالعودة لخدمة الوطن .

قرار رقـــم ٣٠٨ :

" توصى اللجنة بانشاء شبكة اتصال بين الممتنعين فى كل بلد يتولاها مكتب البعثـات المختص أو القائم بالاعمال الثقافية بالسفارة العربية ، وتكون مهمة هذه الشبكـــة تيسير امور الممتنعين واستمرار الربط بينهم وبين اهليهم بالوطن واستمرار الصلة بينهم وبين ابناء وطنهم وشئونه "

قرار رقـــم ٣٠٩ :

" توصى اللجنة باتخاذ الاجراءات الكفيلة بتقرير حق الممتنع فى زيارة الوطن والعودة الى مقره بالخارج دون قيام اية صعاب عند عودته " .

قرار رقـــم ٣١٠ :

" اذا عاد الممتنع الى الوطن عودة نهائية وكان قد سدد نفقات ايفاده بالكامل أو جزئيا سواء كان السداد وديا أو بمقتضى حكم قضائى فان له الحق فى استرداد ما ســدده اذا ما التزم بخدمة الجهة التى تحدد له أو اية جهة اخرى بموافقة الجهة الاصليـــة ، وتتولى اللجنة التنفيذية للبعثات وضع القواعد المنظمة لاسترداد مثل هؤلاء المبعوثين المبالغ التى يكونوا قد سددوها ."

قرار رقـــم ٣١١ :

زيادة فاعلية مكاتب البعثات وزيادة أوجه النشاط فيها ، الثقافية منها والاجتماعيـــة والاعلامية عن طريق تدعيمها ماديا وبشريا ، ومن مجال التدعيم البشرى أوصت اللجنة - بالآتــى -

بالآتـــــى :ـ

أ ـ الاتصال بوزارة الخارجية لدراسة امكانية زيادة اعداد العاملين فى مكاتـــب البعثات التعليمية وانشاء فروع لهذه المكاتب فى البلاد التى يتسع مجـــال اختصاصها فيها جغرافيا •

ب ـ الاستفادة بجهود الاساتذة الموفدين فى مهمات علمية لمعاونة المكاتـــب فـى أداء رسالتهـــا •

جـ ـ دراسة امكانية تنظيم زيارات دورية للمبعوثين فى مقار دراساتهم بواسطـــة اساتذتهم فى الجامعات والمعاهد ومراكز البحوث والمسئولين فى الدولة •

قرار رقـــم ٣١٢ :

تيسير زيارة المبعوثين للوطن لقضاء اجازاتهم هم وعائلاتهم دون ارهاقهم بالنفقات وتوصى اللجنة ان تكون الزيارة على نفقة الدولة فى الذهاب والاياب مرة واحـــدة • أو مرتين تتحمل فيها الدولة بنصف النفقات فى كل مرة • وعلى ان يكون ذلك للموفدين لمدة ثلاث سنوات فاكثر •

قرار رقـــم ٣١٣ :

توصى اللجنة بعدم الحد من الانفاق على المبعوثين من قبل الدولة حتى لا تنفتـــح أمامهم مجالات العمل بأجر مغر فى مختلف القطاعات الاجنبيـــة •

قرار رقـــم ٣١٤ :

قررت اللجنة ضرورة تحديد مبادئ الدراسة تحديدا واضحا ودقيقا قبل الايفاد وبعــد الوجود فى مقر الدراسة عند البدء فى البحث • كما أوصت اللجنة بأن تكون مبادئ الدراسة ذات صلة وثيقة باحتياجات الوطن • وكذلك اوصت اللجنة بضرورة مراجعـــة الخطة الثانية للبعثات مراجعة دقيقة فى ضوء هذا القرار •

قرار رقـــم ٣١٥ :

أوصت اللجنة بدراسة موضوع الدارسين لدرجة دكتوراه الدولة فى فرنسا فى ضوء المـــدة الطويلة التى يستغرقها الاعداد لهذه الدرجة وذلك بهدف تحديد امكانية احتســاب اقدمية اعتبارية للحاصلين عليها عند التعيين فى وظائف المدرسين والباحثين •

ـ قرار رقم ٣١٦ ـ

قرار رقــــم ٣١٦ :

أوصت اللجنة ان يتولى المجلس الاعلى للجامعات واللجنة العليا للكليات والمعاهد التابعة لوزارة التعليم العالى ووزارة البحث العلمى دراسة امكانية تعيين مبعوثى هــــذه الجهات فى وظائف مدرسين أو باحثين دون اعلان واتخاذ الاجراءات اللازمـــة لتعديل القوانين المنظمة للتعيين لتحقيق ذلك •

قرار رقــــم ٣١٧ :

توسيع النشاط الخاص بالتوجيه القومى عن طريق زيادة فاعلية الروابط على المستويين المصرى والعربى • وايجاد روابط تجمع بين هذه الانشطة وانشطة الدول الصديقــة وغير المنحازة •

قرار رقــــم ٣١٨ :

تسوية حالات المبعوثين وظيفيا قبل عودتهم للوطن سواء من جهة الترقيات أو العلاوات حتى يتضح موقف كل منهم وضعــا كاملا •

قرار رقــــم ٣١٩ :

تعيين اماكن العمل للمبعوثين حتى يعود العضو الى مكان معروف من جميع جوانبه •

قرار رقــــم ٣٢٠ :

ان يكون الايفاد للخارج فى البعثات والاجازات الدراسية العلمية للحصول على مؤهلات نهائية او بعد ان يكون العضو قد حصل على هذه المؤهلات •

قرار رقــــم ٣٢١ :

توجيه قدر من المنح الاجنبية المتاحة لتعزيز مراكز البحث وتوفير المراجع العلميــة واستجلاب الاساتذة الاجانب ليشرفوا على الدراسات العليا محليا •

قرار رقــــم ٣٢٢ :

يطلب من اللجنة العليا للعلاقات الثقافية الخارجية وادارة التعاون الفنى بالخارجيــة ان تنظر فى امكان النص فى الاتفاقيات الثقافية المعقودة بيننا وبين الدول الاجنبيــة على عدم السماح للمبعوثين بالبقاء فى الخارج بعد انتهاء الغرض من ايفادهم •

– فى شأن –

فى شأن مبدأ الايفاد للولايات المتحدة

قرار رقم ٣٢٣ :

تحويل المذكرة الخاصة بمبدأ الايفاد للولايات المتحدة الى اللجنة التنفيذية للبعثات لدراسة الموضوع ثم يعاد عرضه على اللجنة العليا .

فى شأن الاساتذة المصريين بالجامعات الامريكية وكيفية الاستفادة من جهودهم

قرار رقم ٣٢٤ :

ا ـ ان يقوم مكتب البعثة التعليمية فى واشنجتون بحصر هؤلاء الاساتذة وتصنيفهم حسب تخصصاتهم وابداء الرأى فيهم فى حدود ما يتاح له من معلومات .

ب ـ ان يقوم مكتب البعثة بتوسيع نطاق الاتصال بهؤلاء الاساتذة لمعاونتهم على التجمع والتنظيم .

جـ ـ ان تتم تصفية بقايا المشاكل الفردية المالية والادارية القائمة بينهم وبين بعض الجهات فى الوطن .

د ـ ان يقام جسر اتصال بين هؤلاء الاساتذة وبين الوطن عن طريق وزارة التعليم العالى حتى يكون لهذا الجسر صفة تعليمية ولا تكون له صفة سياسية وانما رفعا للحرج عن الاساتذة داخل الولايات المتحدة من ناحية وتشجيعا لأكبر عدد منهم على المشاركة فى جهود قد يتردد بعضهم فيها اذا اتخذت طابعا سياسيا .

فى شأن المطالبة بمصاريف ادارية لكل من تقرر مطالبته بالنفقات من اعضاء البعثات والاجازات الدراسية

قرار رقم ٣٢٥ :

الموافقة على تحميل أى عضو بعثة أو اجازة دراسية أو منحة تتقرر مطالبته بالنفقات بمصاريف ادارية بواقع ٨٪ من قيمة النفقات وذلك بالنسبة للاعضاء الحاليين والسابقين .

ـ فى شأن الترشيحات

في شأن الترشيحات التى تمت من طريق الجهاز المركزى للتدريب

قرار رقم ٣٢٦ :

أ - الموافقة على مبدأ الايفاد فى التخصصات التى اقترحها الجهاز المركزى للتدريب .

ب - ان يتولى الجهاز المركزى للتدريب التفاوض مع السلطات المسئولة فى جمهورية المانيا الديمقراطية لتحويل المنح المخصصة لعدد ١٥ عضوا الى منح مستمرة لدراسة الكاند يدات لخمسة اعضاء .

جـ - ان يتولى الجهاز المركزى للتدريب الحصول على موافقة الجهات الموفدة على ادراج التخصصات التى يوفد المبعوثون منها فى المجالات التى اقترحها الجهاز المركزى للتدريب ضمن الخطة الثانية للبعثات .

قرار رقم ٣٢٧ :

الموافقة على تحويل البعثتين العلميتين الداخليتين وهما :
كيناتيكية التفاعلات العضوية ، اللوق والتركيب الكيماوى .
المقررتين لكلية هندسة جامعة الازهر فى الخطة الثانية الى بعثتين خارجيتين .

قرار رقم ٣٢٨ :

الموافقة على ادراج بعثتين علميتين خارجيتين لقسم الفسيولوجيا بكلية الطب البيطرى بجامعة القاهرة فى مادة الكيمياء الحيوية وكيمياء التغذية الحيوانية .

رئيس اللجنة العليا للبعثات

٢٩/٨/١١

" د . عبدالوهاب البرلسى "

يستخلص من هذه القرارات والتوصيات ما يلي:
- وضع قواعد للمفاضلة بين المرشحين للبعثات والاجازات الدراسية العلمية، وتحديد الموقف من طلاب البعثات الممتنعين عن العودة للوطن.
- الاستفادة من جهود الأساتذة المصريين الذين يعملون بالولايات المتحدة.
- إدراج بعض البعثات الخارجية والداخلية.



ملحق رقم (٦)

إعلان

من البعثات الخارجية لخطة السنة الخامسة ٢٠٠٦/٢٠٠٧
من الخطة الخمسية الخمسة للبعثات ٢٠٠٢-٢٠٠٧

تعلن الإدارة العامة للبعثات بوزارة التعليم العالي عن فتح باب التقدم للبعثات الخارجية لخطة السنة الخامسة ٢٠٠٦/٢٠٠٧.

أولا: الشروط الأساسية للتقدم:

أ - بالنسبة للبعثات الخارجية العلمية بغرض الحصول على الدكتوراة:

- ان يكون معيدا وقد أمضى عامين في العمل على الأقل او مدرسا مساعدا بالجهة صاحبة البعثة.
- ان يكون التقدير العام فى الدرجة الجامعية الأولى جيد جدا على الأقل.
- اذا كان المتقدم مسجلا للدكتوراه بالوطن يشترط الا يزيد مده التسجيل للدكتوراه عند التقدم للبعثة الخارجية عن سنه ونصف من تاريخ الإعلان.
- الا يزيد سن المتقدم على خمسة وثلاثين عاما (التجاوز عن عامين بالزيادة لمرشحى جامعة الأزهر التعليم الازهرى فى ضوء زيادة مدة الدراسة بالتعليم الاعدادى والثانوى الازهرى) مع تقديم شهادة تفيد مدة الدراسة لمرحلتى الاعدادى والثانوى الازهرى.
- التقدم بالمستوى طبقا للاتى:

• الحصول على ٥٥٠ درجة فى اختبار INTERNATIONAL TOEFL (او ٦ درجات فى اختبار IELTS للدول الناطقة بالانجليزية.

• الحصول على ٥٠٠ درجة فى اختبار التويفل الدولى بالإضافة الى لغة الدولة المسافر اليها للدول غير الناطقة بالإنجليزية.

• اذا طلبت الجامعات الأجنبية مستوى اعلى من المذكور بعالية تقدم عند تنفيذ البعثة.

• ان يقدم مايفيد موقفه من الخدمة العسكرية.

ب – البعثات فى صورة مهمات علمية بعد الحصول على الدكتوراه مدتها عام قابل للمد بحد أقصى عامين (فى تخصصات الطب الاكلينيكى)

- ان يكون من اعضاء هيئة التدريس بالجهة المخصص لها البعثة.
- الا يزيد السن عن أربعين عاما فى تاريخ الإعلان (التجاوز عن عامين بالزيادة للتعليم الازهرى فقط نظرا لزيادة مدة الدراسة بالتعليم الازهرى مع تقديم شهادة تفيد مدة الدراسة لمرحلتي الاعدادى والثانوي الازهرى.
- ان يكون حاصلا على الدكتوراه من الوطن.
- الا يكون قد سبق حصوله على بعثه او منحه او مهمة علميه عن طريق البعثات (بعثات داخلية – إشراف مشترك – بعثه خارجية – مهمة علمية)
- ان يتقدم بالمستوى اللغوي المطلوب مع مستندات تنفيذ البعثة.

ثانيا : الأوراق المطلوبة:

تقدم الطلبات مباشرة الى الإدارة العامة للبعثات (بمبنى مجمع التحرير الدور السابع – القاهرة) ويمكن الحصول على نماذج التقدم وكافة المعلومات والشروط من خلال الموقع الالكتروني.

Http://www.mohe-casm-edu.eg

أ- بالنسبة للبعثات العلمية للحصول على الدكتوراة:

عند التقدم للبعثة:

١- بيان معتمد بالدرجة الجامعية الاولى والتقدير العام فى التخرج. (اصل)

٢- بيان التقديرات فى جميع المواد المختلفة فى جميع سنوات الدراسة والتقدير العام فى كل سنه دراسية على حدة وجميعها معتمدة ومختومة (اصل).

٣- شهادة معتمدة تثبت الحصول على درجة الماجستير او ما يعادلها.

٤- ملخص مختصر لرسالة الماجستير فيما لا يزيد عن صفحتين باللغة العربية والإنجليزية وجميعها معتمدة ومختومة.

٥- خطة دراسة الدكتوراه بالخارج فى تخصص البعثة المعلن العام والدقيق باللغتين العربية والإنجليزية معتمدة ومختومة من الجهة الموفدة فيما لا يزيد عن ثلاث صفحات.

٦- شهادة معتمدة بتاريخ التسجيل لدرجة الدكتوراه بالوطن من جهة التسجيل ان وجد – او شهادة معتمدة تفيد عدم التسجيل للدكتوراه بالوطن فى حالة عدم التسجيل.

٧- شهادة المستوى اللغوي المطلوب.

٨- شهادة بمدة الدراسة للتعليم الازهرى (من مرشحي جامعة الأزهر في حالة تجاوز السن).

٩- تقديم ما يفيد موقفه من الخدمة العسكرية.

١٠- استمارة التقدم مستوفاة ومعتمدة (نموذج التقدم لبعثه خارجية للحصول على الدكتوراه).

حادى عشر: نماذج من وثائق مشاهير المبعوثين فى مجالات مختلفة:

•من رواد حركة تنوير العقل المصرى:

١-رفاعة الطهطاوى:

أرسله محمد على فى بعثة إلى باريس عام ١٨٢٦، ونبغ فى علوم الجغرافيا والتاريخ والترجمة، وبعد ان أمضى خمس سنوات، عاد إلى مصر فى عام ١٨٣١ متحفزا لعمل خطير هو إصلاح المجتمع المصرى بتعليم الشعب وتنوير العقول فعين مدرسا بمدرسة طرة لفترة ثم أسس مدرسة الألسن وتعين ناظرا عليها وباشر ترجمة وتصحيح "الكنز المختار فى كشف الأراضى والبحار" ثم ترجمت بمعرفته فى مدرسته عدة كتب فى مختلف العلوم والفنون، وفى عهد سعيد باشا عين ناظرا للمدرسة الحربية بالقلعة، وفى عهد اسماعيل عين ناظرا لقلم الترجمة، ومن أبرز مؤلفاته "تخليص الأبريز فى تلخيص باريز" و"المرشد الأمين للبنات والبنين" و"نهاية الايجاز فى سيرة ساكن الحجاز" وكتاب "مناهج الألباب".

٢-على مبارك:

سافر فى عام ١٨٤٤ إلى فرنسا مع بعثة الأمراء وأقام بباريس سنتين وألحق بمدرسة الطوبجية وأقام بها سنتين ثم ألحق بالالايات وبعد وفاة محمد على صدر أمر عباس باشا الأول بطلب رجال هذه البعثة فعاد وعين مدرسا بمدرسة طره ثم تولى عدة وظائف وبعدها تعين ناظرا لمدرسة المهندسخانة ثم ناظرا للمدارس والأشغال والأوقاف والمرور والقناطر الخيرية وله عدة مؤلفات قيمة، منها كتاب "تنوير الأفهام فى تغذى الأجسام"- وكتاب "خواص الأعداد" - وكتاب "تفكرة المهندسين" - وكتاب "نخبة الفكر فى تدبير نيل مصر"- وكتاب "الخطط التوفيقية" وكتاب "حقائق الأخبار فى أوصاف البحار" وكتب أخرى قيمة.

٣- طه حسين:

عرف طه حسين طريقه إلى الجامعة منذ صباه فترك الأزهر والتحق بها، وتفوق على أقرانه فكان ذلك مرحلة انتقال كبيرة الأثر فى حياته، وقد انضم طه حسين لبعثة الجامعة إلى مونبليه بفرنسا لدراسة العلوم التاريخية وهناك قام بدراسة الفلسفة الاجتماعية لابن خلدون كما حصل على دبلوم الدراسات العليا، ولما عاد إلى مصر عين مدرسا بالجامعة المصرية فى نوفمبر ١٩١٩، وبعد انضمام هذه الجامعة إلى وزارة المعارف عين أستاذا لأداب اللغة العربية بالجامعة الحكومية،ويعد طه حسين ابن الجامعة البكر،فهو أول من حصل على الدكتوراه فيها، وأول عميد مصرى لكلية الاداب بها، وصاحب اليد الطولى فى إنشاء جامعتى عين شمس والاسكندرية.

•من السياسيين:

٤-شفيق منصور:

إتهم شفيق منصور بالانضمام إلى جمعية سرية شاركت فى اغتيال بطرس غالى عام ١٩١٠ وافرج عنه لعدم كفاية الأدلة، ولما تم فصله من مدرسة الحقوق أرسله والده إلى أوربا طلبا للعلم على نفقته الخاصة فدرس القانون بكلية الحقوق بباريس، وأدى الامتحان الأول للدكتوراه فى العلوم الاقتصادية[١]، ثم عاد إلى

---

[١] ملفات البعثات: محفظة ١٧٨ ملف ١٣٤٥ بعثات

مصر فى عام ١٩١٤، ولما وقع الاعتداء على حياة السلطان حسين كامل خلال الحرب الأولى تم القبض عليه مع اخرين، ولكنه لم يحاكم لعدم ثبوت التهمة عليه، فنفى إلى مالطة مع اخرين بأمر السلطة العسكرية البريطانية وظل بها حتى أواخر عام ١٩١٩ ثم عاد إلى مصر، وعمل بالمحاماه، وانضم للحركة الوطنية بقيادة سعد زغلول، وبعد فشل مفاوضات سعد – مكدونالد، دبر مع أخرين مقتل السردار "لى ستاك" وتمت محاكمته ونفذ فيه حكم الاعدام شنقا.(٢)

٥-الشيخ عبد العزيز شاويش (جاويش):

اختارته اللجنة العلمية الإدارية عام ١٨٩٨ لبعثة إلى انجلترا للتخصص فى التدريس وعندما عاد من البعثة عام ١٩٠١ عين مفتشا بالنظارة.

وقد وضع كتاب "غنية المؤدبين" عام ١٩٠٣ ليرشد المشتغلين بالتربية والتعليم ثم ألف كتاب "مرشد المترجم" لتوجيه المشتغلين بالترجمة. ثم اختبر لتدريس اللغة العربية بجامعة اكسفورد وبعد عودته منها رأس تحرير جريدة اللواء فى مايو ١٩٠٨ وفى هذا العام قدم للمحاكمة أمام محكمة عابدين لمقال نشره عن "دنشواى أخرى فى السودان" وقد حكم عليه ابتدائيا وبرئ استئنافيا كما قدم عام ١٩٠٩ للمحاكمة مرة أخرى بسبب مقال نشره عن "ذكرى دنشواى" وصدر الحكم فى الاستئناف بحبسه ثلاثة شهور وبعد خروجه من السجن قدم له الشعب وساما تقديرا لوطنيته.

***من الدبلوماسيين:**

<u>٦-د./أحمد عصمت عبد المجيد:</u>

حصل على ليسانس الحقوق من جامعة فاروق الأول (الإسكندرية) فى عام ١٩٤٤ بدرجة جيد جدا ثم عين فى وظيفة محام من الدرجة الثالثة بأقسام قضايا الحكومة، وفى نوفمبر ١٩٤٥ أوفد فى بعثة العلوم السياسية بباريس وهناك حصل على دبلوم العلوم السياسية، وسجل موضوع رسالة الدكتوراه فى القانون عن محكمة الغنائم فى مصر بكلية الحقوق بباريس بعد حصوله على دبلومات الدراسات العليا فى الاقتصاد السياسى والقانون العام، وبعد أن انتهى من بعثته فى يونيو ١٩٤٨ تسلم عمله بوزارة الخارجية وتقلد فيها العديد من المناصب الهامة حتى وصل إلى منصب وزير الخارجية، كما تولى مسئوليته كأمين عام لجامعة الدول العربية.

ويعد الدكتور عصمت عبد المجيد شاهد عيان للكثير من أحداث الوطن كما أنه يتميز بدبلوماسيته الهادئة، ويتعامل مع المواقف والتحديات من واقع مسئولية الأمين على مستقبل وطنه، وقد كتب مذكراته فى جزءين هما زمن الانكسار والانتصار – مذكرات دبلوماسى عن أحداث مصرية وعربية ودولية – نصف قرن من التحولات الكبرى، ومواقف وتحديات فى العالم العربى.

***من المؤرخين:**

<u>٧-محمد فؤاد شكرى:</u>

أرسلته وزارة المعارف فى بعثة إلى انجلترا فى عام ١٩٣١ للتخصص فى تاريخ القرون الوسطى بجامعة ليفربول، وهناك استطاع ان يغير تخصصه إلى التاريخ الحديث، وان يحصل على الدكتوراه فى

(٢) مذكرات سعد زغلول – الجزء الثانى، ص ٧٧٢.

موضوع بعنوان: "الرق فى السودان فى عصر إسماعيل" وكان ذلك فى عام ١٩٣٥ وبعدها عاد إلى مصر ليعمل مدرسا بمدرسة شبرا الثانوية لفترة تم نقل إلى الجامعة المصرية فى أكتوبر ١٩٣٦.

وقد جمع الدكتور شكرى إلى جانب غزارة المادة عمق الفكرة وأصالة الرأى، فكان معلما بكل معانى الكلمة خرجت على يديه عشرات الرسائل العلمية الجادة، كما أن له من المؤلفات العلمية ما يشار إليها بالبنان.

٨-حسن عثمان:

يعد حسن عثمان من الرعيل الأول من المؤرخين الذى دعا إلى الجمع بين الفن والأدب والتاريخ، وإدخال دراسة الثقافة الفنية ضمن مناهج الدراسة بهدف خدمة الدراسات الانسانية خاصة التاريخ.

وقد أرسل حسن عثمان فى بعثة إلى ايطاليا عام ١٩٣٥ للحصول على درجة الدكتوراه فى تاريخ الشرق الأدنى من جامعة روما ولكن ميله إلى الفن والأدب دفعه إلى دراسة "دانتى" أحد أعلام النهضة الايطالية. وقد حصل حسن عثمان على الدكتوراه من جامعة روما فى ديسمبر ١٩٣٨ وعين فى أعقابها بكلية الآداب بالجامعة المصرية ثم نقل إلى كلية الآداب بجامعة الاسكندرية فى عام ١٩٤٢، وفى ديسمبر ١٩٥٠ نقل إلى معهد الدراسات السودانية (معهد الدراسات الأفريقية حاليا) حيث شغل كرسى تاريخ السودان وآثاره.

٩-محمد أنيس:

بعد ان حصل على ليسانس الأداب من قسم التاريخ بجامعة فؤاد الأول (القاهرة) فى عام ١٩٤٣ وكان الأول على دفعته أوفدته الجامعة فى بعثة دراسية إلى جامعة برمنجهام بلندن، وخلال ذلك تمكن محمد أنيس من الحصول على درجة الدكتوراه فى مايو ١٩٥٠، وكان موضوع رسالته يدور حول الصراع على البحر الأحمر كطريق للمواصلات فى القرن الثامن عشر، وبعد أن أتم دراسته عاد إلى مصر ليعمل مدرسا للتاريخ الحديث بجامعة القاهرة وخلال ذلك أثبتت عقليته الواعية المتفتحة وحسه التاريخى المرهف قدرته على أن يبز أقرانه خاصة وانه أحب مصر، وعشق تاريخها فعبر بقلمه وفكره عن قضايا وطنه، كما وجه طلابه لدراسة التاريخ الاجتماعى والاقتصادى خاصة بعد وصوله إلى كرسى أستاذية التاريخ الحديث فى جامعة القاهرة وإلى جانب ذلك فقد وجه الدكتور أنيس تلاميذه فى الدراسات العليا إلى التركيز على دراسة الحركات الوطنية، وثورات التحرر فى العالم العربى، ودراسة القوى الاجتماعية.

١٠-أحمد عبد الرحيم مصطفى:

بعد أن أنهى دراسته الجامعية بجامعة فؤاد الأول عمل مدرسا بالمدرسة الثانوية بسوهاج، ثم عين معيدا بجامعة ابراهيم باشا الكبير (عين شمس) فى عام ١٩٥١ وخلال ذلك سجل رسالته للماجستير تحت عنوان "علاقات مصر بتركيا فى عهد الخديو اسماعيل"، وبعد حصوله على الماجستير فى عام ١٩٥١ سجل بحثه للدكتوراه فى آداب عين شمس عن المسألة المصرية من عام ١٨٧٩ إلى عام ١٨٨٢ ثم حصل على اجازة دراسة فى عام ١٩٥٢ إلى لندن وباريس وبعد ان حصل على الدكتوراه عين مدرسا بآداب عين شمس فى عام ١٩٥٦ وتدرج فى سلك الدرجات العلمية حتى وصل إلى الاستاذية فى عام ١٩٦٨.

وفيما يلى نعرض لوثائق هؤلاء المبتعثين.

١ـ رفاعة الطهطاوى



أ ــ رفاعه رافع الطهطاوى

- ولد فى طهطا عام ١٨٠١ م (١٢١٦ هـ)
- درس بالازهر وأصبح من النابغين
- كان واعظا واماما فى الجيش المصرى النظامى
- عين اماما للبعثة العلمية الى فرنسا عام ١٨٢٦ وأصبح عضوا بهـــا وتخصص فى الترجمة
- تولى منصب الترجمة وتدريس اللغة الفرنسية فى مدرسة الطـب بابى زعبل
- اقترح انشاء مدرسة الالسن وأصبح أول ناظر لها
- له مؤلفات وتعاريب كثيرة بلغت ١٨ عدا مؤلفات أخرى لم تطبع منها كتابه فى « منـاهج الألبـــاب المصرية فى مباهج الآداب العصرية » وترجمة كتاب « الجغرافية العمومية للمؤلف ملطبرون » من عدة أجـزاء وهى موجودة بمكتبة متحف التعليم ٠



امتحانات رفاعة الطهطاوى طالب البعثة المصرية بباريس
والهدايا التى حصل عليها نظرا لتفوقه

أعلم أن من عادة الفرنساوية أن لا يكتفوا فى العلم بمجرد شهرة الانسان بالفهم، أو الاجتهاد، او بمدح المعلم فى المتعلم، بل لابد عندهم من أدلة واضحة محسوسة تفيد الحاضرين فى الامتحان قوة الانسان والفرق بينه وبين أمثاله، وهذا إنما يكون بالامتحانات العامة يحضرها العام والخاص، بدعوة مثل دعوة الولائم عادة، وهناك امتحانات خاصة، وهى أن يمتحن المعلم تلامذته كل أسبوع أو شهر، ليعلم قوة زيادتهم فى ذلك الأسبوع أو الشهر. وليكتب مفاد ذلك إلى آبائهم، فكنا فى البنسيونات بهذه المثابة، وكل سنة يصنع معنا الامتحان العام بحضور أعيان الفرنساوية.

فأول بحث صنع معنا كان أغلبه ومداره على اللغة الفرنساوية، وقد جرت العادة عندهم بأنهم يعطون هدية امتحان للبارعين فى الجواب المتميزين عن غيرهم، ففى أول امتحان عام بعث لى "مسيو جومار" كتابا يسمى "رحلة أنخرسيس فى بلاد اليونان" سبعة مجلدات جيدة التجليد مموهة بالذهب، يصحبها هذا المكتوب الذى صورته مترجما:

أول يوم من شهر أغسطس سنة ١٨٢٧ من الميلاد.

قد صرت مستحقا لهدية اللغة الفرنساوية، بالتقدم الذى حصلته فيها، وبالثمرة التى نلتها فى الامتحان العام الأخير، ولقد حق لى أن أهنئ نفسى بارسالى لك هذه الهدية من طرف (الأفندية) النظار دليلا على التفاتك فى التعليم، ولا شك أن الوالى يسر متى أخبر أن اجتهادك وثمرة تعلمك يكافئان المصاريف العظيمة التى يصرفها عليك فى تربيتك وتعليمك، وعليك منى السلام مصحوبا بالمودة.

وفى الامتحان الأخير المراد أنه آخر بالنسبة لما قبله من الامتحانات الخصوصية كانت هدية الامتحان تشبه أن تكون مثل جائزة الشعراء: أو هى كقصب السبق وفى الامتحان العام الثانى بعث لى كتاب "الأنيس المفيد، للطالب المستفيد" و "جامع الشذور"، من منظوم ومنثور" تأليف "مسيو دساسى" وصحبته هذا المكتوب، وصورته مترجما.

باريس ١٥ شهر مارس سنة ١٨٢٨ من الميلاد.

قد صرت مستحقا لهدية النحو الفرنساوى، بالتقدم الذى حصلته فى هذه اللغة، وبالثمرة التى نلتها فى الامتحان العام الأخير، ولقد سرنى أنك صرت مستحقا ان أبعث لك علامة السرور منك، تشويقا لك، وهل أنا باعث جدول امتحانك للوالى باجتهادك وفلاحك، ولاشك أنه يسر بأنك تشتغل مع ثمرة، وأنك أهل لرعايته لك واعتنائه بتربيتك وتعليمك، وعليك منى السلام.

وفى هذين الامتحانين أخذت هدية الامتحان.

وأما صورة الامتحان الأخير الذى به رجعت إلى مصر أن "مسيو جومار" جمع مجلسا فيه عدة أناس مشاهير، ومن جملتهم وزير التعليمات الموسقوبى رئيس الامتحان، وكان القصد بهذا المجلس معرفة قوة الفقير فى صناعة الترجمة التى اشتغلت بها مدة مكثى فى فرنسا.

وصورة ما تحصل من الامتحان وكتبه الفرنساوية فى وقائع العلوم ما نصه، وصور التلميذ رفاعة أنه قرئ فى المجلس دفتران: الدفتر الأول يشتمل على تعديد اثنتى عشرة ترجمة من اللغة الفرنساوية إلى العربية ترجمها المذكور منذ سنة وهذه أسماؤها:

الأول: نبذة فى تاريخ اسكندر الأكبر، مأخوذة من تاريخ القدماء.الثانى: كتاب أصول المعادن.

الثالث: رزنامة سنة ١٢٤٤ من الهجرة، ألفه "مسيو جومار" لاستعمال مصر والشام، متضمنا لشذرات علمية وتدبيرية، الرابع: كتاب دائرة العلوم فى أخلاق الأمم وعوائدهم ، الخامس: مقدمة جغرافية طبيعية مصححة على "مسيو دهنبلد هنيلض" السادس قطعة من كتاب ملطبرون فى الجغرافية. السابع: ثلاث مقالات من كتاب "لجندر" فى علم الهندسة، الثامن: نبذة فى علم هيئة الدنيا، التاسع: قطعة من "علميات ضباطان عظام" ، العاشر: اصول الحقوق الطبيعية التى تعتبرها الافرنج اصلا لأحكامهم، الحادى عشر: نبذة فى "الميثولوجيا" يعنى جاهلية اليونان وخرافاتهم، الثانى عشر: نبذة فى علم سياسات الصحة.

هذه رحلة الفقير إلى الله تعالى رفاعة بدوى رافع الطهطاوى إلى ديار فرانسا المسماة بتخليص الإبريز إلى تلخيص باريز أو الديوان النفيس بإيوان باريس .

تقريظ شيخنا شيخ الاسلام الشيخ العطار شيخ الجامع الأزهر على هذا الكتاب سبحان من أظهر عجائب مصنوعاته فى اختلاف أوضاع مخلوقاته * وتباين أنواع العالم واختلاف هيئاته * يرى ذلك بعين الاستبصار * من ولج فى البحار واقتحم القفار * فإن السفر مرآة الأعاجيب * وقسطاس التجاريب * وقد أودع فى هذه الرحلة مؤلفها الأديب الأريب * والفاضل الذكى اللبيب * ما شاهده من عجائب تلك البلاد * وأحوال هؤلاء العباد * ما يحرّض العاقل على الأسفار * والتنقل فى الأمصار * حتى يزداد بذلك علما يقينا * ويفوق بالإحاطة بأحوال عباده فى الزمن اليسير بما لا يدركه القاطن بداره ولو عاش من السنين مئينا .

حرره الفقير حسن العطار
خادم العلم بالأزهر
عفا الله عنه

(الوجه الأول من الورقة الأولى بعد الفهرست فى طبعة بولاق سنة ١٢٦٥ هـ) .

٢- على مبارك



تولى على باشا مبارك العديد من المناصب الهامة فبعد أن تخرج من المهندسخانه أرسل فى بعثة إلى فرنسا وبعد عودته إلى مصر التحق بوظائف عدة كان خلالها مثالا نادرا للموظف الذى يعتمد على قوة ارادته وصدق عزيمته فى تطوير أمته خاصة فى الوقت الذى أخذت فيه الحياة المصرية تتحول من حياة شرقية خالصة إلى حياة تتطلع إلى ما فى أوربا من منجزات وتطور .

لقد عاصر على مبارك فترة الثورة العرابية ومع أنه كان من دعاة الاصلاح وتنظيم الحكم النيابى فانه لم يكن عرابيا فى خطته أو فى طريقته للاصلاح . حقيقة أنه انتقد نظام الحكم الخديوى وحاق به الغضب أكثر من مرة نتيجة لذلك ولكنه أيضا انتقد الخطط المتطرفة التى لجأ إليها العرابيون بمعنى أنه لم يكن من أتباع الخديوى الممالئين لسياسته ولا من أتباع عرابى المنقادين له فى جميع خططه بل كان الوزير الثورى الذى ارتضاه دعاة الاصلاح على حين لم يكن فى حالة من العداء البين لمن تحاربهم الثورة أو يحاربهم المصلحون بل حاول التفاهم مع جميع العناصر وإن لم يكن مؤيدا لمسلك عرابى فى المرحلة الأخيرة بعد حوادث الثورة العرابية .

ونتيجة لجهوده البارزة تولى نظارة الأشغال التى كان يعدها من أهم الوزارات المؤثرة فى تطور مصر ، كما تولى نظارة المعارف ونجح فى الاكثار من عدد المدارس وكانت له اليد الطولى فى إنشاء دار العلوم . وفى انعاش الحركة العلمية والثقافية فى مصر ما يقرب من أربعين عاما ، يضاف إلى ذلك أن لعلى مبارك مؤلفات عديدة أبرزها "الخطط التوفيقية لمصر القاهرة ومدنها وبلادها القديمة والشهيرة" وهى دائرة معارف لخطط مصر وآثارها وجغرافيتها وتاريخها فى عصورها القديمة والحديثة ، ورواية علم الدين ، وخلاصة تاريخ العرب ، وهو ترجمة كتاب سديو فى تاريخ العرب وآدابهم.

وملف معاش على مبارك الذى نعرض له يوضح لنا مدد الخدمة التى قضاها فى هذه الوظائف وما كان يتقاضاه من مرتب ومعاش.

بيان مدد خدامات سعادة على باشا مبارك

أيام	شهور	سنة	
			أصل مدده المحققة وكان مربوط له معاش بموجبها ٨٢٢٣,١٠ قرش بحق التلتاى من واقع ١٢٥٠٠ قرش واستمر المعاش بالمالية لغاية ٢٧ أغسطس ٨٣.
٣٠	٩	٣	رفت نقلا على الأشغال العمومية
١	٤	١٠	مدة من ٢٨ أغسطس سنة ٨٣ لغاية ٧ يناير سنة ٨٤ بنظارة الأشغال.
٣٢	١	١٣	

إلى جناب مدير عموم الحسابات

سعادة على باشا مبارك قدم للمالية تذكرة رسمية بتاريخ ١٤يناير٨٤ يتطلب بها ربط معاشه لانفصاله من نظارة الأشغال العمومية وباجراء التحريات المقتضية فمما ورد من نظارة الأشغال نمرة ١٢ ونمرة ٣٠ ادارة وشرح كاتب دفترخانه المالية بالقلعة رقم ١٩ يناير ٨٤ وصرف له استحقاقه لغاية هذا التاريخ قد صار اعتماد الرفت لغاية ٧ منه بموجب ما تحرر من المالية للأشغال بنمرة ١٨ بناء على ما صدر من رياسة مجلس النظار فى ١٩ رجب سنة ٣٠١ نمرة ٢١ كما توضح بافادة الأشغال نمرة ٣٠ تحصل مبلغ ١٦١١,١٠ قرش قيمة استحقاق اليومين وتسديده لنظارة الأشغال وحيث إنه يضم مدة خدامته بالأشغال على مدده السابق ربط المعاش إليه على موجبها بلغت اثنان وثلاثون سنة وشهر واحد وثلاثة عشر يوما كالموضح أعلاه وبمقتضى البند الأول والسادس من لائحة سنة ٧١ وقرار مجلس النظار الصادر عليه الأمر العالى رقم ١٠ج سنة ٩٦ نمرة ١١ وما صدر من المجلس المشار إليه بتاريخ ٢٥ رجب ٩٨ نمرة ٣١ يستحق مبلغ ثمانية آلاف وثلثمائة ٣٠٠ وثلاثة ٣ وثلاثون ٣٠ قروش وعشرة فضة فينبغى قيده بالمبلغ المرقوم من ابتداء ٨ شهر يناير ٨٤ أربعة ٤ وثمانين ٨٠ مع حجز مبلغ الألف وستمائة ٦٠٠ واحدى عشر ١١ قروش وعشرة فضة من معاشه وتسديده لنظارة الأشغال كطلبها.

ناظر مالية

مصطفى فهمى

٤- مالية ناظرى سعادتلو أفندم حضرتلرى

حيث انا انفصلنا من نظارة المعارف لغاية ١٣ مايو ١٨٩١ وحيث إنه قبل تعيننا بها هذه المرة كان مرتب لنا معاش بواقع الثلثاى بناء على ان ما صار حصره وقتها من مدد خداماتنا كان ١٣ يوم و١ شهر و٣٢ سنة وحيث انه يضم مدة خدامتنا الأخيرة بنظارة المعارف وهى من ١١ يونيه ١٨٨٨ لغاية ١٣ مايو سنة ١٨٩١ على المدة المذكورة تكون ١٦ يوم و٣٥ سنة . وحيث إن لنا مدة بالإرسالية المصرية بأوربا كنا فيها حائزين رتبة ملازم تبلغ ٢ يوم و٣ شهور ٥ سنوات وهذه المدة جارى احتسابها ضمن مدد المعاش بضمها الآن تبلغ مدة خدامتنا ١٨ يوم و٣ شهور و٤٠ سنة وبناء على ذلك نستحق معاشا كاملا فالأمل اجراء المستلزم لربط هذا المعاش إلينا على حسب لائحة سعيد باشا الجارى عاملتنا عليها.

١٣٠٨	١٨٩١	ناظر المعارف سابقا
٩ شوال	١٧ مايو	على مبارك

* * * * *



علي مبارك باشا

... وإني لمعترف بفضل هذا الوطن العزيز علي، فقد نشأت في ظله، وتقلبت في مهده، وتربيت في حجر كفالته وتعهده، حتى صرت من أبنائه المعدودين، ورجاله المعروفين، وتمتعت، صغيراً وكبيراً، بكثير من خيراته وثمراته، ولا أزال متنعماً بطيباته... فأجدني، وإن استوفيت الجهد، وقضيت العمر في خدمته، لم أقم بعشر معشار ما علي من واجباته وحقوقه!...

ولكن عرفاني لذلك واعترافي به لا يمنعني من بذل جهد المقل، والانتهاء لغاية الاستطاعة.. ولهذا التزمت، في كل ما تقلدت من الأعمال، وجميع ما تقلبت فيه من الأحوال، أن أخدم وطني بكل ما نالته يدي وبلغه إمكاني، مما أراه يعود عليه بالفائدة والنفع، قل أو جل، كالسعي في استكثار المكاتب والمدارس.. وتعميم التربية والتعليم.. ونشر الكتب المفيدة، إما بالاشتغال في تأليفها بنفسي أو الحث والتحريض عليها لمن أرى فيه أهلية القيام بها!..]

علي مبارك

[... وعندي من الشوق الى معرفة أحوال هذه المدينة العظيمة: باريس، والوقوف على أحوال أهلها، والتعرف على آثارها الباهرة وصنائعها الزاهرة ما تشتد به الحاجة الى استطلاع أخبارها ... فلقد امتازت في التقدم وكثر بها المؤلفون ، ورحل اليها كثير من أهل أوربا ، وخفت فيها العقوبات ، فكل انسان يتكلم بحريته ، ويكتب ما شاء من أحوال الخلق خصوصية أو عمومية سياسية أو دينية .. فظهر فيها رجال ذوو أفكار ، وانتشرت كتبهم في سائر الأقطـــار ، فانجلت عنهم غياهب الجهـــل ، وتميزوا عن غيرهم بالعقل ! ...

... وليس علينا من أخلاق أهل باريس وعاداتهم ، مليحة كانت أو قبيحة ، وانما علينا اذا رأينا في أوضاعهم وطباعهم وأحكامهم ومبانيهم وغير ذلك ، شيئاً نافعاً لبلادنا أحصيناه وحفظناه ، ونقلناه الى أهل ملتنا ، وأظهرنا محاسنه ، وبينا منافعه ، ورغبنا الناس فيه ..

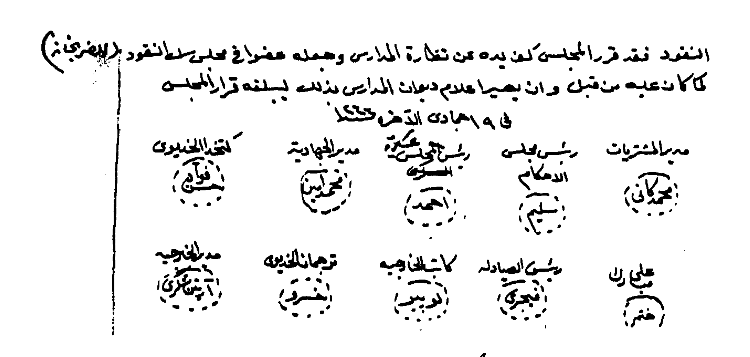
... وغاية مرادي أن أقضي هذه المدة في استفادة ما ينفع وطني . وفي نيتي أن أكتب مجموعاً أضمنه كل ما أراه وما أستحسنه في هذه السياحة ليكون تذكرة لي اذا عدت الى سكني وطرفة مجلوبة الى أهل وطني ! ...]

علي مبارك

سعادة ... مدير المدارس
لقد اطلعنا على قرار المجلس هذا
المؤرخ في ١٩ جمادى الآخرة ٦٤ بموجبه ومقتضاه
فوافقت ارادتنا على العمل به في ديوان المدارس
فليصرف ٣٠٠ على مبارك افندى هذا وما هو
حسب التعوال مرتب هذا وقد كتبنا الامر
اعتبارا من تاريخ امرنا والانفاذ منطوق القرار
التمم لتبادر ... في ٢٤ جمادى الآخرة
... ٦٤

قرار المجلس

ان المقصد من المدارس هو تخريج رجال متعلمين وانه وان كانت بذلت الجهود والمساعى منذ القديم للوصول الى هذه الغاية ولكن ما امكن الحصول على النتيجة الخيرية المقصودة نظراً للمحذورات التى هى فى الترتيبات الاساسية وبصرف النظر عن ذلك فان الحكومة تكبدت مصروفات شتى عبثاً بلا فائدة كما تبين ذلك فمهد اخيراً للامير بك ان يضع هذا الامر فى العالم موضعه فقدم تقريراً وجداول بذلك لاعتاب الجناب العالى ولدى الاطلاع على ما قدمه تبين ان تقريره اشتمل على محاذير لا مساغ لها مثلا قرر تدريس مقامات الحريرى وغيرها من الكتب التى لا حاجة للتلامذة بها ولا يسع تدريسها فى مدرسة وقرر تطويل مدة التدريس زيادة على اللازم وقرر فتح عدة ورشات فى نفس المدرسة لترميم مهمات المدرسة بينما ان مهمات الجيش يجرى تعميرها وترميمها فى ورش المهمات وهذه الورشات والمدرسة كل منها فى محروسة مصر وفيما قرره من فتح تلك الورشات ايقاع الحكومة فى مصارف فى غير محلها فبناء على ذلك صدر الامر العالى بان يقوم على مبارك افندى الذى اكمل تحصيله فى اوروبا وعاد اخيراً منها بهذا العمل فعمل ما لزم وقدمه واطلع عليه المجلس فرآه موافقا للمطلوب وفهم من افادته التى قدمها انه اذا احيل اليه عهدة اجراء ذلك الترتيب بسبب انه من ذوى المعرفة والكفاءة فان احالته اليه يكون سببا فى حسن اجرائه بتمامه فبناء عليه استحسن المجلس ان يصير الاكرام عليه بترجيه رتبة الميرالاى اليه ليزداد شوقه وتتوفر رغبته لتحصيل الرضاء العالى وليؤدى وظيفته الجديدة كما يليق بها وجعله ناظراً للمدارس التى يحتاج افتتاحها فى تقريره الذى وضعه ومن حيث ان المجلس استحسن ذلك فقد قرر ان يقوم الديوان بتسوية ما يقتضى له من الامور الحاصلة فى ضمن ترتيبه لفتح المدرسة المذكورة وادارة امورها حتى يعرف ما هو بيته التى عهد بها اليه ويعمل على ايفائها حقها فى المدة التى قال عنها فى ترتيبه فيجد ويجتهد فى تخريج رجال فى تلك المدة وبما ان الامير بك هو فى الاصل من اعضاء مجلس ...



النقود فقد قرر المجلس كف يده عن نظارة المدارس وجعله عضوا في مجلس سك النقود (الضربخانة)
كما كان عليه من قبل وان يصير اعلام ديوان المدارس بذلك بتبليغه قرار المجلس
في ١٩ جمادى الآخر ١٢٦٦

مدير المشتريات (محمد كاني) — رئيس مجلس الاحكام (سليم) — رئيس المجلس العسكري (احمد) — مدير الجهادية (محمد امين) — كتخدا الخديوي (فؤاد)

علي بك (خنفر) — رئيس الصيادلة (نجري) — كاتب الخارجية (ابو بكر) — ترجمان الخديوي (خسرو) — مدير الخارجية (ارتين)

[illegible]

[illegible]

سيدى صحبه السعادة مدير المدارس
لقد اطلعنا على قرار المجلس هذا
المؤرخ فى ١٩ جمادى الآخرة ٨٢ ومضمونه وفحواه
فوافقت ارادتنا على العمل بمقتضاه فى ديوان المدارس
فليجر قيد اسم على مبارك مديرالدى حديد وما هنه
حسب اللعول من تاريخ امرى هذا وقد لتنا الامر هذا
اقتضى لتباود والانفاذ منطوقا القرار
الشم
فى ٢٤ جمادى الآخرة
ومع يوم ...

قرار المجلس

ان المقصد من المدارس هو تخريج رجال متعلمين وانه وان كانت بذلت الجهود والمساعى منذ القديم للوصول الى هذه الغاية ولكن ما امكن الحصول على النتيجة الخيرية المقصودة نظراً للمحذورات التى هى فى الترتيبات الاساسية وبصرف النظر عن ذلك فان الحكومة تكبدت مصروفات شتى عبثاً بلا فائدة كما تبين ذلك فمهد اخيراً للاميرلاى ان يضع هذا الامر فى موضعه الخاص فقدم تقريراً وجداول بذلك لاعتاب الجناب العالى ولدى الاطلاع على ما قدمه تبين ان تقريره اشتمل على محاذير لامساغ لها مثلا قرر تدريس مقامات الحريرى وغيرها من الكتب التى لا حاجة للتلاميذ بها ولا سيما تدريسها فى مدرسة وقرر تطويل مدة التدريس زيادة على ما يلزم وقرر فتح عدة ورشات فى نفس المدرسة لترميم مهمات المدرسة بينما ان مهمات الجيش يجرى تعميرها وترميمها فى ورش المهمات وهذه الورشات والمدرسة كل منها فى محروسة مصر وفيما قرره من فتح تلك الورشات ايقاع الحكومة فى مصارف فى غير محلها فبناء على ذلك صدر الامر العالى بان يقوم على مبارك افندى الذى اكمل تحصيله فى اوروبا وعاد اخيراً منها بهذا العمل فعمل ما يلزم وقدمه واطلع عليه المجلس فرآه موافقاً للمطلوب وفهم من افادته التى قدمها انه اذا احيل الى عهدته اجراء ذلك الترتيب بسبب انه من ذوى المعرفة والكفاءة فان احالته اليه يكون سبباً فى حسن اجراء [illegible] فبناء عليه استحسن المجلس ان يصير الاكرام بترجيه رتبة الميرالاى اليه ليزداد شوقه وتتوفر رغبته لتحصيل الرضاء العالى وليؤدى وظيفته الجديدة كما يليق بها وجعله ناظراً للمدارس التى اقترح افتتاحها فى تقريره الذى وضعه ومن حيث ان المجلس استحسن ذلك فقد قرر ان يقوم الديوان بتسوية ما يقتضى له من الامور الحاصلة فى ضمن ترتيبه لفتح المدرسة المذكورة وادارة امورها حتى يعرف ما هو منوط الى عهدته بالتمام ويعمل على ايفائها حقها فى المدة التى قال عنها فى ترتيبه فيجد ويجتهد فى تخريج رجال فى تلك المدة وبما ان الميرالاى هو فى الاصل من اعضاء مجلس سلمه

طه حسين فى فرنسا بين جامعتى مونبليه والسوربون (١٩١٤-١٩١٧)



أهم تواريخ حياة الدكتور طه حسين



١٢ مايو سنة ١٩١٥

«... وقد اتخذت هذا اليوم - ١٢ مايو - عيدا أحييه فى كل عام، مهما تكن الظروف، ومهما تكن الخطوب...»

الدكتور طه حسين

«مختارات الهلال» سنة ١٩٤٦

١٨٨٩ – ولد فى مغاغة عام ١٨٨٩.

١٨٩١ – فقد نور عينيه فى السنة الثانية من حياته ١٨٩١.

١٨٩٨ – ختم حفظ القرآن الكريم عام ١٨٩٨.

١٩٠٣ – سافر إلى القاهرة للالتحاق بالأزهر فى أكتوبر سنة ١٩٠٣.

١٩١٢ – سقط فى امتحان شهادة العالمية فى الأزهر سنة ١٩١٢.

١٩١٥ – تم لقاؤه بشريكة حياته سوزان وذلك فى مدينة مونبيليه بفرنسا فى ١٢ مايو سنة ١٩١٥ وهذا اليوم من خيرة أيام حياته.

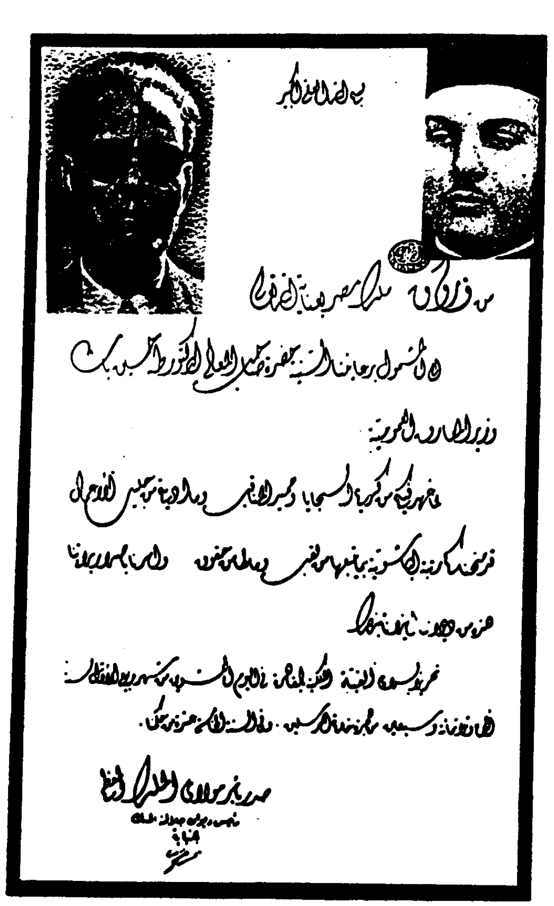
١٩١٦ – تمت خطبته على شريكة حياته سوزان سنة ١٩١٦ فى السوربون من فرنسا.

١٩١٧ – نال شهادة الدكتوراه الدولية فى الآداب من جامعة السوربون بفرنسا فى شهر مايو سنة ١٩١٧.

١٩١٧ – عقد زواجه على شريكة حياته سوزان فى السوربون فى ٩ أغسطس سنة ١٩١٧.

١٩١٧ – عاد إلى وطنه وتعين فى ٩ نوفمبر سنة ١٩١٧ أستاذا للتاريخ القديم بالجامعة القديمة.

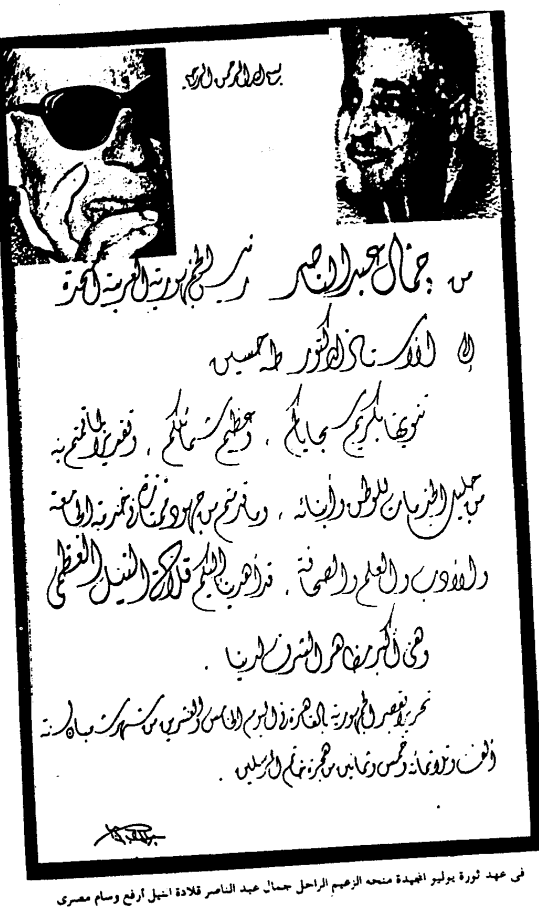
١٩٢٣ – عين أستاذا فى الجامعة الأميرية أو الجامعة الجديدة سنة ١٩٢٣.



إلى المشمول برعايتنا السنية حضرة صاحب المعالي الدكتور طه حسين بك

وزير المعارف العمومية

وفى عهد الملك فاروق نال الباشوية



بسم الله الرحمن الرحيم

من جمال عبد الناصر رئيس الجمهورية العربية المتحدة

إلى الأستاذ الدكتور طه حسين

تنويهاً بكريم سجاياكم، وعظيم شمائلكم، وتقديراً لما قمتم به

من جليل الخدمات للوطن وأبنائه، وما قدمتم من جهود ممتازة في خدمة الجامعة

والأدب والعلم والصحافة، قد أهديناكم قلادة النيل العظمى

وهي أكبر مظاهر التشريف لدينا.

تحريراً بقصر الجمهورية بالقاهرة في اليوم الخامس والعشرين من شهر شعبان سنة

ألف وثلاثمائة وخمس وثمانين من هجرة خاتم المرسلين.

في عهد ثورة يوليو المجيدة منحه الزعيم الراحل جمال عبد الناصر قلادة النيل أرفع وسام مصري



Dr. Hussein: Nobel Prize nomination?

ومن بين المناصب الأكاديمية التي تقلدها عمادة كلية الآداب بجامعة القاهرة، ورئاسة جامعة الاسكندرية، كما عُيّن وزيراً للتعليم بين عامي ١٩٥٠، ١٩٥٢.



دكتور طه حسين والسيدة سوزان

ترشيح الدكتور طه حسين لجائزة نوبل

بغداد في ٦ أغسطس ١٩٦٧

أرسلت سكرتارية الجامعة العربية مذكرة إلى الحكومة العراقية تقترح فيها قيام جامعة بغداد بإجراء اتصالات مع الجامعات في فرنسا والسويد وأسبانيا حول إمكانية ترشيح د. طه حسين (٧٨ عاما) رئيس مجمع اللغة العربية للحصول على جائزة نوبل للآداب. وكانت اللجنة الثقافية الدائمة للجامعة العربية قد قررت ترشيحه للجائزة، ووافق المجمع العراقي على تأييد هذا الترشيح ومن المعروف أن د. طه حسين حصل على درجاته العلمية من جامعات القاهرة وباريس، كما يحمل درجات دكتوراه فخرية من جامعات ليون ومونبليه وروما واكسفورد وأثينا

نصوص مختارة من بعض الرسائل

حضرة صاحب العزة الدكتور طه حسين بك

على نحو تعبير كامن أو خبريش

مع التهنئة بعيد الفطر المبارك

٢٠ أغسطس ١٩٢١

سيدي الأستاذ

تحية واحتراما وبعد

توجهت إلى الجامعة لتهنئتكم ولكني

أسف لعدم وجودكم وتفضلوا بقبول فائق تحياتي

محمد عبد الوهاب

م. شفيق منصور



نظـارة المعارف العموميــــة

MINISTRY OF EDUCATION — *MINISTÈRE DE L'INSTRUCTION PUBLIQUE*

البعثة العلمية المصـــرية باوروبا

EGYPTIAN EDUCATIONAL MISSION IN EUROPE. — Mission Scolaire Égyptienne en Europe.

طلب وضع طالب تحت رعاية وارشاد اللجنة الاستشارية ومندوبي نظارة المعارف العمومية

Application for a student to be placed under the guidance and care of the Advisory Committee, and of the delegates of the Ministry of Education.

Demande d'admission d'un étudiant sous le patronage du Comité Consultatif et des délégués du Ministère de l'Instruction Publique.

I the undersigned .... hereby notify that ...., who is my son/ward intends to proceed to Europe for study at my/his own expense, and I desire that he should be placed under the guidance and care of the Advisory Committee established by Ministerial Order No. 1725, dated March 8th 1913, and of the delegates of the Ministry of Education, in terms of the Regulations contained in the said Ministerial Order.

Je soussigné ...., déclare que ...., mon fils/pupille, a l'intention de se rendre en Europe pour y faire ses études à mes/ses propres frais, et je désire qu'il soit placé sous le patronage du Comité Consultatif institué par l'Arrêté ministériel No. 1725, du 8 mars 1913, et des délégués du Ministère de l'Instruction Publique, conformément au Règlement édicté par l'arrêté ministériel susdit.

أنا الموقع عليه أدناه منصور اسماعيل أقر بأن شفيق منصور وهو ولدي سافر الى أوروبا طلباً للعلم على نفقاتي الخاصة وأرغب في أن يوضع تحت رعاية وإرشاد اللجنة الاستشارية المشكلة بقرار وزاري رقم ١٧٢٥ بتاريخ ٨ مارس سنة ١٩١٣ وكذلك تحت رعاية وإرشاد مندوبي نظارة المعارف العمومية على مقتضى ما جاء باللائحة المدرجة في القرار الوزاري السابق الذكر

Signed : / Signé : .... الامضاء منصور اسماعيل

State whether Father or guardian : / Qualité (père ou tuteur) : .... الصفة (والد أو ولي أمر) والد

Date : .... التاريخ ٢٩ اكتوبر ١٩١٤

محفظة رقم ١٧٨ ملف ١٣٤٥ بعثات

COPIE.

Annexe à la lettre du Directeur de la Mission Scolaire Egyptienne en France, No.201/M , du 28 avril 1914.

Chafik Mansour. - Fils de Ismail Eff., Bachkateb au Tribunal indigène de Chibin-el-Kanater.

Faculté de Droit de Paris, Doctorat.

N'a guère eu de rapports avec la Mission. Je lui ai fait deux visites; j'ai chaque fois trouvé chez lui Abdou El Barkouki, étudiant non patronné avec qui il habitait, à qui j'ai la dernière fois (18 février 1914) laissé un mot pour Chafik Mansour. Abdou El Barkouki m'a dit que Mansour était très occupé par la préparation de son examen (1er examen du doctorat de sciences économiques), mais qu'il passerait me voir avant son départ pour l'Egypte. Chafik Mansour a, en effet, subi l'examen et a été très près du succès. Il est rentré en Egypte il y a quelques jours, mais n'est pas venu me voir.

حضرة المحترم منصور افندي اسماعيل باشكاتب محكمة شبين القناطر الاهلية

نرسل لحضرتكم صورة ما ورد لنا من جناب مدير البعثة بفرنسا نمرة ٢٠١ بتاريخ ٢٨ ابريل ١٩١٤
بخصوص نجلكم شفيق منصور افندي طالب بكلية الحقوق بباريس بقسم الدكتوراه
وتفهمون من الكتابة المذكورة ان جناب مدير البعثة علم انه ادى الامتحان الاول
للدكتوراه في العلوم الاقتصادية وانه كان قريبا من النجاح وقد عاد اخيرا الى مصر
وتفضلوا بقبول فائق التحية [illegible]

عن ناظر المعارف
الختم: اسماعيل حسنين

[illegible]

3 novembre 1913.--

OBJET :- Inscription de l'étudiant recommandé
Chafik Mansour Eff.

Monsieur le Directeur,

J'ai l'honneur de vous prier de vouloir bien inscrire sur la liste des étudiants soumis à votre surveillance et placés sous le patronage du Comité Consultatif, l'étudiant Chafik Mansour Eff.

Cet étudiant est fils de Mansour Ismail Eff., bach Kateb au Tribunal Indigène de Chibin el Kanater, domicilié rue Hamdi, No.44, au Daher (Caire).

Il a fait ses études à l'Ecole Secondaire Khédivieh, où il a obtenu le Certificat d'Etudes Secondaires, puis à l'Ecole Khédiviale de Droit; il a quitté ce dernier établissement en mai 1910.

Etudiant près la Faculté de Droit de Paris depuis 1910, il a obtenu sa licence en droit, et il prépare maintenant sa thèse de doctorat, en vue de la soutenir en 1915.

Veuillez prendre note de ces renseignements et agréer, Monsieur le Directeur, l'assurance de ma considération distinguée.

LE MINISTRE DE L'INSTRUCTION PUBLIQUE,
Signé : A. Hechmat

Monsieur le Directeur
de la Mission Scolaire Egyptienne,
24, rue des Ecoles,
P a r i s Vo.

٥ـ عبد العزيز جاويش



عبدالعزيز جاويش

الشيخ عبد العزيز شاويش (جاويش) :

طلب العلم فى الأزهر عام ١٨٩٢ وتخرج فى دار العلوم عام ١٨٩٧ ثم عين مدرساً للغة العربية بمدرسة الزراعة واختارته اللجنة العلمية الإدارية عام ١٨٩٨ لبعثة إلى انجلترا للتخصص فى التدريس وعندما عاد من البعثة عام ١٩٠١ عين مفتشاً بالنظارة .

وقد وضع كتاب « غنية المؤدبين » عام ١٩٠٣ ليرشد المشتغلين بالتربية والتعليم ثم ألف كتاب « مرشد المترجم » لتوجيه المشتغلين بالترجمة . ثم اختير لتدريس اللغة العربية بجامعة أكسفورد وبعد عودته منها رأس تحرير جريدة اللواء فى مايو ١٩٠٨ وفى هذا العام قدم للمحاكمة أمام محكمة عابدين لمقال نشره عن « دنشواى أخرى فى السودان » وقد حكم عليه ابتدائياً وبرىء استئنافياً كما قدم عام ١٩٠٩ للمحاكمة مرة أخرى بسبب مقال نشره عن « ذكرى دنشواى » وصدر الحكم فى الاستئناف بحبسه ثلاثة شهور وبعد خروجه من السجن قدم له الشعب وساماً تقديراً لوطنيته .

نظارة المعارف العمومية

قلم المستخدمين

بخصوص طلب التصديق على اعطاء الشيخ عبد العزيز شاويش نهاية مربوط درجته الحالية لضرورة سفره لانكلترا الآن لاستلام اعمال وظيفته الجديدة بكلية اكسفورد

نمرة صحيفة جزء صحيفة الكوبيا تحريرا بالقاهرة فى ٢٧ ربيع الثانى سنة ١٣٢٢ (١١ يوليه سنة ١٩٠٤)
٢٧ ٤٥ ٢

بخصوص سفر الشيخ عبد العزيز جاويش إلى انجلترا للتدريس بجامعة أكسفورد

ماليه ناظرى سعادتلو افندم حضرتلرى اللجنة

سبق أن نظارة المعارف طلبت فى المذكرة المرفوعة للجنة المالية بتاريخ ١٠ مارس سنة ١٩٠٤ التصديق على نقل الشيخ عبد العزيز شاويش المدرس بمدرسة المعلمين الناصرية المقيد فى الدرجة التى مربوطها من ١٢ جنيه الى ١٦ جنيه وماهيته ١٢ جنيه لوظيفة مدرس للغة العربية بكلية اكسفورد ونقله للدرجة التى مربوطها من ١٦ جنيه الى ٣٠ جنيه واعطاءه أول مربوطها نظرا لغلاء لوازم المعيشة باكسفورد وقد أقرت اللجنة فى ٣٠ مارس سنة ١٩٠٤ على نقله بدرجته الحالية وصدق على ذلك مجلس النظار بجلسة ١٤ ابريل سنة ١٩٠٤ وحيث انه كان المنظور أن سفره يكون اثناء شهر سبتمبر المقبل ولكن قد طلبت هذه الكلية بواسطة جناب السير الدون جورست (Sir Eldon Gorst) بنظارة الخارجية بانكلترا أن يكون سفره قبل هذا الميعاد بثلاثة أشهر وبناء على ذلك سيسافر على الباخرة التى تقوم من بورسعيد فى يوم ١٢ يوليه الجارى وحيث أن النظارة ترى أن تكون ماهيته هناك ١٦ جنيه كما طلبت من اللجنة فى مذكرتها السالف ذكرها فبناء عليه ترى اعطاؤه نهاية مربوط درجته من اول يوليه الجارى تنسيبا للمادة (١١) من لائحة تعيين المستخدمين الملكيين الصادرة فى ٢٤ يونيه سنة ١٩٠١ نظرا لتغيير جهة اقامته وحيث أنه حاصل على ماهيته الحالية من أول سبتمبر سنة ١٩٠٢ فالأمل النظر فى ذلك باللجنة والموافقة عليه يكرم بالافادة لاعتماده افندم

وكيل المعارف
الامضاء (يعقوب)

طبق الاصل فى تاريخه

المصدر: نظارة المعارف، محافظ مجلس النظار.

مضمون الوثيقة:

١- وقوع الاختيار على الشيخ عبد العزيز (شاويش) جاويش لتدريس اللغة العربية بجامعة اكسفورد نظرا لأنه درس العلوم المؤهلة لوظائف التدريس بانجلترا قبل ذلك.

٢- المطالبة بزيادة راتبه نظرا لغلاء المعيشة باكسفورد، والموافقة على اعطائه نهاية مربوط درجته.

والمعروف أنه بعد عودة الشيخ عبد العزيز جاويش من اكسفورد عمل رئيسا لتحرير جريدة اللواء، وقدم للمحاكمة لنشره مقالات ضد الاحتلال.

وزارة المعارف العمومية
مراقبة البعثات

٦ – أحمد عصمت عبد المجيد

القاهرة في ١١ أكتوبر سنة ١٩٤٨

ملخص حالة عضو بعثة وزارة الخارجية

اسم عضو البعثة: أحمد عصمت عبد المجيد

تاريخ ومحل ميلاده: ٢٢ مارس ١٩٢٣

الشهادات المصرية التي حصل عليها: ليسانس في الحقوق من جامعة فاروق الأول ١٩٤٤

وتاريخ حصوله عليها: مايو ١٩٤٤

تاريخ سفره من مصر واسم الباخرة التي سافر عليها: ديسمبر ١٩٤٥ Ascania

اسم الجامعة أو المعهد الذي التحق به: معهد العلوم السياسية، كلية الحقوق بجامعة باريس (الدكتوراة)

نوع الدراسة التي تلقاها (علمية أو عملية) ومدتها: علمية [illegible] سنوات

دراسة ومادة تخصصه: العلوم السياسية والقانون العام والقانون المقارن

هل أطيلت بعثته ومدة الإطالة

الشهادات التي حصل عليها من الخارج: دبلوم العلوم السياسية ودبلوم القانون العام ودبلوم [illegible] القانون المقارن (باريس)

وتواريخ حصوله عليها: ١٩٤٧ – ١٩٤٨

تاريخ قيامه إلى مصر واسم الباخرة التي عاد عليها: بالطائرة في ١٨ سبتمبر ١٩٤٨

تاريخ وصوله إلى القطر المصري: ١٩ سبتمبر ١٩٤٨

سبب عودته إلى القطر المصري: انتهاء البعثة وتعيينه ملحقا بوزارة الخارجية

عنوانه في الوقت الحاضر: وزارة الخارجية [illegible]

توقيع عضو البعثة

عصمت عبد المجيد

حضرة صاحب العزة مدير عام البعثات

المبين بعاليه ملخص حالة حضرة أحمد عصمت عبد المجيد أفندي الذي عاد من البعثة [illegible] والمرجو افادة الوزارة في الوقت المناسب لنوع العمل الذي ألحق به عند عودته من البعثة والمحل ودرجته وماهيته التي عين بها

مراقب البعثات

جهة الذي ألحق به عند عودته. [illegible]
١٩٤٨/١٠/١١

محفظة رقم ١٦٤ ملف ١١٦٧ بعثات

بلدية الاسكندرية
الادارة الصحية

مستخرج رسمى

ملف رقم ٤٢٠٧

محرر من محفوظات البلدية
اسم طالب المستخرج ومحل اقامته [illegible]
الموضوع المطلوب عنه المستخرج شهادة ميلاد
مستخرج من دفتر مواليد قسم [illegible] سنة ١٩٢٢ صفحة ٥٩ جزء ٧٠
تاريخ الاذن باعطاء المستخرج ٢٦/١١ سنة ١٩٤٥ رقم ٦١٠٧١٠٥ من [illegible]
قيمة الرسوم المحصلة [illegible] بقسيمة رقم [illegible] فى ٢٦/١١ سنة ١٩٤٥ لخزينة البلدية

المستخرج المطلوب

لدى البحث بالدفتر الموضح بعاليه وجد مقيدا بتاريخ ٧ شعبان ١٣٤١ هجرية
الموافق خمسة وعشرين مارس سنة ١٩٢٢ ميلادية تحت رقم ٥١٦
الاسم بالكامل احمد عصمت محمد النوع ذكر اسم القابلة [illegible]
اسم الوالد محمد بك فهمى عبد المجيد ديانته مسلم جنسيته مصرى صناعته [illegible]
عمره ـــ واسم الوالدة [illegible] ديانتها ـــ جنسيتها ـــ
صناعتها ـــ وتاريخ الميلاد ـــ هجرية
الموافق [illegible] ميلادية الساعة [illegible]
محل الميلاد [illegible] اسم المبلغ ـــ
وصفته والده اسم الطبيب ولقبه ـــ
ملحوظات ـــ

طبق الاصل ؟ (توقيع الكاتب) (توقيع الموظف الذى بعهدته الدفتر)

تحريراً فى ٢٦/١١ سنة ١٩٤٥

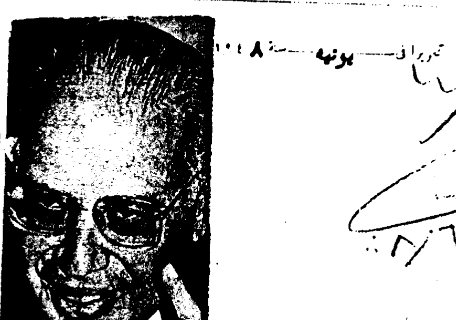
مسلم بدون مسئولية البلدية لدى أى انسان كان عما يتعلق بالوارد فيه وبحقوق الغير ؟

تحريرا فى [illegible] سنة ١٩٤٥ رئيس القسم الادارى مدير الاقسام الصحية

ختم الجهة المحرر بمعرفتها المستخرج

وزارة الخارجية
إدارة الشئون السياسية
ادارة المستخدمين

بشأن حضرة احمد عصمت عبد المجيد افندى عضو بعثة وزارة الخارجية



تحريرا في ... يونيه سنة ٨ ١٩٤

رقم الملف ١٠/١/٩٩

حضرة صاحب العزة وكيل وزارة المعارف

بالاشارة الى كتاب عزتكم (الادارة العامة للبعثات) رقم ٢-١٨/٥٨ (٤٤٨٩) المؤرخ ١٩٤٨/٦/١٣ بخصوص حصول حضرة احمد عصمت عبد المجيد افندى عضو بعثة وزارة الخارجية بفرنسا على دبلوم العلوم السياسية ودبلوم القانون العام من جامعة باريس ورغبته فى العودة الى مصر وطلب الافادة برأى هذه الوزارة فى ذلك.

نتشرف بان نرجو التفضل بافادتنا عن منهج الدراسة الذى قررته وزارة المعارف لحضرته اثناء بعثته بفرنسا والدبلومات التى كان مكلفا بالحصول عليها ليتسنى لهذه الوزارة اجابة وزارة المعارف برأيها فى طلبه

وتفضلوا عزتكم بقبول فائق الاحترام ؟؟

وكيل الخارجية

محفظة رقم ١٦٤ ملف ١١٦٧ بعثات

وزارة الخارجيـــــة

احمد عصمت عبد المجيد — حاصل على ليسانس الحقوق من جامعة فاروق الاول سنة ٩٤٤

كان محاميا بقسم قضايا الحكومة بالاسكندرية قبل اختياره عضوا فى بعثـــــة

وزارة الخارجية للتخصص فى العلوم السياسية بفرنســـا •

سافر فى ٥ ديسمبر سنة ١٩٤٥ وعاد فى ١٩ سبتمبر سنة ١٩٤٨ •

موضوع المذكرة — التماس حضرته اعفاءه من التعهد المأخوذ عليه قبل سفره فى البعثة لرغبته فى الاشتغال بالمحاماه مع احد المحامين المختلط — ورأى حضرة صاحب المعالى الوزير السابق عرض طلبه على لجنة البعثات •

---

١) انتهى حضرته من دراسته بفرنسا بحصوله على دبلوم معهد العلوم السياسية بباريس ودبلوم القانون العام وعاد الى مصر فى ١٩ سبتمبر سنة ٩٤٨ وعين ملحقا بوزارة الخارجيـــة •

٢) وفى ٩٤٩/٧/١٢ قدم التماسا الى حضرة صاحب المعالى الوزير السابق قال فيه • —

١ — ان مكتب حضرة الاستاذ ألفريد قطاوى المحامى بالاسكندرية والنقيب السابـــق للمحامين المختلط قد بدأ ينظم عمله بمناسبة انتهاء اجل المحاكم المختلطة ورأى الاستعانة بالعناصر المصرية التى يمكنها ان تواجه هذا العمل فعرض عليه الاشتغال معه وقبل •

٢ — ولذلك يرجو اعفاءه من التعهد الذى وقعه عند التحاقه بالبعثة حتى يمكنه ان يقـــدم استقالته الى وزارة الخارجيـــة •

٣) وقد رأى حضرة صاحب المعالى الوزير السابق عرض الامر على لجنة البعثات •

قررت اللجنه بجلسة ٢٧ اغسطس ١٩٤٩ اعفاءه من التعهد

[توقيع]

صورة مرسلة لحضرة ...

١٩٤٩/١١/١٩

[توقيع]
١١/٢٩

[توقيع]
١٩٤٩/١١/٢٠

ROYAUME D'ÉGYPTE
MINISTÈRE DE L'INSTRUCTION PUBLIQUE
BUREAU EGYPTIEN D'EDUCATION
TÉL. KLÉBER 7667
ADRESSE TÉLÉGRAPHIQUE :
EGYPTEDU - PARIS

Paris, le
56, AV. D'IÉNA

Réf. No

حضرة صاحب العزة المراقب العام للبعثات

اتشرف بان ارسل الى عزتكم رفق هذا الطلب المقدم من حضرتى احمد عصمت عبد المجيد افندى عضو بعثة وزارة الخارجية وزميله سيد محمد حسن بــــدوى القطاطرى افندى يلتمسان به الاذن لهما بحضور المحاضرات التى ينظمها سنويا معهد القانون الدولى العلم بلاهاى فى شهرى يوليه واغسطس — وانى اعتقــــد انه من المصلحة تشجيعهما على حضور هذه المحاضرات·

وفى حالة الموافقة على سفرهما اقترح ان يصرف لكل منهما مبلغ عشرة جنيهـات كبدل سفر اجمالى — لمواجهة الغلاء الشديد فى هولاندا — نظرا لان التعليمات الخاصة ببدل السفر لا تبيح ان يصرف لهما بدل سفر عن اكثر من ٧ ليالى لانهما سيمكثان فى هولاندا مدة اطول من شهر·

كما ان هناك صعوبات تواجهنا من حيث تحويل هذه المبالغ الى لاهاى سنجتهد فى التغلب عليها بتحويل ما يستحقانه الى بلجيكا وصرفه من الاعتماد المفتــــوح ببروكسل بعد موافقتكم·

وتفضلوا عزتــــكم بقبــــول فائق الاحترام ،،

باريس فى ١٨ يونيه ١٩٤٧

المديــــر
[توقيع]

(تأشيرات بخط اليد:)
سعادة الوكيل ... للتصديق ... الاعتماد ... من المصلحة ... [illegible]
١٩٤٧/٧/٢

[illegible]

٢٠٧٥١

[illegible] ١٩٤٧/٧/٨

٢٠٩

حضرة صاحب المعالي وزير المعارف العمومية
ورئيس اللجنة الوزارية الاستشارية للبعثات

يتشرف احمد عصمت عبد المجيد الملحق بوزارة الخارجية ان يتقدم لمعاليكم بطلبه هذا برجاء شموله بعين العطف والاعتبار :

حصلت على الليسانس في الحقوق من جامعة فاروق الاول سنة ١٩٤٤ بدرجة جيد جدا ثم عينت في وظيفه محام من الدرجة الثالثة باقسام قضايا الحكومة وفي نوفمبر سنة ١٩٤٥ اوفدت في بعثة العلوم السياسية في باريس ، وقد سافرت في ٥ ديسمبر سنة ١٩٤٥ وحصلت من باريس على دبلوم العلوم السياسية وهو الغرض من بعثتي وكذلك سجلت موضوع رسالة للدكتوراه في القانون عن "محكمة الغنائم في مصر" بكلية الحقوق بباريس بعد حصولي على دبلومات الدراسات العليا في الاقتصاد السياسي والقانون العام . وقد انتهيت من بعثتي في يونيو سنة ١٩٤٨ وتسلمت العمل من هذا التاريخ بوزارة الخارجية .

واني اتشرف بان ابدى لمعاليكم ان مكتب حضرة الاستاذ الفريد كتسفليس المحامي بالاسكندرية والنقيب السابق للمحامين المختلط قد بدأ ينظم عمله لمناسبة انتهاء اجل المحاكم المختلطة ورأى الاستعانه بالعناصر المصرية التي يمكنها ان تواجه هذا العمل فعرض على الاشتغال معه والمساهمة في السير بهذا المكتب على النظام الجديد والذى يتفق مع السياسة التي تنتهجها الحكومة في هذا العهد ، وقد ابديت رغبتي للانضمام اليه .

وحيث ان دراساتي في مصر وفرنسا وخبرتي السابقه بادارة القضايا تؤهلني لهذا النوع من العمل زيادة على استعدادى الشخصي .

ولكي تتحقق هذه الرغبة اتقدم لمعاليكم بطلبي هذا راجيا اعفائي من التعهد الذى وقعته عند التحاقي بالبعثة حتى يمكنني ان اقدم استقالتي الى وزارة الخارجية .

ولاشك ان معاليكم تقدرون ان العناصر المصرية التي تستطيع ان تعمل في المكاتب المختلطة سوف تؤدى خدمة الى البلاد لاتقل عن الخدمة التي تؤديها اثناء عملها بالحكومة وستملأ الفراغ الذى سيتركه الاجانب بعد اعتزالهم العمل ولذلك فانني امل ان يحوز طلبي هذا قبول معاليكم .

وتفضلوا معاليكم بقبول فائق الاحترام ،،،

احمد عصمت عبد المجيد

٧ – محمد فؤاد شكرى

رة المعارف العمومية

مد فؤاد شكرى افندى

حاصل على دبلوم المعلمين العليا سنة ١٩٢٧ وبكالريوس فى الآداب من طبقة الشرف الثانية الفئة الاولى من جامعة ليفربول سنة ١٩٣١ والآن مدرس التاريخ بالمدرسة التوفيقية

يوفد فى بعثة صيفية لمدة ثلاثة أشهر بجامعة ليفربول لتقديم بحثه عن عهد المغفور له الخديوى اسماعيل للحصول على درجة الماجستير فى التاريخ الحديث

سافر فى ٧ اغسطس سنة ١٩٣٣

ضوع المذكرة – تقترح الهيئات الفنية اعادة الحاق محمد فؤاد شكرى افندى بالبعثة ليحصل على دكتوراه فى التاريخ يكون موضوع رسالته جهود الخديوى اسماعيل فى الغاء الرق .

---

١) قررت اللجنة متفرقة بتاريخ ١٩٣٣/٧/٢٧ الموافقة على ايفاد محمد فؤاد شكرى افندى مدرس التاريخ بالمدرسة التوفيقية فى بعثة صيفية الى انجلترا لمدة ثلاثة اشهر لتقديم بحثه عن عهد المغفور له الخديوى اسماعيل باشا الى جامعة ليفربول للحصول على درجة الماجستير فى التاريخ الحديث على ان يعطى مبلغا شاملا قدره ٧٠ جنيها .

٢) وقد سافر العضو فى البعثة المذكورة فى ٧ اغسطس سنة ١٩٣٣

٣) وبعدئذ ورد خطاب من مدير البعثة بتاريخ ٢٧ سبتمبر سنة ١٩٣٣ يقول فيه :–

١ – ان البروفيسور فيتشى (Veitch) استاذ التاريخ الحديث بجامعة ليفربول يقدر اهمية العمل الذى يقوم به شكرى افندى ويقترح ان يشتغل العضو بجامعة ليفربول مدة سنتين للحصول على الدكتوراه فى الفلسفة

٢ – وان مدير البعثة يوافق على ذلك

(٤) ويستدل من الاوراق المقدمة من العضو ان بحثه سيكون خاصا بجهود المغفور له الخديو اسماعيل نحو الغاء النخاسة والرق فى السودان واثبات ان الفضل يرجع الى جنابه العالى فى القضاء على الرقيق رغم الرأى المروج الذى يقول ان غوردون باشا هو صاحب الفضل الاولى فى مكافحة تلك التجارة الشائنة

(٥) وقد استفهمت الوزارة من مدير البعثة هل فى الامكان ان يقيد شكرى افندى اسمه بجامعة ليفربول للحصول على الدكتوراه اثناء اشتغاله بالتدريس فى مصر على ان يوفد فى الصيف المقبل فى بعثة صيفية اخرى فورد منه الرد بتاريخ ٢٤ اكتوبر سنة ١٩٣٣ ومعه فقرة من خطاب

محفظة رقم ٤٥ ملف ٣٢١، ومحفظة رقم ١٧٨

ملف ١٣٤٢ بعثات

تابع محمد فؤاد شكرى افندى :ـ

للاستاذ فيتشى يقـول فيهـــا

١ ـ ان شروط الالتحاق بالجامعة المصرية للحصول على الدكتوراه ان يتفرغ العضو تفرغا تاما لعمله وان لا يسمح لـه بالاشتغال بعمل خارجى بأجر اكثر من ثلاث ساعات فى الاسبوع بغير موافقـة صريحة من الجامعة

٢ ـ وان من الضرورى ان يكون على مقربة من الاستاذ المشرف علـى اعمالـــه

٣ ـ ان المدة اللازمـة للحصول على الدكتوراه هـى تسعة فصول دراسية اى ثلاث سنوات ولكن من الممكـن تخفيضها الى ستة فصول دراسية اى سنتين بناء على اقتراح من رئيس القسم الذى يشتغل فيه • وقد قام الاستاذ فعلا بتقديم الاقتراح المذكور للجنة الدكتوراه بالجامعة ولا يزال هذا الموضوع معلقا وسيعمل الاستاذ على ترويجه واجابتـه

(٦) ولذلك فان الهيئات الفنيـة بالمعارف توافق على ترشيحه لبعثة فى التاريخ للحصول علـى الدكتوراه فى مدة سنتين •

[illegible]

[illegible] ١٢/[illegible]

[illegible]

مدير الادارة الاوربية

وزارة المعارف العمومية

اللجنة الوزارية الاستشارية
لبعثات الحكومة

تاريخ السفر
اسم الباخرة
وظيفته

	مليم	جنيه
رسوم جواز السفر	٥٠٠	
رسوم التأشير عليه من قنصلاتو فرنسا	٦٠	
رسوم التأشير عليه من قنصلاتو انجلترا	٤٠	
رسوم التأشير عليه من قنصلاتو ايطاليا		
مصروف جيبه اثناء السفر (الى برلين)		١٠
الجملة	١٠	١١

(طبقا للمادة (٦١) من اللائحة)

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة المعارف العمومية

التمس صدور الامر بصرف المبلغ المبين بعاليه الى من خزينة وزارة المالية
بمناسبة انتخابي عضو ببعثة وزارة المعارف

وتفضلوا سعادتكم بقبول فائق الاحترام

القاهرة فى ٢٩ أغسطس سنة ١٩٢٧ الاسم محمد فؤاد رشدى
العنوان شارع [illegible]
منزل الرزاز

لا مانع من صرف المبلغ المطلوب اذ قد انتخب حضرته عضوا ببعثة [illegible]

[illegible]

[illegible]

٨ – حسن عثمان

وزارة المعارف العمومية

الادارة الاوربية

مذكــــــرة

بشــان حســن عثمان افندى عضو بعثة الجامعة المصرية – موفد في بعثة علمية الي ايطاليا لدراسة التاريخ الحديث وتاريخ الدولة العثمانية ومصر من اواخــر عهد المماليك الشراكسة للحصول علي الدكتوراه من جامعــة رومـــــا .

حاصـل قبـل سفره علي درجـة الماجستير في الاداب سنة ١٩٣٤

ســـافر في ديسمبر ســـنة ١٩٣٤ وتنتهي بعثته في ديسمبر ســـنة ١٩٣٦ .

موضوع المذكرة

طلب الموافقة علي التصريح للعضو المذكور بعمل سياحة علمية في ايطاليا واوربـــا وبعض مدن الشرق لجمع وثائق تاريخية والاطـلاع علي المخطوطات والكتب اللازمة لرســـالته

١ – ورد خطاب من مكتب البعثة بجنيف بتاريخ ٢٣ ابريل سنة ١٩٣٦ وبعده طلب من العضو يقول فيه انه قد بدأ بتحضير رسالته للدكتوراه وتلزمه عــدة تنقلات داخل ايطاليا وخارجها وقــد وضـع الاستاذ كابونا للينو رئيس قسم الدراسات الشرقية بكلية الاداب بروما برنامجا لهذه الرحلات يقتضي بتنقل العضو في ايطاليا وسوريا ولبنان وبعض مـدن اوربـــا .

٢ – وحــول الموضوع علي الجامعة المصرية فاجابت بتاريخ ٣٦/٥/١١ بالموافقة علي ماجاء بتقرير الاستاذ كابونا للينو في هذا الموضوع وتــرى بنــاء علي هــذا ان يقضي حسن عثمان افنــدى .

اولا – ابريل ومايو ويونيه في تكميل ابحاثه في دور السجلات الايطالية (في فلورنسا وبيزا والبندقية ونابلي وصقلية)

ثانيا – يوليه وجــزء من اغسطس في لبنان وسوريا حيث يلزمه الاطلاع علي بعض مخطوطات في مكتبة الجامعة اليسوعية ببيروت وفي مكتبة المعهد العلمي في دمشق – وتوافــق الجامعة علي ان يمنح اجــازة قصيرة في اغسطس يقضيها بين اهله وذويه

ثالثا – سبتمبر واكتوبر ونوفمبر وديسمبر سنة ١٩٣٦ ويناير سنة ١٩٣٧ في فينـــا وباريس ولنــدرة

امــا ماورد خاصـا بزيــارة مدريد فــترى الجامعــــة ارجـــاءه .

فانتشــــرف بعرضـــه للنــــــــظر ؛

١٩٣٦/٥/١٧

مدير الادارة الاوربية

وزارة المعارف العمومية

مراقبة البعثات

بشأن احتساب المدة التي قضاها حضرة الدكتور حسن عثمان بالبعثة في المعاش.

تحريراً في سنة ١٣ (١٥ ابريل سنة ١٩٤٣)

حضرة صاحب العزة سكرتير عام جامعة فاروق الاول

بالاشارة الى خطاب جامعة فاروق الاول رقم ٢٦٨٩ المؤرخ في ١٢ مارس سنة ١٩٤٣ بشأن احتساب المدة التي قضاها حضرة الدكتور حسن عثمان بالبعثة في المعاش اتشرف بافادة عزتكم بما يأتي :ـ

١) اعتبر عضوا بالبعثة من تاريخ سفره في ١٥ ديسمبر سنة ١٩٣٤ وعاد نهائيا الى مصر في ٢٨ ديسمبر سنة ١٩٣٨ وكان برنامج دراسته هو التخصص في التاريخ الحديث عامة وتاريخ الدولة العثمانية ومصر من اواخر عهد المماليك بصفة خاصة والحصول على الدكتوراه من جامعة روما

وقد حددت جامعة فؤاد الاول المدة التي تلزم لتحقيق هذا البرنامج بخمس سنوات ولكن حضرته انتهى من دراسته قبل المدة المقررة له

٢) وعلى ذلك فان يحتسب له في المعاش هي المدة التي قضاها بالبعثة بأكملها من تاريخ سفره الى اليوم التالي لعودته نهائيا من البعثة.

٣) حاصل قبل سفره على :ـ

ا ـ شهادة الدراسة الثانوية قسم ثان اداب سنة ١٩٢٨

ب ـ ليسانس الاداب من جامعة فؤاد الاول سنة ١٩٣٢

جـ ـ الماجستير في الاداب من جامعة فؤاد الاول سنة ١٩٣٤

٤) ا ـ دبلوم في اللغة الايطالية من جامعة روما للاجانب في سبتمبر ١٩٣٥

ب ـ دكتوراه في الاداب من جامعة روما في ديسمبر سنة ١٩٣٨

٥) حقق الغرض من بعثته

وتفضلوا عزتكم بقبول فائق الاحترام !!

مدير ادارة البعثات

وزارة المعارف العمومية
بعثة التعليم المصرية

٩ — محمد أحمد أنيس

تعهد عضو البعثة

بعثة وزارة [illegible] فى مصلحة [illegible]

أنا الموقع على هذا (الاسم واللقب) محمد أحمد أنيس
ابن (اسم الوالد ولقبه وصنعته وعنوانه) أحمد أنيس [illegible] شارع الملكة نازلي ٢٤١ بالقاهرة
المولود فى [illegible] بمديرية (أو محافظة) القاهرة ... أقر أنى اطلعت على جميع القواعد الخاصة بالبعثات الواردة فى لائحة بعثة التعليم المصرية الصادر بها قرار مجلس الوزراء بجلسته المنعقدة فى ٥ اغسطس سنة ١٩٢٤ والقواعد التى أقرتها اللجنة الوزارية الاستشارية للبعثات تعديلا لها أو استثناء منها وقبلت أن أعامل بمقتضاها وأتعهد بما يأتى :—

(١) أن أتم دراستى فى المدة المقررة لها مع علمى أن اللجنة الوزارية الاستشارية لا تتسامح فى امتداد مدة البعثة بسبب غير المرض وبشرط أن يظهر فى هذه الحالة أن سيرى فى الدراسة يسمح بذلك

(٢) أن أغادر البلاد الأجنبية فى ظرف شهر من تاريخ انتهاء المهمة التى كلفتها ما لم تطلب الحكومة عودتى على الأثر وأن أقدم نفسى لوزارة المعارف وللوزارة التى أنا تابع لها بالبعثة على أثر عودتى وأقدم لها اقرارا كتابيا بهذه العودة

(٣) أن أخدم فى الوزارة التى أنا تابع لها بالبعثة أو فى أية وظيفة أخرى فى الحكومة تعرض على بالاتفاق مع تلك الوزارة مدة [1] [illegible] من تاريخ عودتى للقطر المصرى عقب انتهاء الدراسة التى كلفتها
أو [illegible] الحكومة [illegible]

(٤) أن أرد جميع ما تصرفه الحكومة على بصفتى عضوا فى البعثة إذا تركتها من تلقاء نفسى أو فصلت منها لرسوبى فى الامتحانات أو لأسباب تأديبية أو لتزوجى أثناء وجودى بالبعثة

(٥) أن أخطر إدارة البعثات باسم الضامن الجديد فى حالة وفاة الضامن الأصلى أو تغييره

امضاء عضو البعثة
[signature]

عنوانه بالقطر المصرى شارع الملكة نازلي ٢٤١ [illegible]

قد وقع [illegible] بامضائه أمامنا م

تحريرا فى [illegible] سنة ١٩٣٠

[signature]
مندوب وزارة المعارف

---

(١) عشر سنوات إذا كانت البعثة لوزارة الحربية وسبع سنوات للوزارات الأخرى

إقرار الوالد أو ولي الأمر الخاص بأعضاء البعثة بالقاصر الرشد

أنا الموقع على هذا (الاسم واللقب والصنعة) أحمد أنيس - المحامي

ابن محمد أنيس القاطن شارع الملكة نازلي ٢٤١ (مديرية أو محافظة) القاهرة

أتعهد بموجب هذا بطريق التضامن والتكافل مع (اسم ولقب عضو البعثة) محمد أحمد أنيس

ابني ~~الذي أنا ولي~~ برد جميع ما تصرفه الحكومة عليه بصفته عضوا ببعثة التعليم المصرية إذا تركها من تلقاء

نفسه أو فصل ~~منها للرسوب في الامتحانات أو~~ لأسباب تأديبية أو لزواجه في أثناء مدة بعثته وأتكفل بدفع

قيمة الاحكام القضائية المالية التي يحكم بها على الطالب والمكلفة الحكومة بقضائها عنه

تحريراً في ١/١١ سنة ١٩٤٥ امضاء الوالد (أو ولي الأمر)

أحمد أنيس

عنوانه شارع الملكة نازلي ٢٤١ الظاهر القاهرة

قد وقع أحمد أنيس المحامي بإمضائه أمامنا في ٢/١١/١٩٤٥

مدير (أو محافظ)

ختم جهة الاختصاص

5 مليمات 5 MILLS

5 مليمات 5 MILLS

جامعة فؤاد الأول
كليـــــة الآداب

محمد أحمد أنيس افندى — حاصل قبل سفره على ليسانس كلية الآداب سنة ١٩٤٣ ودبلوم معهد التربية العالى سنة ١٩٤٥ وموفد فى بعثة لكلية الآداب للتخصص فى التاريخ الحديث بجامعة برمنجهام فى مدى أربع سنوات .
سافر فى ٨ ديسمبر سنة ١٩٤٥ وتنتهى بعثته فى ديسمبر سنة ١٩٤٩

موضوع المذكرة : التماس العضو مد بعثته الى يونية سنة ١٩٥٠ ليتمكن من اتمام رسالته وأداء امتحاناتـه ويوافق مكتب البعثة وجامعة فؤاد الأول على الامتداد المطلوب

١) وردت برقية من حضرة مدير البعثة بلندن فى ١٩٤٩/٤/٢٢ بأن قومسيون طبى لندن يوصى بمنـح العضو اجازة مرضية لمدة شهرين يقضيها فى مصر ووافقت الوزارة على الاجازة المطلوبة وحضر العضـو الى مصر فى ١٩٤٩/٥/١٩ لقضاء الاجازة وعاد الى انجلترا لاستئناف دراسته بعد شفائه

٢) وفى ١٩٤٩/٨/٢٥ ورد خطاب من حضرة مدير البعثة بلندن ومعه طلب من العضو يلتمس فيه مـد بعثته الى يونية سنة ١٩٥٠ لكى يتمكن من اتمام رسالته وأداء امتحاناته .
ويرجو المكتب الموافقة حيث ان الرسالة التى يعدها العضو على جانب كبير من الأهمية ونظـرا للمرض المؤقت الذى اعترض عمل العضو ولما يعرفه المكتب من جده واجتهاده

٣) وقد أفادت جامعة فؤاد الأول فى ١٩٤٩/١٠/٦ بأنها توافق على الامتداد المطلوب !!

قررت الموافقة
جلسة ١٩٤٩/١١/٢٨
١٢/١

وزارة المعارف العمومية
الادارة العامة للبعثات

مذكـــرة

الاســـــــم : حضرة محمد احمد أنيس افندى
موهلاته قبل سفره : ليسانس كلية الآداب سنة ١٩٤٣ دبلوم معهد التربية العالى ١٩٤٥
الجهة الموفـــدة : جامعة فواد الأول ــ كلية الآداب
البعثـــــة : التاريخ الحديـــث
نوعهـــا : علمية للحصول على درجة الدكتوراه
مدتهـــا : أربع سنـــوات
تاريخ السفر الى انجلترا : ٨ ديسمبر ١٩٤٥

١ ــ فى ٢٣/٤/١٩٤٩ وردت برقية من حضرة مدير البعثة بلندن يفيد فيها بان قومسيون طبى لندن يوصى بمنح حضرة العضو اجازة مرضية لمدة شهرين يقضيها بمصر فوافقت الوزارة على الاجازة المطلوبة فى ٢٤/٤/١٩٤٩ وقد حضر الى مصر فى ١٩/٥/١٩٤٩ لقضاء الاجـازة بها وعاد الى انجلترا لاستئناف دراسته بعد شفائه •

٢ ــ وفى ٢٥/٨/١٩٤٩ ورد خطاب من حضرة مدير البعثة بلندن ومعه طلب من العضو يلتمس فيه مد بعثته الى يونيه سنة ١٩٥٠ لكى يتمكن من اتمام رسالته وأداء امتحاناته •
ويرجو المكتب التفضل بالموافقة حيث ان الرسالة التى يعدها العضو من الأهمية بمكان ونظرا للمرض المؤقت الذى اعترض عمل العضو ولما يعرفه المكتب من جده واجتهاده •

٣ ــ وباستطلاع رأى جامعة فواد الأول أفادت فى ٦/١٠/١٩٤٩ بالموافقة على الامتداد المطلوب

وتتشرف الادارة العامة للبعثات بعرض الامر رجاء النظر وفى حالة الموافقة فالأمر يتطلب العرض على اللجنـــة •

١٨/١٠/١٩٤٩

المدير العام

١٠ – أحمد عبد الرحيم مصطفى

جامعة ابراهيم

ادارة المستخدمين

١٩٥٤/٧/١٨

الى ادارة المستخدمين

الامر رقم ٣٢١ فى ١٠ سبتمبر سنة ١٩٥٢ يقضى بمنح السيد احمد عبد الرحيم مصطفى مساعد المدرس بكلية الاداب اجازة دراسية بماهية لمدة سنة قابلة للتجديد من ١٩٥٢/٨/٢٢ لاستيفاء الابحاث المتعلقة ببحثه وللحاق بجامعة لندن للحصول على الدكتوراه مدت لسنة ثانية بماهية تنتهى فى ١٩٥٤/٨/٢١ وذلك بالامر رقم ١٤٢ فى ١٩٥٣/٧/٢٩ ٠

وبناء على اقتراح مجلس الكلية المذكورة وقرار مجلس الجامعة بجلسته المنعقدة فى ١٩٥٤/٤/٢٨ وموافقة السيد وزير المعارف فى ١٩٥٤/٥/١٢ وموافقة السيد نائب وزير المالية والاقتصاد بكتابه رقم م ٧٨ - ١/٣٠٢م ٦ فى ١٩٥٤/٧/٦ على مد اجازته الدراسية لمدة سنة ثالثة بماهية تبدأ من ١٩٥٤/٨/٢٢ ٠

يعتمد مد الاجازة الدراسية الممنوحة لسيادته لمدة سنة ثالثة بماهية تبدأ من ١٩٥٤/٨/٢٢ وتنتهى فى ١٩٥٥/٨/٢١ ٠

وفى تاريخه اخطرت كلية الاداب والبعثات والماهيات

السكرتير العام

....

صورة مرسلة لادارة البعثات بوزارة المعارف رجاء الاحاطة

مع قبول فائق الاحترام "

السكرتير العام

٦ محفظة رقم ٤٧٤ ملف ٤٦١٨ بعثات

EGYPTIAN MINISTRY OF EDUCATION

PHONE GROSVENOR 8886 9
CABLEGRAMS EGYPTEDU. LONDON
INLAND TELEGRAMS EGYPTEDU. AUDLEY LONDON

EGYPTIAN EDUCATION BUREAU.
4. CHESTERFIELD GARDENS.
PARK LANE. LONDON. W.1.

PLEASE QUOTE REF. NO.

لندن فى ٦ مارس سنــة ١٩٥٦

مرفقات ا

الســيد مدير عام البعثات

تحية طيبة وبعد — فبالاشــارة الى كتاب الادارة (قسم انجلترا) رقم ٣٤٤/٢٥ بتاريخ ١٩٥٦/٢/٢٨ بشأن ما نشر فى مجلة روز اليوسف الصادرة فى ١٩٥٦/٢/٦ أفيــد بما يلى :

١ — النبذة الأولى الخاصة بمياه نهر التيمس وتقرير الدكتور المصرى أن الأعشاب الموجودة فيه تجعل مياهه غير صالحة للشرب لا تستحق التعليق .

٢ — الرسالة المشار اليها فى النبذة الثانية هى رسالة الدكتوراه الخاصة بالدكتــور احمد عبد الرحيم مصطفى عضو الاجازة الدراســية لجامعة عين شمس — ويتضح من خطاب الاستاذ الذى أشرف على هذه الرسالة والذى ارسلت منه صورة للوزارة أنه لم يذكــر شئ عن نشر الجامعة للرسالة .

٣ — المتبع فى معظم الجامعات فى انجلترا الاشــارة فى تقاريــر الممتحنين أن الرسالة صالحة للنشــر وليس معنى هذا ان الجامعة ستقوم بنشر الرســالة .

هذا ويلاحظ المكتب أن مراسل مجلة روز اليوســف والمصــور لا يتحرى الدقة فى اخبــاره ويحاول أن يصبغ الأخبار بصورة صحفية مثــيرة تختلف تماما عن الحقيقة كما حدث أكثر من مرة .

وقد اتصــل المكتب بالمراسل المذكــور وطلب اليــه الرجوع الــى المكتب ليتحرى الأخبــار الصحيحة قبل إرسالها الى الصحف التى يراسلها .

وتفضــلوا بقبــول فائق الاحــترام ااا

المديــــر

عبد الحميد الهطيــق

الخاتمة

وهكذا أمدت البعثات العلمية مصر بكوكبة من أبنائها الذين ساهموا فى بناء نهضتها الحديثة، وفى النهوض بمرافق الدولة فى مختلف نواحيها، فبرزت نهضة فكرية وعلمية وإدارية كانت من أهم أسباب التطور الاجتماعى فى البلاد، كما توثقت أواصر اتصال مصر بالحضارة الغربية حتى أصبح هذا الاتصال من المظاهر البارزة فى حياتنا.

وقد لمست ثورة يوليو أثر هذه البعثات فى الارتقاء بمستوى الحياة العامة والنهوض بمرافق الدولة فى شتى مناحيها فأرسلت النابغين من أبنائها إلى شتى دول العالم المتطور ليتزودوا بالثقافات والخبرات والمهارات اللازمة فى شتى أوجه النشاط، ولذلك لجأت إلى دول لم تكن ترسل إليها بعثاتها من قبل. ولم يقتصر الأمر على ذلك بل توسعت الدولة فى إرسال البعثات إلى الخارج بشكل لم يسبق له مثيل.

لقد أتاح الفكر التنويرى لرواد البعثات المصرية الشئ الكثير للمصريين حيث ساعد على تغيير المناخ الفكرى العام للعقل المصرى، وأبرز أهمية الحوار، ودافع عن شعارات المجتمع المدنى والمواطنة. وإذا كانت الخلافات والاختلافات ظاهرة صحية ودليل حيوية إلا ان هناك بعض الآثار السلبية التى تصاحبها، مع أن الخلاف فى الرأى كما يقولون لا يفسد للود قضية، وينبغى أن نحترم حق الأخر فى الاختلاف فى الرأى أو الاجتهاد، وان يكون ذلك علامة طريق فى حركتنا الفكرية والثقافية المعاصرة. وإذا استندنا على أقوال الفلاسفة المعاصرين فى ذلك نتذكر قول الفيلسوف الفرنسى "فولتير" قد اختلف معك فى الرأى، ولكنى على استعداد لأن أدفع حياتى ثمنا لحقك فى الدفاع عن رأيك.

لقد كانت حياتنا الفكرية قبل إرسال البعثات للخارج ترزح تحت أكوام متقلة من الشجر الجاف والورق الذابل والحطب اليابس، ولما عاد المبعوثون إلى وطنهم حاولوا إيقاظ الوعى القومى، واثبات أن الغرب لا يكون بغير الشرق إلا كما يكون الجسم بغير الروح، وانه لابد من تآلف العقليتين، وتآزر القوتين، لإسعاد البشر والتعايش فى مناخ تتعايش فيه كل القيم المختلفة، كما تتعايش فيه المبادئ والعقائد والأديان والمثل العليا خاصة وأن الزبد يذهب جفاء، وأن ما ينفع الناس يمكث فى الأرض، وليس من العيب أن نعيد النظر فيما سبق أن ترسخ فى أذهاننا.

الفهرســـت

رقم الإيداع : ٥٠٩٧ / ٢٠٠٧
تحريراً فى : ١ / ٣ / ٢٠٠٧